

إيضاح المعاني

للعبد الفقير إلى ربه

عبد الرحمن علي محمد أبو القاسم

علي

منظومة عدة الطلاب فيما أتى بالرسم للكتاب، وفقاً لما رواه أبي عمرو الداني

لصاحبها الشيخ العلامة عبد الله علي محمد اجمال

المتوفى سنة 1417 هـ - 1996 م

يناير 2021 م

الفهرس

1.....	المقدمة
2.....	افتتاحية النظر
4.....	باب رسم تاء التانيث
11.....	باب الكلمات الموصولة والمقطوعة
23.....	باب رسم الهمزة وبعض أحكام الضبط
118.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الهمزة
119.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الباء
122.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف التاء
123.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرفي الثاء والجيم
124.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الحاء
125.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الخاء
126.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الدال
126.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الذال
127.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الراء
130.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الزاي
131.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف السين
134.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرفي الشين والصاد
137.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرفي الضاء والطاء
139.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الظاء
140.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف العين
144.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الغين
144.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الفاء
145.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف القاف
147.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الكاف
149.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف اللام
161.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الميم
163.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف النون
165.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الهاء
167.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الواو
167.....	باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الياء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

لعله حري بي وبك أيها القارئ الكريم أن نشكر الله عز وجل أن منّ علينا بتوفيق الشيخ الجليل لتأليف هذا النظم يسير الفهم حسن الترتيب سلس المفردات، فقد كاد يعزف - رحمه الله - عن ذلك لولا نعمة الله علينا وعليه، فقد روي عنه قوله "فقد طلب مني بعض إخواننا أن أنظم ما ورد في طريقة رسم القرآن عن أهل العلم بالرسم كما رووه عن أسلافهم وقد ألح في الطلب بحجة أنه ليس بين أيدينا في هذا المكان⁽¹⁾ نظم شامل للطريقة التي ينبغي أن يُرسم عليها القرآن الكريم وقد ترددت في بداية الأمر لأنني نظرت إلى الموضوع فوجدته صعباً جداً لعدم توفر المراجع في هذا العلم ولكن بعد إلحاح الطالب شرعت في هذا الأمر مستعينا بالله تعالى وقد هيا الله لي بعض المذكرات التي كتبها بعض إخواننا وبذلوا فيها جهداً طيباً وقد أبدى إخوة لنا آخرون استعدادهم للكتابة والإعادة فجزى الله الجميع خيراً".

وينبغي أن يعلم القارئ الكريم أن نظم رسم الداني - الذي نحن بصدد توضيح معانيه بإذن المولى سبحانه وتعالى - نظم أصلي موثوق الرواية والكتابة، بمعنى أنه نُسخ مباشرة من النسخة التي تم بفضل الله إخراجها من سجن أبي سليم.

ولا ريب أنه من المفترض لمن ابتغى تمام الفائدة من هذا الإيضاح أن يحفظ النظم عن ظهر قلب، فحين يكون الشرح مرتبطاً بحفظ المتن يسهل تذكره وتذكره ويصير مستبعداً نسيانه، ولقد رأينا من إخواننا من أتم حفظ القرآن وما كتب منه إلا ثلثه أو رבעه ثم حفظ النظم (فاهما ما تعنيه أبياته) ونال الإجازة متفوقاً على كثير من أقرانه ممن كتبوا القرآن مرتين (قلمين).

ولقد رأيت أن أسمي ما بين يديك "إيضاح المعاني" لأنه ليس شرحاً بالمعنى العلمي التقليدي المتعمق، بل هو توجيه للقارئ ليتعرف على معنى الأبيات وما يشير إليه الناظم من مفردات مع بيان كيفية رسمها وذكر مواضعها في كتاب الرحمن، والله موفق والمستعان.

عبد الرحمن

(1): سجن أبو سليم بطرابلس - ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية النظـم

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَ ... كِتَابَهُ مُبَسَّرًا لِمَنْ تَلَا

أي: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا على نعمة إنزاله للقرآن الكريم وجعله سهلا مبسرا للتالين، ولعل الناظم قصد الإشارة الى قول الرحمن الرحيم {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ} بالآية 17 من سورة القمر.

2. سُبْحَانَهُ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ ... صَلَّى عَلَى رَسُولِهِ لِلْأَمَمِ

ويُتبع الناظم الحمد بالتسبيح فيقول: سبحان الله، أي تنزيها لله عن كل ما لا يليق به، فمعنى التسبيح هو التنزيه والتقديس، ثم يبين - رحمه الله - أن الله تبارك وتعالى علم الإنسان بالقلم في إشارة إلى قوله تعالى {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} بالآية 4 من سورة العلق، ويلحق التسبيح بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ المبعوث للناس كافة، وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} بالآية 28 من سورة سبأ.

3. وَإِلَيْهِ وَصَّحْبِهِ مُسَلِّمًا ... وَمَنْ سَعَى فِي دِينِهِ مُعَلِّمًا

ثم أتبع بالصلاة والسلام على آل محمد ﷺ وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى كل من سعى واجتهد وحرص على تعليم دين الاسلام وتعليم القرآن الكريم وكافة علوم الدين الحنيف.

4. وَبَعْدُ فَاغْلَمُ أَنَّ رَسْمَ الْمُصْحَفِ ... عِلْمٌ شَرِيفٌ وَهُوَ إِرْثُ السَّلَفِ

بعد هذا الاستفتاح بالحمد والثناء على المولى عز وجل ثم بالصلاة والسلام على رسوله الكريم ﷺ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أراد التأكيد على أن علم رسم المصحف الشريف علم من اشرف العلوم وهو متوارث ومتواتر عن السلف الصالح رحمتنا ورحمهم الله.

5. وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ لِي تَحْتَوِي ... جُلَّ الَّذِي فِي الرَّسْمِ عَنْهُمْ رُوي

ويُعرِّف الناظم بمنظومته والهدف منها، قائلا: هي منظومة تحتوي على معظم ما روي في الرسم القرآني عن السلف الصالح، ولعله أراد - رحمه الله - الاحتياط والتواضع بقوله (جُلَّ الَّذِي) إذ الخطأ أمر متوقع من كل إنسان ناهيك عن من كان في مثل ظروفه سجيناً مكسور الجناح فاقداً للمراجع التي تنير وتيسر البحث.

6. وَفَقًا لِمَا نَأَى رَوَاهُ الدَّانِي ... ذَاكَ الَّذِي فِي الرَّسْمِ ذُو بَيَانٍ

يخبرنا الناظم - رحمه الله - أن نظمه اختص بالرسم القرآني وفقا لرواية الإمام أبي عمرو الداني، رحمه الله، (371 - 444 هـ)، وهو الإمام الحافظ، المجدد المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف قديما بابن الصيرفي، مصنف "التيسير" و "جامع البيان" وغير ذلك (سير اعلام النبلاء (ج 18 ص 77)).

7. وَإِنِّي مَهْمَا ذَكَرْتُ اسْمًا ... أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا فَأَجْرُ الْحُكْمَا

8. مُعَمِّمًا إِلَّا إِذَا خَصَّصْتُ ... لَفْظًا عَلَى مَوْضِعِهِ نَصَّصْتُ

9. بِذِكْرِ حَرْفٍ جَرٍّ أَوْ إِضَافَةٍ ... أَوْ لَامٍ تَوْكِيدٍ أَوْ اسْمِ السُّورَةِ

10. أَوْ ذِكْرِهِ بِالنَّوْصِفِ أَوْ بِقَوْلِي ... لَفْظُ كَذَا أَوْ قِيدِهِ بِالشَّكْلِ

11. كَذِكْرِ لَفْظٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ... أَوْ بَدْءِ ثَمْنِهِ فَقِيدًا عُدَّةً

12. وَتَارَةً اضْطَرُّ لِلْحَكَايَةِ ... لِأَنْقُلَ اللَّفْظَ كَمَا فِي الْآيَةِ

ويبين الناظم في هذه الأبيات النهج الذي سينتجه في نظمه ليتمكن القاري من فهمه على الوجه المراد، فيقول: إنه إذا ذكر في منظومته اسما أو فعلا أو حرفا وأشار إلى انطباق قاعدة من قواعد الرسم عليه، كحذف أو إثبات أو تخصيص أو وصل أو فصل أو غير ذلك مما سيأتي، فإنه يقصد بذلك التعميم والاطلاق، وإن ثمت لفظ في موضع أو أكثر يخرج حكمه عن ذلك التعميم فإن الناظم سوف يذكر موضع وروده أو يشير إليه بطريقة تُسهِّلُ على القارئ معرفته كذكر حرف جر ورد قبله أو كونه مضافا أو مضافا إليه أو الإشارة إليه بلام توكيد أو بذكر اسم السورة التي ورد بها هذا اللفظ أو بوصف اللفظ أو بذكره صراحة أو بذكر علامة إعرابه أو بذكر لفظ آخر ورد قبله أو بعده يُسهِّلُ للقارئ معرفته أو ربما استخدم الناظم بداية الثمن للدلالة على موضع اللفظ، كما ان الناظم أحيانا يضطر لسرد حكاية عن اللفظ ليعرفه القارئ كقوله مثلا (وبعد باء باسم حيث جاءك ... ذا اللفظ مقرونا بلفظ ربك).

13. فَرَبِّمَا الزَّخَافُ نَالَ شِعْرِي ... إِذْ لَمْ يَجْزُ تَحْرِيفُنَا لِلذِّكْرِ

وهذا اعتذار محمود من الناظم، فنظرا لعدم جواز تحريف كتاب الله فان النظم قد يعتريه الزحاف اضطرارا، والزحاف عند العروضيين هو تغير يُلْحَقُ ثاني السبب الخفيف أو الثقيل، وهو من التغيرات المسموح بها للشاعر بحيث تكون مجالا وفسحة للتغيير في التفعيلات حسب حركات البيت وسواكته. ولاريب أن الناظم - رحمه الله - سلك مسلكا طيبا محمودا لأنه بصدد توضيح قواعد رسم ألفاظ وردت في القرآن الكريم، فلا بد أن يميل إلى شيء من الزحاف حفاظا على النطق الصحيح لألفاظ كتاب الله عز وجل.

14. وَأَسْأَلُ اللَّهَ لِي الْإِعَانَةَ ... لِنَيْلِ مَا أَرْجُو مِنَ الْإِبَانَةِ

يختتم الناظم - رحمه الله - افتتاحيته بالدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى أن يعينه على إتمام ما يرجوه من تيسير وإيضاح لهذا العلم الشريف.

باب رسم تاء التانيث

15. فُكُلُ تَاءٍ تَأْنِيثٍ بِالْأَسْمِ ... قَدْ كُتِبَتْ هَاءٌ بِخَطِّ الرَّسْمِ

تعميم سبيليه تخصيص، وفيه يخبرنا الناظم - رحمه الله - أن كل ما ذكر من تاءات تأنيث في الأسماء المفردة فهي مرسومة بالتاء المربوطة وتنطق هاءً عند الوقف ومثال ذلك التاء في كلمة (سَكْرَةٌ) في قوله تعالى {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ} بالآية 19 من سورة ق.

16. إِلَّا (بَقِيَّتُ اللَّهِ) و(كَلِمَتُ) ... بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ تَاءٌ رُسِمَتْ

وهنا أراد الناظم - رحمه الله - أن يبين أن هناك كلمات مستثناة من القاعدة العامة في البيت السابق ويشرع في ذكرها وهي الكلمات التي رُسِمَتْ في كتاب الله بتاء مبسوبة (مفتوحة):

قوله: [إِلَّا (بَقِيَّتُ اللَّهِ)] أي وأما كلمة (بَقِيَّتُ) فقد رُسِمَتْ بتاءٍ مبسوبة - خلافاً للقاعدة العامة بالبيت السابق - في موطن واحد فقط بكتاب الله وذلك حين وردت مضافة للفظ الجلالة في قوله تعالى {بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} بالآية 85 من سورة هود.

قوله: [و(كَلِمَتُ) بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ] أي وكذلك ترسم التاء مبسوبة في لفظ (كَلِمَتُ) في قوله سبحانه هـ {وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى عَلَى إِسْرَائِيلَ} بالآية 136 من سورة الأعراف.

وأما في غير هذا الموضع فقد رسمت هكذا (كَلِمَةٌ) بتاء مربوطة تبعاً للقاعدة العامة وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى} وكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا} بالآية 40 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ} بالآية 75 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى جَهَنَّمَ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} بالآية 118 من سورة هود.

- قوله سبحانه {أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ} بالآية 17 من سورة الزمر.

- قوله جل وعلا {قَالُوا بَلَىٰ وَلَئِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ} بالآية 68 من سورة الزمر.

- قوله تعالى {وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّ بَيْنَهُمْ} بالآية 19 من سورة الشورى.

- قوله سبحانه وتعالى {وَالزَّهْرَةُ كَلِمَةُ الْقَوْلِ وَكَانَ الْحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا} بالآية 26 من سورة الفتح.

قوله: [تَاءٌ رُسِمَتْ] أي لم تُرسم هاءً. بمعنى أن التاء في اللفظين (بَقِيَّتُ اللَّهِ، كَلِمَتُ) رُسِمَتْ مبسوبة وليست مربوطة.

17. وَحَرْفُ (رَحْمَتٍ) بِهُودٍ رُسِمَا ... بِالنَّاءِ جَرًّا وَابْتِدَاءً مَرِيَمَا

قوله: [وَحَرْفُ (رَحْمَتٍ) بِهُودٍ رُسِمَا] إشارة إلى لفظ (رَحْمَتٍ) بقوله سبحانه {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ} بالآية 72 من سورة هود وهو أحد مواضع ورود هذا اللفظ ببناء مبسوطه.

قوله: [بِالنَّاءِ جَرًّا] أي بناء مبسوطه وليست مربوطة.

قوله: [وَابْتِدَاءً مَرِيَمَ] وهي إشارة إلى موضع ثانٍ ورد فيه لفظ (رَحْمَتٍ) ببناء مبسوطه وذلك بالآية الأولى من سورة مريم عند قوله سبحانه وتعالى {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُ زَكِيَّاهُ}.

18. وَالرُّومُ وَالْأَعْرَافُ ثُمَّ الْبَقَرَةُ ... وَوَرَدَتْ بِزُخْرَفٍ مُكَرَّرَةً

قوله: [وَالرُّومُ] أي وفي الروم أيضاً، وهو إشارة إلى موضع ثالث ورد فيه لفظ (رَحْمَتٍ) ببناء مبسوطه وهو قوله سبحانه _____ {فَانظُرْ إِلَى آلِ الْأَرْضِ كَيْفَ بُدِّلَ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 49 من سورة الروم.

قوله: [وَالْأَعْرَافُ] إشارة إلى موضع رابع ورد فيه لفظ (رَحْمَتٍ) ببناء مبسوطه وهو عند قوله سبحانه _____ {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْغَاسِقِينَ} بالآية 55 من سورة الأعراف.

قوله: [ثُمَّ الْبَقَرَةُ] إشارة إلى موضع خامس ورد فيه لفظ (رَحْمَتٍ) ببناء مبسوطه وذلك في قوله سبحانه _____ {أَوَلَيْكَ يَرْجُوبُ رَحْمَتِ اللَّهِ} بالآية 216 من سورة البقرة.

قوله: [وَوَرَدَتْ بِزُخْرَفٍ مُكَرَّرَةً] إشارة إلى تكرار لفظ (رَحْمَتٍ) ببناء مبسوطه مرتين في الآية 31 من سورة الزخرف في قوله تعالى في أول الآية {أَهُمْ يُفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ} وقوله في آخرها {وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} وإذا أضفنا هذين الموضعين إلى سابقيهما فإنهما السادس والسابع لورود اللفظ ببناء مبسوطه.

وأما في سوى هذه المواضع السبعة فقد جاءت (رَحْمَةً) ببناءً مربوطة وهو كثير في كتاب الله ومنه على سبيل المثال:

- قوله تعالى {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْصَرَتْ وَجُوهُهُمُ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} بالآية 107 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {قُلْ لِّسَنَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلٌّ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ} بالآية 13 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَتِي إِلَّا الصَّاَلُونَ} بالآية 56 من سورة الحجر.

19. وَ(نِعْمْتَ) فِي (لَنْ تَنَالُوا) رُسِمَتْ ... تَاءً كَذَا أُخِيرَةً بِ (حُرِمَتْ)

قوله: [(وَنِعْمْتَ) فِي (لَنْ تَنَالُوا) رُسِمَتْ تَاءً] إشارة إلى أحد مواضع ورود لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وهو قوله سبحانه — {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 103 من سورة آل عمران، الواردة بثمن {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ} بالسورة ذاتها ولهذا قال (فِي (لَنْ تَنَالُوا)).

قوله: [كذا أخيرة بِ (حُرِمَتْ)] إشارة إلى موضع آخر لورود لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وذلك في قوله سبحانه — {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 12 من سورة المائدة وقال - رحمه الله - (بِ (حُرِمَتْ)) لأنها وقعت في ربع {حُرِمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ}.

20. وَعِنْدَ (وَالْمُطَلَّقَاتُ) تُنْقَلُ ... (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا)

قوله: [(وَعِنْدَ (وَالْمُطَلَّقَاتُ) تُنْقَلُ)] وهي إشارة إلى موضع ثالث لورود كلمة (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وذلك في قوله تعالى — {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 229 الواقعة بثمن {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَضْنَ بِأَنفُسِهِنَّ} من سورة البقرة.

قوله: [(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا)] هو إشارة إلى موضع رابع ورد به لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وذلك بأول آية في ثمن (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا) عند قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا} بالآية 30 سورة إبراهيم.

21. وَعِنْدَ لُقْمَانَ وَطُورٍ تَأْتِي ... وَسُورَةِ النُّحْلِ بِ (يَوْمَ تَأْتِيهِ)

ويتابع الناظم ذكر مواطن ورود لفظ (نِعْمْتَ) بالبناء المبسوطه ويشير في هذا البيت إلى ثلاثة منها:

قوله: [(وَعِنْدَ لُقْمَانَ) أي وكذا بسورة لقمان يُرسم لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه، وهي إشارة إلى وروده في قوله سبحانه — {أَلَمْ تَرَ أَنَا أَلْفَكُ تَجَرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَتِ اللَّهِ} بالآية 30 من سورة لقمان.

قوله: [(وَطُورٍ تَأْتِي)] وهذه إشارة إلى موضع سادس لورود لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وذلك في قوله سبحانه — {فَذَكِّرْنَا أَنْتَ نِعْمَتِ رَبِّكَ بَكَاهِنٍ وَلَا تَجْنُونَ} بالآية 27 من سورة الطور.

قوله: [(وسورة النحل بِ (يَوْمَ تَأْتِيهِ))] وهذه إشارة إلى موضع سابع لورود لفظ (نِعْمْتَ) بقاء مبسوطه وذلك في قوله تعالى — {وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} بالآية 114 من سورة النحل، وقد وقعت بثمن {يَوْمَ تَأْتِيهِ كُلُّ نَفْسٍ تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا}، ولهذا قال - رحمه الله - بِ (يَوْمَ تَأْتِيهِ) ليشير إلى بداية الثمن.

22. (وَاللَّهُ فَضَّلَ) الْأَخِيرَةَ اسْطُر ... بِهَا وَفِي (أَلَمْ يَرَوْا) وَقَاطِرٍ

7

قوله: **{وَإِنِّي أَنبَأْتُ عِمْرَانَ}** [بِئَاءٍ مِّثْلُهَا] إشارة إلى أنَّ لفظ (**أَنبَأْتُ**) المضاف إلى لفظ (**عِمْرَانَ**) جاء ببناء مبسوطه وهو الموضع الوحيد بكتاب الله لورود هذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه **{وَمَرْيَمَ إِذْ نَبَأْتُ عِمْرَانَ أَنِّي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا}** {بِالْآيَةِ 12 من سورة التحريم}.

24. **{فَطَرَتْ اللَّهُ}** بِرُومٍ سَطِرَتْ ... بِالنَّاءِ ثُمَّ بِالدُّخَانِ (**شَجَرَتْ**)

قوله: **{وَ(فَطَرَتْ اللَّهُ) بِرُومٍ سَطِرَتْ بِالنَّاءِ}** أي وجاءت كلمة (**فَطَرَتْ**) ببناء مبسوطه في موطن ورودها الوحيد بكتاب الله وأضيفت إلى لفظ الجلالة وذلك في قوله تعالى **{فَطَرَتْ اللَّهُ آتِيَةَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}** {بِالْآيَةِ 29 من سورة الروم}.

قوله: **{ثُمَّ بِالدُّخَانِ (شَجَرَتْ)}** وهو الموضع الوحيد الذي رُسم فيه لفظ (**شَجَرَتْ**) ببناء مبسوطه، وذلك في قوله سبحانه **{إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ}** {بِالْآيَةِ 41 من سورة الدخان}.

وأما في سوى هذا الموطن فقد وردت كلمة (**شَجَرَتْ**) ببناء مربوطة ومن ذلك:

- قوله تعالى **{وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ}** {بِالْآيَةِ 34 من سورة البقرة}.

- قوله تعالى **{قَالَ لِيَادِمُ هَذَا أَذَلَّكَ عَلَى شَجَرَةٍ تُؤْخَذُ مِنْهُ لَأَيُّبَلَا}** {بِالْآيَةِ 117 من سورة طه}.

- قوله تعالى **{أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ}** {بِالْآيَةِ 62 من سورة الصافات}.

25. **(مَعْصِيَتِ)** (**وَجَنَّتْ**) بِالْوَاقِعَةِ ... قَدْ جُرَّتَا وَ(**قَرَّتْ**) الْمُرْتَفَعَةُ

قوله: **{(مَعْصِيَتِ)}** وقد رُسمت كلمة (**مَعْصِيَتِ**) ببناء مبسوطه في موطني ورودها بالقرآن الكريم وذلك في آيتين متتاليتين بسورة المجادلة وهما الثامنة عند قوله تعالى **{وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}** {وَالْوَاقِعَةُ 92 من سورة الواقعة}.

قوله: **{(وَجَنَّتْ) بِالْوَاقِعَةِ}** أي وجاءت التاء مبسوطه في كلمة (**جَنَّتْ**) في موطن فريد وهو قوله تعالى **{فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّتْ قَيْمٌ}** {بِالْآيَةِ 92 من سورة الواقعة}.

وأما في غير هذا الموضع فقد أتت (**جَنَّتْ**) ببناء مربوطة ومثال ذلك:

- قوله عز وجل **{وَقُلْنَا لِيَادِمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِغْتُمَا}** {بِالْآيَةِ 34 من سورة البقرة}.

- قوله عز وجل **{وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ}** {بِالْآيَةِ 85 من سورة الشعراء}.

قوله: **{قَدْ جُرَّتَا}** أي جاءت التاء في الكلمتين (**مَعْصِيَتِ** ، **وَجَنَّتْ**) مجرورةً بالقلم حين الكتابة أي مبسوطه.

قوله: **{وَ(قُرَّتِ) (الْمُرْتَفَعَةُ)}** المرتفعة: أي المرفوعة إعراباً دون غيرها، وهي إشارة إلى كلمة **(قُرَّتِ)** التي جاءت خبراً لمبتدأ محذوف ورسمت بناء مبسوطه وذلك في قوله تعالى **{قُرَّتْ عَيْنٌ لِي وَلَكَ لَا تَقْمَلُوا}** {بالبآية الثامنة من سورة القصص}.

وأما في غير هذا الموضع فقد وردت **(قُرَّة)** بغير الرفع ورسمت بناء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه **{وَنَنَاهِبَ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ}** {بالبآية 74 من سورة الفرقان}.

- قوله تعالى **{فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُ مِنَ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}** {بالبآية 17 من سورة السجدة}.

26. بِالنُّورِ (لَفَّتْ) (فَجَعَلَ لَفَّتْ) ... وَ(الَّتْ) مَعَ (مَرْضَاتِ) كُلِّ جُرْتَا

قوله: **{بِالنُّورِ (لَفَّتْ)}** أي ورُسمت كلمة **(لَفَّتْ)** بناء مبسوطه في قوله سبحانه **{وَالْحَامِسَةُ أَنَّ لَفَّتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}** {بالبآية السابعة من سورة النور}.

قوله: **{(فَجَعَلَ لَفَّت)}** وهذه إشارة إلى أن كلمة **(لَفَّتْ)** وردت بناء مبسوطه في موضع آخر وهو حين وقعت بعد الفعل **(يَجْعَلُ)** في قوله سبحانه **{ثُمَّ نَبْنِئُهَا فَيَجْعَلُ لَفَّتَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ}** {بالبآية 60 من سورة آل عمران}.

وأما في غير هذين الموضعين فقد ورد لفظ **(لَفَّتَ)** بناء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه **{فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ}** {بالبآية 88 من سورة البقرة}.

- قوله سبحانه **{أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ}** {بالبآية 160 من سورة البقرة}.

- قوله سبحانه **{وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدَّيْنِ}** {بالبآية 35 من سورة الحجر}.

قوله: **{وَ(الَّتْ)}** أي وقد رُسم لفظ **(الَّتْ)** بناء مبسوطه في محل وروده الوحيد بالكتاب في قوله تعالى **{أَقْرَأْتُمْ أَلَّتْ وَالْعَرَى}** {بالبآية 19 من سورة النجم}.

قوله: **{مَعَ (مَرْضَاتِ)}** أي وكذلك رُسم لفظ **(مَرْضَاتِ)** مبسوط التاء حيثما حل في كتاب الله عز وجل ومن ذلك:

- قوله تعالى **{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}** {بالبآية 205 من سورة البقرة}.

- قوله سبحانه **{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}** {بالبآية 264 من سورة البقرة}.

- قوله تعالى **{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}** {بالبآية 113 من سورة النساء}.

- قوله سبحانه { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ } بالآية الأولى من سورة التحريم.

قوله: [كُلَّ جَرْتًا] أي كلاهما ويقصد (أَلَكَّ، مَرْضَاتٍ) رُسمت مبسوطه التاء.

27. وَ(سُنَّتْ) ثَلَاثَةٌ بِفَاطِرٍ ... وَ(سُنَّتْ) الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِرٍ

قوله: [وَ(سُنَّتْ) ثَلَاثَةٌ بِفَاطِرٍ] أي ورُسم لفظ (سُنَّتْ) بقاء مبسوطه ثلاث مرات في قوله سبحانه هـ { فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا } بالآية 43 من سورة فاطر.

قوله: [وَ(سُنَّتْ) الْأَنْفَالِ] وهذا موضع رابع لورود لفظ (سُنَّتْ) بقاء مبسوطه وذلك بقوله تعالى { وَإِنْ يَتُوبُوا فَقَدْ مَحَّضْتُ سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ } بالآية 38 من سورة الأنفال.

قوله: [ثُمَّ غَافِرٍ] ويشير بهذا إلى موضع خامس لورود لفظ (سُنَّتْ) بقاء مبسوطه وذلك في قوله عز وجل { سُنَّتَ اللَّهُ إِلَيْنَا قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ } بالآية 84 من سورة غافر.

وأما في غير هذين الموضعين فقد ورد لفظ (سُنَّة) بقاء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله تعالى { لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ } بالآية 13 من سورة الحجر.

- قوله سبحانه { الْآنَ تَأْتِيهِمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قِيلًا } بالآية 54 من سورة الكهف.

- قوله تعالى { سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ } بالآية 38 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى { سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا } بالآية 62 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى { سُنَّةَ اللَّهِ إِلَيْنَا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا } بالآية 23 من سورة الفتح.

28. وَعَدَمُ التَّنْوِينِ شَرْطُ مُعْتَبَرٍ ... فِيمَا مَضَى فَمَا يُنَوَّنُ لَا يُجَرُّ

وفي هذا البيت ينبه الناظم - رحمه الله - إلى انه إذا نُوتت تاء التأنيث فإنها تُرسم تاءً مربوطة دائماً في جميع القرآن ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم لفظ (بَقِيَّة) بقاء مربوطة حين ورد منوناً كما في:

■ قوله تعالى { وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْكَافَّةُ } بالآية 246 من سورة البقرة.

■ في قوله سبحانه { أَوَلَوْ بَقِيَّةٌ يَتَّخِذُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ } بالآية 116 من سورة هود.

- رُسم لفظ (كَلِمَةً) بناءً مربوطة حين ورد منوناً كما في:

- قوله تعالى {أَنْتَ اللَّهُ يَبْشُرُكَ بِحَيَاتٍ مَّصِدَّةً لِّكَلِمَةٍ قَرِيبٍ} بالآية 39 من سورة آل عمران.
- قوله جل وعلا {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ} بالآية 45 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى {قَدْ يَأْمُرُ الْكِتَابُ عَالُوا الدِّينِ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} بالآية 63 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} بالآية 19 من سورة يونس.
- قوله تعالى {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَرِيبٍ} بالآية 110 من سورة هود.
- قوله سبحانه {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ} بالآية 27 من سورة إبراهيم.
- قوله عز وجل {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ} بالآية 28 من سورة إبراهيم.
- قوله تعالى {كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَعُوجٌ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} بالآية 5 من سورة الكهف.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامٍ وَأَجَلٍ مُّسَعًّى} بالآية 127 من سورة طه.
- قوله تعالى {إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} بالآية 101 من سورة المؤمنون.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 44 من سورة فصلت.
- قوله تعالى {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَعًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 12 من سورة الشورى.
- قوله عز وجل {وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} بالآية 27 من سورة الزخرف.

- رُسم لفظ (أَمْرًا) بناءً مربوطة حين ورد منوناً كما في:

- قوله تعالى {وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِمَةً أَوْ امْرَأَةً} بالآية 12 من سورة النساء.
- قوله سبحانه {وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا} بالآية 127 من سورة النساء.
- قوله عز وجل {إِنَّمَا وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} بالآية 23 من سورة النمل.
- قوله جل وعلا {وَامْرَأَةٌ مُّؤْمِنَةٌ إِنَّا وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

- رُسم لفظ (نِعْمَةً) بناءً مربوطة حين ورد منوناً في قوله سبحانه {وَمَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ} بالآية 53 من سورة النحل.

باب الكلمات الموصولة والمقطوعة

29. وَالْفَصْلُ فِي (أَنْ لَّا) بِ (يَس) ارْتَسَمَ ... وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْذُّخَانِ وَالْقَلَمِ

قوله: [والفصل في (أَنْ لَّا)] أي وُثِرَسم (أَنْ) مفصولة عن (لَّا) هكذا (أَنْ لَّا) ولا تدغم هكذا (أَلَّا) وذلك فيما سيأتي ذكره من مواطن:

قوله: [بـ (يَس) ارتسم] أي ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) في قوله تعالى {الْوَعْدُ إِلَىٰ كُمِ يَبِئْسَ آدَمَ أَنْ لَا تُقْبَلَ وَالشَّيْطَانُ} بالآية 59 من سورة يس.

قوله: [وَالْأَنْبِيَاءُ] أي وفي سورة الأنبياء أيضاً ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) في قوله تعالى {أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنَّمَا كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} بالآية 86.

قوله: [وَالدُّخَانُ] أي وكذا رُسمت (أَنْ) مفصولة عن (لَا) بالآية 18 من سورة الدخان في قوله تعالى {وَأَنْ لَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مِّمِينَ}.

قوله: [وَالْقَلَمُ] أي وفي سورة القلم ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) وذلك في قوله تعالى {أَنْ لَا يَذَّكَّرَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ} بالآية 24.

30. وَنُونَهَا بِالْحَجِّ وَالْمُمْتَحِنَةُ ... وَلَفْظُ (أَنْ لَامَجَاءً) ارْسُمُ بَيِّنَةً

قوله: [وَنُونَهَا] يعني نون (أَنْ)، ويكتمل المعنى بقوله في آخر البيت (ارْسُمُ بَيِّنَةً) أي ارسم النون في (أَنْ) واضحة مفصولة غير مدغمة في (لَا)، في المواطن الثلاثة التالية:

قوله: [بِالْحَجِّ] أي ارسم (أَنْ) مفصولة عن (لَا) هكذا (أَنْ لَا) في قوله تعالى {وَاذْبُوقَاكَ لِلْإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً} بالآية 24 من سورة الحج.

قوله: [وَالْمُمْتَحِنَةُ] أي وثرسم مفصولة (أَنْ لَا) في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً} بالآية 12 من سورة الممتحنة.

قوله: [وَلَفْظُ (أَنْ لَامَجَاءً)] أي وارسم (أَنْ لَا) مفصولة حين تسبق لفظ (مَجَاءً) وذلك بقوله تعالى {وَطُوبَىٰ أَنْ لَامَجَاءً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْنَا ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا} بالآية 119 من سورة التوبة.

31. وَلَفْظُ الْأَعْرَافِ كُلِّ رُسِمَتْ ... فَصْلاً كَهُودٍ لَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ

معنى البيت: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في سورة الأعراف و ثلاث مرات في سورة هود، وفي كلا السورتين رُسمت اللفظتان المتأخرتان بالفصل (أَنْ لَا) وأما المتقدمة فرسمت موصولة (آلَا).

قوله: [وَلَفْظُ الْأَعْرَافِ كُلِّ رُسِمَتْ فَصْلاً] أي إن (أَنْ لَا) وردت مفصولة في الموقعين الأخيرين بسورة الأعراف وهما:

- قوله تعالى {عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} بالآية 104.

- قوله سبحانه {أَلَمْ نَخُذْ عَلَيْهِمْ بَيْعًا وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ} بالآية 169.

قوله: [كُھُود] كذلك رسمت (أَنْ) مفصولة عن (لَا) في الموضعين الأخيرين من المواضع الثلاثة لورودها بسورة هود وهما:

- قوله تعالى {فَلَا تَسْتَعْجِلُوا لَكُمْ فَاغْلَمُوا أَنْتُمْ أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لِلَّهِ الْإِهَامُ} بالآية 14.

- قوله سبحانه {أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ} بالآية 26.

قوله: [لَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ] وهذه العبارة منطبقة على السورتين (الأعراف و هود) - كما بينا في معنى البيت أعلاه- ومعناه أن أول ورود (أَلَا) في كلا السورتين جاء بالوصل، والموضعان هما:

- قوله سبحانه {قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا أَنْ تَجِدَ إِدْمَتَكَ} بالآية 11 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {الْأَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِ لَكُم مِّنْ دُونِهِ وَشِيرٌ} بالآية 2 من سورة هود.

32. بِالْحَجِّ ثُمَّ لُقْمَانِ (وَأَنْ مَا) ... وَفِي (لَهُمْ دَارُ السَّكِينِ) (إِنْ مَا)

قوله: [بِالْحَجِّ ثُمَّ لُقْمَانِ (وَأَنْ مَا)] يقصد الناظم أن (أَنْ) جاءت مفصولة عن (مَا) هكذا (أَنْ مَا) في موضعين فقط بكتاب الله وهما:

- قوله تعالى {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ لُفْقٌ وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ} بالآية 60 من سورة الحج.

- قوله سبحانه {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ لُفْقٌ وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ} بالآية 29 من سورة لقمان.

قوله: [وَفِي (لَهُمْ دَارُ السَّكِينِ) (إِنْ مَا)] أي وفي ربع {لَهُمْ دَارُ السَّكِينِ عِنْدَ رَبِّهِمْ} من سورة الأنعام رُسِمَتْ (إِنْ) الواردة بكسر الهمزة مفصولة عن (مَا) هكذا (إِنْ مَا) وذلك بقوله تعالى {إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَا تِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ} بالآية 135.

33. (أَمْ مَّنْ) بِفُصِّلَتْ وَ (أَمْ مَّنْ) بِالنِّسَا ... (أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا) ثُمَّ (أَمْ مَّنْ أُنْسِ)

وفي هذا البيت يبين أن أربعة مواضع فقط في القرآن وردت فيها (أَمْ) مفصولة عن (مَّنْ) هكذا (أَمْ مَّنْ) وليست موصولة هكذا (أَمَّنْ) ويعدد هذه المواضع فيقول:

قوله: [(أَمْ مَّنْ) بِفُصِّلَتْ] أي ورُسِمَتْ (أَمْ) مفصولة عن (مَّنْ) في قوله سبحانه {أَمْ مَنْ يُقَالُ فِي النَّارِ خُذْ أَمْ مَنْ يَأْتِيهِ أَمْنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} بالآية 39 من سورة فصلت.

قوله: [(وَأَمْ مَّنْ) بِالنِّسَا] أي ورد الفصل أيضاً بين (أَمْ) و(مَّنْ) في قوله جل وعلا {أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا} بالآية 108 من سورة النساء.

قوله: **{ (أَمْ مَنْ خَلَقْنَا) }** وهذه إشارة لورود (أَمْ) مفصولة عن (مَنْ) حين جاءت قبل لفظ (خَلَقْنَا) وذلك في قوله تعالى **{ قَاتِلْتَهُمُ أَهْمَ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا }** بالآية 11 من سورة الصافات.

قوله: **{ (أَمْ مَنْ أُنْسِ) }** أي وكذلك تفصل (أَمْ) عن (مَنْ) عند ورود لفظ (أُنْسِ) بعدها وذلك في قوله تعالى **{ أَمْ مَنْ أُنْسِ بُيُوتَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارِقَانَهَا نَارُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ }** بالآية 110 من سورة التوبة.

وأما في غير هذه المواطن فترسم (أَمَّنْ) موصولة كما في قوله تعالى **{ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَزُوقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ }** بالآية 21 من سورة الملك.

34. **{ (عَنْ مَنْ) }** أَفْصِلْ إِنْ كَتَبْتَ النُّجْمَا ... وَالنُّورَ ثُمَّ أَفْصِلْ بِرَعْدٍ **{ (إِنْ مَا) }**

قوله: **{ (عَنْ مَنْ) }** أَفْصِلْ إِنْ كَتَبْتَ النُّجْمَا وَالنُّورَ أي وأما **{ (عَنْ مَنْ) }** فقد وردت مرتين في القرآن كله وجاءت في كليهما مفصولة والمرتان هما:

- قوله تعالى **{ فَأَنْزِلْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا }** بالآية 28 من سورة النجم.

- قوله سبحانه **{ فَيَصِيبُ بِعَنَنْ مِّنْ سَنَاءٍ وَيُخْرِقُهُ عَنْ مَّنِّ يَشَاءُ }** بالآية 42 من سورة النور.

قوله: **{ (ثُمَّ أَفْصِلْ بِرَعْدٍ) }** **{ (إِنْ مَا) }** أي إن **{ (إِنْ مَا) }** وردت بالفصل في موطن واحد وهو قوله تعالى **{ وَإِنْ مَّا نُنَزِّلُكَ بِبَعْضِ السَّحَابِ لَأَن يُدْهَمَ أَوْ تَوَفِّيْنَاكَ فَإِنَّمَا لَكُمُ الْبَعْثُ }** بالآية 41 من سورة الرعد.

وأما في غير هذا الموضع فبالوصل رُسمت ومثال ذلك قوله سبحانه **{ قَالُوا لِمُوسَى إِذَا مَا أَنْتَ تَلْفَحُ وَإِنَّا إِنَّمَا نَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَا }** بالآية 64 من سورة طه.

35. **{ (أَنْ لَّنْ) }** بَغْيِرِ الْكَهْفِ وَالْقِيَامَةُ ... **{ (بِئْسَ مَا) }** أَفْصِلْهَا وَلَا مَلَامَةً

36. **{ (خَلَقْنَاهُ) }** وَإِلَّا لَدَى **{ (خَلَقْنَاهُ) }** ... **{ (مِنْ كُلِّ مَا) }** **{ (كُلَّ مَا دَرَدُوا) }** رَوُوا

قوله: **{ (أَنْ لَّنْ) }** بَغْيِرِ الْكَهْفِ وَالْقِيَامَةُ وذلك أن **{ (أَنْ) }** رُسمت مفصولة عن **{ (لَّنْ) }** في جميع القرآن هكذا **{ (أَنْ لَّنْ) }** إلا في موطنين فقط فقد جاءت فيهما موصولة هكذا **{ (أَلَّنْ) }** وهذان المواطنان هما:

- قوله تعالى **{ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا }** بالآية 47 من سورة الكهف.

- قوله جل ثناؤه **{ أَتَجِيبُ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ }** بالآية 3 من سورة القيامة.

وأما في ما عدا هذين المواطنين فقد وردت بالفصل وذلك في سائر أي القرآن ومن أمثلة ذلك:

- قوله تعالى { فَظَنُّوا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } بالآية 86 من سورة الأنبياء.
- قوله سبحانه { مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ } بالآية 15 من سورة الحج.
- قوله تعالى { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْعَاتَهُمْ } بالآية 30 من سورة محمد.
- قوله سبحانه { بَلْ خَلَقْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرُّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ أَبَدًا } بالآية 12 من سورة الفتح.
- قوله تعالى { زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا } بالآية 7 من سورة التغابن.
- قوله سبحانه { وَإِنَّا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا } بالآية 5 من سورة الجن.
- قوله تعالى { وَإِنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا } بالآية 7 من سورة الجن.
- قوله سبحانه { وَإِنَّا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نُجْزِيَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُجْزِيَ هَرَبًا } بالآية 12 من سورة الجن.
- قوله تعالى { عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْه فَتَابَ عَلَيْكُمْ } بالآية 20 من سورة المزمل.
- قوله سبحانه { إِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَخْوَ } بالآية 14 من سورة الإنشقاق.
- قوله تعالى { أَيْحَسِبَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ } بالآية 5 من سورة البلد.
- قوله: {وَلَيْسَ مَا} أَفْصَلُهَا وَلَا مَلَامَةٌ] تعميم سيعقبه استثناء، فأما التعميم فهو قوله (أَفْصَلُهَا وَلَا مَلَامَةٌ)، ويعني أن (لَيْسَ) تُرسم مفصولة عن (مَا) هكذا (لَيْسَ مَا) في أغلب مواطن ورودهما بكتاب الله، نحو:
- قوله تعالى { قَدْ لَيْسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } بالآية 92 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه { لَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ } بالآية 187 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى { لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } بالآية 64 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه { لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } بالآية 65 من سورة المائدة.
- قوله تعالى { لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } بالآية 81 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه { لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخِطُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ } بالآية 82 من سورة المائدة.

قوله: [إِلَّا لَدَى (حَلَقْتُمُوهُنَّ) وَ(إِشْتَرَوْا)] أي ويُستثنى موضعان تُرسم فيهما (يُسَمَّا) موصولة وهما:

- الموضع الأول حين وردت (يُسَمَّا) مع لفظ (حَلَقْتُمُوهُنَّ) عند قوله سبحانه {قَالَ يَبْنَاسَا حَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ بَعْدِي} بالآية 150 بسورة الأعراف.

- الموضع الثاني حين وردت (يُسَمَّا) مع لفظ (إِشْتَرَوْا) عند قوله تعالى {يُسَمَّا إِشْتَرَوَاهُ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيِّنًا} بالآية 89 من سورة البقرة.

قوله: [(مِنْ كُلِّ مَا) وَ(كُلِّ مَارَدُّوْا) رَوَوْا] أي ونُقل عن الرواة فصل (كُلِّ) عن (مَا) في موضعين اثنين في القرآن الكريم وهما:

- حين سُبقت بحرف الجر (مِنْ) وذلك في قوله تعالى {وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} بالآية 36 من سورة إبراهيم.

- حين تتبعها لفظ (رَدُّوْا) وذلك في قوله تعالى {كُلِّ مَارَدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا} بالآية 90 من سورة النساء.

وأما في بقية المواطن فقد وردت (كُلَّمَا) بالوصل، ومن ذلك:

- قوله عز وجل {كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوْفِهِ} بالآية 19 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {كُلَّمَا دَخَلْتَ أُمَّةً لَقِيتَ لُحَّتَهَا} بالآية 36 من سورة الأعراف.

37. وَفِي الْمُنَافِقُونَ (مِنْ مَا) قُطِعَتْ ... فِي الرُّومِ وَالنِّسَاءِ (مِنْ مَمْلَكَتُ)

قوله: [وَفِي الْمُنَافِقُونَ (مِنْ مَا) قُطِعَتْ] أي إن (مِنْ) تُرسم مقطوعة عن (مَا) في قوله تعالى {وَأَنفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ} بالآية 10 من سورة المنافقون.

قوله: [فِي الرُّومِ وَالنِّسَاءِ (مِنْ مَمْلَكَتُ)] أي إن (مِنْ) رُسمت مفصولة عن (مَا) في موضعين آخرين حين جاءت بعدهما كلمة (مَمْلَكَتُ) وذلك فيما يلي:

- قوله تعالى {هَلْ لَكُمْ مِنْ مَمْلَكَتٍ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَارَزَقْنَاكُمْ} بالآية 27 من سورة الروم.

- قوله سبحانه {فَمِنْ مَمْلَكَتٍ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ} بالآية 25 من سورة النساء.

وأما في بقية مواطن ورودها فقد جاءت (مِمَّا) بالوصل ومن أمثلة ذلك:

- قوله عز وجل {وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ} بالآية 78 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {لَعَفْوَ مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} بالآية 157 من سورة آل عمران.

38. وَأَفْصِلْ لَدَى نَحْلِ وَحْشٍ (كَيْ لَا) ... وَبَعْدَ (وَوَجَّعْنَا) الزَّمْ فَصْلًا

وفي هذا البيت يبين - رحمه الله - أن (كَيْ) تُرسم مفصولةً عن (لَا) هكذا (كَيْ لَا) في ثلاثة مواضع فقط من كتاب الله:

قوله: [وَأَفْصِلْ لَدَى نَحْلِ وَحْشٍ (كَيْ لَا)] يبين هنا أن (كَيْ) قد رُسمت مفصولةً عن (لَا) في موضعين من كتاب الله هما:

- قوله سبحانه {وَمَنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى آذَانِ الْعَمْرِ لَكِنَّ لَا تَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} بالآية 70 من سورة النحل.

- قوله جل ثناؤه {كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ} بالآية 7 من سورة الحشر.

قوله: [وَبَعْدَ (وَوَجَّعْنَا) الزَّمْ فَصْلًا] أي وافصل (كَيْ) عن (لَا) عند ورودها بعد لفظ (وَوَجَّعْنَا)، وهي إشارة إلى مجيئها بالفصل في قوله تعالى {وَوَجَّعْنَا لَكِنَّ لَا يَكُونَ عَلَى الْتُؤْمِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ} بالآية 37 من سورة الأحزاب.

وأما في بقية مواطن ورودها فقد جاءت (كَيْ لَا) بالوصل ومن ذلك:

- قوله سبحانه {لَكَيْ لَا تَخْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ} بالآية 153 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {لَكَيْ لَا تَعْلَمَ مَنْ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} بالآية 5 من سورة الحج.

- قوله جل ثناؤه {لَكَيْ لَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى {لَكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} بالآية 22 من سورة الحديد.

39. بِغَافِرٍ وَالذَّارِيَاتِ (يَوْمَ هُمْ) ... مَقْطُوعَةً إِذْ لَمْ تُضَفْ يَوْمَ لَهُمْ

قوله: [بِغَافِرٍ وَالذَّارِيَاتِ (يَوْمَ هُمْ) مَقْطُوعَةً] أي وفصلت كلمة (يَوْمَ) عن كلمة (هُمْ) في سورة غافر وكذلك عند أول ورودها بسورة الذاريات - وليس الثاني - كما يلي:

- في قوله سبحانه {يَوْمَ هُمْ بِلُزُومٍ} بالآية 15 من سورة غافر.

- في قوله تعالى {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} بالآية 13 من سورة الذاريات.

قوله: [إِذْ لَمْ تُضَفْ يَوْمَ لَهُمْ] يبين الناظم سبب فصل (يَوْمَ هُمْ) في سورتي غافر والذاريات، وهو أن (يَوْمَ هُمْ) ليستا مضافا ومضافاً إليه، وأما إذا جاءت (هُمْ) مضافة إلى (يَوْمَ) فإنهما ترسمان بالوصل هكذا (يَوْمَهُمْ) نحو:

- قوله سبحانه {قَالِ يَوْمَ تَنْسَأُهُمْ كَمَا تَنْسَأُ لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا} بالآية 50 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {قَدْ زُهِمَ يُخَوِّضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي ي وَعَدُونَ} بالآية 83 من سورة الزخرف.

- قوله جل وعلا {قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي ي وَعَدُونَ} بالآية 60 من سورة الذاريات.

- قوله تعالى { فَذَرُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ } بالآية 43 من سورة الطور.

- قوله عز وجل { حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ } بالآية 42 من سورة المعارج.

40. (أَنْ لَوْ) كذا (فِي مَا اشْتَهَتْ) بِالْأَنْبِيَاءِ ... (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ) ثَلَاثَ

41. (فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) بِرُومٍ تَجِدُ ... بِالزُّمَرِ اثْنَتَيْنِ (قُلْ لَا أُجِدُ)

42. ب (لَا جَبَاحَ) ثَمَّ (وَكُنْتُمْ) ... وَآخِرِ الْأَنْعَامِ قَدْ أَصْبَحَ

43. كَذَا (أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي مَا هَلَنْتُمْ) ... وَالْفَصْلُ فِي الْوَاقِعَةِ يُرَوَّى لَنَا

قوله: [(أَنْ لَوْ)] أي افصل (أَنْ) عن (لَوْ) في جميع القرآن حيثما وجدت ذلك في نحو:

- قوله سبحانه { أُولَئِكَ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَحُوهُمْ يَذُوبِينَ } بالآية 99 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى { أَفَلَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا } بالآية 32 من سورة الرعد.

- قوله عز وجل { أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } الْقَيْبَ مَا لَيْسُوا فِي الْعَذَابِ الْمُبِينِ } بالآية 14 من سورة سبأ.

- قوله سبحانه { وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا } بالآية 16 من سورة الجن.

قوله: [كذا] (فِي مَا اشْتَهَتْ) بِالْأَنْبِيَاءِ] وهنا ينتقل الناظم للحديث عن مواضع رَسْمِ (فِي) مفصولة عن (مَا) وهي ثمانية مواضع أولها عند وقوعها قبل الفعل (اشْتَهَتْ) عند قوله تعالى { لَا تَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ } بالآية 101 من سورة الانبياء.

قوله: [(لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ)] أي وافصل كذلك (فِي) عن (مَا) حين يردا مع لفظ (أَفَضْتُمْ) في قوله تعالى { لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } بالآية 14 من سورة النور.

قوله: [ثَلَاثًا] من التلاوة أي وهكذا تلاه الرواة، وأجازوا الوقف على حرف الجر (فِي) لأنه رُسم مفصولا عن (مَا).

قوله: [(فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) بِرُومٍ تَجِدُ] أي وتفصل (فِي) عن (مَا) عند ورودها قبل (رَزَقْنَاكُمْ) وذلك في قوله تعالى { هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ } بالآية 27 من سورة الروم.

قوله: [بِالزُّمَرِ اثْنَتَيْنِ] أي وافصل (فِي) عن (مَا) في موضعين بسورة الزمر هما:

- قوله سبحانه { إِنَّ اللَّهَ يَتَخَبَّكُم بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } بالآية 3.

- قوله تعالى { أَنْتُمْ تَخْلِفُونَ عِبَادَكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } بالآية 43.

قوله: **[[قُلْ لَا أَحَدٌ]]** أي وافصل **(فِ)** عن **(مَا)** أيضاً عند ورودهما بأول ثمن **(قُلْ لَا أَحَدٌ)** بسورة الأنعام في قوله سبحانه —هـ
{قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ} بالآية 146.

قوله: **[[بِ- (لَا جُنَاحَ)]]** أي وافصل كذلك **(فِ)** عن **(مَا)** في ثمن **{لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ}** بسورة البقرة عند قوله سبحانه —هـ
{فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ مَعْرُوفٍ} بالآية 238.

قوله: **[[ثُمَّ (وَكُنْتُمْ)]]** أي وافصل كذلك **(فِ)** عن **(مَا)** في ثمن **{وَكُنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِيهَا أَنْ تَنْفُسُ بِلِنَفْسٍ}** في قوله تعالى —ى
{وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} بالآية 50 من سورة المائدة.

قوله: **[[وَأَخِرُ الْأَنْعَامِ]]** أي وافصل أيضاً **(فِ)** عن **(مَا)** في قوله سبحانه بآخر سورة الأنعام —ام
{وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ} بالآية 167.

قوله: **[[قَدْ أَصْبَحْنَا]]** أي قد وفقنا الله لذكر الصواب.

قوله: **[[عِذًا (أَنْتَرَكُونَ فِي مَا هَلَّتْ)]]** أي وكذلك افصل **(فِ)** عن **(مَا)** عند ورودها قبل لفظ **(هَلَّتْ)** وذلك بأول آية من ثم —ن
{أَنْتَرَكُونَ فِي مَا هَلَّتْ أَمْنَيْنِ} بالآية 146 من سورة الشعراء.

قوله: **[[وَالْفَصْلُ فِي الْوَاقِعَةِ يُزَوِّى لَنَا]]** أي وكذلك رُوى لنا عن سلفنا الفصل بين **(فِ)** وبين **(مَا)** في قوله تعالى —ى
{عَلَى أَنْ تَبْدِلَ آيَاتِ الْكُفْرِ وَتَنْشُرَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ} بالآية 64 من سورة الواقعة.

44. وَ (مَالِ هَذَا) (مَالِ هَؤُلَاءِ) ... (سَالِ الَّذِينَ) أَفْصَلُ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ

(سَالِ): (مَا) اسم استفهام، و **(لِ)** حرف جر.

(هَذَا، هَؤُلَاءِ، الَّذِينَ): أسماء مجرورة بـ **(لِ)** وتفصل هذه الأسماء الثلاثة عن حرف الجر **(لِ)** حيثما وردت في القرآن الكريم:

قوله: **[[وَ (مَالِ هَذَا)]]** أي وافصل اللام **(لِ)** عن اسم الإشارة **(هَذَا)** حيث ذكرت نحو:

- قوله تعالى **{وَيَقُولُونَ يَوْمَئِذٍ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخْصَا}** بالآية 48 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه **{وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْشُرُ فِي الْأَسْوَاقِ}** بالآية 7 من سورة الفرقان.

قوله: **[[(سَالِ هَؤُلَاءِ)]]** أي وافصل اللام **(لِ)** عن اسم الإشارة **(هَؤُلَاءِ)** أين ما ذُكِرَا بكتاب الله وقد ورد فقط في قوله تعالى —ى
{قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} بالآية 77 من سورة النساء.

قوله: **[[(مَالِ الَّذِينَ)]]** أي افصل لام الجر **(لِ)** عن اسم الموصول **(الَّذِينَ)** حيثما قابلتهما، وقد وردا بموضع واحد فقط وهو قوله تعالى
{فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَكُلَّكَ مَهْطِعِينَ} بالآية 36 من سورة المعارج.

قوله: [افصل بلا استثناء] أي إن هذه الثلاثة رُسمت مفصولة حيث ما وردت في جميع القرآن دون استثناء.

45. د (حَيْثَ مَا) وَ (مِثْلَ مَا) وَ (أَنْ لَرَّ) ... (عَنْ مَا نُهُوا) وَصِلَ بِهِودٍ (إِلَّا لَرَّ)

قوله: [د (حَيْثَ مَا)] أي إن (حيث) تُرسم أيضاً مفصولة عن (مَا) في جميع أي القرآن دون استثناء نحو:

- قوله تعالى { وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ } بالآية 143 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ } بالآية 149 من سورة البقرة.

قوله: [و (مِثْلَ مَا)] أي إن (مثل) تُفصل عن (مَا) أينما وردت في القرآن نحو:

- قوله سبحانه { فَإِنِ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْاْ } بالآية 136 من سورة البقرة.

- قوله تعالى { مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ } بالآية 193 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { أَن يُؤْذِيَ أَحَدًا مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ } بالآية 72 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ } بالآية 97 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه { وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ } بالآية 94 من سورة الانعام.

- قوله تعالى { قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِحَيٍّ مِثْلِ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ } بالآية 125 من سورة الانعام.

- قوله سبحانه { أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلَىٰ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ } بالآية 89 من سورة هود.

- قوله تعالى { وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ } بالآية 126 من سورة النحل.

- قوله سبحانه { وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْنَاهُ اللَّهُ } بالآية 58 من سورة الحج.

- قوله تعالى { بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ } بالآية 82 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه { قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى } بالآية 48 من سورة القصص.

- قوله تعالى { يَكُنِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ } بالآية 79 من سورة القصص.

- قوله سبحانه { إِنَّمَا لَقِيتُمْ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَطْعَمُونَ } بالآية 23 من سورة الذاريات.

- قوله تعالى { فَقَالُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا } بالآية 11 من سورة الممتحنة.

قوله: **[[وَأَن لَّمْ]]** أي ونقطع في جميع القرآن **(أَن)** مفتوحة الهمزة مخففة النون عن **(لَمْ)** ساكنة الميم نحو:

- قوله تعالى **{كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَيَخِينُوا مَوَدَّةً}** {بالآية 72 من سورة النساء.

- قوله سبحانه **{ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ ذُنُوبُكَ مَهْلِكًا لِّقُرْبَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ}** {بالآية 132 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى **{الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا}** {بالآية 91 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه **{فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّكَانَ لَمْ يُدْعَا إِلَىٰ صِرَاطِهِ}** {بالآية 12 من سورة يونس.

- قوله تعالى **{فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَكُنْ إِلَّا مَنًى}** {بالآية 24 من سورة يونس.

- قوله سبحانه **{كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ}** {بالآية 45 من سورة يونس.

- قوله تعالى **{كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا}** {بالآية 67 ، 95 من سورة هود.

- قوله سبحانه **{وَأَدَا اتَّخَذَ عَلَيْهِ إِتْنًا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا}** {بالآية 6 من سورة لقمان.

- قوله تعالى **{لَّمْ يَصْرُ مَسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا}** {بالآية 7 من سورة الجاثية.

- قوله سبحانه **{أَيُّسِبَ أَن لَّمْ يَكِرْ أَحَدٌ}** {بالآية 7 من سورة البلد.

قوله: **[[عَنْ مَا نُهُوا]]** أي وافصل بين (عَنْ) و(مَا) ولا تدغمهما إذا وقعا قبل لفظ **(نُهُوا)** وذلك في قوله تعالى:

- قوله تعالى **{فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ}** {بالآية 166 من سورة الأعراف.

وأما في بقية القرآن فترسمان متصلتين وهذا كثير في كتاب الله ومن ذلك على سبيل المثال:

- قوله سبحانه **{وَلَا تَسْعَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}** {بالآية 133 من سورة البقرة.

قوله: **[وَصِلْ بِهَوْدٍ (إِلَافٍ)]** أي إن **(إِث)** ساكنة النون مكسورة الهمزة رسمت مدغمة في **(لَمْ)** ساكنة الميم في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو:

- قوله سبحانه **{فَلَا تَتَّبِعُوا لَكُمْ مَا عَمِلُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ}** {بالآية 14 من سورة هود.

وأما في غير هذا الموضع فرُسمت مفصولة (مقطوعة) نحو:

- قوله تعالى **{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَكِن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ}** {بالآية 23 من سورة البقرة.

46. (أَمَّا) وَ(أَمَّاذَا) وَ(مِثْنٍ) ارْسُمُنْ ... وَصَلًا وَ(وَيْكَانَهُ) وَ(وَيْكَانَ)

قوله: [(أَمَّا)] إذا كانت (أَمَّا) مفتوحة الهمزة فهي موصولة في جميع القرآن دون استثناء نحو:

- قوله سبحانه {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} بالآية 11 من سورة الضحى.

قوله: [(وَأَمَّاذَا)] وقد وردت (أَمَّاذَا) مرة واحدة في كتاب الرحمن ورُسِمت موصولة وذلك في قوله تعالى {أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} بالآية 86 من سورة النمل.

قوله: [(وَمِثْنٍ)] ويعني أن (مِثْنٍ) تُرسم موصولة دائما حيثما وردت في القرآن الكريم نحو:

- قوله تعالى {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ} بالآية 139 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا} بالآية 22 من سورة الأنعام.

قوله: [ارْسُمُنْ وَصَلًا] أي ارسم هذه الألفاظ موصولة غير مقطوعة.

قوله: [(وَيْكَانَهُ) وَ(وَيْكَانَ)] ويعني الناظم - رحمه الله - أن كلمة التعجب (وَيْ) رُسِمت مدغمة في (كَانَ) مرتين في نفس الآية:

- (وَيْكَانَهُ، وَيَكَانَ) وردا بالآية 82 من سورة القصص في قوله سبحانه
{يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَيْتَا وَيَكَانَ وَلَا يَفْجَأُ الْكَافِرُونَ}

47. وَ(أَيْتَمًا) مَرْوِيَّةٌ بِالْوَصْلِ ... فِي رُبْعٍ (مَا نَسَخَ) كَلْفِظِ النَّحْلِ

قوله: [(وَأَيْتَمًا) مَرْوِيَّةٌ بِالْوَصْلِ] في هذا البيت، أراد الناظم أن يشير إلى أن (أَيْتَمًا) تُرسم موصولة بـ (مَا) هكذا (أَيْتَمًا) في موضعين فقط بالقرآن الكريم:

قوله: [(فِي رُبْعٍ) (مَا نَسَخَ)] وهو الموضع الأول لورود (أَيْتَمًا) بالوصل، وذلك في ربع {مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَهَا} عند قوله
جل وعلا {فَأَيْتَمًا تُولُوا فْتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ} بالآية 114 من سورة البقرة.

قوله: [كَلْفِظِ النَّحْلِ] وهو الموضع الثاني لوصل (أَيْتَمًا)، وذلك في قوله تعالى {وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَمًا يُوْجِهُهُ لَأَيَاتِ يَحْكُمِ} بالآية 76 من سورة النحل.

وأما في سوى هذين الموضعين فوردت (أَيْتَمًا) مفصولة عن (مَا) هكذا (أَيْتَمًا) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {أَيْنَ مَا تَكُونُوا آيَاتُ يَوْمِكُمْ أَلَّهِ جَمِيعًا} بالآية 147 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَذَرِكُمْ أَلَمُ الْمَوْتِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ} بالآية 77 من سورة النساء.

- قوله تعالى {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَالَةُ أَيْنَ مَا تَتَّبِعُوا} بالآية 112 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه {قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالآية 35 من سورة الأعراف.
- قوله تعالى {وَجَعَلْنَاهُ مَبْرَكًا أَيْنَ مَا كُنْتَ} بالآية 30 من سورة مريم.
- قوله سبحانه {وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} بالآية 92 من سورة الشعراء.
- قوله تعالى {أَيْنَ مَا تَتَّقُوا اللَّهَ أَتَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِهِ} بالآية 61 من سورة الأحزاب.
- قوله سبحانه {ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالآية 73 من سورة غافر.
- قوله تعالى {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ} بالآية 4 من سورة الحديد.
- قوله سبحانه {وَلَا أَذْنًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرًا لَهُمْ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا} بالآية 7 من سورة المجادلة.

باب رسم الهمزة وبعض أحكام الضبط

48. وَالْهَمْزَةُ أَرْسُمُ بَعْدَ كَسْرَةٍ بَيَا ... كَ (مُلِئْتُ) لَا ذَاتَ مَدٍّ وَلِيَا

أي وترسم الهمزة فوق ياءٍ غير منقوطة (تعرف أيضا بالنبرة أو الكرسي حين تقع وسط الكلمة) إذا وقعت بعد حرف مكسور شريطة أن لا تكون متبوعة بحرف مد (الف أو ياء أو واو) ويطرح الناظم مثالا على ذلك وهو:

- لفظ (مُلِئْتُ) الوارد بقوله تعالى {فَوَجَدْتُهُمَا مِلًى حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا} بالآية الثامنة من سورة الجن.

ولعلنا نضيف هنا بعض الألفاظ التي تنطبق عليها هذه القاعدة:

- لفظ (يُسْتَهْزِئُ) في قوله سبحانه {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} بالآية 14 من سورة البقرة.
- لفظ (أَنِيتُهُمْ) في قوله تعالى {قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ} بالآية 32 من سورة البقرة.
- لفظ (جُنُكَا) في قوله سبحانه {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ} بالآية 41 من سورة النساء.
- لفظ (يَبْطِئَنَّ) في قوله تعالى {وَمَنْ مِنْكُمْ لَمْ يَبْطِئَنَّ} بالآية 71 من سورة النساء.
- لفظ (تُبَوِّئُ) في قوله سبحانه {تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ} بالآية 121 من سورة آل عمران.
- لفظ (مَوْطِئًا) في قوله تعالى {وَلَا يَطْلُبُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ} بالآية 121 من سورة التوبة.

- لفظ (**أَتَيْنَكُمْ**) في قوله سبحانه { **أَنَّا أَنْتِظِرُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ** } بالآية 45 من سورة يوسف.
- لفظ (**نَبِّئْنَا**) في قوله تعالى { **نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْغَايِبِينَ** } بالآية 36 من سورة يوسف.
- لفظ (**الذِّئْبُ**) في قوله سبحانه { **قَالُوا لَيْسَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذْ لَّخَيْرُونَ** } بالآية 14 من سورة يوسف.
- لفظ (**نَبِّعْ**) في قوله تعالى { **نَبِّعْ عِبَادِيَ أَيْتَىٰ أَنَا الْقَوْمَ الرَّجِيمِ** } بالآية 49 من سورة الحجر.
- لفظ (**لَنُبَيِّنَنَّهِنَّ**) في قوله تعالى { **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بُدِيمَا ظَلَمُوا لَنُبَيِّنَنَّهِنَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً** } بالآية 41 من سورة النحل.
- لفظ (**نُبِّئَكُمْ**) في قوله تعالى { **قُلْ لَّيْسَ بَيْنَكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا** } بالآية 99 من سورة الكهف.
- لفظ (**هَيِّئْ**) في قوله تعالى { **وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا** } بالآية 10 من سورة الكهف.
- لفظ (**يَهَيِّئْ**) في قوله سبحانه { **وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا** } بالآية 16 من سورة الكهف.
- لفظ (**وَلَمَّا لَيْتَ**) في قوله تعالى { **لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِكْرَارًا وَلَمَّا لَيْتَ مِنْهُمْ رَغْبًا** } بالآية 18 من سورة الكهف.
- لفظ (**يَشْتِ**) في قوله سبحانه { **قَالَ لَوْ شِئْتَ لَفَتَدْتَ عَلَيْهِ جَاجِرًا** } بالآية 76 من سورة الكهف.
- لفظ (**يَجْتِ**) في قوله عز وجل { **قَالَ أَخَرْتُمَهَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَلَمَّا لَمَسَتْ مَا أَجَّلْتُمْ لَمَسْتُمْ وَلَمَّاسَتُمْ لَمَسْتُمْ وَلَمَّاسَتُمْ لَمَسْتُمْ وَلَمَّاسَتُمْ لَمَسْتُمْ** } بالآية 70 من سورة الكهف.
- لفظ (**اسْتَهْزَيْتُمْ**) في قوله سبحانه { **وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ** } بالآية 41 من سورة الأنبياء.
- لفظ (**يَشْتِنَا**) في قوله تعالى { **وَلَوْ شِئْنَا لَافْتَحْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ تَذِيرًا** } بالآية 51 من سورة الفرقان.
- لفظ (**نَنْشِئَكُمْ**) في قوله تعالى { **عَلَىٰ أَنْ يُبْدَلَ أَمْثَالَكُمْ وَنَشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ** } بالآية 64 من سورة الواقعة.
- لفظ (**الْمُخَاطَبَةُ**) في قوله سبحانه { **وَالْمُؤْتَفِكَةُ كَيْتُهَا خَفِيفَةٌ** } بالآية 8 من سورة الحاقة.
- لفظ (**نَاشِئَةٌ**) في قوله تعالى { **إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظَلًا وَأَقْوَمُ قِيلًا** } بالآية 6 من سورة المزمل.
- لفظ (**حَاسِبًا**) في قوله سبحانه { **يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا هُوَ حَسِيدٌ** } بالآية 4 من سورة الملك.
- لفظ (**فَرَّقَ**) في قوله تعالى { **وَإِذَا فَرَّقْتُمْ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ لَا تَسْمَعُونَ** } بالآية 21 من سورة الانشقاق.
- لفظ (**يُبْدِي**) في قوله تعالى { **إِنَّهُمْ هُوَ يُبْدِيهِ وَيُعِيدُهُ** } بالآية 13 من سورة البروج.
- لفظ (**سَنَقَرُكَ**) في قوله تعالى { **سَنَقَرُكَ فَلَا تَنْسَىٰ** } بالآية 6 من سورة الأعلى.
- لفظ (**شَانِكَ**) في قوله سبحانه { **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ** } بالآية 3 من سورة الكوثر.

49. فِي الْوَصْلِ فَهِيَ فَوْقَ جَرَّةٍ تَكُونُ ... كَ (سَيَّاتٌ) (خَطِيرٌ) (مَكِينٌ)

50. كَذَاتٍ مَدٍّ بَعْدَ فَتْحَةٍ تَحْتَ لَ ... كَ (الْشَّيْءُ) لَا إِذَا فَصَلَ حَصَلَ

51. قَبْلَهُمَا كَ (اِسْتَهْوَا) (تَجَوَّأ) ... فَهِيَ بِسَطْرٍ لَا (رَأَى) وَ (مَارَأَى)

52. فِي النَّجْمِ فَارِسُ هَمْزَهَا عَلَى الْأَلِفِ ... وَالْهَمْزُ بَعْدَ الضَّمِّ رَسْمُهُ الْأَلِفُ

53. مِنْ فَوْقِ وَاوٍ لَيْسَ أَنْ تُمَدَّ بِضَمٍّ ... فَأَلْغِ حَرْفَ الْوَاوِ كَ (رُؤْسِهِمْ)

54. وَالْغِيَّةُ إِنْ كُسِرَتْ كَ (سَيْلٌ) ... وَهَذِهِ مِنْ تَحْتِ يَاءٍ جُعِلَتْ

قوله: [فِي الْوَصْلِ فَهِيَ فَوْقَ جَرَّةٍ تَكُونُ] ويعني أنه إذا جاء قبل الهمزة الممدودة حرف وصل (أي غير الدال والذال والراء والزاي والواو) حركته الكسر وحرف مد بعدها فإن الهمزة ترسم على جرة بينهما ويمثل - رحمه الله- على ذلك بثلاثة أمثلة كل منها بحرف مد مختلف:

قوله: [كَ (سَيَّاتٌ)] مثال على مجيء المد بالألف بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الألف من خلال جرة رُسمت الهمزة فوقها وذلك كما في:

- قوله تعالى { فَأَصَابَهُمْ سَيَّاتٌ مَاعْمِلُوا } بالآية 34 من سورة النحل.

- قوله تعالى { فَأَغْفِرْ لَنَا دُؤُنَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا } بالآية 193 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { لَا كَثُرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ } بالآية 195 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { لَا كَثُرَتْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ } بالآية 13 من سورة المائدة.

- قوله تعالى { إِنَّ الْأُنْجُوتَ يَذْهَبْنَ السَّيَّاتِ } بالآية 114 من سورة هود.

قوله: [(خَطِيرٌ)] مثال على مجيء المد بالياء بعد الهمز المسبوق بحرف مكسور أمكن وصله بياء المد من خلال رسم جرة يكون الهمز فوقها وذلك كما في قوله سبحانه { قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْنَا دُؤُنَنَا إِنَّكَ نَاكِتٌ خَطِيرٌ } بالآية 97 من سورة يوسف.

قوله: [(مَكِينٌ)] مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الواو من خلال جرة رُسمت الهمزة فوقها وذلك كما في قوله سبحانه { مَكِينٌ مِنْهَا الْبُظُورُ } بالآية 56 من سورة الواقعة.

وربما أضفنا بعض الأمثلة هنا:

- لفظ (أَنْيَعُونَ) مثال على مجيء الهمز على جرة حين سبقه حرف وصل مكسور وتبعه مد بالواو وذلك كما في قوله عز وجل { فَقَالَ أَنْيَعُونَ يَا سَمَاءُ هَلْؤَلَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } بالآية 30 من سورة البقرة.

- لفظ (مُتَكَبِّرُونَ) وفيه رُسم الهمز الممدود بواو على جرة حين سُبِق بحرف وصل مكسور وذلك كما في قوله تعالى
{ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَكَبِّرُونَ } بالآية 121 من سورة التوبة.

- لفظ (يَسْتَبْشِرُونَكَ) ورسمت فيه الهمزة الممدودة بالواو على جرة لأنها سُبِقَتْ بحرف وصل مكسور وذلك كما في قوله عز وجل
{ وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ } بالآية 53 من سورة يونس.

- لفظ (يُظْفِرُونَ) رُسم مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بهذه الواو من خلال رسم جرة
بينهما ترسم الهمزة فوقها وذلك كما في قوله سبحانه { يَرِيدُونَ أَن يُظْفِرُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ } بالآية 32 من سورة التوبة.

- لفظ (يُطَاطِفُونَ) مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الواو من خلال رسم جرة
بينهما لترسم الهمزة فوقها وذلك كما في قوله تعالى { يُطَاطِفُونَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ } بالآية 37 من سورة التوبة.

- لفظ (خَاسِعِينَ) مثال على مجيء المد بالياء بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الياء من خلال رسم جرة
بينهما تكون الهمزة فوقها وذلك كما في قوله جل وعلا { فَضَلْنَا لَهُمُ كُونُوا قِرَّةً خَاسِعِينَ } بالآية 64 من سورة البقرة.

- لفظ (مُتَكَبِّرِينَ) مثال آخر على مجيء المد بالياء بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الياء من خلال رسم
جرة بينهما تكون الهمزة فوقها وذلك كما في قوله تعالى { مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَذْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ } بالآية 50 من سورة ص.

قوله: [كَذَاتٍ مَدِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ تَحِلُّ] أي وترسم الهمزة كذلك على جرة إذا كانت مسبوقه بحرف وصل حركته الفتح ومتبوعة مباشرة
بحرف مد، ويمثل على ذلك بلفظ (النَشَاءُ).

قوله: [كَ (النَشَاءُ)] مثال أورده - رحمه الله - على مجيء المد بالالف بعد الهمزة المسبوقه بحرف وصل حركته الفتح أفضى إلى
رسمها على جرة وذلك كما في قوله سبحانه { وَلِلْجَوَارِ الْاُنْشَاءِ فِي الْبُرُجِ كَالْأَعْنَاقِ } بالآية 22 من سورة الرحمن.

ولعلنا نضيف بعض الأمثلة هنا:

- كلمة (مَقَابٍ) وفيها سُبِقَتْ الهمزة بحرف مفتوح الحركة وتبعها مد بألف فرُسمت على جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى
{ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَقَابٍ } بالآية 30 من سورة الرعد.

- كلمة (شَتَانٍ) ومُدَّتْ بألف همزتها المسبوقه بحرف وصل حركته الفتح فرسمت على الجرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى
{ وَلَا تَجْعَلْ لَكُمْ شَتَانٍ قَوْمٍ } بالآيتين 3، 9 من سورة المائدة.

- لفظ (يَطْلُونَ) وفيه جاء المد بالواو بعد الهمزة المسبوقه بحرف وصل مفتوح الحركة فرسمت الهمزة فوق جرة بينهما وذلك في
قوله تعالى { وَلَا يَطْلُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ } بالآية 121 من سورة التوبة.

- لفظ (يَعُوشُ) مثال على مد الهمز بواو وقد سبقها حرف وصل مفتوح الحركة فرسمت الهمزة على جرة وذلك كما في قوله جل
وعلا { إِنَّا لَنَعُوشُ كَعُورٍ } بالآية 9 من سورة هود.

قوله: [لَا إِذَا فُصِّلْ فَصِّلْ قَبْلَهُمَا] أي قبل الهمزتين (الممدودة المسبوقة بفتح والممدودة المسبوقة بكسر)، ويعني إلا إذا لم يكن بالامكان رسم جرة تصل الحرف (المكسور أو المفتوح) السابق للهمزة بحرف المد بعدها فان الهمزة ترسم على السطر باستثناء لفظ (رَأَى) الوارد بسورة النجم، ويحدث الفصل المقصود هنا (المانع من رسم الجرة) حين يسبق الهمزة حرف (دال أو ذال أو راء أو زاي أو واو) حركته الفتح أو الكسر، ويضرب الناظم مثالين لذلك:

قوله: [ك (اِسْتَهْزِءَ)] وهو لفظ أورده الناظم كمثال للهمزة الممدودة بالضم المسبوقة بحرف زاي حركته الكسر (وهو حرف فصل) تعذر معه رسم الهمزة على الجرة فرسمت على السطر وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {قُلْ اِسْتَهْزِءُوا بِآلِ اللَّهِ مَخْرُجٌ مَا تَخَذُوا رُحُبًا} بالآية 64 من سورة التوبة.

قوله: [(تَبَوَّءَا)] وهو لفظ أورده الناظم كمثال لهمز ممدود بآلف ومسبوق بحرف واو حركته الفتح (وهو حرف فصل) تعذر معه رسم الهمزة على الجرة فرسمت على السطر وقد ورد في قوله سبحانه {أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبَوَّءُونَ} بالآية 87 من سورة يونس.

قوله: [فَهِيَ بِسَطْرٍ] أي ففي مثل هذين المثالين - حين تكون الهمزة ممدودة ومسبوقة بحرف فصل مكسور أو مفتوح - فإن الهمزة تُرسم على السطر لتعذر رسمها فوق جرة.

وربما أضفنا بعض الألفاظ التي تُرسم همزتها على السطر لكونها ممدودة مسبوقة بحرف فصل مكسور أو مفتوح:

- لفظ (اَلْمُسْتَهْزِئِينَ)، همزته ممدودة بالكسر سُبِقَتْ بحرف قطع مكسور فجاءت على السطر كما في قوله سبحانه هـ {إِنَّا كُنْهِتُكَ اَلْمُسْتَهْزِئِينَ} بالآية 56 من سورة الواقعة.

- لفظ (مُسْتَهْزِئُونَ) همزته ممدودة بالضم سُبِقَتْ بحرف فصل مكسور فرسمت على السطر كما في قوله جل ثناؤه {قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ لَمُتَّاعِينَ مُسْتَهْزِئُونَ} بالآية 13 من سورة البقرة.

- لفظ (رَدَّكَ) همزته ممدودة بالفتح سُبِقَتْ بحرف قطع مفتوح فوردت على السطر في قوله تعالى {وَإِذَا رَدَّكَ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالآية 36 من سورة الأنبياء.

- لفظ (قَوَّاهُ) همزته ممدودة بالفتح سُبِقَتْ بحرف قطع مفتوح فجاءت على السطر في قوله سبحانه {أَفَمَن رَّبُّكَ أَعْمَلُ قَوَّاهُ حَسَنًا} بالآية 8 من سورة فاطر.

- لفظ (فَكَادَرُوا) همزته ممدودة بالضم سُبِقَتْ بحرف قطع مفتوح فرسمت على السطر في قوله جل وعـ {قُلْ كَادَرُوا عَنِّي أَنفُسُكَ اَلْمُتَوَاتِرُونَ} بالآية 168 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُبَرَّءُونَ) همزته ممدودة بالضم سُبِقَتْ بحرف قطع مفتوح فوردت على السطر في قوله جل وعـ {أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} بالآية 26 من سورة النور.

قوله: [لَا (رَأَى) وَ(مَارَأَى) فِي النَّجْمِ فَارْسُمْ هَمَزَهَا عَلَى الْاَلِفِ] أي إن لفظ (رَأَى) بقوله تعالى {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى} بالآية 18 من سورة النجم ولفظ (مَارَأَى) بقوله سبحانه {مَا كَذَّبَ اَلْفُؤَادُ مَارَأَى} بالآية 11 من سورة نفسها يخرجان عن هذا الحكم،

فرغم انطباق القاعدة المذكورة في البيت السابق (رقم 50) على هذين اللفظين، من حيث وقوع الهمزة في اللفظين بين حرف قطع مفتوح قبلها ومد بعدها، إلا أنها رُسمت على ألف ولم تُرسم بالسطر.

قوله: [وَالْهَمْزُ بَعْدَ الضَّمِّ رَسْمُهُ أَلْفٌ مِنْ فَوْقِ وَاوٍ] وهنا أراد الناظم التطرق لحال أخرى من حالات رسم الهمزة، وهو أنها إذا وقعت بعد حرف مضموم فإنها تُرسم عادة على واو (إلا ما سيأتي استثناءه فيما بعد) والأمثلة على هذا كثيرة ومنها:

- لفظ (يُؤْمِنُونَ) في قوله جل وعلا {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ} بالآية 2 من سورة البقرة.

- لفظ (يُؤْتِ) في قوله تعالى {وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ} بالآية 245 من سورة البقرة.

- لفظ (يُؤَيِّدُ) في قوله عز وجل {وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ} بالآية 13 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُؤَجَّلًا) في قوله تعالى {كِتَابًا مُّؤَجَّلًا} بالآية 145 من سورة آل عمران.

- لفظ (نُؤَخِّرُهُ) في قوله جل شأنه {وَمَا نُوَخِّرُهُ إِلَّا لَاجِلٍ مَّعْدُودٍ} بالآية 104 من سورة هود.

- لفظ (النُّوَيْكَةِ) في قوله عز من قائل {وَالنُّوَيْكَةِ أَهْوَى} بالآية 52 من سورة النجم.

- لفظ (يُؤَوِّزُ) في قوله سبحانه {فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلْمُؤْمِنِينَ} بالآية 24 من سورة المدثر.

- لفظ (يُؤَلِّفُ) في قوله تعالى {يُؤَلِّفُ عَنْهُ مَن يَشَاءُ} بالآية 9 من سورة الذاريات.

- لفظ (تَسْوُكُمُ) في قوله جل شأنه {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ} بالآية 103 من سورة المائدة.

- لفظ (فُؤَادُ) في قوله تعالى {وَأَصْبَحَ فُؤَادُكَ مَوتًا} بالآية 9 من سورة القصص.

- لفظ (بِسْؤَالِ) في قوله سبحانه {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ جَعْجَاجٍ إِلَى جَعْجَاجٍ} بالآية 23 من سورة ص.

- لفظ (يُؤَدِّهِ) في قوله تعالى {مَنْ لَمْ يَأْمُرْهُ بِعِنْيَةٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} بالآية 74 من سورة آل عمران.

- لفظ (يُؤَلِّفُ) في قوله سبحانه {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَخَابًا تَرِي يُولِّفُ بَيْنَهُ} بالآية 42 من سورة النور.

- لفظ (مُؤَجَّلًا) في قوله تعالى {كِتَابًا مُّؤَجَّلًا} بالآية 145 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُؤَدِّنٌ) في قوله سبحانه {فَإِنَّ مَوْدِنَ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} بالآية 43 من سورة الأعراف.

- لفظ (هَزُوا) في قوله تعالى {قَالُوا اتَّخَذْنَا هَزُؤًا} بالآية 66 من سورة البقرة.

- لفظ (كُنُوا) في قوله سبحانه {وَلَوْ كُنْ لَكُمْ هَذَا} بالآية 4 من سورة الإخلاص.

قوله: [لَيْسَ أَنْ تُمَدَّدَ بِضَمِّ فَالْعِ حَرْفِ الْوَائِ كَ (رُءُوسِهِمْ)] وبعد أن ذكر قاعدة رسم الهمز المضموم ما قبله فوق واو، أراد تبين الحالات التي لا تنطبق عليها هذه القاعدة، ومنها أن تكون الهمزة مسبوقة بمضموم وممدودة بالضم (وليس بغيره) ففي هذه الحالة تكتب الهمزة على السطر، ثم يأتي بمثال على ذلك وهو:

- لفظ (رُءُوسِهِمْ) الوارد في قوله تعالى {ثُمَّ نَكْسُوهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ} بالآية 45 من سورة إبراهيم.

قوله: [وَأَلْفِهِ إِنْ كُسِرَتْ كَ (سِيْلَتْ) وَهَذِهِ مِنْ تَحْتِ يَاءٍ جُعِلَتْ] والمعنى أن الهمز المتوسط إذا كُسر، فإنه لا يُرسم على واو، بل يُرسم تحت ياء غير منقوطة (تعرف أيضاً بالنبرة أو الكرسي)، وينبغي ملاحظة أنه ليس شرطاً لرسم الهمز تحت ياء أن يكون الحرف السابق لها مضموماً، وقد أورد - رحمه الله - كلمة (سِيْلَتْ) كمثال على هذا وذلك في قوله تعالى {وَأَذِ الْأَمْوَةَ دَّةً سِيْلَتْ} بالآية الثامنة من سورة التكوير.

ومن الأمثلة أيضاً ما يلي:

- لفظ (سَيْلٌ) في قوله تعالى {أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ} بالآية 107 من سورة البقرة.

- لفظ (سَيْلُوا) في قوله سبحانه {ثُمَّ سِيلُوا الْقَيْصَةَ لِاتَّوْهَا} بالآية 14 من سورة الأحزاب.

- لفظ (يَكْسُ) في قوله تعالى {الْيَوْمَ يَكْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَيْنِكُمْ} بالآية 4 من سورة المائدة.

- لفظ (يَسُؤُوا) في قوله سبحانه {أُولَئِكَ يَسُؤُوا مِنْ رَحْمَتِي} بالآية 22 من سورة العنكبوت.

- لفظ (تَبْتَسُّ) في قوله تعالى {فَلَا تَبْتَسُّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} بالآية 36 من سورة هود.

55. وَبَعْدَ سَاكِنٍ بِسَطْرِ فِي الطَّرْفِ ... كَ (الشَّوْءِ) (مِلْءِ) (مَاءٍ) إِلَّا إِنْ حُذِفَ

56. مَا قَبْلَهَا أَوْ خُصَّ فَرَسُهَا عَلَى ... وَائِ وَهَآكَ (بَرَاءً) مَثَلًا

قوله: [وَبَعْدَ سَاكِنٍ بِسَطْرِ فِي الطَّرْفِ] أي إنه إذا وقعت الهمزة بعد حرف ساكن وكانت في طرف الكلمة (أي في نهايتها) فإنها ترسم على السطر، ثم يعطي الناظم ثلاثة أمثال على ذلك:

قوله: [كَ (الشَّوْءِ)] ورسم همز هذا اللفظ على السطر لوقوعه متطرف بعد واو ساكنة كما في قوله تعالى {إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِالشَّوْءِ وَالْفُتُوحِ} بالآية 168 من سورة البقرة.

قوله: [(مِلْءِ)] وفيها وقعت الهمزة المتطرفة بعد لام ساكنة فرُسمت على السطر ومن ذلك ورودها في قوله سبحانه {قُلْ يُبْدَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ دَهَابًا} بالآية 90 من سورة آل عمران.

قوله: [(مَاءٍ)] وفيها جاءت الهمزة المتطرفة بعد ألف ساكنة فرُسمت بالسطر كما في قوله عز وجل {خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ} بالآية 6 من سورة الطارق.

ولعلنا نضيف هنا عددا من الألفاظ ذات الهمزة المرسومة على السطر لوقوعها بالطرف بعد ساكن:

- كلمة (شَنُوءَ) كما في قوله عز جل {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنَبِيِّنَا عَلَيَّ شَنُوءٌ} بالآية 112 من سورة البقرة.
 - كلمة (شَاءَ) كما في قوله جل شأنه {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَاكُمْ} بالآية 218 من سورة البقرة.
 - كلمة (قُرُوءَ) كما في قوله عز وجل {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَدَّدْنَ عَلَيْهِنَّ تَكْتَةً قُرُوءَ} بالآية 226 من سورة البقرة.
 - كلمة (يَشَاءُ) كما في قوله تعالى {وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ} بالآية 245 من سورة البقرة.
 - كلمة (بَرَّءَ) كما في قوله سبحانه {فَلَمَّا أَفْلَحَ قَالَ لَيْقَوُا رَبِّي بِرَبِّهِمْ مِمَّا شَرَكُوا} بالآية 79 من سورة الأنعام.
 - كلمة (جَاءَ) كما في قوله سبحانه {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} بالآية 161 من سورة الأنعام.
 - كلمة (سَوَاءَ) كما في قوله سبحانه {فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} بالآية 13 من سورة المائدة.
 - كلمة (الْمَرْءَ) كما في قوله جل وعلا {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} بالآية 24 من سورة الأنفال.
 - كلمة (جُزْءَ) كما في قوله سبحانه {لِكُلِّ نَبِئَةٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْشُورٌ} بالآية 44 من سورة الحجر.
 - كلمة (الْجَنَّةِ) في قوله تعالى {الَّذِي يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْأَرْضِ} بالآية 25 من سورة النمل.
 - كلمة (النَّسِيءِ) كما في قوله تعالى {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا النَّسِيءُ} بالآية 58 من سورة غافر.
- قوله: [إِلَّا إِنْ حُذِفَ مَا قَبْلُهَا أَوْ خُصَّ فَرَسُهَا عَلَى وَاوٍ] وذلك حين تكون الهمزة مضمومة، والمعنى إلا إذا حُذِفَ الحرف الذي قبل الهمزة المضمومة المتطرفة أو جاء مخصصا فإن الهمزة لا تُرسم على السطر بل تُرسم على واو.
- قوله: [وَهَاكَ (بَرَّءًا) مَثَلًا] أي وخذ كلمة (بَرَّءًا) مثلاً على رسم الهمزة المتطرفة المضمومة على واو إذا وقع تخصيص قبلها مباشرة وذلك في قوله تعالى {إِنَّا بَرَّءُوا مِنْكُم مِّمَّا تَشْتَبِهُونَ وَمِمَّا تَقْتَبِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالآية الرابعة من سورة الممتحنة.
- وربما أضفنا هنا مزيدا من الألفاظ كأمثلة على رسم الهمزة المتطرفة المضمومة فوق واو عند ورودها مباشرة بعد حذف أو تخصيص:
- كلمة (بَكَّوْا) حين وقع الحذف (التظهير) قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة رُسمت الهمزة على واو كما في قوله تعالى {وَأَتَيْنَاهُم بِآيَاتٍ مَّا فِيهَا بَكَّوْا مَيِّينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.
 - كلمة (جَرَّوْا) فحين وقع التخصيص مباشرة قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فإنها رُسمت على واو كما في قوله تعالى {وَجَرَّوْا سَعَتَ سَيْتِهِ شَأْهَا} بالآية 37 من سورة الشورى.

- كلمة (أَنْبَتُوا) حين وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة رُسمت على واو كما في قوله سبحانه هـ
 {فَتَقَدَّرَ أَنْبَتُوا فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِآيَةٍ يَشْتَرُونَ} بالآية 5
 من سورة الشعراء.

- كلمة (نَشَأُوا) فقد رُسمت الهمزة المتطرفة المضمومة على واو حين وقع التخصيص قبلها مباشرة كما في قوله تعالى هـ
 {وَأَنْ تَفْعَلْ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَأُ} بالآية 87 من سورة هود.

- كلمة (دَعَا) وفيها وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فُرُسمت على واو وذلك في قوله تعالى هـ
 {وَدَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي مَكَالٍ} بالآية 50 من سورة غافر.

- كلمة (شَقَعُوا) رُسمت الهمزة المتطرفة المضمومة على واو حين وقع التخصيص قبلها مباشرة وذلك في قوله تعالى هـ
 {وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ} بالآية 12 من سورة الروم.

- كلمة (الشُّعْرَاءُ) وفيها وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فجاءت على واو كما في قوله تعالى هـ
 {فَيَقُولُ الشُّعْرَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا} بالآية 47 من سورة غافر.

- كلمة (شَرَكُوا) وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فُرُسمت على واو كما في قوله تعالى هـ
 {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ} بالآية 19 من سورة الشورى.

57. وَالْهَمْزُ وَسَطًا فَوْقَ جَرَّةٍ جُعِلَ ... إِنْ جَاءَ بَعْدَ سَاكِنٍ لَمْ يَنْفَصِلْ

وهنا يبين - الناظم - أن الهمزة المتوسطة تُرسم فوق جرة (بالقلم) إذا جاءت بعد حرف ساكن يمكن وصله عن طريق تلك الجرة بالحرف الذي بعدها (أي إن الحرف الساكن الذي قبلها ليس حرف قطع أي ليس ألفاً ولا دالاً ولا ذالاً ولا راءً ولا زايماً ولا واواً).

58. كَالْهَمْزِ فِي (يَسِيئُهُمْ) وَ(يُنْعَلُ) ... كَذَلِكَ الْمَمْدُودُ وَصَلًا يُجْعَلُ

وفي صدر هذا البيت يورد الناظم مثالين على ما قصده في البيت السابق:

قوله: [كَالْهَمْزِ فِي (يَسِيئُهُمْ)] أورد - رحمه الله - لفظ (يَسِيئُهُمْ) كمثال أول، وفيه رُسمت الهمزة فوق الجرة لأنها وقعت وسط الكلمة وسبقها حرف وصل ساكن يمكن وصله بالحرف الذي بعدها برسم جرة بينهما وذلك كما في قوله جل وعـ
 {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا} بالآية 245 من سورة البقرة.

قوله: [وَ(يُنْعَلُ)] وهذه كلمة (يُنْعَلُ) مثال ثانٍ، وفيه سبق الهمزة حرف (وصل) سين ساكن أمكن وصله عن طريق جرة بحرف اللام الواقع بعدها فُرُسم الهمز على تلك الجرة وذلك كما في قوله سبحانه {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْعَلُ عَنْ نَبِيٍّ إِنَّا تَرَى} بالآية 38 من سورة الرحمن.

وربما أضفنا مزيداً من الألفاظ التي ترسم فيها الهمزة المتوسطة على جرة لوقوعها بعد حرف وصل ساكن:

- لفظ (قَسَقِلْ) وفيه سبق الهمز المتوسط بحرف وصل ساكن (سين) وتُبع بحرف لام فرُسم فوق جرة بينهما كما في قوله تعالى {قَالُوا إِنَّا تَبَتُّنَا يُؤْمَرُ بِقَسَقِيلٍ فَتَدِيرُ} بالآية 114 من سورة المؤمنون.

- لفظ (يَسْعَلُونَ) وفيه سبق الهمز المتوسط بسين ساكنة فرُسم فوق جرة بين السين واللام الواقع بعده وذلك كما في قوله سبحانه {يَسْعَلُونَ آيَاتِ يَوْمِ الدِّينِ} بالآية 12 من سورة الذاريات.

- لفظ (يَسْعَمُ) وفيه سبقت الهمزة المتوسطة سين ساكنة فرسمت الهمزة على جرة بين السين والميم التي بعدها وذلك كما في قوله تعالى {لَا تَسْعَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ} بالآية 48 من سورة فصلت.

- لفظ (أَفْعِدَّة) وفيه سبقت الهمزة المتوسطة بفاء ساكنة وتبعتها دال فجاءت فوق جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى {الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْفَعْدَةِ} بالآية 7 من سورة الهمزة.

- اللفظتان (يَجْعَرُونَ، لَا تَجْعَرُوا) وفيهما سبقت الهمزة المتوسطة بجيم ساكنة (حرف وصل) وتبعتها راء فرسمت على جرة بين الجيم والراء وذلك كما في قوله سبحانه {حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَفِيعِينَ بِالْأَعْدَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ} ⁶⁵ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تَنْصُرُونَ} بالآيتين 65، 66 من سورة المؤمنون.

- لفظ (يَسْعَمُ) وفيه سبق الهمز المتوسط بسين ساكنة وتبعته ميم فرُسم فوق جرة بينهما وذلك كما في قوله جل وعـ {لَا تَسْعَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ} بالآية 48 من سورة فصلت.

- لفظ (يَسْعَمُونَ) وفيه وقعت الهمزة المتوسطة بين حرف وصل ساكن قبلها (سين) وحرف ميم بعدها فرُسمت على جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى {يَسْعَمُونَ لِأُولِي الْأَيْدِي وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْعَمُونَ} بالآية 37 من سورة فصلت.

- لفظ (وَسَعْلَهُمْ) ووقعت فيه الهمزة متوسطة بين سين ساكنة ولام فرسمت على جرة بينهما وذلك كما في قوله سبحانه {وَسَعْلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} بالآية 163 من سورة الأعراف.

- لفظ (الْمُسْقَمَةُ) وسبقت همزته المتوسطة شين ساكنة وتبعتها ميم فأنتت فوق جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى {وَأَضْحَبَ الشَّمْسُ ۖ مَا أَضْحَبَ الشَّمْسُ ۖ} بالآيتين 10، 11 من سورة الواقعة.

قوله: [كَذَلِكَ الْمَمْدُودُ وَصَلًا يُجْعَلُ] أي إن الهمزة المتوسطة تُرسم أيضا على الجرة إذا جاء بعدها حرف مد يمكن وصله بالحرف الساكن السابق لها من خلال جرة بالقلم ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (مَسْئُولُونَ) وفيه أمكن وصل حرف المد (الواو) الواقع بعد الهمزة المتوسطة بحرف السين الساكن الواقع قبلها فرسمت الهمزة على الجرة بينهما ومن ذلك قوله سبحانه {وَقَفُّهُمْ لَهُمْ مَسْئُولُونَ} بالآية 24 من سورة الصافات.

- لفظ (بَرِيْعُونَ) وفيه أمكن وصل حرف المد (الواو) الواقع بعد الهمزة المتوسطة بحرف الياء الساكن السابق لها من خلال جرة فرُسمت الهمزة فوقها ومن ذلك قوله تعالى {أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا تَعْمَلُونَ} بالآية 41 من سورة يونس.

- لفظ (حَطِيطِيْنَهُمْ) وفيه وقعت الهمزة المتوسطة بين ياء ساكنة قبلها وحرف مد بعدها أمكن وصلها ببعض من خلال جرة رُسمت الهمزة عليها وذلك في قوله تعالى {مَتَّحِطِيْنَهُمْ أَغْرَقُوا فَادْخُلُوا نَارًا} بالآية 26 من سورة نوح.

59. وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا حَرْفٌ قَطْعٌ ... كَأَلِفٍ فَهِيَ عَلَى سَطْرِ تَقَعُ

60. إِنْ فُتِحَتْ كَ — (جَاءَ هَمْ) ... وَإِنْ تُضْمُ فَهِيَ عَلَى وَاوٍ كَ (أُولَئِكَ وَهُمْ)

قوله: [وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا حَرْفٌ قَطْعٌ كَأَلِفٍ] ويتابع كلامه عن الهمزة المتوسطة فيقول: إذا وقع قبلها حرف قطع (كحرف الألف مثلاً لا يمكن وصله بالحرف الذي بعد الهمزة برسم جرة بينهما) فإنها ترسم بحسب حركتها كما يأتي:

قوله: [فَهِيَ عَلَى سَطْرِ تَقَعُ إِنْ فُتِحَتْ كَ (جَاءَ هَمْ)] أي ترسم الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت حركتها الفتح وسبقها حرف فصل ساكن (كالألف) منع إمكانية رسم جرة تربطه بالحرف الذي بعد الهمزة، ويذكر - رحمه الله - مثلاً على ذلك لفظ (جَاءَ هَمْ) كما في قوله تعالى {ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ} بالآية 206 من سورة الشعراء.

والأمثلة على هذا كثيرة ولعلنا نذكر بعضها هنا:

- (أَبْنَاءَنَا، أَبْنَاءُكُمْ، نِسَاءَنَا، نِسَاءُكُمْ) وفيها كلها تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة متوسطة مفتوحة فرسمت الهمزة على السطر، وكلها وردت في قوله تعالى {قُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ} بالآية 60 من سورة آل عمران.

- كلمة (أُولَئِكَ) وفيها تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة متوسطة مفتوحة فرسمت الهمزة على السطر، كما في قوله سبحانه {وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أُولَئِكَ} بالآية 34 من سورة الانفال.

قوله: [وَإِنْ تُضْمُ فَهِيَ عَلَى وَاوٍ] أي وترسم الهمزة المتوسطة على واو إذا كانت حركتها الضم وسبقها حرف فصل ساكن (كالألف) منع إمكانية رسم جرة تربطه بالحرف الذي بعد الهمزة.

قوله: [كَ (أُولَئِكَ وَهُمْ)] وفي هذا اللفظ تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة مضمومة فرُسمت الهمزة على واو كما في قول الله تعالى {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ وَهُمْ الظَّالِمُونَ} بالآية 256 من سورة البقرة.

والأمثلة على هذا كثيرة نذكر منها ما يلي:

- لفظ (أَبَاءُ وَهُمْ) كما في قوله عز وجل {أُولَئِكَ كَانُوا أَبَاءَ وَهُمْ لَا يُنْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يُهْتَدُونَ} بالآية 169 من سورة البقرة.

- لفظ (نِسَاءُكُمْ) ومن ذلك وروده في قوله سبحانه {نِسَاءُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأَنْتُمْ حَزَنٌ أَلْفٌ شِئْتُمْ} بالآية 221 من سورة البقرة.

- لفظ (جَزَاءُكُمْ) كما في قوله عز وجل {أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} بالآية 136 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَجَاؤُهُ) في قوله سبحانه {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ} بالآية 20 من سورة المائدة.

- لفظ (أَوَّلِيَاؤُهُ) في قوله عز وجل {إِنْ أَوَّلَيْتُمْ إِلَّا الْإِتْمَانُ} بالآية 34 من سورة الأنفال.

- لفظ (جَزَاؤُهُ) في قوله تعالى {فَتَجَزَّأُوهُنَ كَذَبَاتٍ} بالآية 74 من سورة يوسف.

61. وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُفِّرْتَ كَ (مَوْيَلَا) ... وَ (لَايِم) فَتَحْتَ يَاءٍ اجْعَلَا

قوله: {وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُفِّرْتَ فَتَحْتَ يَاءٍ اجْعَلَا} ويتابع القول حول الهمزة المتوسطة التي وقع قبلها حرف (فصل أو قطع) منع الاتصال بجرة بينه وبين الحرف الذي بعد الهمزة، فيبين أنها ترسم تحت ياء غير منقوطة (تسمى أيضاً نبرة أو كرسي) إذا وردت مكسورة ويعطي لذلك مثالين هما:

قوله: {كَ (مَوْيَلَا)} وهنا فإن الحرف الذي قبل الهمزة المتوسطة المكسورة ساكنٌ وهو حرف قطع (واو) ولذا تعذر رسم جرة بينه وبين الحرف الذي بعد الهمزة فرسمت الهمزة تحت الياء، وورد هذا اللفظ بقوله سبحانه {بَدَلَهُمْ مَّوَدَّةَ لَبَنٍ يَمَجِّدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيَلَا} بالآية 57 من سورة الكهف.

قوله: {وَ (لَايِم)} وفي هذا اللفظ جاءت الهمزة تحت الياء لأنها همزة متوسطة ومكسورة ووقعت بعد حرف قطع ساكن (الألف) وذلك في قوله سبحانه {يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَتَخَفُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} بالآية 56 من سورة المائدة.

ولعلنا هنا نضيف عددا من الأمثلة التي رُسم همزها المتوسط تحت ياء لوروده مكسورا بعد حرف قطع ساكن كالآلف:

- لفظ (يَسْتَأْذِنُ) كما في قوله عز وجل {لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصَ أَزْوَاجٍ} بالآية 224 من سورة البقرة.

- لفظ (عَلَّابِل) في قوله تعالى {وَعَلَّابِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَضْلَائِكُمْ} بالآية 23 من سورة النساء.

- لفظ (الْقَلَادِيدُ) في قوله سبحانه {وَالشَّهْرُ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَادِيدَ} بالآية 99 من سورة المائدة.

- لفظ (ءَابَائِهِمْ) في قوله جل وعلا {وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَدُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ} بالآية 88 من سورة الأنعام.

- لفظ (يَعْقَابَاتِنَا) في قوله سبحانه {فَأَتَوْا بِعِقَابِائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} بالآية 34 من سورة الدخان.

- لفظ (أَوَّلِيَاكُمْ) في قوله تعالى {إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا} بالآية 6 من سورة الأحزاب.

- لفظ (أَبْنَائِكُمْ) في قوله سبحانه {يَسْعَآؤُنَ عَنْ أَبْنَائِكُمْ} بالآية 20 من سورة الأحزاب.

- لفظ (لَيْسَ بِلَيْنِ) في قوله عز وجل {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلسَّاعِلِينَ} بالآية 7 من سورة يوسف.

- لفظ (أَنْجَائِهَا) في قوله تعالى {وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَنْجَائِهَا} بالآية 16 من سورة الحاقة.

62. وَإِنْ تَخِصَّصْ قَبْلَهَا أَوْ تَحْذِفِ ... فَحُكْمُهَا كَالْحُكْمِ بَعْدَ الْأَلِفِ

أي إن سبق الهمزة مخصصاً (✓) أو محذوفاً (١) فإن حكم كتابتها يكون تماماً كحكم كتابتها حين يكون ما قبلها ألفاً ثابتة (وقد تم شرحه في الإبيات الثلاثة السابقة)، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- لفظ (مَيْكَد) وفيه رُسم الهمز المتوسط تحت ياءٍ لأنه ورد بالكسر بعد مخصص فعومل الهمز كما لو أنه ورد بعد ألف ثابتة وذلك بقوله جل وعلا {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ} بالآية 97 من سورة البقرة.

- لفظ (الْحَبِيبِ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياءٍ لأنها جاءت مكسورة بعد تخصيص فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه وتعالى {وَيَجْعَلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْفَحِشَاتِ} بالآية 157 من سورة الأعراف.

- لفظ (طَائِفٍ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياءٍ لأنها وردت مكسورة بعد مخصص فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة وذلك في قوله تعالى {وَإِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا} بالآية 201 من سورة الأعراف.

- لفظ (طَائِرٍ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياءٍ لأنها وردت مكسورة بعد محذوف فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ} بالآية 130 من سورة الأعراف.

- لفظ (هَؤُلَاءِ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة فوق الواوٍ لأنها وردت مضمومة بعد محذوف وعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة وذلك في قوله تعالى {قَدْ عَارَفْتُمْ أَنِ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ} بالآية 21 من سورة الدخان.

- لفظ (الْمَلِكَةِ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياءٍ لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {فَتَبَيَّنَتِ الْمَلِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} بالآية 30 من سورة الحجر.

- لفظ (حَكَيْفٍ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياءٍ لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وقد عوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله تعالى {فَتَجَعَلْنَا كُفْرَكَ حَكَيْفٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ} بالآية 14 من سورة يونس.

- لفظ (أَوَّلِكَ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياءٍ لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وقد عوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {أَوَّلِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ} بالآية 4 من سورة البقرة.

63. مَا لَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا مَمْدُودَةً ... فَلَا تَكُ (إِسْرَءِيلَ) وَ(الْمَوْءُودَةُ)

قوله: [مَا لَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا مَمْدُودَةً فَلَا] إحداهما (أي الهمزة المضمومة أو المكسورة)، ويقصد أن الهمزة المتوسطة المسبوقة بحرف قطع ساكن إذا كانت ممدودة فلا تُرسم تحت ياءٍ (ولو كانت مكسورة) ولا تُرسم على واوٍ (ولو كانت مضمومة) بل تُرسم في الحالتين على السطر، ويورد مثلاً لكل حالة:

قوله: [كَ (إِسْرَآءِيلَ)] مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مكسورة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك كما في قوله تعالى {يَبْنِي إِسْرَآءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ} بالآية 39 من سورة البقرة.

قوله: [و (الْمُؤَدَّةُ)] مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {وَإِذَا الْمُؤَدَّةُ سُحِلَتْ} بالآية 8 من سورة التكوين.

ولعلنا نورد مزيداً من الأمثلة هنا:

- لفظ (يَرَاءُونَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {وَأَذَانًا مَوَالِي الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالِي يَرَاءُونَ النَّاسَ} بالآية 141 من سورة النساء.

- لفظ (جَاءُوكَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ} بالآية 44 من سورة المائدة.

- لفظ (مَذْمُومًا) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا} بالآية 17 من سورة الأعراف.

- لفظ (يَشَاءُونَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ} بالآية 33 من سورة الزمر.

- لفظ (شُرَكَاءِ) وهو مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مكسورة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {وَيَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ شُرَكَاءِ} بالآية 46 من سورة فصلت.

وأما الهمزة المتوسطة المفتوحة الممدودة المسبوقة بحرف فصل ساكن فلم يستثنها الناطم، وذلك لأنها تُرسم على السطر كغير الممدودة التي سبقها حرف قطع (وقد فُصِّلَ القول في ذلك بصدر البيت رقم 60)، ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (سَوْءَاتُهُمَا) في قوله سبحانه {فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا} بالآية 21 من سورة الأعراف.

- لفظ (سَوْءَاتِكُمْ) كما في قوله تعالى {لِبَاسَاتٍ لَكُمْ سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ النَّقُولِ} بالآية 25 من سورة الأعراف.

ملاحظة : يبدو ان مكان البيت 63 قبل 62 في المنظومة من حيث الترتيب هكذا:

61. وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُسِرَتْ كَ— (مَوْيَلًا) ... وَ (كَأَيِّمٍ) فَتَحْتِ يَاءٍ اجْعَلْ—

62. مَا لَمْ تَكُنْ إِخْدَاهُمَا مَمُ— دُودَ ... فَلَا كَ— (إِسْرَآءِيلَ) وَ (الْمُؤَدَّةُ)

63. وَإِنْ تُخَصِّصْ قَبْلَهَا أَوْ تُخْ— ذِفِ ... فَحُكْمُهَا كَالْحُكْمِ بَعْدَ الْأَلِفِ—

64. وَذَاتُ ضَمٍّ لَمْ تُمَدَّ وَقَعَتْ ... مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ فَوْقَ وَاوٍ رُسِمَتْ

65. مِنْ ذَاكَ رَسُمَهَا بِـ (يَبْنُوْهُمْ) ... بِطَهَ حَيْثُمَا الْجُزْآنِ ضُمًّا

قوله: [وَذَاتُ ضَمٍّ لَمْ تُمَدَّ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ فَوْقَ وَاوٍ رُسِمَتْ] يبين هنا أن الهمزة المضمومة غير الممدودة ترسم على حرف واو اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوح الحركة.

قوله: [مِنْ ذَاكَ رَسُمَهَا بِـ (يَبْنُوْهُمْ)] ويُورد الناظم لفظ (يَبْنُوْهُمْ) كمثالٍ على الهمزة المضمومة غير الممدودة التي ترسم على واو لوقوعها بعد حرف مفتوح.

قوله: [بِطَهَ حَيْثُمَا الْجُزْآنِ ضُمًّا] ويبين أن لفظ (يَبْنُوْهُمْ) المقصود بانطباق القاعدة عليه هو الوارد بسورة طه حيث رُسم جزءا اللفظ (أَبْنِ) وَ (أَمَّ) بالوصل (يَبْنُوْهُمْ) ولم يُرسم بالفصل (أَبْنِ أَمَّ) وذلك بقوله تعالى { قَالَ يَبْنُوْهُمْ لَا تَأْخُذْ بِهِنَّ وَلَا يَأْسِ } بالآية 93 من سورة طه.

وربما أضفنا بعض الأمثلة هنا:

- الفعل (يَنْشَوْنَ) في قوله سبحانه { أَوْمَرْتُ نِسَاؤَ الْخَلْقِ وَهُوَ فِي الْحَصَامِ عَزَائِمِينَ } بالآية 17 من سورة الزخرف.

- الفعل (يَذَرُوكُمْ) في قوله تعالى { وَمِنْ أَلْفِ نَفْسٍ ذَرَأْتُمُ الْكُفْرَ } بالآية 9 من سورة الشورى.

- الفعل (يَكْلُوكُمْ) في قوله سبحانه { قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ } بالآية 42 من سورة الأنبياء.

- الفعل (تُؤْذِنُهُمْ) في قوله تعالى { أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكُفْرِيِّينَ تَوْزُونَهُمْ أَزًّا } بالآية 83 من سورة مريم.

- الفعل (نَقَرُوهُ) في قوله سبحانه { وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرَبِّكَ حَتَّىٰ نُنَزِّلَ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ } بالآية 93 من سورة الإسراء.

- الفعل (يَنْبُتُوا) في قوله تعالى { يَنْبُتُوا الْإِنْسَانُ يُؤْمِنُ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ } بالآية 13 من سورة القيامة.

- الفعل (يَتَفَتَّيْوْنَ) في قوله سبحانه { يَتَفَتَّيْوْنَ ظُلُمَاتُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ } بالآية 48 من سورة النحل.

- الفعل (تَفْتَتُّوْا) في قوله تعالى { قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَتُّوْا تُذَكِّرُ يُوْسُفَ } بالآية 85 من سورة يوسف.

- الفعل (يَذَرُوْا) في قوله سبحانه { وَيَذَرُوْا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْتَ شَهِادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ الْكَاذِبِينَ } بالآية 8 من سورة النور.

- الفعل (تَنْظُمُوْا) في قوله تعالى { وَإِنَّكَ لَا تَنْظُمُوْا فِيهَا وَلَا تَنْصَحِي } بالآية 116 من سورة طه.

- الفعل (أَتَوَكَّلُوا) في قوله سبحانه { قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فَإِشْرَبْتُ بِهَا عَلَى عَنِينٍ } بالآية 17 من سورة طه.

- الفعل (يَسْكُوْا) في قوله تعالى { قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ مِنْ رَبِّي لَوْلَا ذِكْرُكُمْ } بالآية 77 من سورة الفرقان.

- الفعل (يَبْدُوْا) كما في قوله سبحانه { اللَّهُ يَبْدُوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوْهُ } بالآية 10 من سورة الروم.

66. وَاحْفَظْ لِمَا يُخَالِفُ الْقَاعِدَةَ ... فَالْهَمْزُ فِي (تَسْوَى) (تَسْوَى) (النَّشَاءُ)

67. بِرَأْسِ أَلِفٍ وَفِي (يُسْتَهْزَأُ) ... بِنِصْفِهَا كَـ _____ (تَسْوَى) (تَسْوَى)

68. بِتَوْبَةٍ وَ(ظَمًا) هُمَا مَعًا ... وَالْفِعْلُ مِنْ تَبَوَّأَ مُضَارِعًا _____

قوله: [وَاحْفَظْ لِمَا يُخَالِفُ الْقَاعِدَةَ] وفي هذا البيت ينبه -رحمه الله- إلى أن هناك ألفاظاً تخرج عن قواعد الرسم سائلة الذكر، ولا بد للطالب من حفظها كي لا يخطئ في رسمها، ويشرع في ذكرها في الأبيات (66 - 73).

قوله: [فَالْهَمْزُ فِي (تَسْوَى)] (تَسْوَى) كلمة جاء همزها على الألف (ولم يرسم بالسطر) خلافاً للقاعدة مع كونه متوسطاً مفتوحاً ممدوداً مسبوقاً بحرف فصل ساكن وذلك في قوله تعالى {عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا تَسْوَى} {بِالْآيَةِ 9 من سورة الروم}.

قوله: [(تَسْوَى)] وصورت فيها الهمزة ألفاً (ولم ترسم بالسطر خلافاً للقاعدة) مع أنها همزة متطرفة سبقها حرف قطع ساكن وذلك في قوله تعالى {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَ بِإِيشِمَ فَإِنَّمَا} {بِالْآيَةِ 31 من سورة المائدة}.

قوله: [(النَّشَاءُ)] ووردت الهمزة فيها أيضاً على الألف (خلافاً للقاعدة) مع كونها همزة متوسطة مفتوحة سبقها حرف وصل ساكن وذلك كما في قوله تعالى {ثُمَّ اللَّهُ يَخْتِمْ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ} {بِالْآيَةِ 19 بسورة العنكبوت، وقوله سبحانه {وَأَرْأَيْتُمُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ} {بِالْآيَةِ 46 من سورة النجم، وقوله عز وجل {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى} {بِالْآيَةِ 65 من سورة الواقعة}.

قوله: [بِرَأْسِ أَلِفٍ] أي وترسم الهمزة في هذه الكلمات (تَسْوَى، تَسْوَى، النَّشَاءُ) فوق الألف خلافاً للقاعدة.

قوله: [وَفِي (يُسْتَهْزَأُ) بِنِصْفِهَا] أي وأما في لفظ (يُسْتَهْزَأُ) فترسم الهمزة المضمومة بنصف الألف (بدل أن ترسم على واو) خلافاً للقاعدة مع أن ما قبلها مفتوح وذلك في قوله سبحانه {أَن إِذَا سَأَلْتُمُ آبَاءَ اللَّهِ يَكْفُرْ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا} {بِالْآيَةِ 139 من سورة النساء}.

قوله: [كَذَا (تَسْوَى)] أي وكذلك رُسمت همزة هذا اللفظ بنصف الألف (ف) (بدل رسمها على السطر) خلافاً للقاعدة مع أنها همزة متطرفة سبقها ساكن وذلك في قوله تعالى {مَا لَكُمْ مَعَ قَوْمٍ لَتَنُوهُ بِالنُّصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ} {بِالْآيَةِ 76 من سورة القصص}.

قوله: [(تَسْوَى) بِتَوْبَةٍ وَ(ظَمًا) هُمَا مَعًا] أي وكذلك رُسم الهمز في هذين اللفظين بنصف الألف (ولم يرسم على الواو) رغم أنه مضموم مسبوق بمفتوح وأما مواطن ورود اللفظين فكما يلي:

- ورد لفظ (تَسْوَى) في قوله تعالى {أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} {بِالْآيَةِ 70 من سورة التوبة}.

- وورد لفظ (ظَمًا) في قوله تعالى {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يَصْبِرُونَ ظَمًا وَلَا نَصَبًا} {بِالْآيَةِ 121 من سورة التوبة}.

قوله: [وَالْفِعْلُ مِنْ تَبَوَّأَ مُضَارِعًا] أي وكذلك يرسم الهمز بنصف ألف (ف) في الفعل المضارع من الفعل الماضي (تَبَوَّأَ) والمقصود بطبيعة الحال الفعلين الآتيين:

- الفعل (يَتَبَوَّأُ) ورُسمت همزته بنصف ألف (لا فوق الواو) مع أنها مضمومة مسبوقة بحرف مفتوح وذلك في قوله تعالى {يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ} {بِالْآيَةِ 56 من سورة يوسف}.

- الفعل (تَبَوَّأَ) وفيه أيضا وردت الهمزة بنصف الألف ولم ترسم على واو مع كونها مضمومة ومسبوقة بحرف مفتوح وذلك في قوله تعالى {تَبَوَّأُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ} بالآية 71 من سورة الزمر.

69. وَ(الْمَلَأَ) الْمَرْفُوعُ لَا مَا نُقِلَا ... فِي النَّمْلِ أَوْ فِي الْمُؤْمِنُونَ أَوَّلًا

قوله: {وَ(الْمَلَأَ) الْمَرْفُوعُ} أي وكذلك يرسم همز كلمة (الْمَلَأَ) بنصف الألف وذلك حيثما وردت مرفوعة (إعراباً) بكتاب الله، باستثناء ما سيأتي بيانه، ومن أمثلة ورودها بنصف الألف مرفوعة (الْمَلَأَ) ما يلي من مواطن:

- قوله سبحانه {قَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمَهُ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي صَلٍّ مَبِينٍ} بالآية 59 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَكْرُمُكَ فِي سَفَاهَةٍ} بالآية 65 من سورة الأعراف.

- قوله جل وعلا {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِنَاءٍ آمَنَ مِنْهُمْ} بالآية 74 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنَخْرِجَنَّكَ بِشَعِيبٍ} بالآية 87 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا لَّنُكَرِدَنَّ الْخَيْدُوتَ} بالآية 89 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {قَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ} بالآية 108 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُسُوهُ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ} بالآية 126 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا} بالآية 27 من سورة هود.

- قوله سبحانه {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِكُمْ} بالآية 43 من سورة يوسف.

- قوله جل وعلا {وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا لِأَخِيَةِ} بالآية 33 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي} بالآية 38 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُ أَنِ امْشُوا وَاصِبُوا عَلَىٰ هَٰذَا هَتِكُمْ} بالآية 5 من سورة ص.

قوله: {لَا مَا نُقِلَا فِي النَّمْلِ} أي إلا ما ورد بسورة النمل فإن همزه لا يرسم بنصف الألف بل يرسم على واو هكذا (النَّمْلُ) وقد وردت ثلاث مرات بالسورة كما يلي:

- قوله تعالى {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ} بالآية 29 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي} بالآية 32 من سورة النمل.

- قوله عز وجل { قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِي } بالآية 39 من سورة النمل.

قوله: [أَوْ فِي الْمُؤْمِنُونَ أَوَّلًا] أي وكذلك لا تُرسم الهمزة بنصف الألف في هذا اللفظ عند وروده الأول بسورة المؤمنون بل تُرسم على الواو هكذا (الْمَلَأُوا) وذلك بالآية 24 عند قوله تعالى { فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا ابْتِسْرَافٌ }.

70. في (الْيَاءِ) تَحْتَ الْيَاءِ لَا (رِكَاءٌ) ... فَفَوْقَهَا كَرَسِمٌ (أَنْبِيَاءٌ)

قوله: [فِي (الْيَاءِ) تَحْتَ الْيَاءِ] أي في كلمة (الْيَاءِ) يرسم الهمز تحت ياء غير منقوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه { وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الْيَاءِ تَقْلَهُنَّ مِنْهُمْ أَمْهَلِكُمْ } بالآية 4 من سورة الاحزاب.

- قول الله تعالى { إِنَّ أَمْهَلَهُمْ إِلَّا أَنْبِيَاءٌ وَلَكِنْهُمْ } بالآية 2 من سورة المجادلة.

- قول الله تعالى { وَالْيَاءِ يَمُوتُ مِنَ الْخِيضِ مَنْ شَاءَ كَمَا إِنْ إِنْزَلْتُمْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَالْيَاءِ لَوْ يَخْضُ } بالآية 3 من سورة الطلاق.

قوله: [لَا (رِكَاءٌ) فَفَوْقَهَا] أي وأما كلمة (رِكَاءٌ) فلا يرسم همزها تحت ياء غير منقوطة بل يرسم فوقها، وذلك في نحو:

- قوله تعالى { كَالَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ رِكَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ آخِرٍ } بالآية 263 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل { وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِكَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ } بالآية 38 من سورة النساء.

قوله: [كَرَسِمٌ (أَنْبِيَاءٌ)] أي وكذلك ترسم الهمزة في لفظ (أَنْبِيَاءٌ) فوق ياء غير منقوطة كما في لفظ (رِكَاءٌ) وذلك في نحو:

- قول الله تعالى { قَدْ قَاتِلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } بالآية 90 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } بالآية 112 من آل عمران.

- قوله تعالى { سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } بالآية 181 من آل عمران.

- قوله عز وجل { فِيمَا نَقُضُهُمْ نَيْشًا قَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ } بالآية 154 من سورة النساء.

- قوله تعالى { اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا } بالآية 22 من سورة المائدة.

71. وَالْهَمْزُ فِي (الرَّيَا) بِسَطْرِ مَرْوِي ... (تَفْوِيهِ) فَوْقَ جَرَّةٍ كَ (تَفْوِيهِ)

قوله: [وَالْهَمْزُ فِي (الرَّيَا) بِسَطْرِ مَرْوِي] أي إن الهمزة في كلمة (الرَّيَا) رُسمت بالسطر ولم تُرسم على واو وذلك في نحو:

- قول الله تعالى {وَمَا جَعَلْنَا الزُّبَرَ أَزْوَاجًا لِّلْأَفْئَةِ وَلَآ كَاسٍ} بالآية 60 من سورة الاسراء.

- قوله سبحانه {قَدْ صَدَّقْتَ الزُّبَرَ} بالآية 105 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه وتعالى {لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْزُّبَرَ بِآيَاتٍ} بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: [(تَنْوِيْدَ) فَوْقَ جَرَّةٍ] أي إن الهمزة في كلمة (تَنْوِيْدَ) تكون فوق جرة وليست فوق واو وقد وردت مرة واحدة في القرآن وذلك في قوله تعالى {وَفَصَّلَ الْآيَاتِ تَنْوِيْدَ} بالآية 13 من سورة المعارج.

قوله: [(كَ تَنْوِيْدَ)] أي وكذلك الهمزة في لفظ (تَنْوِيْدَ) تكون فوق جرة أيضا وليست على واو وقد وردت في موضع واحد وهو قوله تعالى {تَرْجِمَنَّ تَشَاءَ مِنْهُنَّ وَتَنْوِيْدَ إِلَيْكَ تَشَاءَ} بالآية 51 من سورة الاحزاب.

72. وَفِي (اِظْمَنْتُوا) ثُمَّ فِي (اِمْتَلَكْتَ) ... وَفِي (اِشْمَعَزْتَ) هَمْزُهُنَّ يَأْتِي

73. بِجَرَّةٍ كَأَخْرِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي ... (لَأَمْلَأَنَّ) هَكَذَا فِي الْمُصْحَفِ

قوله: [وَفِي (اِظْمَنْتُوا) ثُمَّ فِي (اِمْتَلَكْتَ) وَفِي (اِشْمَعَزْتَ) هَمْزُهُنَّ يَأْتِي بِجَرَّةٍ] أي وكذلك ترسم الهمزة الواقعة وسط هذه الألفاظ (اِظْمَنْتُوا، اِمْتَلَكْتَ، اِشْمَعَزْتَ) فوق جرة حين ترد في القرآن الكريم، وذلك كما يلي:

- ورد لفظ (اِظْمَنْتُوا) في قوله جل وعلا {وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَنْتُوا بِهَا} بالآية 7 من سورة يونس.

- ورد لفظ (اِمْتَلَكْتَ) في قوله تعالى {يَوْمَ يَقُولُ لِحَبَّتِهِمْ هَلْ اِمْتَلَكْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ} بالآية 30 من سورة ق.

- ورد لفظ (اِشْمَعَزْتَ) في قوله سبحانه {اِشْمَعَزْتَ قُلُوبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآءِ الْآخِرَةِ} بالآية 42 من سورة الزمر.

قوله: [كَأَخْرِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي (لَأَمْلَأَنَّ) هَكَذَا فِي الْمُصْحَفِ] أي وكذلك ترسم الهمزة الاخيرة في لفظ (لَأَمْلَأَنَّ) على الجرة وذلك في نحو:

- قوله تعالى {لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 17 من سورة الاعراف.

- قوله سبحانه {وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ} بالآية 118 من سورة هود.

- قوله عز وجل {وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ} بالآية 13 من سورة السجدة.

- قوله جل وعلا {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 83 من سورة ص.

74. وَرَسَمُ ذَاتِ الضَّمِّ فِي نِصْفِ الْأَلِفِ ... بِالْأَبْتِدَاءِ وَتَحْتُ إِنْ تُكْسِرَ عُرْفُ

والمقصود في هذا البيت، أن الهمز الواقع في أول الكلمة يُرسم في نصف الألف إذا كان مضموماً ومن أمثلة ذلك همز الألفاظ (أَتَمَّكَ، أُنَلِي، أَوْقِ)، وأما إذا كانت مكسورة فإنها تُرسم تحت الألف ومن ذلك الهمز في (إِلَّا، إِنْ، إِلَى).

75. وَذَاتُ فَتْحٍ فَوْقَهَا إِنْ تَنْفَرِدُ ... بَدْءًا وَلَمْ تُمَدَّدْ فَإِنْ مُدَّتْ تَرُدُّ

76. بِالسَّطْرِ قَبْلَ أَلِفٍ وَإِنْ جُمِعَ ... هَمْزَانٍ فِي بَدْءٍ فَلِلْحُكْمِ اسْتَمْعُ

قوله: [وَذَاتُ فَتْحٍ فَوْقَهَا إِنْ تَنْفَرِدُ بَدْءًا وَلَمْ تُمَدَّدْ] أي وأما إذا كانت الهمزة الواقعة في أول الكلمة مفتوحة وكانت مفردة (أي لا تسبقها مباشرة ولا تليها مباشرة همزة أخرى)، ولم تكن ممدودة فإنها ترسم فوق الألف كما في مثل (أَنَّ، أَمَّا، أَيْمٍ).

قوله: [فَإِنْ مُدَّتْ تَرُدُّ بِالسَّطْرِ قَبْلَ أَلِفٍ] وأما إذا جاءت الهمزة مفتوحة، ومفردة وممدودة فإنها ترسم على السطر قبل الألف مثل:

- الهمز في لفظ (ءَاخِرَ) كما في قوله تعالى {لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ} بالآية 22 من سورة الإسراء.

- الهمز في لفظ (ءَامِنُوا) كما في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ} بالآية 277 من سورة البقرة.

- الهمز في لفظ (ءَادَمَ) كما في قوله تعالى {قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- الهمز في لفظ (ءَازَرَ) كما في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ} بالآية 75 من سورة الأنعام.

- الهمز في لفظ (ءَاسِنٍ) كما في قوله تعالى {فِيهَا أَنهَضَ مِنْ مَاءٍ عَيْنٍ ءَاسِنٍ} بالآية 16 من سورة محمد.

- الهمز في لفظ (ءَايَنًا) كما في قوله تعالى {قَالُوا لِلَّذِينَ ءَاوَوْا إِلَيْنَا مَاذَا قَالَ ءَايَنًا} بالآية 17 من سورة محمد.

قوله: [وَإِنْ جُمِعَ هَمْزَانٍ فِي بَدْءٍ فَلِلْحُكْمِ اسْتَمْعُ] أي إذا اجتمعت همزتان متجاورتان في بداية الكلمة فإليك حكم رسمهما فيما يلي من أبيات.

77. فَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ (ءَانْتَمَ) ... وَنَحْوَهَا فَهُوَ بِسَطْرٍ يُرْسَمُ

78. وَالثَّانِي أَرْسَمُهُ عَلَى رَأْسِ الْأَلِفِ ... وَالرَّسْمُ فِي (ءَاوَزَلِ) عَكْسٌ لَا تَقِفُ

قوله: [فَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ مِنْ (ءَانْتَمَ) وَنَحْوَهَا فَهُوَ بِسَطْرٍ يُرْسَمُ] أي وترسم الهمزة الأولى في كلمة (ءَانْتَمَ) وما شابهها كـ (ءَاوَزَلِ، ءَاشَقْتُمْ، ءَامْتَمَ) على السطر.

قوله: [وَالثَّانِي أَرْسَمُهُ عَلَى رَأْسِ الْأَلِفِ] أي وأما الهمزة الثانية فارسمها فوق ألف وأدخل محذوفاً بين الهمزتين الأولى والثانية ومن الألفاظ التي تنطبق عليها هذه القاعدة ما يلي:

- لفظ (ءَاوَزَلِ) في قوله سبحانه {ءَاوَزَلِ أَمْ لَمْ تُنَبِّذْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاَسَأْتُمْ) في قوله تعالى {وَقَدْ لَدَيْنَا الْوَيْتُ وَالْأَمِينُ} الآية 20 من سورة آل عمران.
 - لفظ (ءَاَفْرَزْتُمْ) في قوله سبحانه {قَالَ ءَاَفْرَزْتُمْ وَأَحَدْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي} الآية 80 من سورة آل عمران.
 - لفظ (ءَاِيدُ) في قوله تعالى {قَالَتْ يَوَيْلَئِي ءَاِيدُوا نَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا} الآية 71 من سورة هود.
 - لفظ (ءَاَزَابُ) في قوله عز وجل {يَصَاحِبِي النَّجِينَ} آَزَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ حَازِمُ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} الآية 39 من سورة يوسف.
 - لفظ (ءَاَنجِدُ) في قوله تعالى {إِلَّا ابْنُيسَ قَالَ ءَاَنجِدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} الآية 61 من سورة الإسراء.
 - لفظ (ءَاَنْتُ) في قوله عز وجل {قَالُوا ءَاَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا يَا إِبْرَاهِيمَ} الآية 62 من سورة الأنبياء.
 - لفظ (ءَاَنْتُمْ) في قوله عز وجل {يَقُولُ ءَاَنْتُمْ أَضَلُّنَا عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ} الآية 17 من سورة الفرقان.
 - لفظ (ءَاَشْكُرُ) في قوله تعالى {قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَكُمْ ءَاَشْكُرُكُمْ أَمْ أَكْفَرُ} الآية 41 من سورة النمل.
 - لفظ (ءَاَتَّخِذُ) في قوله تعالى {ءَاَتَّخِذُ مِنْ دُونِ ءَالِهَةٍ} الآية 22 من سورة يس.
 - لفظ (ءَاَغْجِي) في قوله سبحانه {ءَاَغْجِي وَعَرِيفٌ} الآية 43 من سورة فصلت.
 - لفظ (ءَاَنْتُمْ) في قوله تعالى {ءَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ ءَامَنُ تَخْلُقُونَ} الآية 62 من سورة الواقعة.
 - لفظ (ءَاَشْفَقْتُمْ) في قوله تعالى {ءَاَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ صَدَقَاتٍ} الآية 13 من سورة المجادلة.
 - لفظ (ءَاَمْتُمْ) في قوله تعالى {ءَاَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفُّ بِكُمْ الْإِصْبُ} الآية 16 من سورة الملك.
- قوله: [وَالرَّسْمُ فِي (أَوْنَزِلَ) اعْكُسَ لَا تَقِفْ] اي وفي مثل كلمة (أَوْنَزِلَ) فارسم الهمز الأول على راس الألف وليس على السطر،
واما الهمز الثاني فيرسم كحلقة مقفلة (● تعرف بالتغديره عند الليبيين) فوق الواو تماماً دون انحراف يميناً ولا يساراً وذلك في قوله
تعالى {أَوْنَزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا} الآية السابعة من سورة ص.

79. كَشِبْهَهَا إِلَّا بِحَرْبٍ أَوَّلٍ ... فِي بَدْنِهِ بِآلِ عِمْرَانَ ثَلَاثِي

80. فَإِنَّهُ عَلَىٰ يَسَارٍ الْوَاوِ ... مِنْ فَوْقِهَا كَمَا رَوَاهُ الرَّاوي

قوله: [كَشِبْهَهَا] أي وكذلك الحال مع مثيلات كلمة (أَوْنَزِلَ) فان الهمز الأول يُرسم على راس الالف ويرسم الهمز الثاني كتغديره فوق الواو، ومن هذه الكلمات الشبيهات بكلمة (أَوْنَزِلَ) ما يلي:

- كلمة (أَوَّلِي) في قوله سبحانه {أَوَّلِي الذِّكْرُ عَلَيْهِمْ؛ بَيْنِنَا لَهُ وَكَذَٰبُ آبَائِهِ} الآية 25 من سورة القمر.

- كلمة (أَوْشَهُدُوا) في قوله سبحانه {أَوْشَهُدُوا حَتَّى تَسْمَعَ كِبَارُهُمْ يَسْعَلُونَ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

قوله: [إِلَّا بِحِزْبٍ أَوَّلٍ فِي بُدْنِهِ بِآلِ عِمْرَانَ ثَلَاثِي] فيه إشارة إلى استثناء اللفظ واحد من الألفاظ الشبيهة بلفظ (أَوْشَهُدُوا) وهو لفظ (أَوْشَهُدُوا) الوارد بالآية 15 من سورة آل عمران وهي أول آية بأول حزب بالسورة وهو حزب {قُلْ أَوْشَهُدُوا بِحِزْبٍ مِّنْ دَالِكُمْ}، وهذا الاستثناء يتعلق بموقع التغدير من الواو.

قوله: [فَإِنَّهُ عَلَى يَسَارٍ الْوَائِي مِنْ فَوْقِهَا كَمَا رَوَاهُ الرَّائِي] أي وترسم الهمزة (التغدير) في هذا اللفظ (أَوْشَهُدُوا) فوق الواو مائلة قليلا إلى جهة اليسار (و)، وميلان موضع رسم التغدير هذا هو وجه استثناء هذا اللفظ من الألفاظ المشابهة لكلمة (أَوْشَهُدُوا) المذكورة سابقا والتي ترسم فيها التغدير مباشرة فوق الواو (و) دون أي ميول إلى أي جهة.

81. وَالْوَاوُ فِي (أَوْشَهُدُوا) (أَوْشَهُدُوا) ... (أَوْشَهُدُوا) اخْتَارُوا وَصَحَّ عَمَلًا

وهذا بيان لكون الهمز الثاني (التغدير) في لفظ (أَوْشَهُدُوا) وما شابهه من ألفاظ مثل (أَوْشَهُدُوا)، (أَوْشَهُدُوا) وحتى (أَوْشَهُدُوا) يرسم على واو وليس على ألف ولا على السطر، وبين أن هذا هو اختيار الرواة وهو ما صح عنهم العمل به.

82. فِي نَحْوِ (أَيْفَكَ) يَكُونُ الثَّانِي ... مِنْ تَحْتِ حَرْفِ الْيَاءِ خُذْ بَيَانِي

وهنا يبين الناظم - رحمه الله - أن الهمز الثاني في كلمة (أَيْفَكَ) وما شابهها من ألفاظ يرسم كحلقة مغلقة (تغدير) ويكون تحت ياء غير منقوطة، وقد وردت هذه الكلمة بالآية 86 من سورة الصافات في قوله تعالى {أَيْفَكَاءَ الْهَيْمَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ}، ومن الألفاظ المشابهة لهذه الكلمة ما يلي:

- لفظ (أَيْفَكَ):

- في قوله سبحانه {أَيْفَكَاءَ الْهَيْمَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ} بالآية 20 من سورة الأنعام.
- في قوله تعالى {أَيْفَكَاءَ الْهَيْمَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ} بالآية 57 من سورة النمل.
- في قوله سبحانه {أَيْفَكَاءَ الْهَيْمَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ} بالآية 28 من سورة العنكبوت.
- في قوله تعالى {قُلْ أَيْفَكَاءَ الْهَيْمَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ} بالآية 8 من سورة فصلت.

- لفظ (أَيْفَكَ):

- في قوله سبحانه {قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا أَلَبْسٌ لَّنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْقَائِلِينَ} بالآية 40 من سورة الشعراء.
- في قوله تعالى {قَالُوا طَاعُوا أَمْرًا مِّنْكُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ دُكْتُورٌ} بالآية 18 من سورة يس.

- لفظ (أَبْنَا):

- في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ آٰمِنًا لِّتَارِكُوْا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ} بالآية 36 من سورة الصافات.

- لفظ (أَهْمَةً):

- في قوله تعالى {وَرِئْدَانٍ نَّمْنَمَنَّ عَلَى الْيَنِّ اسْتَضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً} بالآية 4 من سورة القصص.
- في قوله سبحانه {فَقَاتِلُوا أَهْمَةَ الْكُفْرِ} بالآية 12 من سورة التوبة.
- في قوله تعالى {وَجَعَلْنَاهُمْ أَهْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا} بالآية 72 من سورة الأنبياء.
- في قوله سبحانه {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَهْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا الْقَاصِرُونَ} بالآية 24 من سورة السجدة.

83. إِلا (أَهْمًا) النَّازِعَاتِ (أَهْمَةً) ... (أَهْمَةً) فَذَا عَلَى سَطْرِ تَرَاهُ

قوله: [إِلا (أَهْمًا) النَّازِعَاتِ] أي ويستثنى الهمز الثاني في لفظ (أَهْمَةً) الوارد في قوله عز وجل {يَقُولُونَ أَهْمًا تَاكْرَهُ وَدُونَ فِي الْخَافَةِ} بالآية 10 من سورة النازعات فلا يرسم تحت ياء غير منقوطة بل يرسم على السطر وأما في سوى هذا الموضع فقد رُسم همزها تحت ياء غير منقوطة ومن ذلك:

- (أَبْنَا) في قوله تعالى {إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآٰبَاءُنَا أَيْدِيًا لِّخُرُوجٍ} بالآية 69 من سورة النمل.

- (أَبْنَا) في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ آٰمِنًا لِّتَارِكُوْا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ} بالآية 36 من سورة الصافات.

قوله: [(أَهْمَةً)] أي وكذا يستثنى لفظ (أَهْمَةً)، في جميع أي القرآن، من أن تُرسم همزته الثانية تحت ياء (غير منقوطة)، بل ترسم همزته على السطر وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {أَهْمَةً مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ} بالآية 62 من سورة النمل.

- قوله تعالى {أَهْمَةً مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} بالآية 63 من سورة النمل.

- قوله عز وجل {أَهْمَةً مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} بالآية 64 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {أَهْمَةً مَّعَ اللَّهِ تَكَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} بالآية 65 من سورة النمل.

- قوله تعالى {أَهْمَةً مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} بالآية 66 من سورة النمل.

قوله: [(أَهْمَةً)] وهو استثناء للفظ ثالث من أن يُرسم همزه الثاني تحت ياء (بل رُسم على السطر) وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {قَالُوا أَهْمَ نَكْ لَا تَتَّيُوسَفُ} بالآية 90 من سورة يوسف.

- قوله تعالى {يَقُولُ آمَنَّا بِكَ لَكِنَّا نَمُصِّدِقِينَ} بالآية 52 من سورة الصافات.

قوله: [فَذَا عَلَى سَطْرٍ تَرَاهُ] أي فهذه الألفاظ الثلاثة التي ذكرت في هذا البيت، ترسم همزتها الثانية على السطر.

84. وَلَفْظُ (آمَدَا) بِغَيْرِ الْوَاقِعَةِ ... هَمْزُهُ تُنْفَى بِسَطْرِ وَاقِعَةٍ

أي وأما لفظ (آمَدَا) فان همزه يُرسم على ياء في سورة الواقعة فقط عند قوله تعالى {أَلَمْ يَدْعُنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَنَبْعُوْثُونَ} بالآية 50، وأما في المواضع الأخرى فقد رُسم همزه على السطر (آمَدَا) نحو:

- قوله سبحانه {آمَدَا كُنَّا تُرَابًا إِنَّا لَنَعْلَمُ خَلْقَ جَدِيدٍ} بالآية 5 من سورة الرعد.

- قوله تعالى {وَقَالُوا آمَدَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَنَبْعُوْثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا} بالآية 49 من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه {وَقَالُوا آمَدَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَنَبْعُوْثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا} بالآية 98 من سورة الإسراء.

- قوله تعالى {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ آمَدَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا} بالآية 65 من سورة مريم.

- قوله سبحانه {قَالُوا آمَدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَنَبْعُوْثُونَ} بالآية 83 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَقَالُوا آمَدَا عَمَلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَنَعْلَمُ خَلْقَ جَدِيدٍ} بالآية 9 من سورة السجدة.

- قوله سبحانه {آمَدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَنَبْعُوْثُونَ} بالآية 16 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {آمَدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَنَدِينُونَ} بالآية 53 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {آمَدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ} بالآية 3 من سورة ق.

85. وَفِي (يَسْمُوْا) جَرَّةٌ بِالْقَلَمِ ... مِنْ سِينِهَا لِوَإِ جَمْعِ الرُّسْمِ

أي وينفرد الهمز في كلمة (يَسْمُوْا) بكونه يُرسم على جرة تمتد من حرف السين إلى واو الجماعة وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة بكتاب الله عند قوله تعالى {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِكَ لَاخِرَةٌ لَيَسْمُوْا أُولَئِكَ كَاسٌ مِّنْ عَذَابٍ مُّهِينٍ} بالآية 7 من سورة الإسراء.

86. وَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ أَيْ مِنْ لَفْظَتَيْنِ ... يَحذفُهُ قَالُونَ إِنْ مُتَّفَقَيْنِ

87. فَتَحًا وَفِي سِوَى انْفِتَاحٍ سَهْلًا ... مُقَدَّمًا وَفِي اخْتِلَافٍ مَا تَلَّى

88. إِنْ فُتِحَ الْأَوَّلُ لَا إِذَا حُسِرَ ... أَوْ ضُمَّ فَلَا يُبْدَلُ فِي الثَّانِي اسْتَقَرَّ

ولعلنا نشير هنا إلى أن هذه الأبيات متعلقة بهمزتي القطع المتلاصقتين وصلأ الواقعتين في كلمتين بحيث تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة وتكون الهمزة الثانية في أول الكلمة التالية لها، وعليه يخرج من المراد إلتقاء همزة قطع بهمزة وصل كما في (شَاءَ إِنْخَدَ) عند قوله تعالى {فَمَنْ شَاءَ إِنْخَدِ إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا} بالآية 39 من سورة النبا، و (النِّسَاءُ إِنْشَقَّتْ) في قوله سبحانه {إِذَا النِّسَاءُ إِنْشَقَّتْ} بالآية الأولى من سورة الانشقاق، و (أَنْبِيَاءُ اللَّهِ) في قوله سبحانه {قَدْ كَانَتْ تَنْتَلُوهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ} بالآية 90 من سورة البقرة. وتخرج عن المقصود أيضاً الهمزتان غير المتلاصقتين كما في (السَّوْأَى) في قوله سبحانه {السَّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ} بالآية 9 من سورة الروم. وأما من حيث القراءة ففي حالة الوقف على الهمزة الأولى والابتداء بالهمزة الثانية فلا يصح في أي منهما إلا التحقيق باتفاق.

قوله: [وَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ أَيُّ مَنْ لَفْظَتَيْنِ يَحْدِفُهُ قَالُونَ إِنَّ مُتَّفَقَيْنِ فَتَحًا] وهنا يبين الناظم — رحمه الله — أنه عند التقاء همزتين مفتوحتين في لفظين متتاليين يتم إسقاط همز أولهما وإثبات همز اللفظ الثاني، ومثال ذلك ما يلي:

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {أَوْجَاهُ أَحَدٌ يَكُونُ مِنَ الْكَافِرِ} بالآية 43 من سورة النساء حيث اتفقت حركتها فتحاً مع حركة همزة لفظ (أحد) التالية لها.

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَكَانَ الْشَّوْرُ} بالآية 40 من سورة هود إذ إن حركتها اتفقت بالفتح مع حركة همزة لفظ (أمرنا) الوارد بعدها مباشرة.

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {قَلَمًا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ} بالآية 61 من سورة الحجر لأنها جاءت مفتوحة الحركة وتبعته همزة لفظ (آل) التي جاءت بالفتح أيضاً.

- حذف همزة كلمة (السفهاء) في قوله تعالى {وَلَا تَقُولُوا لِلنَّاسِ أَمْوَالُهُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا} بالآية 5 من سورة النساء لأنها جاءت بالفتح وتبعته همزة لفظ (أموالكم) وجاءت مفتوحة أيضاً.

- حذف همز كلمة (السماء) في قوله تعالى {وَرُيُوسُكَ السَّمَاءِ تَمَّ عَلَى الْأَرْضِ الْإِبْدَئُ} بالآية 63 من سورة الحج حيث اتفقت حركته فتحاً مع حركة همز (أن) الذي تلاها.

- حذف همز كلمة (شاء) في قوله تعالى {قُلْ مَا أَعْلَمُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ يَخَذِ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا} بالآية 57 من سورة الفرقان لأنه جاء مفتوح الحركة وتبعه همز لفظ (أن) وجاء مفتوح الحركة أيضاً.

- حذف همز كلمة (شاء) في قوله تعالى {وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} بالآية 24 من سورة الأحزاب حيث اتفقت حركته فتحاً مع حركة همز (أو) التالي له.

قوله: [وَفِي سَبْوَى انْفِتَاحٍ سَهْلًا مُقَدَّمًا] أي وأما عند التقاء همزتين مكسورتين أو مضمومتين في لفظين متتاليين فإن الهمز الأول يُسهل. ثم يشير — رحمه الله — إلى أن هذا هو الوجه المقدم وهو قول جمهور أهل الأداء ومن الأمثلة ما يلي:

- تسهيل همز كلمة (هَؤُلَاءِ) في قوله تعالى {فَقَالَ أَيُّكُمْ يَشَاءُ هَؤُلَاءِ} بالآية 30 من سورة البقرة.

- تسهيل همز كلمة (السَّمَاءِ) في قوله عز وجل {فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} بالآية 187 من سورة الشعراء.

- تسهيل همز كلمة (وَرَّاءَ) في قوله جل وعلا {وَمِنْ وَرَاءِهِمُ مُعَقِّبٌ يَعْصِي أَمْرًا} بالآية 70 من سورة هود.
- تسهيل همز كلمة (أُولَئِكَ) في قوله سبحانه {وَلَيْسَ لَهُمْ دُونَهُ أُولَئِكَ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَينٍ} بالآية 31 من سورة الاحقاف.
- قوله: {وَفِي اخْتِلَافٍ مَا تَلَىٰ إِنَّ فَتْحَ الْأَوَّلِ} أي اذا التقى همزان في لفظين وكانا مختلفي الحركة وكان الهمز الأول مفتوحا فان الهمز الثاني يرسم مسهلا سواء كانت حركته الكسر أم الضم، ومن أمثلة ذلك:
- تسهيل الهمز المكسور في (لَاذَ) لوروده بعد همز مفتوح في آخر اللفظ الذي قبله كما في قوله تعالى
- {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ مَا نَحْنُ بِعُفُوْبِ الْمَوْتِ} بالآية 132 من سورة البقرة.
- تسهيل همزة (الْأَوَّلِ) المكسورة لورودها بعد همز مفتوح في قوله جل وعلا {وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ} بالآية 66 من سورة المائدة.
- تسهيل همز لفظ (أَمَّةً) المضموم لوروده بعد همز مفتوح في قوله عز وجل {كَلَّمَآءَ أَمَّةٍ زُشُوفًا كَذَّبُوهُ} بالآية 44 من سورة المؤمنون.
- قوله: {لَا إِذَا كُسِرَ أَوْ ضُمَّ فَلَا يُبْدَلُ فِي الثَّانِي اسْتَقْرَ} أي وأما عند اختلاف حركتي الهمزتين مع كون الهمزة الاولى مكسورة أو مضمومة فإنه يتم إبدال الهمزة الثانية، وذلك كما في المواطن التالية:
- إبدال همز (أَهْدَى) المفتوح الواقع بعد همز مكسور في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا} بالآية 50 من سورة النساء.
- إبدال همز (أَقُولُونَ) المفتوح الواقع بعد همز مكسور في قوله تعالى {قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} بالآية 27 من سورة الاعراف.
- إبدال همز (أَوْ) المفتوح الواقع بعد همز مكسور بقوله عز وجل {مِنْ خِطْبَةِ الْمَنَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَفْسَحٍ} بالآية 233 من سورة البقرة.
- إبدال همز لفظ (أَوْ) المفتوح الواقع بعد همز مكسور بقوله سبحانه {أَنْ أَيْضُوا عَلَيْنَا مِنَ النَّارِ أَوْ مَنَازِقَكُمْ اللَّهُ} بالآية 233 من سورة البقرة.
- إبدال همز (أَنْ) المفتوح الواقع بعد همز مكسور بقوله تعالى {مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا} بالآية 233 من سورة البقرة.
- إبدال همز (إِلَى) المكسور الوارد بعد همز مضموم في قوله سبحانه {يَهْدِيهِ مِنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} بالآية 141 من سورة البقرة.
- إبدال همز (إِلَى) المكسور الواقع بعد همز مضموم بقوله تعالى {وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ} بالآية 13 من سورة آل عمران.

- إبدال همز (إِذَا) المكسور الواقع بعد همز مضموم في قوله سبحانه {وَمَا مَسَّنِيَ الشَّوْءُ لَوْلَا أَنَّكَ الْآزِيدُ} بالآية 188 من سورة الاعراف.

- إبدال همز (إِذَا) المكسور الواقع بعد همز مضموم في قوله تعالى {وَلَا يَأْتِ الشَّهَدَاءُ إِلَّا مَا دَعَوْهُ} بالآية 281 من سورة البقرة.

- إبدال همز (أَلَا) المفتوح الواقع بعد همز مضموم في قوله عز وجل {قَالُوا اتَّؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ} بالآية 12 من سورة البقرة.

- إبدال همز (أَنْتَ) المفتوح الواقع بعد همز مضموم في قوله جل وعلا {وَتَهْدِيهِمْ مِّنْ شَأْنٍ أَنْتَ وَابْنُكَ فَارْغُفْزِلَا وَارْحَمْنَا} بالآية 155 من سورة الاعراف.

- إبدال همز (أَقْلَعِي) المفتوح الواقع بعد همز مضموم في قوله سبحانه {وَقِيلِ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمَاءَ أَقْلَعِي} بالآية 44 من سورة هود.

- إبدال همز (أَفْتُونِي) المفتوح الواقع بعد همز مضموم في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِكُمَا} بالآية 43 من سورة يوسف.

89. وَحَتَّمْ أَبْدَالُ (النَّيِّ) قَدْ زُكِّنَ ... مِنْ قَبْلِ (إِلَّا) عِنْدَ الْأَحْزَابِ وَ(إِنْ)

قوله: [وَحَتَّمْ أَبْدَالُ (النَّيِّ) قَدْ زُكِّنَ] هذا استثناء من قاعدة تسهيل الهمزة الأولى من كل همزين مكسورين في لفظين، ويقصد - رحمه الله - أنه تحتّم وتيقن وتحقق دون خلاف عن قالون - رحمه الله - إبدال همز لفظ (النَّيِّ) ياءً ثم إدغامها في الياء الساكنة التي قبلها مباشرة ليصير ا معاً ياءً واحدة مشددة فيصير اللفظ هكذا (النَّيِّ) وذلك بموضعين من سورة الأحزاب وهما:

قوله: [من قبل (إِلَّا) عند الأحزاب] وهو إشارة إلى موضع الإبدال الأول حيث جاء لفظ (النَّيِّ) قبل (إِلَّا) مباشرة في قوله تعالى {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ}

قوله: [و(إِنْ)] وهو إشارة إلى موضع الإبدال الثاني حيث جاء لفظ (النَّيِّ) قبل (إِنْ) في قوله تعالى {وَأَمْرًا مُّؤْتَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ}

90. وَجَازَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَحِلَّ ... بِسَاقٍ لَدَى (بِالسَّوَالِ)

91. وَجَازَ أَنْ يُبَدَّلَ ثُمَّ يُدْغَمَا ... وَآخِرُ الْوَجْهَيْنِ وَصَلًا قَدْ مَأَى

أي وأما في لفظ سورة يوسف فلقالون وجهان وهما:

قوله: [وَجَازَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَحِلَّ بِسَابِقِ لَدَى (بِالسَّوَمِ إِلَّا)] الوجه الأول وهو جواز تسهيل الهمز في (بِالسَّوَمِ) هكذا (بِالسَّوَمِ إِلَّا) تبعا لقاعدة تسهيل أول الهمزين المكسورين عند التقائهما في لفظتين.

قوله: [وَجَازَ أَنْ يُبَدَّلَ ثُمَّ يُدْعَمَا] الوجه الثاني وهو جواز إبدال همز (بِالسَّوَمِ) واوا ثم إدغامه في الواو السابق له ليصيرا معاً واوا مشددة هكذا (بِالسَّوَمِ إِلَّا).

قوله: [وَأَخْرَجُ الْوَجْهَيْنِ وَصَلًا قُدَمَا] أي والوجه الثاني (الإبدال ثم الإدغام) هو المقدم عند قالون، وقوله - رحمه الله - وَصَلًا أي في حالة الوصل - عند التلاوة - وليس في حالة الوقف، وهذا معلوم إذ أن أحكام تسهيل الهمزة وإبدالها وكذلك حذفها لا تسري إلا في حالة الوصل، وأما عند الوقف فلا بد من التحقيق.

92. وَإِنْ يَكُنْ فِي لَفْظَةٍ هَمْزَانِ ... تَجَاوَرَا فَسَهِّلَنَّ الثَّانِي

أي إن الإختیار عند قالون هو تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتجاورتين في كلمة واحدة وتحقيق الهمزة الأولى وذلك على التفصيل التالي:

أولاً إذا كانت الهمزتان مفتوحتين:

ترسم الهمزة الأولى محققة على السطر ممدودة بمحذوف وترسم الثانية مسهلة على ألف ثابتة، ومن ذلك الألفاظ الآتية:

- لفظ (ءَا نَذَرْتَهُمْ) في قوله سبحانه {ءَا نَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَا سَلَّمْتُمْ) في قوله تعالى {وَقَدْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمِينِينَ ءَا سَلَّمْتُمْ} بالآية 20 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَا قَرَرْتُمْ) في قوله سبحانه {قَالَ ءَا قَرَرْتُمْ وَآخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي} بالآية 80 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَا الدَّ) في قوله تعالى {قَالَتْ يَوٰىلَيَّ ءَا الدَّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلٌ لِّي شَيْخٌ} بالآية 71 من سورة هود.

- لفظ (ءَا زَبَابٌ) في قوله عز وجل {بِصَاحِبِ النَّجْنِ ءَا زَبَابٌ مُّتَمَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} بالآية 39 من سورة يوسف.

- لفظ (ءَا نَجِدُ) في قوله تعالى {إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَا نَجِدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا} بالآية 61 من سورة الإسراء.

- لفظ (ءَا أَنْتَ) في قوله عز وجل {قَالُوا ءَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِنَايَا إِبْرَاهِيمَ} بالآية 62 من سورة الأنبياء.

- لفظ (ءَا أَشْكُرُ) في قوله تعالى {قَالَ هَٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَا أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} بالآية 41 من سورة النمل.

- لفظ (ءَا اتَّخَذَ) في قوله تعالى {ءَا اتَّخَذَ مِنْ دُونِ ءَالِهَةٍ} بالآية 22 من سورة يس.

- لفظ (ءَانْجِيْ) في قوله سبحانه {ءَانْجِيْ وَعَرِيْبٌ} بالآية 43 من سورة فصلت.

- لفظ (ءَانْتُمْ) في قوله تعالى {ءَانْتُمْ تَخْلُقُوْنَ اَمْ نَحْنُ الْخَالِقُوْنَ} بالآية 62 من سورة الواقعة.

- لفظ (ءَاَشْفَقْتُمْ) في قوله سبحانه {ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تَقْدُمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ} بالآية 13 من سورة المجادلة.

- لفظ (ءَاَمْتُمْ) في قوله تعالى {ءَاَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ اَنْ يَخْفِكَ بِكُمْ اَرْضٌ} بالآية 16 من سورة الملك.

ثانياً إذا كانت الهمزتان الأولى والثانية مفتوحتين وبعدهما همزة ساكنة:

وهذا في لفظ (ءَاَمْتُمْ) وأصل هذه الكلمة أنها تتكون من ثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة هكذا (ءَاَمْتُمْ) فبدلت الهمزة الثالثة ألفاً مِية محذوفة مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف، ومثال ذلك:

- قوله تعالى {قَالَ فِرْعَوْنُ ءَاَمْتُمْ لِيْ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنْ لَكُمْ} بالآية 122 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {قَالَ ءَاَمْتُمْ لِيْ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنْ لَكُمْ} بالآية 70 من سورة طه.

- قوله تعالى {قَالَ ءَاَمْتُمْ لِيْ قَبْلَ اَنْ ءَاذَنْ لَكُمْ} بالآية 48 من سورة الشعراء.

ثالثاً إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:

وفي هذه الحالة ترسم الهمزة الأولى محققة على الألف ممدودة بمحذوف وترسم الثانية مسهلة على واو، ومن ذلك ما يلي:

- لفظ (أَوْزِلَ) في قوله تعالى {أَوْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا} بالآية 7 من سورة ص.

- لفظ (أَوْفَى) في قوله سبحانه {أَوْفَى الذِّكْرِ عَلَيْهِمْ: بَيْنِنَا لِيُهِكِّذَ أَشْرٌ} بالآية 25 من سورة القمر.

- لفظ (أَوْشِدُوا) في قوله تعالى {أَوْشِدُوا خَلَقَهُمْ سَكَنَ شَهَادَتُهُمْ وَيُشْعَلُونَ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

- لفظ (أَوْبَيْتَكُمْ) وفيه فقط - كما بيننا سابقاً - ترسم الهمزة الثانية المسهلة فوق الواو مائلة جهة اليسار وقد ورد اللفظ في قوله تعالى

{قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِحَيْرِ مَنْ دَلَّكُمْ} بالآية 15 من سورة آل عمران.

رابعاً إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

وفي هذه الحالة ترسم الهمزة الأولى محققة على الألف ممدودة بمحذوف وتسهل الهمزة الثانية ومن الألفاظ ما يلي:

- لفظ (أَيْفَكَ) الواردة في قوله تعالى {أَيْفَكَاهُ اللَّهُ دُونَ اللَّهِ لَئِنْ شِئِدُونَ} بالآية 86 من سورة الصافات.
 - لفظ (أَيْفَكَ) كما في قوله سبحانه {أَيْفَكَاهُ اللَّهُ دُونَ اللَّهِ لَئِنْ شِئِدُونَ} بالآية 57 من سورة النمل.
 - لفظ (أَيْفَكَ) في قوله تعالى {قَالُوا لِمَ نَعْبُدُكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَنَا لَاحِرٌ وَإِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} بالآية 40 من سورة الشعراء.
 - لفظ (أَيْفَكَ) في قوله سبحانه {قَالُوا طَاعُوا مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالآية 18 من سورة يس.
 - لفظ (أَيْفَكَ) في قوله تعالى {وَيَقُولُونَ آيَاتُ الْفِرْعَوْنَ أَكْبَرُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُؤْمِنُوا بِهِ} بالآية 36 من سورة الصافات.
 - لفظ (أَيْفَكَ) كما في قوله سبحانه {يَقُولُونَ آيَاتُ الْفِرْعَوْنَ أَكْبَرُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُؤْمِنُوا بِهِ} بالآية 10 من سورة النازعات.
 - لفظ (أَيْفَكَ) كما في قوله عز وجل {أَلَمْ يَأْتِ الْفِرْعَوْنَ بِآيَاتٍ لَوْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ} بالآية 62 من سورة النمل.
 - لفظ (أَيْفَكَ) في قوله تعالى {قَالُوا آيَاتُ الْفِرْعَوْنَ أَكْبَرُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَلِيُؤْمِنُوا بِهِ} بالآية 90 من سورة يوسف.
 - لفظ (أَيْفَكَ) في قوله سبحانه {أَلَمْ يَأْتِ الْفِرْعَوْنَ بِآيَاتٍ لَوْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ} بالآية 50 من سورة الواقعة.
 - لفظ (أَيْفَكَ) كما في قوله تعالى {أَلَمْ يَأْتِ الْفِرْعَوْنَ بِآيَاتٍ لَوْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ} بالآية 5 من سورة الرعد.
- وأما لفظ (أَيْفَكَ) فلا ادخال فيه لمحذوف بين الهمزتين (المحققة والمسهلة)، وذلك كما في قوله سبحانه هـ
- {وَجَعَلَهُمْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ} بالآية 4 من سورة القصص.

93. وَهَمْزُ (هَاتَمٌ) بِتَسْهِيلٍ يُرَى ... كَذَا (رَأَيْتَ) بَعْدَ هَمْزٍ صَدْرًا

قوله: [وَهَمْزُ (هَاتَمٌ) بِتَسْهِيلٍ يُرَى] أي إن الهمز في لفظ (هَاتَمٌ) يُرسم مسهلا دائما في جميع آي القرآن كما في الآيات التالية:

- قوله تعالى {هَاتَمٌ هَؤُلَاءِ حَاجِبُونَ كُرْسِيَّ عِزِّي} بالآية 65 من سورة آل عمران.
 - قوله سبحانه {هَاتَمٌ هَؤُلَاءِ حَاجِبُونَ كُرْسِيَّ عِزِّي} بالآية 119 من سورة آل عمران.
 - قوله تعالى {هَاتَمٌ هَؤُلَاءِ حَاجِبُونَ كُرْسِيَّ عِزِّي} بالآية 108 من سورة النساء.
 - قوله سبحانه {هَاتَمٌ هَؤُلَاءِ حَاجِبُونَ كُرْسِيَّ عِزِّي} بالآية 39 من سورة محمد.
- قوله: [كَذَا (رَأَيْتَ) بَعْدَ هَمْزٍ صَدْرًا] أي وكذلك يرسم لفظ (رَأَيْتَ) بهمز مسهل إذا سبقه همز استفهام (أ) ومن ذلك ما يلي:

- سُهْل همز (أَرَأَيْتَ) لورود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {أَرَأَيْتَ إِلَهِ يَنْهَى} بالآية 9 من سورة العلق.
- سُهْل همز (أَرَأَيْتُمْ) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ} بالآية 41 من سورة الأنعام.
- سُهْل همز (أَرَأَيْتُمْ) لوجود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ} بالآية 47 من سورة الأنعام.
- سُهْل همز (أَرَأَيْتَكَ) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا إِلَهِ كَرَّمْتَ عَلَيَّ} بالآية 62 من سورة الإسراء.
- سُهْل همز (أَفَرَأَيْتَ) لوجود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {أَفَرَأَيْتَ إِلَهِ كَفَرْنَا يَنْتَهِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَا وَكِدًا} بالآية 77 من سورة مريم.
- سُهْل همز لفظ (أَفَرَأَيْتُمْ) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ} بالآية 75 من سورة الشعراء.
- وأما إذا لم يُسبق لفظ (رَأَيْتَ) بهمز استفهام فان همزه لا يسهل بل يُرسم تحقيقاً ومن ذلك ما يلي:
- تحقيق همز (رَأَيْتَ) لعدم وجود همز استفهام قبله كما في قوله تعالى {رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا} بالآية 60 من سورة النساء.
- تحقيق همز (رَأَيْتُمُوهُ) لعدم ورود همز استفهام قبله وذلك في قوله سبحانه {فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ} بالآية 143 من سورة آل عمران.
- تحقيق همز (رَأَيْتَهُمْ) لعدم وجود همز استفهام قبله وذلك بقوله تعالى {قَالَ يَهُودُوتُ مَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلْتَّبِعْتَهُ} بالآية 91 من سورة طه.
- تحقيق همز (لَرَأَيْتَهُ) إذ سبقه لام وليس همز استفهام وذلك بقوله سبحانه {لَوَ أَنْزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا} بالآية 21 من سورة الحشر.

94. وَيَضْبُطُ الرِّسَامُ هَمَزًا أَبَدًا ... وَقَدْ أَبَوَا أَنْ يَضْبُطُوا الْمُسَهَّلَا

- قوله: [وَيَضْبُطُ الرِّسَامُ هَمَزًا أَبَدًا] ويعني ان الهمز المُبْدَل يُشكّل دائماً وذلك في مثل همز (إِلَى) في قوله عز وجل {يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} بالآية 141 من سورة البقرة.
- قوله: [وَقَدْ أَبَوَا أَنْ يَضْبُطُوا الْمُسَهَّلَا] وأما الهمز المُسَهَّل فلا يُشكّل أبداً ومثال ذلك همز لفظ (هَؤُلَاءِ) عند قوله سبحانه {قَالَ أَتَيْتُكُمْ بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} بالآية 30 من سورة البقرة.

95. وَالْهَمْزُ قُطِعَ فِي مُضَارِعٍ وَفِي ... مَاضٍ دَنَا عَنْ خُمْسَةِ مِنْ أَحْرَفٍ

قوله: [وَالْهَمْزُ قُطِعَ فِي مُضَارِعٍ] أي إن همز الفعل المضارع يكون همز قطع دائماً ومن الأمثلة ما يلي:

- همز كلمة (أَدْعُوا) في قوله سبحانه {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ} بالآية 108 من سورة يوسف.

- همز كلمة (أُرِيدُ) في قوله تعالى {مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ} بالآية 57 من سورة الذاريات.

- همز كلمة (أُجِيبُ) في قوله سبحانه {أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ} بالآية 185 من سورة البقرة.

قوله: [وَفِي مَاضٍ دَنَا عَنْ خُمْسَةِ مِنْ أَحْرَفٍ] أي وأما الفعل الماضي فإن همزه يكون همز قطع إذا قلت حروفه عن خمسة ومن ذلك ما يلي:

- الفعل الماضي (أَمَرَ) ذو الثلاثة حروف في قوله تعالى {وَيَقْطَعُونَ مَا أَكْرَأَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ} بالآية 26 من سورة البقرة.

- الفعل الماضي (أَدْخَلَ) ذو الاربعة حروف في قوله سبحانه {فَمَنْ زُجِرَ عَنْ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ} بالآية 185 من سورة آل عمران.

- الفعل الماضي (أَذْبَرَ) ذو الاربعة حروف في قوله تعالى {تَنْتَعِمُونَ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى} بالآية 17 من سورة المعارج.

وأما إذا بلغ عدد حروف الفعل الماضي خمسة حروف أو زاد عليها فإن همزه يكون همز وصل ومن الأمثلة ما يلي:

- الفعل الماضي (أَزَقَصَى) ذو الخمسة حروف في قوله سبحانه {الْأَمِنْ أَزَقَصَى مِنْ رَسُولٍ} بالآية 27 من سورة الجن.

- الفعل الماضي (أَسْتَطَاعَ) ذو الستة حروف في قوله تعالى {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} بالآية 97 من سورة آل عمران.

96. كَالْأَمْرِ إِنْ مَاضِيهِ كَانَ أَرْبَعَةً ... وَالْحَرْفُ غَيْرَ (أَلِ) بِلَا مُنَازَعَةٍ

قوله: [كَالْأَمْرِ إِنْ مَاضِيهِ كَانَ أَرْبَعَةً] أي ويكون همزُ فعل الأمر همز قطع إذا كان عدد حروف الفعل الماضي منه أربعة حروف ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- همز فعل الأمر (أَدْخُلْ) همز قطع كما في قوله تعالى {وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ} بالآية 12 من سورة النمل، لأن ماضيه (أَدْخَلَ) أربعة حروف .

- همز فعل الأمر (أَلْقِ) همز قطع كما في قوله سبحانه {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَنَعُوا} بالآية 57 من سورة البقرة، لأن ماضيه (أَلَقَّى) أربعة حروف.

وأما إذا لم يكن عدد حروف الفعل الماضي - من فعل الأمر - أربعة حروف فإن همز فعل الأمر يكون همز وصل ومن الأمثلة:

- همز فعل الأمر (أَدْفَعْ) همز وصل كما في قوله تعالى { أَدْفَعْ بِاللَّيْلِ هِيَ أَحْسَنُ السَّيْفَةِ } بالآية 97 من سورة المؤمنون، لأن ماضيه (دَفَعَ) ثلاثة حروف.

- همز فعل الأمر (اسْتَمِعْ) همز وصل كما في قوله سبحانه { وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ } بالآية 41 من سورة ق، لأن ماضيه (اسْتَمَعَ) خمسة حروف.

- همز فعل الأمر (ارْكُفْ) همز وصل كما في قوله تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكُفُوا لَا يَرْكُفُونَ } بالآية 48 من سورة المرسلات، لأن ماضيه (رَكَفَ) ثلاثة حروف.

- همز فعل الأمر (اقْتَتِ) همز وصل كما في قوله سبحانه { يَمْرُومُ اقْتَتِي لِزَيْلٍ } بالآية 43 من سورة آل عمران، لأن ماضيه (قَتَّتْ) ثلاثة حروف.

قوله: {وَالْحَرْفِ غَيْرِ (أَلِ) بِلا مُنَازَعَةٍ} ويعني أن جميع الحروف يكون همزها همز قطع مثل (إن ، أن ، إلى، أو)، والاستثناء الوحيد هو حرف أَل التعريف فانه يرسم بهمز وصل.

97. وَالْوَصْلُ لَا يَكُونُ فِي اسْمٍ إِلَّا ... فِي اسْمٍ لَهُ فِعْلٌ يَوْصَلُ يَتْلَى

أي وأما الاسم فهمزته تكون همزة قطع دائما إلا إذا كان لهذا الاسم فعل بهمزة وصل ومن امثلة ذلك ما يلي:

- الاسم (اسْتِكْبَارٌ) في قوله تعالى { اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيْءِ } بالآية 43 من سورة فاطر همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (اسْتَكْبَرَ).

- الاسم (اسْتِغْفَارٌ) في قوله سبحانه { وَمَا كُنَّا اسْتِغْفَارًا لِبَنِي إِدْرِيسَ إِلَّا عَنْ مُوْعِدَةٍ وَعَدَها إِلَهاهُ } بالآية 115 من سورة التوبة همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (اسْتَغْفَرَ).

- الاسم (افْتِرَاءٌ) في قوله تعالى { وَكَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ } بالآية 141 من سورة الأنعام همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (افْتَرَى).

- الاسم (ابْتِغَاءٌ) في قوله سبحانه { وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ } بالآية 7 من سورة المؤمنون همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (ابْتَغَى).

98. وَ (اِشْتَيْنِ) وَ (اِشْتَيْنِي) وَ (اِبْتِ) وَ (اِبْتِ) ... كَذَلِكَ فِي (اِسْمٍ) وَ (اِمْرِئٍ) وَ (اِمْرَأَةٍ)

أي ويكون الوصل أيضاً في الألفاظ المذكورة في هذا البيت وهي:

- لفظ (اِشْتَيْنِ) كما في قوله تعالى { وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهَيْمِ اِشْتَيْنِ } بالآية 51 من سورة النحل.

- لفظ (كُنْتَيْنِ) كما في قوله جل وعلا {قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا إِنْشَاءَ ثَمَرَيْنِ وَأُخَيِّرَتَا الْإِنشَاءَيْنِ} بالآية 10 من سورة غافر.

- لفظ (أَبْنِ) كما في قوله تعالى {وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ} بالآية 86 من سورة البقرة.

- لفظ (أَبْنَتْ) كما في قوله سبحانه {وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا} بالآية 12 من سورة التحريم.

- لفظ (أُسْمِ) كما في قوله تعالى {فَكُلُوا مِمَّا أَسْكَنْتُمْ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ} بالآية 5 من سورة المائدة.

- لفظ (أَمْرِي) كما في قوله سبحانه {لِكُلِّ أَمْرٍ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} بالآية 36 من سورة عبس.

- لفظ (أَمْرًا) كما في قوله تعالى {إِنَّمَا وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ} بالآية 23 من سورة النمل.

99. وَارْمُزْ بِتَخْلِيْقِ لِهَمْزِ الْوَصْلِ ... فِي وَسْطِ أَلِفٍ بِبَدْءِ الْفِعْلِ

100. إِنْ عِنْدَ إِسْنَادٍ لِمُفْرَدٍ يُضْمُ ... ثَالِثُهُ أَوْ لَا فَمِنْ تَحْتِ رُسْمٍ

قوله: [وَارْمُزْ بِتَخْلِيْقِ لِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي وَسْطِ أَلِفٍ بِبَدْءِ الْفِعْلِ إِنْ عِنْدَ إِسْنَادٍ لِمُفْرَدٍ يُضْمُ ثَالِثُهُ] أي ويُرمز لهمز الوصل بحلقة ترسم في وسط ألف وصل الفعل إذا كان الحرف الثالث من الفعل يُضم حين يُسند لفاعل مفرد، ومن الأمثلة على ذلك:

- الفعل (أَدْخَلُوا) في قوله تعالى {وَأَدْخَلْنَا أَدْخِلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ} بالآية 57 من سورة البقرة خُلِقَ بوسط الألف لان حرفه الثالث يُضم إذا اسند إلى فاعل مفرد هكذا (أَدْخَلْ).

- الفعل (أَدْعُ) في قوله عز وجل {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ} بالآية 67 من سورة البقرة خُلِقَ بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

- الفعل (أَحْكَمْ) في قوله سبحانه {وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} بالآية 51 من سورة المائدة خُلِقَ بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

- الفعل (أَذْكُرُوا) في قوله تعالى {يَبَيِّنْ إِسْرَآءِيلَ أَدْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ} بالآية 39 من سورة البقرة خُلِقَ بوسط الألف لان حرفه الثالث يُضم إذا اسند إلى فاعل مفرد هكذا (أَذْكُرْ).

- الفعل (أَضْطَرَّ) في قوله سبحانه {فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِمْ كَيْدٌ وَلَا عَادٌ فَلَإِنَّ عَذَابَهُ لَشَدِيدٌ} بالآية 172 من سورة البقرة خُلِقَ بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

قوله: [أَوْ لَا فَمِنْ تَحْتِ رُسْمٍ] أي وأما إذا لم يُضْمَّ الحرف الثالث من الفعل عند اسناده لفاعل مفرد، فإن الحلق يُرسم تحت الألف ومن ذلك ما يلي:

- الفعل (أَذْفَعُ) في قوله تعالى {أَذْفَعُ بِاللَّيْلِ هِيَ أَحْسَنُ السَّيْفَةِ} بالآية 97 من سورة المؤمنون مسند إلى فاعل مفرد وحلقه تحت الألف لان حرفه الثالث غير مضموم.

- الفعل (أَزْكُوا) في قوله سبحانه {وَأَذِقْ لَهُمْ أَزْكَوَالًا يَزْكُمُونَ} بالآية 48 من سورة المرسلات حلقه تحت الألف لأن حرفه الثالث لا يُضم عند اسناده إلى فاعل مفرد هكذا (أَزْكِع).

- الفعل (أَضْرِب) في قوله تعالى {فَقُلْتُ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ} بالآية 59 من سورة البقرة مسند إلى فاعل مفرد وحلقه تحت الألف لأن حرفه الثالث غير مضموم.

- الفعل (أَهْطُوا) في قوله سبحانه {وَقُلْنَا أَهْطُوا بِمَضْكَرٍ لِبَعْضِ عَدُوِّ} بالآية 35 من سورة البقرة حلقه تحت الألف لأن حرفه الثالث لا يُضم حين يسند إلى فاعل مفرد هكذا (أَهْطِ).

101. وَحَلَقُ الْأَسْمِ تَحْتُ مُطْلَقًا وَ(أَلْ) ... قَدْ عُوِضَتْ بِنُقْطَةٍ فَوْقُ تَحِلُّ

قوله: [وَحَلَقُ الْأَسْمِ تَحْتُ مُطْلَقًا] يعني، وأما الأسماء في رسم حلقها تحت ألف الوصل دائما وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي:

- الاسم (إِبْتِغَاءً) رُسمت حلقته تحت الألف كما في قوله تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} بالآية 205 من سورة البقرة.

- الاسم (إِنْتِنَ) حلقته تحت ألف الوصل كما في قوله سبحانه {وَأَنذَرْنَاهُمْ نَبَأَ الْبُنْتِ وَأَدْرَأْنَاهُمْ} بالآية 29 من سورة المائدة.

- الاسم (اخْتِلَافًا) رُسم بحلقه تحت ألف الوصل كما في قوله تعالى {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} بالآية 81 من سورة النساء.

قوله: {و(أَلْ) قَدْ عُوِضَتْ بِنُقْطَةٍ فَوْقُ تَحِلُّ} أي وأما بالنسبة لحرف التعريف (أَلْ) فإن ألف وصله لا تحلق بل توضع فوقها نقطة صغيرة بدلاً عن الحلق، ولعلنا نورد بعض الأمثلة فيما يلي:

- وُضعت نقطة فوق ألف وصل (أَلْ) في لفظ (الْأَمْنِ) وفي لفظ (الْخَوْفِ) الواردين بالآية 82 من سورة النساء عند قوله سبحانه {وَأَذِجَاءَهُمْ أَمْرَيْنِ الْإِمْنِ وَالْخَوْفِ أَذْغَايَهُ}.

- وُضعت نقطة فوق ألف وصل (أَلْ) في لفظ (الْكِتَابِ) عند قوله تعالى {الَّذِي كَتَبَ لَنَا فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} بالآية 1 من سورة البقرة.

- وُضعت نقطة فوق ألف وصل (أَلْ) في الألفاظ (الْحَمْدُ، الْعَالَمِينَ، الْحَيُّ، الْخَيْرُ) بالآيتين 1، 2 من سورة الفاتحة عند قوله سبحانه {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

ويلاحظ هنا أن النقطة لا ترسم على ألف الوصل إذا أتصل بحرف قبله كالواو في (وَالَّذِينَ) أو الفاء في (فَالَّذِينَ) أو الباء في (بِالَّذِينَ) أو التاء في (تَاللَّهُ) أو الكاف في (كَالَّذِينَ).

102. وَشَرَطَ حَلْقُ الْوَصْلِ صِحَّةَ الْوُقُوفِ ... عَلَى الَّذِي يَسْبِقُهُ مِنَ الْحُرُوفِ

أي ولا يخلق ألف الوصل إلا إذا أمكن الوقوف على الحرف الذي قبله ومن الأمثلة ما يلي:

- تم حلق وصل الفعل (اسْتَغْفِرُ) في قوله عز وجل {قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كُنَّا خَاطِئِينَ} بالآية 97 من سورة يوسف لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في (يَا أَبَانَا).

بينما لم يخلق وصل الفعل نفسه (اسْتَغْفِرُ) حين لم يكن ممكناً الوقوف على حرف الواو الذي سبقه مباشرة وذلك كما في قوله تعالى {وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ} بالآية 90 من سورة هود.

- تم حلق وصل الاسم (امْرَأَةٌ) في قوله سبحانه {إِلَّا أَمْرًا تَوْفَقَدَرْنَا لَنُتَّهِمَ الْعَلَمِينَ} بالآية 60 من سورة الحجر لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في أداة الاستثناء (إِلَّا).

بينما لم يخلق وصل الاسم نفسه (امْرَأَةٌ) إذ لا يمكن الوقوف على حرف الواو الذي سبقه مباشرة كما في قوله تعالى {وَأَمْرًا تَصْحَاحًا لِنُطَبِّ} بالآية 4 من سورة المسد.

- تم حلق وصل الفعل (ادْكُرُوا) في قوله عز وجل {يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 3 من سورة فاطر لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في كلمة (النَّاس).

بينما لم يخلق وصل الفعل (ادْكُرُوا) ذاته إذ لا يمكن الوقوف على حرف الفاء الذي سبقه مباشرة في قوله تعالى {وَإِذَا قُضِيَتْ مَتَابِعُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَشْذَكُرًا} بالآية 198 من سورة البقرة.

- تم حلق وصل الاسم (إِتِّبَاعٌ) في قوله تعالى {مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا إِتِّبَاعُ الظَّنِّ} بالآية 156 من سورة النساء حيث أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في أداة الاستثناء (إِلَّا).

بينما لم يخلق وصل الاسم نفسه (إِتِّبَاعٌ) في قوله تعالى {مَنْ عَفِيَ عَنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَإِتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ} بالآية 177 من سورة البقرة إذ لا يمكن الوقوف على حرف الفاء الذي سبقه مباشرة.

- تم حلق وصل الفعل (اتَّخَذَ) في قوله عز وجل {وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ} بالآية 115 من سورة البقرة لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في كلمة (قَالُوا).

بينما لم يخلق وصل الفعل نفسه (اتَّخَذَ) حين تعذر الوقوف على حرف الفاء السابق له مباشرة في قوله تعالى {نَسِيحَاتُهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلًا فِي الْبَحْرِ سَرَبًا} بالآية 60 من سورة الكهف، وكذلك لم يخلق وصل الاسم (اتَّخَذَكُمْ) إذ لا يمكن الوقوف على حرف الباء الذي سبقه مباشرة في قوله تعالى {يَقُومُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْتُمْ لَهَا كَذِبٌ} بالآية 53 من سورة البقرة.

103. وَحَدِّثُوا مِنْ (لَتَحْدِثَ) الْأَلْفَا ... وَ(سُئِلَ) مُصَدَّرًا بِوَاوٍ وَبَقَا

قوله: [وَحَدِّثُوا مِنْ (لَتَحْدِثَ) الْأَلْفَا] وتحذف الألف من كلمة لاتخذت لتصير هكذا (لَتَحْدِثَ)، وذلك في قوله تعالى {قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَعَدَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا} بالاية 76 من سورة الكهف.

قوله: [و(سُئِلَ) مُصَدَّرًا بِوَاوٍ وَبَقَا] كما تحذف الألف من فعل الأمر اسئل إذا سُبِقَ بحرف واو (وَسُئِلَ) أو بحرف فاء (فَسُئِلَ) سواء ورد مجردا أو متصلاً بضمير ومن ذلك ما يلي:

- حذف ألف (وَأَسْأَلُ) في قول الله تعالى {وَسُئِلَ الْقُرَيْشَةُ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} بالاية 82 من سورة يوسف.
- حذف ألف (وَأَسْأَلُ) في قول الله سبحانه {وَسُئِلَ مَنْ آوَسْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رُسِلْنَا} بالاية 44 من سورة الزخرف.
- حذف ألف (وَأَسْأَلُهُمْ) في قول الله تعالى {وَسُئِلَهُمْ عَنِ الْقُرَيْشَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ} بالاية 163 من سورة الأعراف.
- حذف ألف (وَأَسْأَلُوا) في قول الله سبحانه {وَسُئِلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ} بالاية 32 من سورة النساء.
- حذف ألف (وَأَسْأَلُوا) في قول الله تعالى {وَسُئِلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيَسْأَلُنَّ مَا أَنْفَقُوا} بالاية 10 من سورة الممتحنة.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُ) في قول الله سبحانه {فَسُئِلَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} بالاية 94 من سورة يونس.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُ) في قول الله تعالى {قَالُوا لَيْسَ بِنَوْمٍ أَوْ يَغْضَى يَوْمَ فُسِّلَ الْعَادِينَ} بالاية 114 من سورة المؤمنون.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُ) في قول الله سبحانه {فَسُئِلَ نَبِيُّ إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ} بالاية 101 من سورة الإسراء.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُ) في قول الله تعالى {قَالُوا لَيْسَ بِنَوْمٍ أَوْ يَغْضَى يَوْمَ فُسِّلَ الْعَادِينَ} بالاية 114 من سورة المؤمنون.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُ) في قول الله سبحانه {الرَّحْمَنُ جَسَّ فُسِّلَ بِحَيْرٍ} بالاية 59 من سورة الفرقان.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُهُ) في قول الله تعالى {فَسُئِلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} بالاية 50 من سورة يوسف.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُوا) في قول الله سبحانه {فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} بالاية 43 من سورة النحل.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُوا) في قول الله تعالى {فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} بالاية 7 من سورة الأنبياء.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُوهُمْ) في قول الله سبحانه {فَسُئِلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ} بالاية 63 من سورة الأنبياء.
- حذف ألف (فَأَسْأَلُوهُمْ) في قول الله تعالى {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُمْ مَسْأَلَةً فَلْيَسْأَلُوهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ} بالاية 53 من سورة الأحزاب.

104. وَزِدْ بِحَالِ الْحَقِّ رَسْمَ حَظٍّ ... فَارْسُمُهُ بَعْدَ ضَمَّةٍ بِالْوَسْطِ

105. وَتَحْتُ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَإِنْ فَتِحَ ... مَا قَبْلَهُ فَأَلْخَطُ فَوْقُ مُنْصَحٍ

قوله: [وَزِدْ بِحَالِ الْخَلْقِ رَسْمَ خَطٍ] أي اضافة الى رسم حلق الوصل فان خَطًا (باللهجة الليبية الدارجة خَبْش) يُرَسَّمُ كذلك ويعتمد موضع رسمه على حركة الحرف الذي قبله على النحو التالي:

قوله: [فَارَسْمُهُ بَعْدَ ضَمَّةٍ بِالْوَسْطِ] يُرسم الخط وسط ألف الوصل إن كان ما قبله مضمومًا، ومن الأمثلة على ذلك:

- رُسِمَ الخط في وسط ألف وصل الفعل (اَزْكُوا) لوقوعه بعد ضمة عند قوله تعالى {وَإِذْ أَقْبَلْ لَهُمْ اِزْكُوا لِلَّهِ لَا تَزْكُفُوا} بالآية 48 من سورة المرسلات.

- رُسِمَ الخط في وسط ألف وصل الاسم (اِبْتِغَاءً) في قوله سبحانه {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} بالآية 205 من سورة البقرة، وذلك لوقوعه بعد ضمة.

قوله: [وَتَحْتُ بَعْدَ كَسْرَةٍ] ويُرسم الخط تحت ألف الوصل إن كان ما قبله مكسورًا، ومن الأمثلة ما يلي:

- رُسِمَ الخط أسفل ألف وصل الفعل (اِسْتَشَقَى) في قوله عز وجل {وَإِذْ اسْتَشَقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ قُلْتُ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ} بالآية 59 من سورة البقرة لوقوعه بعد كسرة.

- رُسِمَ الخط أسفل ألف وصل الاسم (اِمْرِي) في قوله تعالى {لِكُلِّ اِمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَ يَذَّارُنْ يَوْمَئِذٍ} بالآية 36 من سورة عبس لوقوعه بعد كسرة.

قوله: [وَإِنْ فَتِحَ مَا قَبْلَهُ فَأَلْخَطُ فَوْقُ مُنْصَحٍ] أي ويُرسم الخط فوق ألف الوصل إذا كان ما قبله مفتوحًا، ومن ذلك ما يلي:

- رُسِمَ الخط فوق ألف وصل الفعل (اَسْتَوَى) في قوله سبحانه {ثُمَّ اَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ} بالآية 28 من سورة البقرة لوقوعه بعد فتحة.

- رُسِمَ الخط فوق ألف وصل الاسم (اِتَّبَعَ) لوقوعه بعد فتحة في قوله تعالى {مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ اِلَّا اِتِّبَاعُ الظِّلِّ} بالآية 156 من سورة النساء.

106. وَنَافِعٌ يَضُمُّ تَنْوِينًا سَبْقُ ... وَصَلًا بِوَسْطِ الْأَلْفِ الْخَلْقِ اسْتَحَقَّ

107. وَقَبْلَ وَصَلٍ غَيْرِهِ الْكُسْرُ انْتَقَى ... فَرَاعَ ذَاكَ رَاسِمًا وَنَاطِقًا

الإمام نافع هو إمام المدينة ومقرئها أبو رويم ويقال أبو الحسن (وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي واشهر الرواة عنه قالون، و ورش).

قوله: [وَنَافِعٌ يَضُمُّ تَنْوِينًا سَبْقُ وَصَلًا بِوَسْطِ الْأَلْفِ الْخَلْقِ اسْتَحَقَّ] وهنا يقصد الناظم - رحمه الله - أن الإمام نافع قرأ التثوين بالضم إذا سبق وصلًا محلقة من المنتصف ومن ذلك:

- التنوين في لفظ (حَيْشَةٍ) الوارد في قوله سبحانه { كُنْشَكْرَ حَيْشَةٍ اجْتَنَّتْ مِنْ قَوْفِ الْأَرْضِ } بالاية 28 من سورة ابراهيم قراه نافع مضمومًا هكذا (حَيْبَيْتُنْ جُنَّتْ).

قوله: [وَقَبْلَ وَصَلٍ غَيْرِهِ الْكُسْرُ انْتَقَى] أي وأما قبل الوصل المحلق من اسفل وقبل حرف (أَل) التعريف فان نافع اختار قراءة التنوين مكسورًا ومن ذلك ما يلي:

- تنوين كلمة (بَعْلٍ) الواقع قبل ألف وصل محلق من أسفل في قوله تعالى { يَزْكُرِيَاءَ إِنْ أَنْبَيْتَكَ بِعَلِّمْ بِأَسْمِ يَحْيَى } بالاية السادسة من سورة مريم.

- تنوين كلمة (شَيْئًا) الواقع قبل ألف وصل محلق من أسفل في قوله سبحانه { وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هَرَبًا } بالاية الثامنة من سورة الجاثية.

- تنوين كلمة (عَذِيبٍ) الواقع قبل ألف وصل حرف التعريف (أَل) في قوله تعالى { رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَذِيبٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ } بالاية السابعة من سورة غافر.

قوله: [فَرَاعَ ذَاكَ رَاسِمًا وَنَاطِقًا] وينبه الناظم - رحمه الله - إلى انه ينبغي مراعاة هذا الامر رسماً من حيث موقع رسم الخط على ألف الوصل، ونطقاً من حيث التلاوة.

108. وَلَا تَضَعْ عَلَامَةَ السُّكُونِ ... مِنْ فَوْقِ مُدْغَمٍ وَحُكْمُ النُّونِ

109. تَجْرِيذُهَا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ ... وَحَالَةِ الْإِدْغَامِ لَا فِي الْبَاءِ

110. وَالْوَاوِ وَالْإِفْلَاقِ قَبْلَ الْبَاءِ ... وَارْمُزْ لَهُ بِالْمِيمِ لِلْفُرَاءِ

قوله: [وَلَا تَضَعْ عَلَامَةَ السُّكُونِ مِنْ فَوْقِ مُدْغَمٍ] أي ولا ترسم السكون على الحرف المدغم (الحرف الاول (الساكن))، وقد يقع الحرفان (المدغم والمدغم به) في نفس الكلمة أو في كلمتين متتاليتين وذلك في مثل ما سنذكره الآن:

إدغام المتماثلين الصغير:

المتماثلان هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الاول (المدغم) من الحرفين المتتاليين ساكناً ومن ذلك ما يلي:

- الباء في الباء، مثل (أَضْرِبْ بَعْصَاكَ) في قوله تعالى { فَقُلْتُ اضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ } بالاية 59 من سورة البقرة.

- التاء في التاء، مثل (رَبِّتْ بَجَارْتَهُمْ) في قوله سبحانه { فَكَارَبْتَ بِجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ } بالاية 15 من سورة البقرة.

- الدال في الدال، مثل (وَقَدْ دَخَلُوا) في قوله تعالى { وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا } بالاية 63 من سورة المائدة.

- الذال في الذال، مثل (إِذْ ذَهَبَ) في قوله سبحانه { وَإِذْ النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا } بالاية 86 من سورة الأنبياء.

- الراء في الراء، مثل (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) في قوله تعالى {وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّجْمِ وَالْإِنْكَارِ} بالاية 41 من سورة آل عمران.

- العين في العين، مثل (تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ) في قوله سبحانه {سَأَنِيْعُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} بالاية 77 من سورة الكهف.

- الفاء في الفاء، مثل (يُنْرِفِي) في قوله تعالى {فَقَدْ جَعَلْنَا لُولِيَّةٍ سُلْطَانًا لَا يَفْرِفِي الْقَتْلَ} بالاية 33 من سورة الإسراء.

- اللام في اللام، مثل (أَقْلَلَكُمْ) في قوله سبحانه {قَالَ أَلَا أَقْلَلْتُكُمْ لِيَنِي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} بالاية 32 من سورة البقرة.

- الميم في الميم، مثل (قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) في قوله تعالى {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ} بالاية 9 من سورة البقرة.

- الواو في الواو، مثل (أَوْوَزْنُوهُمْ) في قوله سبحانه {وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْوَزْنُوهُمْ يُخِزُّونَ} بالاية 3 من سورة المطففين.

- الهاء في الهاء، مثل (مَالِيهِ هَٰلَكَ) في قوله تعالى {مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالِيهِ ۖ هَٰلَكَ عَنْهُ سُلْطَانِيَّتُهُ} باليتين 28، 29 من سورة الحاقة.

إدغام المتجانسين الصغير:

المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المتلاقين ساكنا ومن ذلك ما يلي:

- الدال في التاء (في كلمة واحدة)، مثل (عُدْتُمْ) في قوله تعالى {وَإِنِ عُدْتُمْ عُدْنَا} بالاية 8 من سورة الإسراء.

- الدال في التاء (في كلمتين)، مثل (وَقَدْ تَعَالَمُونَ) في قوله سبحانه {وَقَدْ تَعَالَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ} بالاية 5 من سورة الصف.

- التاء في الدال، مثل (أُنْفَلَتَ دَعْوًا) في قوله تعالى {فَلَمَّا أُنْفَلَتَ دَعْوَالَهُ رَبَّهُمَا} بالاية 189 من سورة الأعراف.

- التاء في الطاء، مثل (هَمَّتَ طَائِفَتَيْنِ) في قوله سبحانه {إِذْ هَمَّتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا} بالاية 122 من سورة آل عمران.

- الذال في الطاء، مثل (إِذْ ظَلَمْتُمْ) في قوله تعالى {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ} بالاية 63 من سورة النساء.

إدغام المتقاربين الصغير:

المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج، أو في الصفة، أو فيهما، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المتلاقين ساكنا ومن ذلك ما يلي:

- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام؛ لأنها معها من باب التماثلين، ومثال على ذلك اللام في الشين، مثل (الشَّمْسِ) في قوله تعالى {وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا} بالاية الأولى من سورة الشمس.

- اللام في الراء، مثل (**بَدَّكُمْ**) في قوله تعالى { **قَالَ بَدَّكُمْ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** } بالاية 56 من سورة الانبياء.
- القاف في الكاف، وذلك في (**تَخْلُقْكُمْ**) في قوله سبحانه { **أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ** } بالاية 20 من سورة المرسلات.
- قوله: [**وَحُكْمُ النُّونِ تَجْرِيدُهَا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ**] يبين - رحمه الله - ان السكون لا يرسم على النون الساكنة في حالة الإخفاء مطلقاً وهو مع الحروف الخمسة عشر (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) ومن أمثلة ذلك:
- النون في التاء، مثل (**أَنْ تَسْأَلُوا**) في قوله تعالى { **أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ** } بالاية 107 من سورة البقرة.
- النون في الثاء، مثل (**مَنْ ثَقُلَتْ**) في قوله سبحانه { **فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ** } بالاية 5 من سورة القارعة.
- النون في الجيم، مثل (**مِنْ جَهَنَّمَ**) في قوله تعالى { **أَلَمْ يَنْجِيكُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ** } بالاية 40 من سورة الأعراف.
- النون في الدال، مثل (**مِنْ دُونِ**) في قوله سبحانه { **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** } بالاية 22 من سورة البقرة.
- النون في الذال، مثل (**وَلَكِنْ ذَكَرْ**) في قوله تعالى { **وَلَكِنْ ذَكَرْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** } بالاية 69 من سورة الأنعام.
- النون في الزاي، مثل (**مَنْ زَكَّاهَا**) في قوله سبحانه { **فَذَاغَتْ عَنْ زَكَّاهَا** } بالاية 9 من سورة الشمس.
- النون في السين، مثل (**مَنْ سَبَّحَ**) في قوله تعالى { **تَسْبِيحًا مِمَّا رَفَعْنَا مِنْ عَنِ السَّجْدِ** } بالاية 4 من سورة الفيل.
- النون في الشين، مثل (**إِنْ شَاءَ**) في قوله سبحانه { **وَأَنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ** } بالاية 69 من سورة البقرة.
- النون في الصاد، مثل (**عَنْ صَلَاحِهِمْ**) في قوله تعالى { **أَلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاحِهِمْ سَاهُونَ** } بالاية 5 من سورة الماعون.
- النون في الضاد، مثل (**عَنْ ضَيْفٍ**) في قوله سبحانه { **وَيَنْتَهُمُ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ** } بالاية 51 من سورة الحجر.
- النون في الطاء، مثل (**مَنْ طَعَا**) في قوله تعالى { **فَأَمَّا مَنْ طَعَا** } بالاية 37 من سورة النازعات.
- النون في الظاء، مثل (**مَنْ ظَلَمَ**) في قوله سبحانه { **وَمَا أَلَوْ مِنْهُمْ مَنْ ظَلَمَ** } بالاية 22 من سورة سبا.
- النون في الفاء، مثل (**وَمَنْ فِي**) في قوله تعالى { **وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِمْ** } بالاية 14 من سورة المعارج.
- النون في القاف، مثل (**مِنْ قَبْلِكَ**) في قوله سبحانه { **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَ إِلَيْنَا وَمَا نَزَّلَ مِنْ قَبْلِكَ** } بالاية 3 من سورة البقرة.

- النون في الكاف، مثل (أَنَّكَ) في قوله تعالى {أَنَّكَ دَآمَالٍ وَبَيْنَ} بالآية 14 من سورة القلم.

قوله: [وَحَالَةَ الْإِدْغَامِ] أي وكذا لا يُرسمُ السكونُ على النون الساكنة في حالة الادغام مع حروف (لم نر) فقط وليس مع الواو والياء وفيما يلي بعض الأمثلة:

- النون في اللام، مثل (مَنْ لَمْ) في قوله سبحانه {مَنْ لَوْ يَجِدُ قَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ} بالآية 195 من سورة البقرة.

- النون في الميم، مثل (مِنْ مِثْلِهِ) في قوله تعالى {فَأَنزَلْنَا سُورَةَ مِثْلِهِ} بالآية 22 من سورة البقرة.

- النون في النون، مثل (وَلَنْ نُشْرِكَ) في قوله عز وجل {وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} بالآية 2 من سورة الجن.

- النون في الراء، مثل (مِنْ رَيْبِهِمْ) في قوله تعالى {أَوَلَيْكَ عَلَى هَدْيٍ مِنْ رَبِّهِمْ} بالآية 4 من سورة البقرة.

قوله: [لَا فِي الْبَاءِ] أي مع استثناء الادغام في الباء فان النون فيه لا تجرد من السكون ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم السكون على النون عند ادغامه في الباء، مثل (مَنْ يُفْسِدُ) في قوله سبحانه {قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ} بالآية 29 من سورة البقرة.

قوله: [وَالْوَاوِ] أي وكذلك لا يُجَرَّدُ النونُ من السكون اذا ادغم في الواو ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم السكون على النون عند ادغامه في الواو، مثل (مِنْ قَوْلِي) في قوله تعالى {وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} بالآية 106 من سورة البقرة.

قوله: [وَالْإِقْلَابِ قَبْلَ الْبَاءِ وَارْمُزْ لَهُ بِالْمِيمِ لِلْقُرْءِ] أي ويستبدل رسم سكون النون إذا تبعه حرف الباء بميم صغير يُرسم كرمز لما يعرف بالاقلاب (وهو قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد الخفيفة ميماً خالصة لفظاً لا خطأ مخافة مع الغنة) ومن أمثلة ذلك:

- رُسم ميمٌ صغير بدل رسم سكون النون كما في (مِنْ بَعْدِ) عند قوله تعالى {الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْهُمْ بِعُدْمِثَاقِهِ} بالآية 26 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير بدل رسم سكون النون كما في (أَنْبَأَهُمْ) عند قوله سبحانه {فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (عَوَابُ بَيْنَ) عند قوله تعالى {عَوَابُ بَيْنَ ذَلِكَ} بالآية 67 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (لَسَقَعَا) عند قوله سبحانه {لَسَقَعَا بِالنَّاصِيَةِ} بالآية 16 من سورة العلق.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (مَتَاعًا) عند قوله تعالى {وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْنُوعِ قَدْ زُفِرُوا عَلَى الْمَقْتَرِ قَدْ زُفِرَ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ} بالآية 234 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (قَرْيَةٍ) عند قوله سبحانه {وَكُرَاهُكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا} بالآية 58 من سورة القصص.

111. وَادْخُمْنَ تَنْوِينَ (عَادَ الْأَوَّلَى) ... لِنَافِعِ وَخُطَّهَا مِنْ أَعْلَى

وفي هذا البيت، يبين الناظم - رحمه الله - ان الامام نافع (قارئ المدينة أبو رويم ويقال أبو الحسن) يدغم تنوين كلمة (عَادَا) في لام (الْأَوَّلَى) من قوله تعالى {وَأَنْتُمْ أَهْلُكَ عَادَ الْأَوَّلَى} الآية 49 من سورة النجم ويوضح ان الخط (الخبش باللهجة الليبية) يرسم من أعلى ألف (الْأَوَّلَى).

112. وَفَوْقَ مُدْغَمٍ بِهِ الشَّدَّ تَضَعُ ... لَأَحْرَفٍ عِلَّةٍ لِتَنْوِينَ تَبَعُ

قوله: [وَفَوْقَ مُدْغَمٍ بِهِ الشَّدَّ تَضَعُ] ثم يبين - رحمه الله - أنه في حالة الادغام فان شدة ترسم على الحرف المدغم به (الحرف الثاني) سواء كان المدغم نونا ساكنة او تنويناً كما في الأمثلة الواردة عند البيتين الفائتين (108، 109) ومنها (أَضْرِبْ بَعْصَاكَ)، (رَجَحْتَ بَجَارَتَهُمْ)، (وَقَدْ دَحَلُوا)، (إِذْ ذَهَبَ)، (وَإِذْ كُرِّرْتَكَ)، (تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ)، (يُنْرِفِي)، (أَقْلَاكُمْ)، (قُلُوبِهِمْ مَرَضَ)، (أَوْوَرَّوهُمْ)، (مَالِيهِ هَالِكٌ)، (عُدْتُمْ)، (وَقَدْ تَغَامَنَ)، (أَنْفَلْتَ دَعْوَا)، (هَمَّتْ طَائِفَتَيْنِ)، (إِذْ ظَلَكُوا)، (الشَّئِيسَ)، (بَدَرْتُكُمْ)، (تَخْلُقُكُمْ)، (فَمَنْ لَمْ)، (مِنْ مِثْلِهِ)، (وَلَنْ تُشْرِكَ)، (مِنْ دِينِهِ)، (مَنْ يُفْسِدُ)، (مَنْ وَلِيَ).

قوله: [لَأَحْرَفٍ عِلَّةٍ لِتَنْوِينَ تَبَعُ] ويستثنى من هذا التشديد الواو والياء اذا كان المدغم تنويناً ومن امثلة ذلك ما يلي:

- عدم رسم الشدة على واو لفظ (وَالسَّمَاءِ) الواقع بعد تنوين في قوله سبحانه {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً} بالآية 21 من سورة البقرة.

- عدم رسم الشدة على حرف الياء في لفظ (يُجْبَوْنَهُمْ) الواقع بعد تنوين في قوله تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} بالآية 164 من سورة البقرة.

113. وَضَعُ سُكُونِ الطَّاءِ فِي (أَخْطُتْ) ... وَفِي (بَسَطَتْ) وَكَذَا (فَرَطَتْ)

أي وارسم السكون على الطاء في الكلمات الآتية:

- في لفظ (أَخْطُتْ) في قوله تعالى {فَقَالَ أَخْطُتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ} بالآية 22 من سورة النمل.

- في لفظ (بَسَطَتْ) في قوله سبحانه {لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي} بالآية 30 من سورة المائدة.

- في لفظ (فَرَطَتْ) في قوله سبحانه {يَلْحَسِرُوا عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنبِ اللَّهِ} بالآية 53 من سورة الزمر.

- في لفظ (فَرَطْتُمْ) في قوله سبحانه {وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ} بالآية 80 من سورة يوسف.

114. وَبِضْعَةٍ مِنْ أَحْرَفٍ لَا تُشَكَّلُ ... وَنُقْطَةٌ كُبْرَى بِذَلِكَ اسْتَبْدَلُوا

ويشرع الناظم - رحمه الله - في بيان الاحرف التي لا يرسم التشكيل عليها بل يستبدل بنقطة كبيرة (يسمىها بعض الليبيين تغديره).

115. فَأَلْهَاءُ مِنْ (هَارٍ) كَعَيْنٍ فِي (نِمْ) ... لِنَافِعٍ مِنْ تَحْتِهَا النُّقْطُ رُسْمٌ

أي ويستبدل التشكيل بنقطة كبيرة تحت الحرف، عند نافع (امام المدينة)، في لفظ (هَارٍ) ولفظ (نِمْ) وذلك كما يلي:

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف الهاء في لفظ (هَارٍ) في قوله تعالى {عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارُهَا فِي تَارٍ} بالآية 110 من سورة التوبة.

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف العين في لفظ (نِمْ) في قوله تعالى {إِنْ تَبَدُّوا لَاصِدًا قَتِ فَنِمْ} بالآية 270 من سورة البقرة.

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف العين في لفظ (نِمْ) في قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ نِمْ يَعِظُكُمْ بِهِ} بالآية 57 من سورة النساء.

116. وَفَوْقَ خَا (يَخْضُمُونَ) يَبْدُو ... كَالثَّانِي مِنْ (يَهْدِي) وَ(تَعْدُوا)

و يستبدل التشكيل عند نافع أيضاً بنقطة كبيرة فوق حروف معينة في كلمات محددة كما يلي:

قوله: {وَفَوْقَ خَا (يَخْضُمُونَ) يَبْدُو} أي وترسم نقطة كبيرة فوق حرف الخاء في لفظ (يَخْضُمُونَ) الوارد في قوله سبحانه — {تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يَخْضُمُونَ} بالآية 48 من سورة يس.

قوله: {كَالثَّانِي مِنْ (يَهْدِي) وَ(تَعْدُوا)} أي وترسم هذه النقطة الكبيرة أيضاً فوق الحرف الثاني مما يلي:

- كلمة (يَهْدِي) وهو الهاء في قوله سبحانه {أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي} بالآية 35 من سورة يونس.

- كلمة (تَعْدُوا) وهو العين في قوله تعالى {وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ} بالآية 153 من سورة النساء.

117. وَفَوْقَ جَرَّةٍ بِ (سَعِيَتْ) بَعْدَ سَيْنٍ ... وَفَعْلٌ (تَأْمَنَّا) بِهِ النُّقْطُ اسْتَبْدِلَ

118. مِنْ بَعْدِ نُونٍ فَوْقَ جَرَّةٍ بَدَدَتْ ... وَبَعْدَ هَذَا النُّقْطُ نُونٌ شُدَّتْ

قوله: {وَفَوْقَ جَرَّةٍ بِ (سَعِيَتْ) بَعْدَ سَيْنٍ} أي وترسم هذه النقطة الكبيرة فوق جرة بين حرف السين وحرف الياء في لفظ (سَعِيَتْ)

في قوله سبحانه {فَلَمَّا زَاوَاهُ زَلَفَةً سَعِيَتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالآية 27 من سورة الملك.

قوله: [وَفِعْلٌ (تَأْمِنًا) بِهِ النَّقْطُ اسْتَبِينَ مِنْ بَعْدِ نُونٍ فَوْقَ جَرَّةٍ بَدَتْ وَبَعْدَ هَذَا النَّقْطِ نُونٌ شَدِيدَتْ] أي وأما لفظ (تَأْمِنًا) ففيه تُرسم هذه النقطة الكبيرة بعد نون ترسم فوق جرة بين الميم والنون الأخيرة المشددة وذلك في قوله تعالى { قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمِنُنَا عَلَى يُوسُفَ } بالآية 11 من سورة يوسف.

119. وَالنَّقْطُ لَا يَنَالُ حَرْفَ الْفَاءِ ... وَالْقَافِ وَالنُّونِ وَحَرْفَ الْيَاءِ

120. بِطَرَفِ كَ (إِنَّ) (وَيْتَ) (يَزُقُّ) ... (كَافٍ) (هَدَى) وَجَمْعُهَا فِي يُنْفِقُ

أي ولا تنقط هذه الأحرف الأربعة المجموعة في لفظ (ينفق) وهي الياء، والنون، والفاء، والقاف، إذا وقعت في نهاية الكلمة، وي طرح أمثلة على ذلك وهي كما يلي:

- حرف التوكيد (إِنَّ) كمثال للنون غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عِلْمٌ } بالآية 114 من سورة البقرة.

- لفظ (وَيْتَ) كمثال للياء غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله سبحانه { قَالَ هَذَا رَيْبٌ } بالآية 77 من سورة الانعام.

- لفظ (يَزُقُّ) كمثال للقاف غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى { اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ } بالآية 17 من سورة الشورى.

- لفظ (كَافٍ) كمثال للفاء غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله سبحانه { أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } بالآية 35 من سورة الزمر.

- لفظ (هَدَى) كمثال للآلف (التي أصلها ياء) غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى { فَرِيقًا هَدَى } بالآية 28 من سورة الأعراف.

121. وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْيَاءَ إِنْ تَطَرَّفَتْ ... سَاكِنَةٌ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ عَقَصَتْ

122. كَذَاكَ بَعْدَ الْفَتْحِ إِنْ تَسْكُنُ تَجِي ... فَإِنَّهَا مَعْقُوصَةٌ كَ (كَيْ) وَ(فِي)

وبيين - رحمه الله - ان الياء اذا كانت ساكنة ووقعت في طرف الكلمة (آخر حرف فيها) وجاء قبلها حرف مكسور أو مفتوح الحركة، فإنها ترسم معقوصة (أي ملتوية للخلف) هكذا (ع) ويعطي مثالا للمعقوصة المسبوقة بحرف مفتوح وهو (كَيْ) ومثالا آخر للمعقوصة المسبوقة بحرف مكسور وهو (فِي) ولعلنا نذكر من آيات الله بعض الأمثلة:

- عَقَصَتِ الياء الساكنة المتطرفة في أداة النصب (كَيْ) لوقوعها بعد مفتوح كما في قوله سبحانه { كَيْ سَخِرَ كَثِيرًا } بالآية 32 من سورة طه.

- عَقَصَتِ الياء الساكنة المتطرفة في حرف الجر (فِي) لوقوعها بعد مكسور كما في قوله تعالى { فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } بالآية 9 من سورة البقرة.

- عُقِصَت الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ فِي الْاسْمِ (ذِي) لَوَقُوعِهَا بَعْدَ مَكْسُورٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ {الْبَيْتِ اللَّهُ يَكْرِزُ بِهِ أَنْتَقَامُ} بِالْآيَةِ 35 مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ.

- عُقِصَت الْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ فِي (إِنَّ) لَوَقُوعِهَا بَعْدَ مَكْسُورٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {قُلْ يٰقَوْمِ اِعْمَلُوا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ اِنَّيْ عَامِلٌ} بِالْآيَةِ 37 مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ.

123. كَانَ تَرْدٌ كُنْحٍ (مِنْ تِلْقَاءِ) ... أَوْ (تَرْتٍ) أَوْ صُورَتْ كَ (آلِ)

قوله: [كَانَ تَرْدٌ] أي وتعقص الياء أيضاً إذا وردت في طرف الكلمة وكانت مما يعرف بالياء (الزائدة) ويورد - رحمه الله - في هذا البيت مثالين على ذلك وهما:

قوله: [كُنْحٍ (مِنْ تِلْقَاءِ)] وهو مثال أول أورده - رحمه الله - وفيه رسمت الياء (الزائدة) معقوصة في لفظ (تِلْقَاءِ) الواردة بعد حرف الجر (مِنْ) وذلك في موضع واحد وهو قوله سبحانه {قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي} بِالْآيَةِ 15 مِنْ سُورَةِ يُونُسَ.

قوله: [أَوْ (تَرْتٍ)] وهو مثال ثانٍ أورده - رحمه الله - ورسمت فيه الياء (الزائدة) معقوصة وذلك في قوله سبحانه {إِنْ تَرْتِ أَتَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَوْ وُلِدَا} بِالْآيَةِ 38 مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ.

قوله: [أَوْ صُورَتْ كَ (آلِ)] وهنا يبين الناظم - رحمه الله - أن الياء تعقص كذلك إذا كانت مصورة بدلا عن همزة، ويضرب مثالا على ذلك الياء المصورة في لفظ (آلِ) كما في قوله تعالى {إِنَّ أَهْلَهُمْ لِلْآلِ وَلَذَنَّهُمْ} بِالْآيَةِ 2 مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ.

124. وَبَعْدَ هَمْزٍ (أَقَايِتٍ) تُزَادُ يَاءٌ ... وَمَلَا مَعَ الضَّمِيرِ رُوِيَا

125. كَسْرًا وَفِي (يَنْتَهِي بِأَيْدٍ) ... (بِأَيْدِيكُمْ) وَاحْكُمَ بِهَذَا الزَّيْدِ

126. مِنْ بَعْدِ حَرْفِ الْهَمْزِ فِي (إِسْتَاءِ) ... بِالنَّخْلِ وَيَبُونُسَ (تِلْقَاءِ)

127. (مِنْ نَبَايَةٍ) الْأَنْعَامِ (مِنْ أَانَاءِ) ... بَطَّةَ وَالشُّوْرَى بِهَا (وَرَاءِ)

وفي هذه الأبيات يشرع الناظم - رحمه الله - في ذكر ما يعرف بالياء (الزائدة) فيقول:

قوله: [وَبَعْدَ هَمْزٍ (أَقَايِتٍ) تُزَادُ يَاءٌ] أي وتزاد ياء تُرسم قبل نون لفظ (أَقَايِتٍ) وقد وردت في موضعين من كتاب الله هما:

- قوله تعالى {أَقَايِنَ مَاتَ أَوْ قَتِلَ نَفْسَتُهُ عَلَىٰ آغْمَايِكُمْ} بِالْآيَةِ 144 مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

- قوله سبحانه {أَقَايِنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ} بِالْآيَةِ 34 مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

قوله: [وَمَلًا مَعَ الضَّمِيرِ رُويًا كَسْرًا] أي ويُروى رسم ياء (زائدة) بعد همز لفظ مَلٍ المجرور (وذلك معنى قوله كَسْرًا) المضاف الى ضمير (وذلك معنى قوله مع الضمير) وقد ورد في نحو:

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله تعالى {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ} بالآية 102 من سورة الاعراف.

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله سبحانه {ثُمَّ نَعْتَمُ مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ} بالآية 75 من سورة يونس.

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله عز وجل {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ فَاتَّبَعُوهُمُ مَّرْفَعُونَ} بالآية 97 من سورة هود.

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله سبحانه {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ} بالآية 47 من سورة المؤمنون.

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله جل وعلا {فَذَلِكِ بَرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ} بالآية 32 من سورة القصص.

- لفظ (مَلًا ياءً) في قوله تعالى {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ} بالآية 45 من سورة الزخرف.

- (مَلًا ياءً) في قوله سبحانه {عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُمْ} بالآية 83 من سورة يونس.

قوله: [وَفِي (بَيِّنَاتٍ بَيِّنَةٍ)] أي وكذلك تزداد ياء بعد همز لفظ (بَيِّنَةٍ) - وهي الياء المشككة بالفتح - وذلك في قوله تعالى {وَالسَّمَاءَ بَيِّنَاتٍ بَيِّنَةٍ بَيِّنَةٍ وَأَنَا الْمَوْضِعُ} بالآية 47 من سورة الذاريات.

قوله: [(بَيِّنَتِكُمْ)] أي وكذا تزداد ياء بعد همز لفظ (بَيِّنَتِكُمْ) - وهي الياء الأولى غير المشككة - وذلك في قوله سبحانه {بَيِّنَتِكُمُ الْمَقْتُولُ} بالآية 6 من سورة القلم.

قوله: [وَاحْكُمَ بِهَذَا الرَّبِّدِ مِنْ بَعْدِ حَرْفِ الهمز فِي (إِسَاءَةٍ) بِالنَّحْلِ] أي وارسم ياء (زائدة) معقوفة بعد الهمز الأخير للفظ (إِسَاءَةٍ) الوارد عند قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيسَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ} بالآية 90 من سورة النحل.

قوله: [وَبَيُونَسَ (تِلْقَاءَ)] أي وبالمثل ارسم ياء (زائدة) معقوفة بعد همز لفظ (تِلْقَاءَ) الوارد في قوله سبحانه {قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَ لَكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسٍ} بالآية 15 من سورة يونس.

قوله: [(مِنْ نَبَأَةٍ) الْأَنْعَامِ] أي وارسم الياء (الزائدة) المعقوفة بعد همز كلمة (نَبَأَةٍ) الواردة عند قوله سبحانه {وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ} بالآية 35 من سورة الأنعام.

قوله: [(مِنْ أَنْوَاءٍ) بَطَّة] وكذا ارسم كلمة (أَنْوَاءٍ) بياء (زائدة) بعد همزها وذلك عند قوله تعالى {وَمِنْ أَنْوَاءِ الْبَيْتِ فَسَيَعُ وَأَظْرافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْفَعُ} بالآية 128 من سورة طه.

قوله: [وَالشُّورَىٰ بِهَا (وَرَاءَهُ)] ورسمت كذلك ياء (زائدة) معقوفة بعد همز كلمة (وَرَاءَهُ) الواردة بقوله سبحانه هـ
 {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ إِلَهُهُ الْأَوْحِيَ أَوْحِيَ: وَرَاءَهُ جَابٍ} بالآية 48 من سورة الشورى.

128. وَبَعْدَ وَاوِ الْفَعْلِ وَهِيَ أَصْلُ ... بِهِ تَزَادُ أَلِفٌ كَ (يَتَلَوُّ)

وينتقل هنا - رحمه الله - للحديث عن ما يعرف بالألف (الزائدة) فبين أنهما تُرسم بعد حرف الواو الأصلية (أي من حروف الفعل الأصلية) من الفعل المضارع حيثما وقع، وسواء كان في موضع نصب أو رفع لوقوع الواو طرفاً في كليهما، ويضرب النظم مثلاً لذلك الفعل المضارع (يَتَلَوُّ) كما في قوله تعالى {يَتَلَوُّ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ} بالآية 128 من سورة البقرة، وربما أضفنا بعضاً من الامثلة هنا:

- الألف بعد واو الفعل (يَدْعُو) في قوله سبحانه {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ} بالآية 25 من سورة يونس.
- الألف بعد واو الفعل (تَدْعُو) في قوله تعالى {لَنْ تَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ} بالآية 14 من سورة الكهف.
- الألف بعد واو الفعل (أَدْعُو) في قوله سبحانه {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ} بالآية 108 من سورة يوسف.
- الألف بعد واو الفعل (يَعْقُو) في قوله تعالى {أَوْ يَعْقُو أَلْدَ بِيَدِهِ عُقْدَةَ الْأَشْكَاحِ} بالآية 235 من سورة البقرة.
- الألف بعد واو الفعل (أَشْكُو) في قوله سبحانه {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} بالآية 86 من سورة يوسف.
- الألف بعد واو الفعل (تَبْلُو) في قوله تعالى {هَٰذَا كِتَابُكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ} بالآية 30 من سورة يونس.
- الألف بعد واو الفعل (تَتْلُو) في قوله سبحانه {وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ} بالآية 61 من سورة يونس.
- الألف بعد واو الفعل (أَتْلُو) في قوله تعالى {وَأَنْتَ أَتْلُو الْقُرْآنَ} بالآية 94 من سورة النمل.
- الألف بعد واو الفعل (لَتَتْلُو) في قوله سبحانه {لَتَتْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} بالآية 31 من سورة الرعد.
- الألف بعد واو الفعل (سَأَتْلُو) في قوله تعالى {قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا} بالآية 82 من سورة الكهف.
- الألف بعد واو الفعل (يَتَبْلَوُ) في قوله سبحانه {وَلَكِنْ لِّيَبْلُو أَلْفَافَكُمْ بَعْضٌ} بالآية 5 من سورة محمد.
- الألف بعد واو الفعل (لَيَتْلُو) في قوله تعالى {وَمَاءَ آتِيْتُمْ مِنْ رَبِّالَّذِينَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ} بالآية 38 من سورة الروم.
- الألف بعد واو الفعل (يَتَرَبَّلُو) في قوله سبحانه {فَلَا يَتَرَبَّلُوا عِنْدَ اللَّهِ} بالآية 38 من سورة الروم.
- الألف بعد واو الفعل (يَرْجُو) في قوله تعالى {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ} بالآية 105 من سورة الكهف.
- الألف بعد واو الفعل (تَرْجُو) في قوله سبحانه {وَمَا كُنْتُمْ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ} بالآية 86 من سورة القصص.

- الألف بعد واو الفعل (يَعْبُدُ) في قوله تعالى {يَعْبُدُوا اللَّهَ مَا شَاءَ وَيُخِشُّوا} بالآية 40 من سورة الرعد.

129. وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ كَ (يَجْتَسِرُوا) ... وَكَ (مُكَلَّفُوا رَبَّهُمْ) وَ(نَاصِرُوا)

قوله: [وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ كَ (يَجْتَسِرُوا)] أي وكذلك تزداد ألف (تعرف بالالف الفارقة) بعد واو الجماعة في الأفعال ويضرب مثلاً على ذلك الألف في فعل (يَجْتَسِرُوا) في قوله تعالى {وَلَا يَجْتَسِرُوا وَلَا يَنْفَعُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} بالآية 12 من سورة الحجرات، والامثلة كثيرة ومنها الافعال الآتية: (كَتَبُوا، ءَامَنُوا، تُفْسِدُوا، قَالُوا، ءَامَنُوا، فَأَتَوْا، عَمَدُوا، قَامُوا، تَقَعَّلُوا، عَمِلُوا، اسْتَجَدُّوا، فَسَجَدُوا، اِهْطَلُوا، كَذَّبُوا، آسَأَمُوا، اِهْتَدُوا، تَقِيطُوا، اِضْرِبُوا، تَقُولُوا، تَرْتَلُوا).

قوله: [وَكَ (مُكَلَّفُوا رَبَّهُمْ) وَ(نَاصِرُوا)] أي وكذلك تزداد ألف بعد واو الجمع في الأسماء ويعطي مثالين على ذلك وهما:

- الاسم (مُكَلَّفُوا) كما في قوله تعالى {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُكَلَّفُوا رَبَّهُمْ} بالآية 45 من سورة البقرة.

- الاسم (نَاصِرُوا) في قوله تعالى {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْغُرِمُونَ نَاصِرُوا زُورِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ} بالآية 12 من سورة السجدة.

ومن الامثلة أيضا ما يلي:

- الاسم (تَارِكُوا) في قوله سبحانه {أَلَمْ تَرَ كَيْدَ السَّاعِيْنَ} بالآية 36 من سورة الصافات.

- الاسم (ذَائِقُوا) في قوله تعالى {إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ} بالآية 38 من سورة الصافات.

- الاسم (مُهْلِكُوا) في قوله سبحانه {قَالُوا إِنَّكُمْ لَهْلِكُوا أَهْلَ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ} بالآية 31 من سورة العنكبوت.

- الاسم (أُولُوا) في قوله سبحانه {وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} بالآية 6 من سورة الأحزاب.

- الاسم (بَنُوا) في قوله تعالى {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَسْرَأُوا} بالآية 90 من سورة يونس.

- الاسم (مُرْسِلُوا) في قوله تعالى {إِنَّا مُرْسِلُونَكَ فِي شَتَّىٰ لَهْمٍ} بالآية 27 من سورة القمر.

- الاسم (كَاشِفُوا) في قوله تعالى {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا} بالآية 14 من سورة الدخان.

130. وَآخِرِ (الظُّنُوكَ) وَ(الرَّسُولَا) ... بِسُورَةِ الْأَحْزَابِ وَ(السَّيِّلَامِ)

131. بِهَا وَفِي كَهْفٍ تَرَى (لَكِنَّا) ... وَبَعْدَ هَمْزٍ فِي (لَا أَذْبَحَنَّ)

قوله: [وَأَخِرَ (الْفُلُوتِ) وَ(الرُّسُولِ) بِسُورَةِ الْأَحْزَابِ وَ(السَّيْلِ)] أي وتزداد ألف في آخر لفظ (الْفُلُوتِ) الوارد في قوله تعالى {وَتَقْطُتُونَ بِاللَّهِ الْفُلُوتَ} بالآية 10 من سورة الاحزاب، وكذا تزداد ألف في آخر لفظ (الرُّسُولِ) الوارد بالآية 66 من السورة نفسها عند قوله تعالى {يَلَيِّنَنَّ أَطْفَالَ اللَّهِ وَأَطْفَنَّا الرُّسُولَ}، كما تزداد ألف في آخر لفظ (السَّيْلِ) الوارد بالآية 67 من السورة نفسها في قوله تعالى {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْفَنَّا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَحْنَا السَّيْلَ}.

قوله: [بِهَا] يعني بسورة الأحزاب.

قوله: [وَفِي كَهْفٍ تَرَى (لَيْكَنًا)] ثم يذكر - رحمه الله - الألف (الزائدة) في آخر كلمة (لَيْكَنًا) الواردة بالآية 37 من سورة الكهف في قوله تعالى {لَيْكَنَّا هُوَ اللَّهُ رَبُّنَا وَلَا أَشْرَكَ بِرَبِّ أَحَدًا}.

قوله: [وَبَعْدَ هَمْزٍ فِي (لَا أَذْبَحَنَ)] أي وكذلك ترسم الألف (الزائدة) بعد الهمز في لفظ (لَا أَذْبَحَنَ) الوارد بالآية 21 من سورة النمل في قوله تعالى {لَا أَذْبَحَنُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنُ أُولَئِكَ يَنْتَهِ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ}.

132. وَالْهَمْزُ فِي (لَا أَوْضَعُوا) (لِإِلَى) ... أَوْ رُسِمَتْ بِالْوَاوِ خُتْمًا كَ (الْبَسْكَوَا)

قوله: [وَالْهَمْزُ فِي (لَا أَوْضَعُوا) (لِإِلَى)] أي وكذلك تزداد ألف بعد همز هذين اللفظين في الآيتين الآتيتين:

- ترسم ألف (زائدة) بعد همز لفظ (لَا أَوْضَعُوا) الوارد في قوله تعالى {وَلَا أَوْضَعُوا خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ} بالآية 47 من سورة التوبة.

- ترسم ألف (زائدة) بعد همز لفظ (لِإِلَى) الوارد في قوله تعالى {وَلَيْسَ تَشْمُ أَوْقِلْتُمْ لِمَ إِلَى اللَّهِ تَخْشَرُونَ} بالآية 158 من سورة آل عمران.

قوله: [أَوْ رُسِمَتْ بِالْوَاوِ خُتْمًا كَ (الْبَسْكَوَا)] ويشير الناظم - رحمه الله - هنا إلى أنه تزداد ألف في آخر الكلمات التي رسمت بهمزة متطرفة مضمومة فوق واو (خلافًا للقياس) ويعطي مثالاً على ذلك لفظ (الْبَسْكَوَا) وقد ختم هذا اللفظ بواو حين ورد مخصصاً وذلك في موضعين هما:

- ورد معرّفاً في قوله عز وجل {إِنَّ هَٰذَا نَحْوُ الْبَسْكَوَا الْفَيْتِ} بالآية 6 من سورة الصافات.

- وورد غير معرف في قوله سبحانه {وَأَتَيْنَاهُم مِّنْ أَلَا يُبَيِّنُ مَا فِيهِ بَسْكَوَا مُبِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

ولعلنا نذكر ما يسر المولى عز وجل لنا من ألفاظ رُسِمَتْ بهمزة متطرفة مضمومة على واو تلتها ألف (زائدة):

- الاسم (الْمَرْوُ) الوارد في قوله تعالى {إِنَّ الْمَرْوَاهَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ} بالآية 175 من سورة النساء.

- الاسم (الشُعْفَا) كما في قوله سبحانه {فَيَقُولُ الشُّعْفَا الَّذِي بَسَّكَوَا} بالآية 47 من سورة غافر.

- الاسم (بَرَاءَةٌ) الوارد في قوله عز وجل {إِنَّا بَرَاءَةٌ وَأَمْنٌ} بالآية 4 من سورة الممتحنة.

- الاسم (نَبَأٌ) المرفوع (في غير سورة التوبة) فقد ورد همزه على واو (تليها ألف (زائدة)) كما في ما يلي:

- قوله سبحانه {الَّذِينَ يَكُونُونَ نَبَأًا لِلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ} بالآية 11 من سورة إبراهيم.
- قوله تعالى {وَهَذَا أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْحُرَابَ} بالآية 20 من سورة ص.
- قوله سبحانه {قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ} بالآية 66 من سورة ص.
- قوله تعالى {أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ} بالآية 5 من سورة التغابن.

- الاسم (أَمَلُوا) الوارد في موضعين هما:

- قوله تعالى {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَإِىَ أَلْقَى إِلَىٰ كِتَابٍ كَرِيمٍ} بالآية 29 من سورة النمل.
- قوله سبحانه {فَقَالَ الْمَلَأَإِىَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا ابْتِسْرَافٌ لَّكُم} بالآية 24 من سورة المؤمنون.

- الاسم (جَزَاءٌ) الوارد مخصصاً وذلك فيما يلي من مواطن:

- قوله تعالى {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّثْلُهَا} بالآية 37 من سورة الشورى.
- قوله سبحانه {وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ} بالآية 17 من سورة الحشر.
- قوله تعالى {فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ} بالآية 31 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} بالآية 35 من سورة المائدة.

- الاسم (شَرَكُوا) الوارد مخصصاً في الوطنيين الاتيين:

- قوله تعالى {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَكُنْ دِينُ اللَّهِ} بالآية 19 من سورة الشورى.
- قوله سبحانه {وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُرَكَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ} بالآية 95 من سورة الأنعام.

- الاسم (أَنْبَأُوا) المخصص وذلك في موضعين:

- قوله عز وجل {مَسْئُوفٌ يَا تَيْهَمُ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} بالآية السادسة من سورة الأنعام.
- قوله تعالى {فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ تَيْهَمُ أَنْبَأُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} بالآية الخامسة من سورة الشعراء.

- الاسم (عَلَّمُوا) الوارد بالتخصيص في مواطنين:

- قوله عز وجل {أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَن يَكَلِّمُوا عُلَمَاءَهُمْ أَنْبَأُوا تَيْهَمُ إِسْرَءِيلَ} بالآية 197 من سورة الشعراء.
- قوله جل وعلا {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} بالآية 28 من سورة فاطر.

- الاسم (دَعَا) الوارد في قوله تعالى {وَكَاذَبُوا الْكُفَّارِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} بالآية 50 من سورة غافر.

- الاسم (شَقَعُوا) الوارد في قوله عز وجل {وَلَا يَكُنْ لَهُم مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاؤُهُمْ} بالآية 12 من سورة الروم.
- الاسم (أَبْنَوْا) الوارد في قوله سبحانه {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ} بالآية 20 من سورة المائدة.
- الفعل (يُنَبِّئُوا) في قوله تعالى {يُنَبِّئُوا الْإِنسَانَ بِوَعْدِهِ مَا قَدَّمَ وَآخَرَ} بالآية 13 من سورة القيامة.
- الفعل (يَسْتَفْتِيَانِ) في قوله سبحانه {يَسْتَفْتِيَانِ ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ} بالآية 48 من سورة النحل.
- الفعل (تَفْتَتُوا) في قوله تعالى {قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَتُوا تَذَكَّرُ يُونُسَ} بالآية 85 من سورة يوسف.
- الفعل (يَذَرُونَهَا) في قوله عز وجل {وَيَذَرُونَهَا الْعَذَابَ أَنَّ شَهْدَاءَهُمْ شَهِدَاتٌ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَكَاذِبِينَ} بالآية 8 من سورة النور.
- الفعل (تَنْظُمُونَ) في قوله سبحانه {وَإِنَّكَ لَا تَنْظُمُونَ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ} بالآية 116 من سورة طه.
- الفعل (أَتَوَكَّلُوا) في قوله تعالى {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فَاَهْشَ بِهَا عَلَىٰ عَنِينٍ} بالآية 17 من سورة طه.
- الفعل (نَسْتَكُونُ) في قوله سبحانه وتعالى {أَوْ أَن تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ} بالآية 87 من سورة هود.
- الفعل (يَبْدُونَهَا) كما في قوله جل وعلا {إِنَّمَا يَبْدُونَهَا وَالْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُونَهَا} بالآية 4 من سورة يونس.
- الفعل (يَعْبَسُوا) في قوله تعالى {قُلْ مَا يَعْجَبُوكُم بِهِ لَوَ لَا دُعَاؤُكُمْ} بالآية 77 من سورة الفرقان.
- الفعل (يَبْدُونَهَا) في قوله سبحانه {اللَّهُ يَبْدُوهُمُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُونَهُمْ} بالآية 10 من سورة الروم.
- الفعل (يَنْشِئُونَ) في قوله تعالى {أَوْ مَن يَنْشِئُونَ فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ فِي الْخَصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ} بالآية 17 من سورة الزخرف.
- الفعل (يُنَبِّئُوا) في قوله سبحانه {يُنَبِّئُوا الْإِنسَانَ بِوَعْدِهِ مَا قَدَّمَ وَآخَرَ} بالآية 13 من سورة القيامة.

133. بَعْدَ (الرَّيْبِ) بِ (أَل) وَوَسْطَى (تَأْتَسُّوْا) ... مِنْ قَبْلِ يَانِهِ كَلْفُظِ (يَأْتَسُّ)

قوله: [بَعْدَ (الرَّيْبِ) بِ (أَل)] أي وتزاد ألفٌ بعد حرف الواو في لفظ (الرَّيْبِ) بجميع مواضع ورودها معرفة بـ (أَل) في القرآن الكريم وهي:

- قوله سبحانه {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا} بالآية 274 من سورة البقرة.
- قوله تعالى {يَحْقُقِ اللَّهُ الرِّبَا وَيَرْيِبُ الصَّدَقَاتِ} بالآية 275 من سورة البقرة.
- قوله عز وجل {إِن تَقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا} بالآية 277 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً} بالآية 130 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا {وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ} بالآية 160 من سورة النساء.

قوله: [وَوَسَّطَ (تَأْتَسُوا) مِنْ قَبْلِ يَأَنَّهُ كَلَفَظَ] أي وكذا يزداد ألف قبل ياء الفعل (تَأْتَسُوا) في قوله تعالى {وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ} بالآية 87 من سورة يوسف.

قوله: [كَلَفَظَ (يَأْتَسُ)] أي وكذلك يزداد ألف قبل ياء الفعل (يَأْتَسُ) المذكور مرتين في القرآن، وهما:

- قوله سبحانه {إِنَّمَا لَا يَأْتَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} بالآية 87 من سورة يوسف.

- قوله تعالى {أَفَلَمْ يَأْتَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا} بالآية 32 من سورة الرعد.

134. وَبَعْدَ مِيمٍ (مِائَةً) وَ (مِائَتَيْنِ) ... وَبَعْدَ جِيمٍ (جِائَةً) عِنْدَ الْمُضْعِينِ

قوله: [وَبَعْدَ مِيمٍ (مِائَةً)] أي وكذا تزداد ألف بعد ميم لفظ (مِائَةً) كما في قوله سبحانه {فَكَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ} بالآية 258 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (مِائَتَيْنِ)] أي وتزداد ألف بعد ميم لفظ (مِائَتَيْنِ) كما في قوله سبحانه {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَالِحُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} بالآية 66 من سورة الأنفال.

قوله: [وَبَعْدَ جِيمٍ (جِائَةً) عِنْدَ الْمُضْعِينِ] أي وتزداد ألف بعد جيم لفظ (جِائَةً) وذلك في موضعين وهما:

- الأول في قوله سبحانه {وَجِائَةً يَوْمَئِذٍ يَجْهَرُونَ} بالآية 25 من سورة الفجر.

- الثاني في قوله تعالى {وَوَضَّعَ الْكِتَابَ وَجِائَةً بِالتَّيِّبِينَ وَالشَّهَدَاءَ} بالآية 66 من سورة الزمر.

135. وَبَعْدَ بَاءٍ (بِأَسْمٍ) حَيْثُ جَاءَكَ ... ذَا اللَّفْظِ مَقْرُونًا بِلَفْظِ رَبِّكَ

قوله: [وَبَعْدَ بَاءٍ (بِأَسْمٍ) حَيْثُ جَاءَكَ ذَا اللَّفْظِ مَقْرُونًا بِلَفْظِ رَبِّكَ] وفي هذا البيت يبين أنه يزداد ألف بعد باء لفظ (بِأَسْمٍ) حين يكون مضافا إلى لفظ (رَبِّكَ) كما في المواطن الآتية:

- قوله سبحانه {إِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} بالآية 1 من سورة العلق.

- قوله تعالى {فَتَنجِبْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} بالآية 52 من سورة الحاقة، وبالآيتين 77، 99 من سورة الواقعة.

واما اذا لم يكن مضافا إلى لفظ (رَبِّكَ) فلا تزداد ألف ومثال ذلك قوله سبحانه {وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جُحْرُهَا وَمُرْسَاهَا} بالآية 41 من سورة هود.

136. وَعِنْدَ كَهْفٍ فِي (لِشَاءٍ) يُرْسَمُ ... وَالْوَاوُ بَعْدَ هَمْزٍ (سَأُورِيكُمْ)

قوله: {وَعِنْدَ كَهْفٍ فِي (لِشَاءٍ) يُرْسَمُ} أي وتزاد ألفٌ بعد حرف شين لفظ (لِشَاءٍ) في موضع واحد وهو عند قوله تعالى {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ عَدَاً} بالآية 23 بسورة الكهف.

قوله: {وَالْوَاوُ بَعْدَ هَمْزٍ (سَأُورِيكُمْ)} وهنا ينتقل للحديث عن الواو (الزائدة) بعد الهمز في لفظ (سَأُورِيكُمْ) الوارد في موضعين من كتاب الله وهما:

- قوله سبحانه {سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ} بالآية 145 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ} بالآية 37 من سورة الأنبياء.

137. (وَلَا صَلَئَكُمْ) بِالشُّعْرَاءِ ... وَطَهَ (أَوَّلُوا) (أَوَّلَتْ) (وَأَوْلَاءَ)

ثم في هذا البيت يذكر أربعة ألفاظ ترسم بواو (زائدة) بعد الهمز وهذه الألفاظ هي:

قوله: {(وَلَا صَلَئَكُمْ) بِالشُّعْرَاءِ وَطَهَ} أي وزيد حرفُ واو بعد همز لفظ (وَلَا صَلَئَكُمْ) المعطوف بالواو فقط وذلك في موضعين هما:

- قوله تعالى {وَلَا صَلَئَكُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 49 من سورة الشعراء.

- قوله سبحانه {وَلَا صَلَئَكُمْ فِي جَذَعِ الْغَدَلِ} بالآية 70 من سورة طه.

وأما حين عطفت بـ (ثُمَّ) فقد وردت بدون هذه الواو وذلك في قوله تعالى {ثُمَّ لَأَصِلَّنَّكُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 123 من سورة الأعراف.

قوله: {(وَأَوْلُوا)} وزيدت كذلك واو بعد همز لفظ (أَوَّلُوا) حيثما ورد في القرآن كقوله سبحانه {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أَوَّلُوا الْأَنْبِيَاءِ} بالآية 268 من سورة البقرة.

قوله: {(أَوَّلَتْ)} وكذلك يزداد واو بعد همز لفظ (أَوَّلَتْ) حيثما ورد بالكتاب ومنه قوله تعالى {وَأَوَّلَتْ الْأَخْمَالُ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَقْبَضَنَّ هُنَّ} بالآية 3 من سورة الطلاق، وقوله سبحانه {وَأَنْ أَوَّلَتْ حِمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضْمَنَّ هُنَّ} بالآية 5 من نفس السورة.

قوله: {(وَأَوْلَاءَ)} وتزداد واو بعد همز لفظ (أَوْلَاءَ) كما في قوله تعالى {هَٰئِنَّمْ أَوْلَآءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يَحِبُّونَكُمْ} بالآية 119 من سورة آل عمران، وقوله سبحانه {قَالَ هُمْ أَوْلَآءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَقْضَىٰ} بالآية 82 من سورة طه.

138. وَفِي النَّسَاءِ (يَعْفُو) اخْذِفْ رَاسِمًا ... وَ(جَاءُوا) مَعَ (فَاءُوا) وَ(جَاءُوا) دَائِمًا

وهنا يتطرق الناظم - رحمه الله - الى الالفاظ المستثناة من رسم ألف (زائدة) بعد واوها المتطرفة:

قوله: [وَفِي النِّسَاءِ (يَعْفُو) اخْذِفْ رَاسِمًا] أي إذا رسمت الفعل المضارع (يَعْفُو) الوارد بالآية 98 من سورة النساء بقوله سبحانه {فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمْ} فارسمه بلا ألف (زائدة) بعد الواو.

قوله: [وَ(جَاءُو)] أي وكذا لا ترسم ألفاً (زائدة) بعد واو الفعل (جَاءُو) أينما ورد بكتاب الله ومثال ذلك ما ورد بقوله تعالى {جَاءُوا بِالْبَيْتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ} بالآية 184 من سورة آل عمران.

قوله: [مَعَ (فَاءُو)] أي ولا ترسم الألف (الزائدة) بعد واو الفعل (فَاءُو) حيثما ورد في كتاب الله ومن ذلك وروده بقوله سبحانه {قَلْبَ فَاءٍ وَقَاتَ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمٌ} بالآية 224 من سورة البقرة.

قوله: [وَ(بَاءُو) دَائِمًا] وكذا لا ترسم أبداً ألف (زائدة) بعد واو الفعل (بَاءُو) في جميع مواطن وروده بالقرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى {وَبَاءُ وَيَعْضِبُ مِنَ اللَّهِ} بالآية 60 من سورة البقرة.

139. كَذَا (تَبَوَّءُو) بِحَشْرٍ وَ(سَعُو) ... بِسَبِيٍّ وَزِدْ بِفُرْقَانَ (عَتَوُ)

ثم يضيف رحمه الله- ثلاثة ألفاظ أخرى لا ترسم بعد واوها ألف (زائدة) فيقول:

قوله: [كَذَا (تَبَوَّءُو) بِحَشْرٍ] أي وكذلك يرسم الفعل (تَبَوَّءُو) بلا ألف (زائدة) بعد واوه وذلك بالآية التاسعة من سورة الحشر عند قوله سبحانه {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ}.

قوله: [وَ(سَعُو) بِسَبِيٍّ] وكذا لا ترسم ألف بعد واو الفعل (سَعُو) الوارد عند قوله تعالى {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي الْيَمِينِ} بالآية الخامسة من سورة سبأ.

قوله: [وَزِدْ بِفُرْقَانَ (عَتَوُ)] ولا ترسم ألف (زائدة) بعد واو كلمة (عَتَوُ) الواردة بقوله سبحانه {لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْكَ أَكْبَرًا} بالآية 21 من سورة الفرقان.

140. كَ (لَوْلُو) الرَّحْمَنِ ثُمَّ سَطِرَا ... وَآوُ صَغِيرٌ رَسْمُهُ قَدْ ذُكِرَا

141. مَدًّا لِحَرْفِ الْهَمْزِ فِي (الْمَوْوَدَّةِ) ... أَوْ مَدَّ وَآوِ قَبْلَهَا مَمْدُودَةٌ

142. كَلَفْظَةِ (الْقَاوُونَ) (بِسْتَوُونَ) ... (دَاوُودَ) وَرُوي كَذَا (يَكُونُونَ)

قوله: [كَ (لَوْلُو) الرَّحْمَنِ] أي ويرسم لفظ (لَوْلُو) بلا ألف زائدة في قوله تعالى {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} بالآية 20 من سورة الرحمن وهو الموضع الوحيد الذي رسم فيه اللفظ بلا ألف زائدة.

قوله: [ثُمَّ سَطِرَا وَآوُ صَغِيرٌ] وهنا ينتقل الناظم -رحمه الله- للحديث عن الواو الصغير الذي يرسم في بعض الكلمات كما يلي:

قوله: [رَسَمَهُ قَدْ ذُكِرَا مَدًا لِحَرْفِ الْهَمْزِ فِي (الْمُؤَوَّدَةِ)] أي ويرسم واو صغير كحرف مد للهمزة الواردة في لفظة (الْمُؤَوَّدَةِ) الواردة في قوله تعالى {وَاذْكُرْ أَلْأَمْثَلُ وَالْأَرْحَمُ} بالآية الثامنة من سورة التكويد.

قوله: [أَوْ مَدَّ وَاقْبَلَهَا مَمْدُودَةً] أي وربما رسمت هذه الواو الصغيرة كمد لواو سبقتها مباشرة كما في الكلمات التالية:

قوله: [كَفْظَةِ (الْعَاوُونَ)] أي كالواو الصغير المرسوم كمد للواو قبلها في كلمة (الْعَاوُونَ) الواردة في سورة الشعراء مرتين:

- قوله تعالى {فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هَمًّا وَآلَاؤُونَ} بالآية 94.

- قوله عز وجل {وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} بالآية 224.

قوله: [(يَسْتَوُونَ)] أي ورسمت هذه الواو الصغيرة كمد لحرف الواو الذي قبلها في لفظ (يَسْتَوُونَ) وقد ورد في عدة مواضع:

- قوله تعالى {لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ} بالآية 19 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ} بالآية 75 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ} بالآية 18 من سورة السجدة.

قوله: [(دَاوُودَ)] ورسم واو صغير كمد للواو قبلها في لفظ (دَاوُودَ) وقد ورد هذا اللفظ مرات عديدة في كتاب الله منها قوله تعالى

{وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ} بالآية 249 من سورة البقرة.

قوله: [وَرُويَ كَذَا (يَكُونُ)] أي ورويت الواو الصغيرة مرسومة كمد لواو قبلها أيضاً في لفظ (يَكُونُ)، ومن ذلك:

- ورد بالياء في قول الله سبحانه {وَمِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَكُونُونَ لُتَمِيمًا بِالْكِتَابِ} بالآية 77 من سورة آل عمران.

- ورد بالتاء (تَكُونُ) في قوله تعالى {إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ} بالآية 153 من سورة آل عمران.

- ورد محذوف النون (تَلَوُوا) في قوله عز وجل {وَاتْلُوا تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ} بالآية 134 من سورة النساء.

ومن الامثلة على رسم واو صغيرة كمد لواو سبقتها مباشرة ما يلي:

- (وَوَرِي) في قوله سبحانه {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ أَيْتِهِنَّ} بالآية 19 من سورة الأعراف.

- (قَاوُوا) في قوله تعالى {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَرَأَىٰ سُلَيْمَانُ إِهْلَاكَهُمْ وَقَبِلَ} بالآية 16 من سورة الكهف.

- (لَتَسْتَوُوا) في قوله سبحانه {لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُونَهَا نِعْمَةً رَبِّكُمْ} بالآية 12 من سورة الزخرف.

143. وَوَضَعَ صِفْرٌ فَوْقَ زَائِدٍ يَكُونَا ... فِي غَيْرِ لَفْظَةٍ (أَرْسَلَا) وَ(الطَّلُوكَا)

144. ثُمَّ (السَّيْلَا) وَكَذَا (بِأَيِّكُمْ) ... فَلَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ صِفْرٌ رُسِمَ

وفي هذين البيتين يبين -رحمه الله- أن حلقة صغيرة (هـ) تُرسم فوق الحروف الزائدة إلا أربعة الفاظ فإن ألفها الزائدة لا تُحلق وهي:

- لا تُرسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (الرَّسُولَا) الوارد في قوله عز وجل {يَلِيَّتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا} بالآية 66 من سورة الأحزاب.
- ولا ترسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (الظُّنُونَا) الوارد في قوله تعالى {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا} بالآية العاشرة من سورة الأحزاب.
- ولا ترسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (السَّيْلَا) الوارد في قوله سبحانه {فَاضْلُونا السَّيْلَا} بالآية 67 من سورة الأحزاب.
- ولا ترسم حلقة فوق الياء (الزائدة) في لفظ (بِأَيِّكُمْ) الوارد في قوله جل وعلا {بِأَيِّكُمْ أَلْمُتُّونَ} بالآية السادسة من سورة القلم.

145. أَمَّا (أَنَا) فَلَا تَنَالُ الصِّفْرَا ... إِنْ قَبْلَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ تُقْرَأُ

ويعني أنه لا تُرسم حلقة صغيرة فوق ألف لفظ (أَنَا) في حالتين وهما:

- 1- إذا وقع لفظ (أَنَا) قبل همز، ومثال ذلك قوله تعالى {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} بالآية 33 من سورة الكهف.
- 2- إذا وقع لفظ (أَنَا) قبل حرف ساكن، ومثال ذلك قوله تعالى {إِنِّي أَنَا اللَّهُ} بالآية 13 من سورة طه، وقوله سبحانه هـ {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى} بالآية 12 من طه.

وأما إذا لم تأت (أَنَا) قبل همز أو سكون، فإن الحلقة الصغيرة ترسم حينها، ومثال ذلك:

- قوله تعالى {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ} بالآية 11 من طه.

- قوله سبحانه {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ} بالآية 11 من سورة الأعراف.

146. وَاحْفَظْ مِنَ الشُّبُوحِ نُطْقَهُمْ بِأَيْدٍ ... وضبطهم لها في الشكل (بِأَيْدٍ)

وينبه الناظم -رحمه الله- هنا إلى اختلاف قراءة لفظ (بِأَيْدٍ) عن كتابته وأن النطق ينبغي أن يؤخذ من الحَفَاطِ مشافهة كما بلغنا متواترًا عن سلفنا القراء، كما أن الرسم والشكل المنقول عن المشايخ يكون هكذا (بِأَيْدٍ).

147. وَاللَّفْظُ إِنِّ بِحَرْفِ أَلِفٍ خُتِمَ ... وَأَصْلُهَا يَاءٌ فَيَالْيَاءِ رُسْمٌ

يبين رحمه الله- انه إذا انتهى لفظ بحرف ألف وكان أصل هذه الألف ياءً فإنها تكتب ياءً مهملة (غير منقوطة)، وهو القياس الاملائي العام الذي يخرج عنه - توقيفاً- رسم عدد من ألفاظ كتاب الله تعالى كما سيذكر الناظم رحمه الله.

148. وَالْحَذْفُ عِنْدَ الْمَدِّ مِنْ أَعْلَاهَا ... كَالْيَاءِ فِي (أَهْدَى) وَفِي (يَتْلَاهَا)

قوله: [وَالْحَذْفُ عِنْدَ الْمَدِّ مِنْ أَعْلَاهَا] أي وحين تُرسم الألف (التي أصلها ياءٌ) ياءً مهملة فإن ألفاً محذوفة تُرسم فوق هذه الياء المهملة إذا مُدَّت، وأما إذا لم تكن ممدودة فلا حذف يعلوها، ويذكر - رحمه الله- مثالين على ذلك هما:

قوله: [كَالْيَاءِ فِي (أَهْدَى)] المثال الأول لفظ (أَهْدَى) وهو مثال على ورود الألف (التي أصلها ياء) في آخر الكلمة كما في قوله تعالى {قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ أَهْدَى} بالآية 119 من سورة البقرة، فحين مُدَّت الألف (التي أصلها ياء) في هذا اللفظ (أَهْدَى) رُسِم الحذف فوقها، وحين لم تمد (هَدَى) فلا حذف فوقها.

قوله: [وَفِي (يَتْلَاهَا)] المثال الثاني لفظ (يَتْلَاهَا) وهو مثال على ورود الألف (التي أصلها ياء) وسط الكلمة وقد جاء في قوله تعالى {وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهُمَا} بالآية الخامسة من سورة الشمس، وفيه جاءت الألف (التي أصلها ياء) الواقعة بعد نون لفظ (يَتْلَاهَا) ممدودة ومن ثم فإن الألف المحذوفة رُسِمَت فوقها.

149. كَذَلِكَ إِنْ يَكُنْ جِسَابُ الْأَحْرِفِ ... أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ بِأَلِفٍ

كذلك إذا كان عدد حروف اللفظ المنتهي بألف أصلها ياء ثلاثة حروف أو أكثر - بما في ذلك الألف - فإن الألف تُرسم ياءً مهملة، وهذا هو القياس العام ، ويخرج عنه رسم عدد من ألفاظ القرآن التي سيذكرها الناظم.

150. فَارْسُمُ (تَجَلَّى) وَ (عَسَى) وَ (أَخْصَلُ) ... وَنَحْوَهَا بِأَلْيَاءِ إِلَّا (الْأَنْصَا)

أي وُترسم بياء غير منقوطة تبعا لقاعدة البيت السابق (149) عدد من الألفاظ منها ما يلي:

قوله: [فَارْسُمُ (تَجَلَّى)] أي فارسُم لفظ (تَجَلَّى) بالياء، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} بالآية 143 من سورة الأعراف، وقوله تعالى {وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى} بالآية الثانية من سورة الليل.

قوله: [(وَ) (عَسَى)] أي وكذلك ارسُم لفظ (عَسَى) بالياء، ومن ذلك قوله سبحانه {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكُمْ} بالآية الثامنة من سورة الاسراء.

قوله: [(وَ) (أَخْصَلُ)] وايضا ارسُم لفظ (أَخْصَلُ) بالياء، كما في قوله تعالى {أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَلُ لِمَا لِيَشُوا مَمْدًا} بالآية 12 من سورة الكهف.

قوله: [وَنَحْوَهَا بِالْيَاءِ] يعني وارسم مثيلات الكلمات المذكورة مما كان عدد حروفها ثلاثة فاكثر بياء، وربما ذكرنا بعض الأمثلة هنا:

- لفظ (أَسْتَوِي) كما في قوله سبحانه {ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ} بالآية 28 من سورة البقرة.
- لفظ (أَنَا) كما في قوله تعالى {إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ} بالآية 33 من سورة البقرة.
- لفظ (فَتَلَقَّى) في قوله سبحانه {فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ} بالآية 36 من سورة البقرة.
- لفظ (سَعَى) في قوله تعالى {وَسَعَى فِي خَرَابِهِمَا} بالآية 113 من سورة البقرة.
- لفظ (هَذَا لَكُمْ) في قوله سبحانه {وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَلَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} بالآية 196 من سورة البقرة.
- لفظ (السُّفْلَى) كما في قوله تعالى {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى} بالآية 40 من سورة التوبة.
- لفظ (يَرْضَى) كما في قوله سبحانه {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} بالآية 97 من سورة التوبة.
- لفظ (الْحَسَنَى) كما في قوله تعالى {وَيَخْلِفُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْأَمْرَ إِلَى الْخَيْرِ} بالآية 108 من سورة التوبة.

قوله: [إِلَّا (أَفْصَا)] أي ولكن لفظ (أَفْصَا) يستثنى من ذلك فيرسم بألف قائمة (طويلة) خلافا للقياس، وقد ورد هذا اللفظ في ما يلي من مواضع:

- قوله سبحانه {إِلَّا التَّحِيذَ الْأَفْصَا الَّذِي بَلَّرَكُنَا حَوْلَهُ} بالآية الأولى من سورة الاسراء.
- قوله تعالى {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَا الْعَدِيَّةِ يَسْعَى} بالآية 19 من سورة القصص.
- قوله سبحانه {وَجَاءَ مِنْ أَفْصَا الْعَدِيَّةِ رَجُلٌ يَسْعَى} بالآية 19 من سورة يس.

151. وَارْسُمُ (تَرَاءً) ثُمَّ لَفْظُ (ذِكْرًا) ... مُنَوَّنًا بِالْأَلِفِ وَ (تَحْرًا)

ثم يضيف - رحمه الله - الفاظاً أخرى رسمت بـالف قائمة (طويلة)، واستثنيت من القاعدة فيقول:

قوله: [وَارْسُمُ (تَرَاءً)] أي وارسم لفظ (تَرَاءً) بـالف قائمة (طويلة) وليس ياء وذلك في قوله تعالى {فَكَلَّمَا تَرَاءً الْيَمِينِ} بالآية 61 من سورة الشعراء.

قوله: [ثُمَّ لَفْظُ (ذِكْرًا) مُنَوَّنًا بِالْأَلِفِ] وكذا ارسم لفظ (ذِكْرًا) بـالف قائمة حيثما ورد مُنَوَّنًا ومن ذلك على سبيل المثال:

- قوله تعالى {كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ إِشْرَافَكُمْ} بالآية 198 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {حَتَّىٰ أَخَذْتُم مِّنْهُ ذِكْرًا} بالآية 69 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا} بالآية 82 من سورة الكهف.

- قوله عز وجل {وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنْكَ ذِكْرًا} بالآية 97 من سورة طه.

- قوله سبحانه {لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} بالآية 110 من سورة طه.

- قوله تعالى {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ ذِكْرٍ لِلْمُتَّقِينَ} بالآية 48 من سورة الأنبياء.

أما إذا لم يكن هذا اللفظ منوناً فإنه يرسم بياء هكذا (ذَكَرَى) كما في قوله تعالى {وَلَكِنَّ ذَكَرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} بالآية 69 من سورة الأنعام.

قوله: {وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْنُزُونَ} أي وكذلك يرسم لفظ (تَكُنْزًا) بآلف قائمة (طويلة) وليس ياء، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا} بالآية 44 من سورة المؤمنون.

152. وَارْسُمُ (لَدَا) بِأَلْفٍ فِي (أَلْفِيَا ... سَيِّدَهَا لَدَا) وَفِي سِوَاهُ يَا

وفي هذا البيت يبين - رحمه الله - أن كلمة (لَدَا) وردت بآلف قائمة (طويلة) في موضع واحد فقط بكتاب الله تعالى وهو قوله تعالى {وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ} بالآية 25 من سورة يوسف، وأما في ما سوى هذا الموضع فُرِسِمَتْ بِيَاءٌ كما في قوله تعالى {إِذَا الْقُلُوبُ لَدَىٰ الْخَاجِرِ كَاطِمِينَ} بالآية 17 من سورة غافر.

153. (طَلَى) بِيَاءٍ إِلَّا بَعْدَ (كَحَا) ... لَكِنْ (عَصَا) بِأَلْفٍ إِنْ اسْمًا

قوله: {(طَلَى) بِيَاءٍ إِلَّا بَعْدَ (كَحَا)} يعني أن لفظ (طَلَا) رُسم في موضع واحد بآلف قائمة (طويلة) وذلك حين ورد بعد الظرف (كَحَا) في قوله تعالى {إِنَّا لَنَاطِقُهَا نَاءً حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ} بالآية العاشرة من سورة الحاقة.

وأما في بقية مواطن ورودهِ فقد جاء بياء (طَلَى) ومن ذلك ما يلي:

- قوله تعالى {أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَلَى} بالآية 23 من سورة طه.

- قوله سبحانه {أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَلَى} بالآية 42 من سورة طه.

- قوله تعالى {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} بالآية 17 من سورة النجم.

- قوله سبحانه {أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَلَى} بالآية 17 من سورة النازعات.

- قوله تعالى { فَأَتَا مِنْ طَلْعِ } بالآية 37 من سورة النازعات.

قوله: [لَكِنْ (عَصَا) بِأَلْفٍ إِنْ اسْمًا] أي وأما كلمة (عَصَا) فإن كانت اسما (ولم تكن فعلا) فإنها ترسم بألف قائمة (طويلة) ومن أمثلة ورودها اسما ما يلي:

- قوله تعالى { وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَايَةَ رَبِّهِ فَقُلْتُ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ } بالآية 59 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ } بالآية 106 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى { وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ } بالآية 116 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه { قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فِئَاسٌ بِهَا عَلَىٰ عَنِيمٍ } بالآية 17 من سورة طه.

وأما حين تكون فعلا فإنها ترسم بياء كما فيما يلي:

- قوله تعالى { وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ } بالآية 118 من سورة طه.

- قوله سبحانه { فَصَلَّىٰ فَوْزَعُونَ أَلَسَ الرَّسُولُ أَنْتَ أَفْهَمُ } بالآية 16 من سورة المزمل.

- قوله تعالى { فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ } بالآية 21 من سورة النازعات.

154. وَاتَّخَذَ (عَصَانِي) أَلْفًا وَتَحْيَا ... وَمُطْلَقًا (أَحْيَا) بِعَكْسٍ (يَحْيَى)

قوله: [وَاتَّخَذَ (عَصَانِي) أَلْفًا] وهنا أراد - رحمه الله - الإشارة إلى أن لفظ (عَصَانِي) يُرسم بألف قائمة (مع انه فعل وليس اسم)،

وذلك في قوله سبحانه { وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } بالآية 38 من سورة ابراهيم.

قوله: [وَ(تَحْيَا)] أي وكذلك يُرسم لفظ (تَحْيَا) بألف قائمة أينما ورد بكتاب الله وذلك في نحو:

- قوله تعالى { تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ } بالآية 37 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه { تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ } بالآية 23 من سورة الجاثية.

قوله: [وَمُطْلَقًا (أَحْيَا)] يعني وكذا يرسم لفظ (أَحْيَا) بألف قائمة (طويلة) دائما حيثما وكيفما ورد بكتاب الله ومن ذلك:

- قوله تعالى { فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ } بالآية 27 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله تعالى { فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ } بالآية 241 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه { وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } بالآية 34 من سورة المائدة.
- قوله عز وجل { وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } بالآية 65 من سورة النحل.
- قوله سبحانه { وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ } بالآية 64 من سورة الحج.
- قوله تعالى { فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَ اللَّهُ } بالآية 63 من سورة العنكبوت.
- قوله سبحانه { إِنَّ اللَّهَ أَحْيَاهَا لَغَی الْمَوْتِ } بالآية 38 من سورة فصلت.
- قوله تعالى { فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } بالآية 4 من سورة الجاثية.
- قوله سبحانه { وَأَنَّهُ هُوَ أَمَّا قَدْ أَحْيَا } بالآية 43 من سورة النجم.
- قوله: [بَعَثَ (يَبْعَثُ)] أي وأما لفظ (يَبْعَثُ) فقد رُسم دائما بياء في جميع القرآن سواء كان اسماً أو فعلاً ومن ذلك:
 - وروده كاسم في قوله تعالى { أَتَى اللَّهُ يَبْعَثُكَ يَبْعَثُكَ } بالآية 39 من سورة آل عمران.
 - وروده كاسم في قوله سبحانه { وَرَزَّيْنَاهُ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ } بالآية 86 من سورة الأنعام.
 - وروده كاسم في قوله تعالى { يَرْكَزِيَاءَ وَإِنَّا نَبْعَثُكَ بِعِيسَىٰ اسْمُ يَحْيَىٰ } بالآية 6 من سورة مريم.
 - وروده كاسم في قوله سبحانه { يَبْعَثُ خِذَاكَ كَتَبَ بِقَوْ } بالآية 11 من سورة مريم.
 - وروده كاسم في قوله تعالى { وَوَهَبْنَا لِيُحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لُؤْلُؤَهُ } بالآية 89 من سورة الأنبياء.
 - وروده كفعل في قوله سبحانه { وَيَحْيَىٰ مَنْ كَتَبَ عَنْ بَيْتِهِ } بالآية 43 من سورة الأنفال.
 - وروده كفعل في قوله تعالى { لَيَمُوتَنَّ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ } بالآية 73 من سورة طه.

155. وَلَفْظُ (سَيِّمَاهُ) بِفَتْحٍ قَدْ ثَبَّتْ ... وَسَائِرُ الْأَلْفَاظِ يَاءٌ قُلِبَتْ

قوله: [وَلَفْظُ (سَيِّمَاهُ) بِفَتْحٍ قَدْ ثَبَّتْ] أي ولقد ورد لفظ (سَيِّمَاهُ) في موضع واحد فقط بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه — { سَيِّمَاهُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ } بالآية 29 من سورة الفتح.

قوله: [وَسَائِرُ الْأَلْفَافِ يَاءٌ قُلِبَتْ] أي وأما في بقية مواطن وروده بكتاب الله فقد قُلب ياءٌ، وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَتَّعَلُونَ النَّاسَ بِالْحِفَا} بالآية 272 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ} بالآية 45 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ} بالآية 47 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَلَوْ نَشَاءُ لَأَمِتْنَا كُفْرَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ} بالآية 31 من سورة محمد.

- قوله سبحانه {يَعْرِفُ الْغُجْرَمُونَ بِسِيمَاهُمْ} بالآية 40 من سورة الرحمن.

156. وَالْقَلْبُ فِي (تُقْلَةٍ) وَ(التَّوْرَةِ) ... وَفِي (إِنْلَةٍ) ثُمَّ فِي (مُرْجَلَةٍ)

قوله: [وَالْقَلْبُ فِي (تُقْلَةٍ)] أي وتقلب الألف ياءً في لفظ (تُقْلَةٍ) ويُرسم حذفٌ فوقها وذلك عند قوله تعالى {الْآنَ تَنْفَعُ أُمَمُهُمْ تُقْلَةٌ} بالآية 28 من سورة آل عمران، وأما في محل وروده مضافاً لضمير فقد أثبتت ألفه وذلك في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ} بالآية 102 من نفس السورة.

قوله: [وَ(التَّوْرَةِ)] أي وكذلك ورد القلب ياء في لفظ (التَّوْرَةِ) دائماً، ومن ذلك قوله تعالى {وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ} بالآية 2 من سورة آل عمران.

قوله: [وَفِي (إِنْلَةٍ)] أي وورد أيضاً بالقلب لفظ (إِنْلَةٍ) وذلك في قوله سبحانه {إِلَّا طَعَامٌ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنْلَةٍ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

قوله: [ثُمَّ فِي (مُرْجَلَةٍ)] أي ثم اذكر القلب في لفظ (مُرْجَلَةٍ) الوارد بقوله تعالى {وَجِئْنَا بِضَاعَةِ مُرْجَلَةٍ} بالآية 88 من سورة يوسف.

157. وَالْإِنْقِلَابُ مِثْلُ يَاءِ الْهَمْزَةِ ... لَمْ يُنْقَطْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ

أي إنه تبعاً لرواية أبي عمرو الداني فإن ياء القلب وياء الهمزة لا تنقطان (مهملتان).

158. وَارْسُمُ بَوَاوٍ (الْحَيَوَةِ) وَ(الرَّبْوِ) ... بِ (أَلٍ) وَفَوْقَ الْوَاوِ حَذْفًا اكْتِبَا

وينتقل -رحمه الله- إلى الألفاظ التي تُرسم ألفها محذوفة فوق واو، ومن هذه الألفاظ ما يلي:

قوله: [وَارْسُمُ بَوَاوٍ (الْحَيَوَةِ)] أي وارسم لفظ (الْحَيَوَةِ) بواو فوقه محذوف سواء كان معرفاً أو جاء نكرة نحو:

- قوله تعالى { **ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** } بالآية 14 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه { **وَلَتَعِدَّ لَهُمْ أَخْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ** } بالآية 95 من سورة البقرة.

قوله: { **وَالزَّيْنَوَا** } بـ (**الْ**) أي وكذلك ارسم لفظ (**الزَّيْنَوَا**) بواو من فوقه محذوف ولكن فقط حين يرد معرفاً بـ (**الْ**) نحو:

- قوله تعالى { **يَخْتَوِ اللَّهَ الزَّيْنَوَا وَيَرْبِيهِ الصَّدَقَاتِ** } بالآية 275 من سورة البقرة.

وأما حين يرد هذا اللفظ بغير (**الْ**) فانه يرسم بإثبات الألف (**يَا**) كما في قوله تعالى { **وَمَاءَ آتَيْتُم مِّن رَّيَالِئُونَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ** } بالآية 38 من سورة الروم.

159. كَرَسِم (**مَشْكُوَّة**) (**مَمَّوَة**) (**الزَّكَّوَة**) ... ثُمَّ (**الْفَدَّوَة**) (**الْبَجَّوَة**) (**الْصَّلَّوَة**)

قوله: { **كَرَسِم** (**مَشْكُوَّة**) } أي وكذلك الامر مع لفظ (**مَشْكُوَّة**) فان ألفه ترسم محذوفة فوق واو وذلك بقوله تعالى —————
{ **مَثَلُ نُورٍ كَمَشْكُوَّةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ** } بالآية 35 من سورة النور.

قوله: { **(مَمَّوَة)** } يعني وكذا يُرسم لفظ (**مَمَّوَة**) بواو فوقها محذوف وذلك في قوله تعالى { **وَمَمَّوَة ثَالِثَةً الْآخَرَى** } بالآية 20 من سورة النجم.

قوله: { **وَالزَّكَّوَة** } أي ويرسم لفظ (**الزَّكَّوَة**) بمحذوف فوق واو سواء جاء معرفاً بـ (**الْ**) أم لا، نحو:

- قوله سبحانه { **وَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** } بالآية 42 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { **فَارْزُقَانَا إِن يَبْدَلَهُمَا رَبُّنَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً** } بالآية 80 من سورة الكهف.

قوله: { **ثُمَّ (الْفَدَّوَة)** } أي ورسم لفظ (**الْفَدَّوَة**) أيضاً بمحذوف فوق واو وقد ورد هذا اللفظ معرفاً بـ (**الْ**) في نحو:

- قوله تعالى { **يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدَوَّةِ وَالْعَشِيِّ** } بالآية 53 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه { **يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْعَدَوَّةِ وَالْعَشِيِّ** } بالآية 38 من سورة الكهف.

قوله: { **وَالْبَجَّوَة** } أي ويرسم لفظ (**الْبَجَّوَة**) بمحذوف فوق واو كما في قوله تعالى { **أَدْعُوكُمْ إِلَى الْبَغْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ** } بالآية 41 من سورة غافر.

قوله: { **وَالصَّلَّوَة** } وكذا جاء لفظ (**الصَّلَّوَة**) بمحذوف فوق واو سواء كان معرفاً بـ (**الْ**) أم لا، نحو:

- قوله عز وجل { **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ** } بالآية 2 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ} بالآية 56 من سورة النور.

160. مَا لَمْ تُضَفْ لِمُضْمَرٍ فَتَأْتِي ... بِصُورَةِ الْإِمْلَاءِ كـ (صَلَاتِي)

وفي هذا البيت يبين - رحمه الله - ان شرط رسم الألف محذوفاً فوق واو أن لا تكون الألفاظ السابقة مضافة الى ضمير، فإذا أضيفت إلى ضمير فإن الألف تُرسم ثابتة، ويضرب - رحمه الله - على ذلك مثالا وهو لفظ (صَلَاتِي) الوارد بالآية 164 من سورة الأنعام في قوله تعالى {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ، ومن الامثلة أيضاً ما يلي:

- ورود لفظ (صَلَاتِي) بإثبات الألف في قوله تعالى {كُلُّ قَدٍّ عَلَيَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي} بالآية 40 من سورة النور.

- ورود لفظ (صَلَاتِي) بإثبات الألف في قوله عز وجل {وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} بالآية 93 من سورة الأنعام.

- ورود لفظ (حَيَاتِي) بإثبات الألف في قوله سبحانه {يَقُولُ يَلَيِّنَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي} بالآية 27 من سورة الفجر.

- ورود لفظ (حَيَاتِي) بإثبات الألف في قوله تعالى {وَقَالُوا لَنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} بالآية 30 من سورة الأنعام.

- ورود لفظ (حَيَاتِي) بإثبات الألف في قوله سبحانه {أَذْهَبَتْ طَبِيبَتِي فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا} بالآية 19 من سورة الأحقاف.

161. وَالْوَاوُ أَصْلُ الْفِعْلِ عِنْدَ الرَّسْمِ ... فَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ غَيْرِ دَاعِ الْجَزْمِ

162. فِي (يَمْنَحُ) بِالشُّوْرِى وَ (يَدْعُ) بِالْقَمْرِ ... (وَيَدْعُ) بِالإِسْرَا (سَتَدْعُ) مُشْتَهَرٌ

163. كَيْسَاءِ (سَوْفَ يُؤْتِ) أَوْ (تُغْنِ الذُّدْرُ) ... ثَانِي (نَحْجُ) يُؤْنَسُ اخْذِفُهَا تَبْرَ

وفي هذه الأبيات ينتقل الناظم - رحمه الله - إلى أن حرف العلة يحذف في بعض المواضع من بعض الأفعال المضارعة مع كونه من حروفها الأصلية ومع كون الفعل غير مجزوم، وذلك في بعض المواضع بالقرآن الكريم:

قوله: [فِي (يَمْنَحُ) بِالشُّوْرِى] أي ومن الأفعال المضارعة التي تُحذف واوها الأصلية مع أنها في غير موضع جزم، الفعل (يَمْنَحُ) الوارد بقوله تعالى {وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُجْزِمُ الْكَافِرَ} بالآية 22 من سورة الشورى.

قوله: [و (وَيَدْعُ) بِالْقَمْرِ] أي وكذلك فإن من الأفعال المضارعة التي رسمت محذوفة واوها الأصلية من غير سبب للجزم الفعل (يَدْعُ) الوارد بقوله تعالى {قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ} بالآية 6 من سورة القمر.

قوله: [[(وَيَدْعُ) بِالإِسْرَا] وكذا الفعل المضارع (يَدْعُ) الوارد في قوله تعالى {وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ} بالآية 11 من سورة الإسراء فقد حُذفت منه الواو من غير سبب للجزم.

قوله: **{سَنَدَعُ مُشْتَهَرٌ}** أي ورُسِم أيضًا بلا واو الفعل **(سَدَعُ)** الوارد بقوله تعالى **{سَنَدَعُ الزَّكَايَةَ}** بالآية 19 من سورة العلق، وقوله **(مُشْتَهَرٌ)** لشهرة هذا اللفظ وشهرة سورة (اقرأ) إذ يحفظها أو على الأقل يسمعها بشكل متكرر غالبية المسلمين.

قوله: **{كَيَّاءٍ (سَوْفَ يُؤْتِ)}** أي وكذلك (دون داع للجزم) تحذف ياء الفعل المضارع **(يُؤْتِ)** وذلك بقوله سبحانه هـ **{وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}** بالآية 145 من سورة النساء.

قوله: **{أَوْ (تُنْفِ الثُّدُرَ)}** يعني وكذا حذفت من غير سبب للجزم ياء الفعل **(تُنْفِ)** بقوله تعالى **{حِكْمَةً بِالْأَفْئَةِ تَمُوتُنِ الثُّدُرُ}** بالآية 5 من سورة القمر.

قوله: **{ثَانِي (نَجَّ) يُؤْنَسُ}** أي وكذلك حُذِفَت ياء الفعل المضارع **(نَجَّ)** الثاني ذكرًا بالآية 103 من سورة يونس عند قوله تعالى **{ثُمَّ نَجَّيْنَا زُكْرَانَ وَالدِّينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقَّ عَلَيْنَا نَجَّ الْمُؤْمِنِينَ}** ولهذا قال **(ثَانِي)** أي **(نَجَّ)** الثانية وليست الأولى.

قوله: **{أَحْذَفُهَا تَبَرَّ}** أي احذف حرف الياء منها تحسن صنعًا وتوافق المتواتر عن الرواة.

164. وَحَذَفُ يَاءِ بِرَأْسِ آيَةٍ يَكُونُ ... مُبَسَّرًا كَيَّاءٍ (فَلَا تَسْتَغْلِبُونَ)

وبين هنا -رحمه الله- أنه تحذف أحيانًا الباءات الواقعة في نهايات الآيات ويُكتفى بالكسرة منها، ويقول إنه أمرٌ معتاد ويسير الإدراك وسهل الاكتشاف رسماً وتلاوة إذ يقف القاريء عليها بغير ياء، ويعطي مثالا على ذلك لفظ **(تَسْتَغْلِبُونَ)** الوارد بنهاية الآية 37 من سورة الأنبياء عند قوله تعالى **{سَأُذِيكُمْ أَيْلَافِي فَلَا تَسْتَغْلِبُونَ}**.

والأمثلة كثيرة على حذف الباء من كلمات وردت برأس آية نذكر منها ما يلي:

- الفعل **(يَسْتَغْلِبُونَ)** وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى **{يَمْلَأُ قُلُوبَهُمْ أَهْوََاءً فَلَا يَسْتَغْلِبُونَ}** بآخر الآية 59 من سورة الذاريات.

- الفعل **(أَرْهَبُونَ)** وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

• الآية 39 من سورة البقرة عند قوله سبحانه **{وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّاءَ فَاذْهَبُونَ}**.

• الآية 51 من سورة النحل عند قوله تعالى **{إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإَيَّاءَ فَاذْهَبُونَ}**.

- الفعل **(اتَّقُونَ)** وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات الآتية:

• الآية 40 من سورة البقرة في قوله سبحانه **{وَلَا تَشْرَوْا بِأَيْلَتِي تَمَّ قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ}**

• الآية 2 من سورة النحل بقوله تعالى **{أَنْ أُنْذِرَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}**

• الآية 53 من سورة المؤمنون بقوله تعالى جل وعلا **{وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ}**

• الآية 15 من سورة الزمر بقوله عز من قائل **{ذَلِكَ يَخَوْفُ اللَّهَ بَعْدَ الْوَيْلِ فَاتَّقُونَ}**.

- الفعل (اعْبُدُونِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيات الآتية:

- الآية 25 من سورة الأنبياء بقوله تعالى {أَتُوَلِّهِ إِلَّا تَأْمُرُكُمْ فَأَعْبُدُوا}.
- الآية 91 من سورة الأنبياء بقوله عز وجل {وَأَتَزَيَّجُكُمْ فَعْبُدُونِ}.
- الآية 56 من سورة العنكبوت بقوله سبحانه {إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَعْبُدُونِ}.

- الفعل (أَطِيعُوا) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {فَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا} بأخر عدد من الآيات كما يلي:

- الآية 49 من سورة آل عمران.
- الآية 108 من سورة الشعراء.
- الآية 110 من سورة الشعراء.
- الآية 126 من سورة الشعراء.
- الآية 131 من سورة الشعراء.
- الآية 144 من سورة الشعراء.
- الآية 150 من سورة الشعراء.
- الآية 163 من سورة الشعراء.
- الآية 179 من سورة الشعراء.
- الآية 63 من سورة الزخرف.
- الآية 3 من سورة نوح.

- الفعل (تَنْظُرُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيات التالية:

- الآية 195 من سورة الأعراف في قوله تعالى {ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُونَ}.
- الآية 71 من سورة يونس في قوله تعالى {ثُمَّ أَفْضُوا إِلَىٰ وَلَا تَنْظُرُونَ}.
- الآية 54 من سورة هود في قوله تعالى {فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ}.

- الفعل (كَذَّبُوا) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيتين التاليتين:

- الآية 117 من سورة الشعراء في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ}.
- الآية 26 والآية 39 من سورة المؤمنون في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ}.

- الفعل (يَكْذِبُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيتين التاليتين:

- الآية 11 من سورة الشعراء في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}.
- الآية 34 من سورة المؤمنون في قوله تعالى {إِنَّكَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ}.

- الفعل (يَقْتُلُونَ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

- الآية 13 من سورة الشعراء في قوله تعالى {وَمِنْ عَلَى ذَنْبٍ فَخَافَ أَنْ يَقْتُلُوهُ}.
- الآية 33 من سورة القصص في قوله تعالى {فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي}.

- الفعل (يَهْدِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {الَّذِي خَلَقَنِي فَهْوَ يَهْدِينِ} بآخر الآية 78 من سورة الشعراء.

- الفعل (سَيَهْدِينِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 62 من سورة الشعراء عند قوله تعالى {إِنْ مَعَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}.
- الآية 99 من سورة الصافات عند قوله تعالى {وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ}.
- الآية 26 من سورة الزخرف عند قوله تعالى {إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ}.

- الفعل (يَسْقِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} بآخر الآية 79 من سورة الشعراء.

- الفعل (يَشْفِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {وَإِذَا امْرَأَتُكَ هَوَتْ شَفِينِ} بآخر الآية 80 من سورة الشعراء.

- الفعل (يُخَيِّبِ) وقد ورد من غير ياء عند قوله سبحانه {وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُخَيِّبُنِي} بآخر الآية 81 من سورة الشعراء.

- الفعل (أَرْسَلُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {أَنَا أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ أُورِثَهُ فَأَرْسَلُونِ} بآخر الآية 45 من سورة يوسف.

- الفعل (يَعْبُدُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} بآخر الآية 56 من سورة الذاريات.

- الفعل (يُطْعَمُونَ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا} بآخر الآية 57 من سورة الذاريات.

- الفعل (تَقْرُبُونَ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {فَلَا تَكِلْ لَكُمْ عُنْدِي وَلَا تَقْرُبُونَ} بآخر الآية 60 من سورة يوسف.

- الفعل (تُقَيِّدُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ نَولًا أَن تَقَيِّدُونِ} بآخر الآية 94 من سورة يوسف.

- الفعل (تَكْفُرُونَ) وقد ورد من غير ياء بقوله تعالى {فَأَذْكُرُونِي أَنْ أَكْفُرَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا} بآخر الآية 151 من سورة البقرة.

- الفعل (تَفْصَحُونَ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 68 من سورة الحجر بقوله سبحانه {قَالَ إِن مَوْلَايَ ضَيِّعٌ فَلَا تَفْصَحُونَ}.

- الفعل (تُخْزَوْنَ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 69 من سورة الحجر عند قوله سبحانه {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنَ}.

- الفعل (يُخْضِرُونَ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 99 من سورة المؤمنون عند قوله سبحانه {وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضِرُونَ}.

- الفعل (إِجْعَلُونَ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 100 من سورة المؤمنون عند قوله سبحانه {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ}.

- الفعل (تَكْمُنُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 109 من سورة المؤمنون بقوله سبحانه {قَالَ اخْشَوْا هِيَهَا وَلَا تَكْمُنُونَ}.
- الفعل (تَشْهَدُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 32 من سورة النمل عند قوله سبحانه {مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ}.
- الفعل (يُنْقِذُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 22 من سورة يس بقوله سبحانه {لَا تُقْنِ عَيْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ}.
- الفعل (اسْمَعُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 24 من سورة يس عند قوله سبحانه {إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكَ فَاسْمَعُونِ}.
- الفعل (تُذِيرِينَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 56 من سورة الصافات عند قوله سبحانه {قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُذِيرِينَ}.
- الفعل (تَرْجُمُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 19 من سورة الدخان بقوله سبحانه {وَأَنِّي غَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونَ}.
- الفعل (اغْتَزِلُونِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 20 من سورة الدخان عند قوله سبحانه {وَأَن لَّوْ تَزُولُ فِي غَارِكَ فَاتَّزِلُونَ}.
- الفعل (تُبَشِّرُونَ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 54 من سورة الحجر بقوله سبحانه {عَلَى أَن مَّسَى الْكِرَامِ تُمْشُونَ}.
- الاسم (عَذَابٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 7 من سورة ص عند قوله سبحانه {بَل لَّتَأَذَّوْا عَذَابٍ}.
- الاسم (عِقَابٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيات التالية:
 - الآية 33 من سورة الرعد عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ}.
 - الآية 13 من سورة ص عند قوله سبحانه {إِن كُرِّهَ الْأَكْذَابُ الرُّسُلَ فَقِ عِقَابِ}.
 - الآية 4 من سورة غافر عند قوله سبحانه {فَأَخَذَتْهُمُ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ}.
- الاسم (مَتَابٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 31 من سورة الرعد عند قوله عز وجل {عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ}.
- الاسم (مَتَابٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 37 من سورة الرعد عند قوله عز وجل {إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ}.
- الاسم (دُعَاءٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 42 من سورة إبراهيم عند قوله سبحانه {رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}.
- الاسم (دِينٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 6 من سورة الكافرون عند قوله تعالى {لَكُمْ دِينُكُمْ وَدِينِ}.
- الاسم (نَذِيرٍ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 17 من سورة الملك عند قوله تعالى {فَسْتَغْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ}.
- الاسم (الْوَادِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 9 من سورة الفجر عند قوله تعالى {وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا النَّصْرَ بِالْوَادِ}.
- الاسم (التَّلَاقِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 14 من سورة غافر عند قوله سبحانه {لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ}.
- الاسم (التَّنَادِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 32 من سورة غافر عند قوله سبحانه {وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ}.

- الاسم (الْمُتَعَالِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 10 من سورة الرعد عند قوله سبحانه {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ}.

- الاسم (الْجَوَابِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآية 13 من سورة سبأ عند قوله سبحانه {وَجَعَلْنَا كَلِمَ الْجَوَابِ وَقُدُورًا سَلِيلًا}.

- الاسم (تَكْبِيرِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ تَكْبِيرُ} بأخر عدد من الآيات كما يلي:

- الآية 42 من سورة الحج.
- الآية 45 من سورة سبأ.
- الآية 26 من سورة فاطر.
- الآية 18 من سورة الملك.

- الاسم (وَعِيدِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيات التالية:

- الآية 17 من سورة ابراهيم عند قوله سبحانه {ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ}.
- الآية 14 من سورة ق عند قوله سبحانه {كُلُّ كَذِبٍ أَلْسِنَةٍ حَقٌّ وَعِيدِ}.
- الآية 45 من سورة ق عند قوله سبحانه {قَدْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ مِنْ إِحْيَاؤِهِ وَعِيدِ}.

- الاسم (نُذِرِ) وقد ورد من غير ياء بأخر الآيات التالية:

- الآية 16 من سورة القمر عند قوله سبحانه {كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي}.
- الآية 18 من سورة القمر عند قوله سبحانه {كَذَّبَتْ عَادٌ كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي}.
- الآية 21 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي}.
- الآية 30 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي}.
- الآية 37 من سورة القمر عند قوله سبحانه {قَدْ وَفَّوْا عَذَابِي وَنُذْرِي}.
- الآية 39 من سورة القمر عند قوله سبحانه {قَدْ وَفَّوْا عَذَابِي وَنُذْرِي}.

165. وَرَبِّمَا إِنْ كَانَ بِالْأَنْتِ ... يَخْفَى عَلَى مِثْلِي مِنَ الْفُـرَاءِ

166. وَهَا أَنَا أَنْظِمُ مَا اسْتَطَعْتُ ... مِمَّا ذَكَرْتُ أَوْ بِهِ ذُكِّرْتُ

167. كَـ (ثُمَّ كِيدُونِ) (وَلَا تَحْزَنُونِ) ... (تَوْتُونَ مُؤْتِقًا) بِقَصْرِ النُّـونِ

168. (يَسْرِدْنَ) فِي يَـسٍ وَ(يَهْدِ) ... فِي الرُّومِ (ذَا الْأَيْدِ) وَ(صَالِ) (الْوَادِ)

169. (عِبَادِ) قُلْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الرِّمَـزِ ... نَفْظُ (الْجَوَادِ) فِي سِوَى الشُّورَى اسْتَقَرَّ

170. (وَاسْخَرُونَ) فِي مَائِدَةٍ (وَقَدْ هَدَلْنَ) ... (سَخَّارُونَ) وَ(الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ)

171. وَ(تَسْكُنْ) عِنْدَ هُوْدٍ وَ(يَنَادِ) ... بِقَافٍ (الذَّالِجِ إِلَى) وَارِسُكُمْ (لَهَادِ)

172. كَمَا ذَاكَ (وَالْتَقُونِ يَا أُولِي) (بِكَمَا ... أَشْرَكْتُمُونِ) دُونِ يَاءِ رُسِمِ

173. (وَاتَّبِعُونِ) زُخْرُفٍ (وَالْبَكَدِ) ... (حَافُونَ) فِي (يَسْتَبْشِرُونَ) بِبَادِي

قوله: [وَرُبَّمَا إِنْ كَانَ بِالْإِثْنَاءِ ... يَخْفَى عَلَى مِثْلِي مِنَ الْفُرَاءِ] أراد الناظم -رحمه الله- أن ينتقل للحديث عن حذف ياء المتكلم المتصلة باللفظ (اسم أو فعل) عند وقوعه وسط الآية (وهو قوله بِالْإِثْنَاءِ)، ونظرًا لعدم توفر التقنية التي تساعد على البحث عن هذه الالفاظ وحصرها، فإنه اختار أن يتواضع ويقر بضغفه البشري وباحتمال أن تقوته بعض هذه الالفاظ مع أخذه بالاسباب المتاحة له في سجنه من الاعتماد على البحث المباشر في المتاح من مصاحف باعانة رفقاء السجن رحمهم الله. وأما من جهتي أنا -العبد الضعيف-، فقد راجعت ما استطعت من الالفاظ، مستخدما ما أمكنني من وسائل بحث الكتروني، فلم أقع على لفظ لم يذكره الناظم -رحمه الله- والله اعلم.

قوله: [وَهَا أَنَا أَنْظُمُ مَا اسْتَطَعْتُ ... مِمَّا ذُكِرْتُ أَوْ بِهِ ذُكِرْتُ] أي سأحاول مستعيناً بالله تعالى أن أذكر في الأبيات القليلة القادمة ما يسر الله لي تذكره وما ذكرني به رفاقي في محنتي من ألفاظ وقعت وسط الآية وحذفت ياؤها.

قوله: [كَا (ثُمَّ كِيدُونَ)] أي ومن ذلك لفظ (كِيدُونَ) الوارد بعد (ثُمَّ) فقد جاء بقصر النون (أي من غير ياء) وذلك بقوله تعالى {ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ} بوسط الآية 195 من سورة الأعراف.

قوله: [(وَلَا تَخْزُونِ)] أي وكذا رُسم بالقصر لفظ (تَخْزُونِ) الوارد عند قوله تعالى {فَاثْقُوا لِلَّهِ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَعْفٍ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ} بوسط الآية 77 من سورة هود.

قوله: [(تُؤْتُونَ مَوْثِقًا)] أي وورد مرسوماً بالقصر لفظ (تُؤْتُونَ) في قوله سبحانه {قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ} بأثناء الآية 66 من سورة يوسف.

قوله: [بِقَصْرِ النُّونِ] أي بنون ليست ممدودة بياء بعدها، أي ليس بعدها ياء المتكلم المتصلة بالافعال.

قوله: [(يُرْدُونَ) فِي يَسٍ] أي وكذا رسم بحذف الياء لفظ (يُرْدُونَ) في قوله تعالى {إِنْ يَرِدْ أَلْحَنُ يُضَيَّ} بأثناء الآية 22 من سورة يس.

قوله: [(وَبَهْدٍ) فِي الرُّومِ] وكذا ورد لفظ (بِهْدٍ) بالقصر في قوله سبحانه {وَمَا آتَى بِهْدٍ أَلْمَنِي عَنْ صَلَاتِهِمْ} بوسط الآية 52 من سورة الروم.

قوله: [(ذَ الْأَيْدِ)] وكذلك لفظ (الْأَيْدِ) الواقع بعد (ذَا) جاء بقصر النون في قوله تعالى {وَأَذْكُرْ عِنْدَ نَادَا أَوْدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} بوسط الآية 16 من سورة ص.

قوله: [(وَصَالٍ)] أي وأيضاً ورد بالقصر لفظ (صَالٍ) في قوله سبحانه {الْأَمْنُ هُوَ صَالٍ الْحَيِّمِ} بوسط الآية 163 من سورة الصافات.

قوله: [(الْوَادِ)] أي وكذا جاء لفظ (وَادٍ) بقصر النون في وسط الآية في عدة مواضع منها ما يلي:

- قوله سبحانه { فَاخْلَعْ تَعْلِيْلَكَ } نَدَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى { بالآية 11 من سورة طه.
- قوله تعالى { نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْمَوَادِّ الْآمِنِينَ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ } بالآية 30 من سورة القصص.
- قوله سبحانه { حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادٍ مُتَنَادٍ } بالآية 18 من سورة النمل.
- قوله تعالى { إِذْ تَادُّهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى } بالآية 16 من سورة النازعات.
- قوله: { (عِبَادُ) قُلْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الرَّؤْمِ } وكذا ورد بقصر النون في اثناء الآية لفظ (عِبَادُ) وذلك في ثلاثة مواضع بسورة الزمر وهي:
- قوله تعالى بالآية 11 { قُلْ يٰعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ }.
- قوله سبحانه بالآية 15 { ذَلِكَ يَخْوْفُ اللَّهَ يٰعِبَادُ يٰعِبَادُ فَاتَّقُونِ }.
- قوله عز وجل بالآية 16 { قَبَشِرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ }.
- قوله: { لَفْظُ (الْجَوَارِ) فِي سِوَى الشُّورَى اسْتَقَرَّ } وورد بلا ياء لفظ (الْجَوَارِ) في غير سورة الشورى وذلك بالمواطن التالية:
- قوله تعالى { وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْنَامِ } بالآية 22 من سورة الرحمن.
- قوله سبحانه { الْجَوَارِ الْكُنُوسِ } بالآية 16 من سورة التكوين.
- وأما في سورة الشورى فقد رسمت الياء وذلك في قوله تعالى { وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْنَامِ } بالآية 30.
- قوله: { (وَاحْسَنُونَ) فِي مَائِدَةٍ } أي وتحذف ياء لفظ (وَاحْسَنُونَ) الواقع في اثناء الآية عند وروده بسورة المائدة وذلك في:
- قوله سبحانه { فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } بالآية 4 من سورة المائدة.
- قوله تعالى { فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا } بالآية 46 من سورة المائدة.
- قوله: { (وَقَدْ هَدَيْنَ) } وحذفت أيضا الياء من لفظ (هَدَيْنَ) حين وقعت بأثناء الآية في قوله تعالى _____
- { قَالَ أَتَأْتُونَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَ وَلَا خَافَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا } بالآية 81 من سورة الأنعام.
- قوله: { (تَشَاءُونَ) } وكذا ورد بلا ياء لفظ (تَشَاءُونَ) بقوله تعالى { أَلَيْسَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمْ مَا قَدْ كُتِبَ لَهُمْ } بأثناء الآية 27 من سورة النحل.
- قوله: { (وَالْدَّاعِ إِذَا دَعَا) } وحذفت كذلك الياء في لفظي (الدَّاعِ) و (دَعَا) في قوله تعالى _____
- { أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا دَعَاً فَلْيَسْتَجِيبُوا لَهُ } بوسط الآية 185 بسورة البقرة.

قوله: **{وَتَسْعَلْنِ عِنْدَ هُوْدٍ}** أي وتحذف ياء لفظ **(تَسْعَلْنِ)** في قوله تعالى **{فَلَا تَسْعَلْنِ مَا لَيْسَ لَكِ بِهِ عِلْمٌ}** بأثناء الآية 46 من سورة هود.

قوله: **{وَيَنَادِ}** ولفظ **(يَنَادِ)** حذفت ياءه عند وروده بأثناء الآية في قوله تعالى **{وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ}** بالآية 41 من سورة ق.

قوله: **{بِقَافٍ (الدَّاعِ إِلَى)}** وكذا لفظ **(الدَّاعِ)** رُسم بحذف الياء حين وقع بوسط الآية في قوله تعالى **{يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ}** بالآية 6 من سورة القمر.

قوله: **{وَأَرْسُمُ (لِهَادٍ)}** وأيضا لفظ **(لِهَادٍ)** رسم بياء محذوفة بوسط الآية في قوله تعالى **{وَاتَّكَ اللَّهُ لِهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}** بالآية 52 من سورة الحج.

قوله: **{كَذَٰكَ (وَأَتَّقُوا يَٰأُولَٰئِ)}** وتحذف ياء لفظ **(اتَّقُوا)** الوارد بأثناء الآية عند قوله تعالى **{وَأَتَّقُوا يَٰأُولَٰئِ الْأَلْبَابِ}** بالآية 196 من سورة البقرة.

قوله: **{بِكَا... أَشْرَكْتُمُونِ}** **(دُونِ يَٰأِ رُسِمَا]** وحذفت كذلك الياء في لفظ **(أَشْرَكْتُمُونِ)** عند وروده بوسط الآية في قول الله سبحانه **{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ}** بالآية 25 من سورة إبراهيم.

قوله: **{(وَأَتَّيْعُونَ زُخْرَفٍ)}** وكذا ورد بلا ياء لفظ **(اتَّيْعُونَ)** حين جاء بوسط الآية وذلك بقوله سبحانه **{وَأَتَّيْعُونَ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}** بالآية 61 من سورة الزخرف.

قوله: **{(وَالْبَادِ)}** وجاء لفظ **(البَادِ)** بدون ياء في قوله تعالى **{وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِذِّفْهُ يَلْبِغْ يَلْبِغْ يُرِذِّفْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}** بوسط الآية 23 من سورة الحج.

قوله: **{(حَافُونَ)}** في **(يَسْتَبْشِرُونَ)** بادي أي وورد أيضاً لفظ **(حَافُونَ)** ظاهراً بيئاً من غير ياء في ثمن **(يَسْتَبْشِرُونَ)** بسورة آل عمران عند بقوله تعالى **{فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ}** بالآية 175.

174. وَلَفْظُ (رَبِّ) دُونَ يَٰ فِي الرَّسْمِ ... أَغْنَى الْمُنَادَى مِثْلُهُ (يَقَوْمِ)

قوله: **{وَلَفْظُ (رَبِّ) دُونَ يَٰ فِي الرَّسْمِ أَغْنَى الْمُنَادَى}** وهنا يبين -رحمه الله- أن لفظ **(رَبِّ)** يرسم من غير ياء إذا ورد بصيغة النداء (وهذا قوله أَغْنَى الْمُنَادَى)، فحيثما وقع لفظ **(رَبِّ)** منادى فانه يرسم دون ياء هكذا **(رَبِّ)** ومن امثلة ذلك وروده بغير ياء (منادى) في قوله تعالى **{وَلَوْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا}** بالآية 3 من سورة مريم، وأما في الآية 47 من السورة ذاتها عند قوله تعالى **{عَسَىٰ الْأَكْثَرُونَ بِدَعَائِ رَبِّكَ شَقِيحًا}** فقد جاء لفظ **(رَبِّ)** مضافاً إليه وليس منادى فرسم بياء.

قوله: [مِثْلُهُ (يَقْعَمُ)] أي وكذلك الأمر مع لفظ (قَوْمِ) فانه يرسم بلا ياء اذا وقع منادى هكذا (يَقْعَمُ) كما في قوله تعالى — {يَقْعَمُوا إِذْ حُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ} بالآية 23 من سورة المائدة، وأما حين لم يكن منادى فانه رُسم بياء كما في قوله سبحانه — {قَالَ يَا آيَّتُ قَوْمِ يَعْلَمُونَ} بالآية 25 من سورة يس.

175. وَرَسْمُ (آيَةٍ) بِغَيْرِ أَلِفٍ ... بِالنُّورِ وَالرَّحْمَنِ ثُمَّ الزُّخْرُفِ

أي وترسم (آيَهَا) بلا الف هكذا (آيَةٍ) في ثلاثة مواضع فقط، كما يلي:

- قوله سبحانه {وَتَوَوُّا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} بالآية 31 من سورة النور.

- قوله تعالى {سَتَفْعِلُ لَكُمْ آيَةَ الْفَقْلِ} بالآية 29 من سورة الرحمن.

- قوله سبحانه {وَقَالُوا يَا آيَةَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ} بالآية 48 من سورة الزخرف.

وأما في سوى هذه المواضع الثلاثة فترسم (آيَهَا) بألف قائمة ومن ذلك قوله تعالى {قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ} بالآية 57 من سورة الحجر.

176. وَمَدَّ قَالُونَ بِوَصْلِهِ (تَزَيَّ) ... (تَعْلِمَتِ) وَ(تَهْدِيَتِ) وَ(تُؤَيِّتِ)

177. (تَنْبِغِ) بِكَهْفٍ كُلُّهَا وَ(الْمُهْتَدِ) ... بِهَا وَفِي الْإِسْرَاءِ فَأَمَدُّ تَقْتَدِي

178. وَالْحُكْمُ فِي (إِلَّا أَلَدَّ يَقُولُ) ... وَفِي (تُمِدُّوَنِي) هُوَ الْمُنْقُـوْلُ

179. وَفِي (لَبِنَ أَخْرَجْتَ) ذَا سَارٍ ... وَفِي (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ)

180. بِقَافٍ (الْمُنَادِ) ثُمَّ (الْبَتَّعِ) ... بِآلِ عَمْرَانَ وَزُدْ (تَتَّبِعِ)

181. بِطَهَ (يَوْمَ بَأْتِ) زِدْ بِالْفَجْرِ ... (الْكُرْمِ) (أَهَانِي) وَ(يَسِي)

182. وَهُوَ بِوَصْلِ (الْأَيُّوَرِ أَمْدُكَ) ... وَمُطْلَقًا لِلْهَمْزِ فِي (إِيْكَفِهِمِ)

قوله: [وَمَدَّ قَالُونَ بِوَصْلِهِ] وهنا ينتقل الناظم — رحمه الله — لبيان أن قالون قرأ عددًا من الكلمات بإثبات الياء وصلًا وحذفها وفقًا ويعدد هذه الكلمات فيقول:

قوله: [(تَزَيَّ)] أي ومن هذه الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وفقًا، لفظ (تَزَيَّ) الوارد بقوله تعالى — {إِنْ تَزَيَّ آتَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَوْ لَدَّ} بالآية 38 من سورة الكهف.

قوله: **[[تَعْلَمِينَ]]** وكذلك من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، لفظ **(تَعْلَمِينَ)** الوارد في قوله تعالى **{ هَلْ أَتَيْتَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمِينَ مِمَّا غُلِّمَتْ رُسْدًا }** بالآية 65 من سورة الكهف.

قوله: **[[وَهَٰذِهِ زَيِّتٌ]]** أي ولفظ **(هَٰذِهِ زَيِّتٌ)** كذلك من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، وقد جاءت في قوله سبحانه **{ وَقَدْ عَلَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ زَيْتٌ مِنْ هَٰذَا رُسْدًا }** بالآية 24 من سورة الكهف.

قوله: **[[يَوْمَئِذٍ]]** أي وكذا لفظ **(يَوْمَئِذٍ)** من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، في قوله تعالى **{ فَمَنْ لِي وَفِي أَنْ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِّمَنْ جَنَّاتُكَ }** بالآية 39 من سورة الكهف.

قوله: **[[نَبِّئْ]]** ويضيف هنا لفظ **(نَبِّئْ)** إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، وقد ورد بقوله جل وعلا **{ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِّئُ }** بالآية 63 من سورة الكهف.

قوله: **[يَكْفِفُ كُلُّهَا]** أي كل الكلمات الخمس التي ذكرتها حتى الآن **[[تَزَيُّتٌ]]** ، **(تَعْلَمِينَ)** ، **(هَٰذِهِ زَيِّتٌ)** ، **(يَوْمَئِذٍ)** ، **(نَبِّئْ)** وقعت بنفس السورة وهي سورة الكهف.

قوله: **[[أَلَمْهَدِيْ بِهَا]]** أي وكذلك لفظ **(أَلَمْهَدِيْ)** فهو من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، والمقصود هنا هو الوارد بسورة الكهف بالآية 17 عند قوله سبحانه **{ مِّنْ يَّهْدِيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ }** وذلك قوله **بِهَا** (أي بسورة الكهف).

قوله: **[وَفِي الْإِسْرَاءِ فَاْمُدُّ تَقْتَدِيْ]** أي وكذلك بسورة الإسراء فإن هذا اللفظ **(أَلَمْهَدِيْ)** يمد عند قالون في حالة الوصل (فتثبت ياؤه) ويُقرأ بالقصر في حالة الوقف (فتحذف ياؤه)، وذلك بالآية 97 عند قوله تعالى **{ مِّنْ يَّهْدِيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ }**، ثم يؤكد الناظم أن فعلك هذا يعد اقتداء بمن سبق.

قوله: **[وَالْحُكْمُ فِي (إِلَ الدَّاعِ يَقُولُ)]** أي وبأخذ لفظ **(الدَّاعِ)** الذي جاء قبل الفعل **(يَقُولُ)** نفس الحكم الذي اخذته الألفاظ السابقة من حيث القراءة بإثبات الياء عند الوصل وبحذفها عند الوقف، وذلك بقوله تعالى **{ مَّهْطِمينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ }** بالآية 8 من سورة القمر.

قوله: **[وَفِي (تُمِدُّونِيْ) هُوَ الْمُنْقُولُ]** وكذلك حكم قراءة لفظ **(تُمِدُّونِيْ)** كحكم ما سبق من ألفاظ، وهو إثبات الياء حال الوصل وحذفها بحال الوقف، وذلك بقوله عز وجل **{ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَالِ تَتْلُوَ اللَّهُ حَيْرُ مَاءٍ اَنكُم }** بالآية 37 من سورة النمل.

قوله: **[وَفِي (لَيْنَ أَخْرَجْتَ) ذَا سَارٍ]** أي وكذا لفظ **(أَخْرَجْتَ)** فإن قالون يقرؤه بإثبات الياء وصلًا، وقد ورد في قوله تعالى **{ لَيْنَ أَخْرَجْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }** بالآية 62 من سورة الإسراء، وذلك قوله **(ذَا سَارٍ)** أي بسورة الإسراء.

قوله: **[وَفِي (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ)]** ويضيف - رحمه الله - إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، لفظ **(الْجَوَارِ)** الوارد في قوله تعالى **{ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْخَيْرِ كَالْأَعْدَم }** بالآية 30 من سورة الشورى.

قوله: **[بِقَافٍ (الْمُنَادِ)]** أي بسورة قاف يأخذ لفظ **(الْمُنَادِ)** نفس الحكم عند قالون من حيث القراءة في الوصل بإثبات الياء وحذفها عند الوقف عليها، وقد جاء اللفظ في قوله سبحانه **{ وَاسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ }** بالآية 41 من السورة.

98

- لفظ (وَلَيْفِي) قوله سبحانه {إِنَّ وَلَيْفِي إِلَهَ الْاَلَمِ كَزَلِ الْكِتَابِ} بالآية 196 من سورة الأعراف

185. وَفَوْقَ يَا مُضَارِعٍ لاسْتَحْيَا ... تُزَادُ وَمُضَارِعٍ لِأَحْيَا

186. مُرْتَفَعٍ مُجَرَّدٍ لِأَيُوتَى ... بِسَاكِنٍ بَعْدَ كَ (يُحْيِي الْمَوْتَى)

قوله: [وَفَوْقَ يَا مُضَارِعٍ لاسْتَحْيَا تُزَادُ] أي وترسم ياء (زائدة) فوق ياء الفعل المضارع من الفعل الماضي اسْتَحْيَا.

قوله: [وَمُضَارِعٍ لِأَحْيَا] أي وكذا ترسم الياء (الزائدة) فوق ياء الفعل المضارع من الفعل أَحْيَا.

قوله: [مُرْتَفَعٍ مُجَرَّدٍ لِأَيُوتَى بِسَاكِنٍ بَعْدَ كَ (يُحْيِي الْمَوْتَى)]

وهنا أراد أن يضيف إلى ما قاله في البيت السابق مزيدا من الوصف للفعل المضارع، الذي تُرسم فوق يائه ياءٌ زائدة، فيعطى شروطاً أو خصائص ثلاثة كما يلي:

قوله: [مُرْتَفَعٍ] أي شرط أن يكون الفعل المضارع لهذين الفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) مرفوعاً إعراباً وليس مجزوماً ولا منصوباً (إلا الفعل يُحْيِي المنصوب فسيأتي ذكره في البيت القادم).

قوله: [مُجَرَّدٍ] الشرط الثاني وهو أن يكون الفعل المضارع من الفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) مجردا من الضمائر.

قوله: [لِأَيُوتَى بِسَاكِنٍ بَعْدَ كَ (يُحْيِي الْمَوْتَى)] أي ويشترط أيضا لرسم ياء (زائدة) فوق ياء الفعل المضارع للفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) أن لا يكون الفعل متبوعاً بحرف ساكن، فإن كان متبوعاً بساكن فلا ترسم الياء الزائدة ويضرب الناظم مثالا على ذلك (يُحْيِي الْمَوْتَى) الوارد في قوله سبحانه {وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} بالآية 6 من سورة الحج.

وبناء على هذه الشروط (الواردة في البيتين السابقين)، فإن الأفعال المعنية برسم ياء (زائدة) فوق يائها هي (يُسْتَحْيِي، نَسْتَحْيِي، يُحْيِي، أَحْيَى، نُحْيِي) كما في الآيات الآتية:

1- لفظ (يُسْتَحْيِي):

- قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَلاَئِكَةً بَعْضَهُمْ فَوْقَ اآخَرِهَا} بالآية 25 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {يُنْخَلِإُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ} بالآية 3 من سورة القصص.

- قوله عز وجل {إِنَّ ذَٰلِكَ كَانَ يُؤْذِنُ الْبَيْتِ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْإِنِّ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

2- الفعل (نَسْتَحْيِي):

- قوله جل وعلا {قَالَ سَتَقُنُّلْ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ} بالآية 126 من سورة الأعراف.

3- الفعل (يُحْيِي):

- قوله سبحانه {قَالَ أَنَا يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 258 من سورة البقرة.
- قوله تعالى {وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} بالآية 156 من سورة آل عمران.
- قوله جل وعلا {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 158 من سورة الأعراف.
- قوله عز وجل {إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 117 من سورة التوبة.
- قوله تعالى {هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} بالآية 56 من سورة يونس.
- قوله عز وجل {وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 81 من سورة المؤمنون.
- قوله تعالى {يَقْبِضُ بِأَيْدِيهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 23 من سورة الروم.
- قوله عز وجل {هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 68 من سورة غافر.
- قوله سبحانه {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 7 من سورة الدخان.
- قوله تعالى {لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ} بالآية 2 من سورة الحديد.

4- الفعل (أَحْيَى):

- قوله تعالى {قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ} بالآية 257 من سورة البقرة.

5- الفعل (نَحْيَى):

- قوله عز وجل {وَأَنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ} بالآية 23 من سورة الحجر.

● بعض المواضع التي وقع فيها ساكن بعد الفعل (نَحْيَى) فلم تُرسم الياء (الزائدة):

- قوله سبحانه {ذَٰلِكَ يَٰٓأَيُّهَا اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ} بالآية 6 من سورة الحج.
- قوله عز وجل {وَنُخْرِجُ النَّيْتَ مِنَ النَّحْيِ وَيُنْفِخُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 18 من سورة الروم.
- قوله عز وجل {فَانْظُرْ إِلَىٰ أَنْزَرْنَاهُ إِلَيْكَ بِكَيْفِ يَخْلُقُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 49 من سورة الروم.
- قوله عز وجل {قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} بالآية 77 من سورة يس.

● موضع وقع فيه ساكن بعد الفعل (أَحْيَى) فلم تُرسم الياء (الزائدة):

- قوله تعالى {وَأَبْرَأَ الْاَلَمَةَ وَالْاَبْرَصَ وَلَمَّا سَأَلْتَهُ بِاٰذَنِ اللّٰهِ} بالآية 48 من سورة آل عمران.

187. وَبَعْدَ حَرْفِ اللّٰمِ مِنْ (وَلَيْفَى) ... نَصْبًا وَحَاءٍ (كَيْفَى) وَ(يُخَيِّى)

قوله: [وَبَعْدَ حَرْفِ اللّٰمِ مِنْ (وَلَيْفَى) نَصْبًا] أي وُثِرَسم الياء الزائدة بعد حرف اللام من لفظ (وَلَيْفَى) الوارد بالنصب في قوله سبحانه {إِنَّ وَلَيْفَى اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ} بالآية 196 من سورة الأعراف.

قوله: [وَحَاءٍ (كَيْفَى)] يعني وكذا تُرسم الياء الزائدة بعد حرف الحاء من لفظ (كَيْفَى) الوارد بقوله عز وجل {وَيُخَيِّلُ مَنْ كَيْفَى عَنْ بَيْتِنَا} بالآية 43 من سورة الأنفال.

قوله: [وَ(يُخَيِّى)] أي وُثِرَسم ياء زائدة بعد حرف الحاء في لفظي (يُخَيِّى، يُخَيِّى) المنصوبين (ويعد هذا استثناءً من قوله بالبيت السابق مرتفع) وقد وردا منصوبين بياء زائدة فيما يلي من آيات:

- الفعل (يُخَيِّى):

- في قوله سبحانه {بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّىَ الْمَوْتَا} بالآية 32 من سورة الأحقاف.
- قوله عز وجل {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّىَ الْمَوْتَا} بالآية 39 من سورة القيامة.

- الفعل (يُخَيِّى):

- في قوله تعالى {لِيُخَيِّىَ بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا} بالآية 49 من سورة الفرقان.

188. وَزِيدَتِ الْأُولَى بِ (الْأَمِيْعَيْنِ) ... وَبِ (النَّبِيْعَيْنِ) (النَّوَارِيْعَيْنِ)

قوله: [وَزِيدَتِ الْأُولَى] أي ورُسمت الياء الأولى من هذه الالفاظ الثلاثة (الْأَمِيْعَيْنِ، النَّبِيْعَيْنِ، النَّوَارِيْعَيْنِ) بياء زائدة (منقوطة لأنها وسط الكلمة) وذلك كما في:

- لفظ (الْأَمِيْعَيْنِ):

- في قوله سبحانه {وَقَدْ لَدَيْنَا ۚ وَتَوَّاءَ الْاَفْيَحَيْنَا ۚ اسْمٰلَتُمْ} بالآية 20 من سورة آل عمران.
- في قوله تعالى {ذٰلِكَ يَآ نَهْمُ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الْاَمِيْعَيْنِ سَبِيْلٌ} بالآية 74 من سورة آل عمران.
- في قوله سبحانه {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِى الْاَمِيْعَيْنِ رَسُوْلًاۙ مِنْهُمْ يُخَلِّوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ} بالآية 2 من سورة الجمعة.

- لفظ (النَّبِيْعَيْنِ):

- في قوله تعالى {وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيْعِيْنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ} بالآية 60 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ آخِرِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْإِيمَانِ } بالآية 176 من سورة البقرة.
- قوله تعالى { قَبَّلَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ } بالآية 211 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه { وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ } بالآية 21 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى { وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا } بالآية 79 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ } بالآية 80 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى { فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ } بالآية 68 من سورة النساء.
- قوله سبحانه { كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ } بالآية 162 من سورة النساء.

- لفظ (النَّبِيِّينَ):

- قوله تعالى { وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى النَّبِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ } بالآية 113 من سورة المائدة.

189. (رَبَّانِيَيْنَ) فَوْقَ يَا (وَلِيِّ) ... بِيُوسُفَ فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ

قوله: [(رَبَّانِيَيْنَ)] أي وكذلك رُسمت الياء الأولى لهذا اللفظ زائدة كما في الألفاظ الثلاثة (الْأَمِينِ، النَّبِيِّينَ، النَّبِيِّينَ) المذكورة في البيت السابق كما في قوله تعالى { وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ } بالآية 78 من سورة آل عمران.

قوله: [فَوْقَ يَا (وَلِيِّ) بِيُوسُفَ فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ] أي وارسم ياء زائدة فوق ياء لفظ (وَلِيِّ) الوارد بقوله سبحانه هـ { فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } بالآية 101 من سورة يوسف.

قوله: [فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ] أي فارسم ما ورد عن الرواة -رحمك الله- كما ورد دون تردده، فهكذا علمناه من أسلافنا وقد نقلوه عن سبقهم بتواتر.

190. وَهَا ضَمِيرٌ مُفْرَدٌ تُكْسَرُ لَا ... تَلَتْ مُسَكَّنًا وَلَا لَهَا تَلَّى

يعني أن علامة الياء ترسم فوق ضمير الغائب المفرد المذكر (هَاءُ الصَّلَةِ) المبني على الكسر شرط أن يقع بين متحركين (ويعرف في علم التجويد بمد صلة هاء الضمير المبني على الكسر (بياء لفظية في الوصل)) ومن أمثلة ذلك رسم الياء فوق الهاء في ما يلي:

- (رَسُولًا إِلَى) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل { بَرَآءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } بالآية 1 من سورة التوبة.

- (رَبِّهِ أَحَدًا) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل { وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } بالآية 105 من سورة الكهف.

- (بِيَدِهِ مَلَكُوتٌ) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل { قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ } بالآية 89 من سورة المؤمنون.

- {يُؤْتِيهِ} حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل {إِنْ رِئَسَ كَانَ يَدُ بَصِيرًا} بالآية 15 من سورة الانشقاق.

وأما حين سبق الضمير (هاء الصلة) بساكن فلم تُرسم الياء، كما في {نُؤْتِيهِ أَجْرًا} الوارد بقوله تعالى {فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} بالآية 73 من سورة النساء، وفي {عَقَبِيهِ قَلْبُ} عند قوله سبحانه {وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ قَلْبُ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْعًا} بالآية 144 من سورة آل عمران. وكذلك الأمر حين جاء بعد الضمير (هاء الصلة) ساكن فلم تُرسم الياء فوقه، كما في {وَرَسُولِهِ الْيَحْيَى} قوله سبحانه {فَقَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْيَحْيَى وَالْأَمْتِ} بالآية 158 من سورة الأعراف. وقد يجتمع المانعان أحياناً فتقع الهاء بين ساكنين كما في {عَلَيْهِ الْإِنْسِلُ} عند قوله تعالى {فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْإِنْسِلُ رَأَى الْكُفَّاءَ قَالُوا هَذَا زَيْدٌ} بالآية 77 من سورة الأنعام.

191. وَإِنْ بِضَمِّ حُرْكَتِ هَاءِ الضَّمِيرِ ... فَبَدَلِ الْيَاءِ ارْسُمِ الْوَاوَ الصَّغِيرَ

أي إن علامة الياء تُستبدل بواو صغيرة تُرسم تحت ضمير الغائب المفرد المذكر (هاء الصلة) المبني على الضم شرط أن يقع بين متحركين (ويعرف في علم التجويد بمد صلة هاء الضمير المبني على الضم (بواو لفظية في الوصل) ومن أمثلة ذلك رسم الواو الصغيرة تحت الهاء في:

- {إِنَّهُ هُوَ} في قوله سبحانه {إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} بالآية 36 من سورة البقرة.

- {وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ} في قوله تعالى {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا} بالآية 57 من سورة المائدة.

- {مَالِكِينَ} في قوله سبحانه {مَالِكِينَ دَافِعٍ} بالآية 7 من سورة الطور.

- {يَكْرَهُ أَحَدٌ} في قوله تعالى {أَيُحْسِبُ أَنَّ لَنَا يَكْرَهُ أَحَدٌ} بالآية 7 من سورة البلد.

- {إِنَّمَا كَانَ} في قوله سبحانه {إِنَّمَا كَانَ تَوَّابًا} بالآية 3 من سورة النصر.

وأما حين سبق الضمير (هاء الصلة) بساكن فلم تُرسم الواو الصغيرة، كما في {أَضْرِبُوهُ بِغَضَبِهَا} بقوله سبحانه {فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِغَضَبِهَا} بالآية 72 من سورة البقرة، وفي {يَتَمَتَّعُونَ أَبَدًا} الوارد عند قوله تعالى {وَلَنْ يَتَمَتَّعُوا أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ} بالآية 94 من سورة البقرة نفسها. وكذلك الأمر حين وقع ساكن بعد الضمير (هاء الصلة) فإن الواو الصغيرة لم تُرسم كما في {أَنَّهُ الْخُفُّ} عند قوله سبحانه {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْخُفُّ مِنْ دَرَسِهِمْ} بالآية 25 من سورة البقرة، وفي {أَنَّهُ اسْتَمَعَ} عند قوله جل وعلا {قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرَيْنِ الْخَيْنِ} بالآية 1 من سورة الجن. وقد يجتمع المانعان أحياناً (أي تقع الهاء بين ساكنين) كما في {يَعْلَمُهُ اللَّهُ} عند قوله تعالى {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ} بالآية 196 من سورة البقرة.

192. وَالْأَصْلُ رَاْعِهِ بِخَوِ (نُؤْتِيهِ) ... كَ (يَرْضَهُ) وَبِاخْتِيَارِ (يَكْتَبُهُ)

قوله: {وَالْأَصْلُ رَاْعِهِ بِخَوِ (نُؤْتِيهِ)} ويعني أنه لم تُرسم الياء فوق الضمير في {نُؤْتِيهِ} وما شابهه من ألفاظ (سنذكرها بإذن الله) رغم أنه واقع بين متحركين {نُؤْتِيهِ مِنْهَا} وذلك مراعاة لأصل الكلمة قبل الجزم وهو {نُؤْتِيهِ} لأن حرف الياء قبل الهاء ساكن ولو كان موجوداً لم يصح رسم الياء الزائدة (علامة للصلة بالكسر) كما تقدم، وقد ورد هذا اللفظ في الآيات التالية:

- قوله سبحانه { وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا } بالآية 145 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى { وَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ نُؤْتِهِ مِنْهَا } بالآية 18 من سورة الشورى.
- ومن الألفاظ التي قصدتها الناظم بقوله (بنحو (نُؤْتِهِ)) والتي أخذت الحكم ذاته فلم ترسم الباء الزائدة فوق هائها ما يلي:
- { يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ } الوارد بقوله تعالى { وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ أَنْ تَأْمَنَهُ بَعْدَ أَنْ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ } وقوله سبحانه هـ { وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْتَ تَأْمَنُ بِدِينَارِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ لَأَمَّا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا } بالآية 74 من سورة آل عمران.
- { نُؤْلِيهِ ، نُضْلِيهِ } الواردان بقوله تعالى { نُؤْلِيهِ مَا تَوَلَّى وَنُضْلِيهِ جَهَنَّمَ } بالآية 114 من سورة النساء.
- { قَالَتْ لَهُ } في (قَالَ لَهُ إِلَيْهِمْ) الوارد بقوله سبحانه { إِذْ هَبْ بِنُوحٍ هَذَا قَالَتْ لَهُ إِلَيْهِمْ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } بالآية 28 من سورة النمل.
- { يَتَّقِيهِ } في (وَيَتَّقِيهِ قَوْلُكَ) الوارد بقوله تعالى { وَمَنْ يَطْعَمْهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَخْشَ اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ قَوْلُكَ هَذَا فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ } بالآية 50 من سورة النور.
- { أَرْجِه } في (أَرْجِه وَأَخَاهُ) الوارد بقوله سبحانه { قَالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَابْتَغِ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ } بالآية 35 من سورة الشعراء.
- قوله: [كَ (يَرْصَهُ)] أي وكذلك هو الحال مع (يَرْصَهُ) فقد خلا من رسم الواو الصغيرة (علامة مد الصلة بالضم) تحت هاء الضمير، لأنه غُومل كما لو أنه باق على أصله لم يجزم هكذا (يرضاه) فالجزم عارض، وكما لو كان الضمير واقعا بين ساكن ومتحرك ولذا لم يشبع مد صلته ولم ترسم الواو الصغيرة تحته وقد ورد في قوله تعالى { وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْصَهُ لَكُمْ } بالآية 8 من سورة الزمر.
- قوله: [وَبِاخْتِيَارٍ (يَكْتَرِي)] أي وأما لفظ (يَكْتَرِي) فلفظون فيه وجهان إشباع مد الصلة (وفيه ترسم الباء فوق الضمير) والقصر مراعاة للأصل كما فيما سبق من ألفاظ (وعندها لا ترسم الباء فوق الضمير) وهو الأخير هو الوجه المقدم، ولذا قال الناظم (وباختيار) قاصداً أنه رغم جواز رسم الباء (علامة مد الصلة بالكسر) فإن عدم رسمها هو المقدم والمختار عند قالون، وقد ورد اللفظ في قوله سبحانه { وَمَنْ يَكُنْ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَقَوْلُكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى } بالآية 74 من سورة طه.
- تنبيه: تلحق بهاء ضمير الغائب المفرد المذكر المبني على الكسر في الحكم، الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذه) حيثما ورد فترسم ياء على هائه (وتوصل بياء لفظية في الوصل تلاوة) إذا وقع بين متحركين ومن ذلك ما يلي:
- رُسمت الباء فوق هاء (هَذِهِ لَتَكُونَنَّ) لوقوعها بين متحركين في قوله تعالى { لَئِنْ أَتَيْنَاكَ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ } بالآية 64 من سورة الأنعام.
- رُسمت الباء فوق هاء (هَذِهِ أَنْعَامٌ) لوقوعها بين متحركين في قوله سبحانه { وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ جِبْرًا لَنَطْعَمَهَا لَأَمِنْ نَشَاءُ } بالآية 139 من سورة الأنعام.
- امتنع رسم الباء الهاء (هَذِهِ الشَّجَرَةُ) لوقوعها قبل ساكن في قوله تعالى { وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ } بالآية 34 من سورة البقرة.

ملاحظة: المراد بقصر الهاء في هذه الكلمات: النطق بها مكسورة كسرا كاملا (من غير صلتها بياء) من غير إشباع، وقد يعبر عن هذا القصر بالاختلاس.

193. وَارْسُمْ بَوْسَطِ النُّونِ مِنْ (ءَاتِيَتْ) ... بِالنَّمْلِ يَاءً افْتَحْنَهَا تَالِيَا

وُثِّرْسَمَ وسط نون لفظ (ءَاتِيَتْ) ياءٌ زائدة غير منقوطة بفتحة فوقها، وقد قرأها قالون - رحمه الله - بإثبات الياء الزائدة وصلا مع الفتح وإثباتها وقفا فيقف على ياء مدية (ساكنة) وهو الوجه المقدم، أو بإثباتها وصلا وحذفها وقفا فيقف على نون ساكنة وقد ورد هذا اللفظ في قوله سبحانه {قَالَ أَتِمِدْ وَتَرَىٰ بِمَالِ غِيَاهِ أَنَّهُمْ أَتَنَزَّلُ} بالآية 37 من سورة النمل.

194. وَارْسُمْ عَلَى الْجُرَّةِ حَرْفًا تَالِيَا ... أَتَى بِ (نُجِي) يُوسُفَ وَالْأَنْبِيَا

أي وُثِّرْسَمَ نون غير النون الأولى فوق جرة تربط النون الأولى بالجيم في لفظ (نُجِي) وذلك بموضعين هما:

- قوله تعالى {فَنُجِيهِ مِّنْ نَّشَأٍ وَلَا يَرْضَىٰ لِسُلَيْمَانَ الْقَوْمَ الْمَاجِرِينَ} بالآية 110 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {وَكَذَلِكَ نُجِيهِ الْمُؤْمِنِينَ} بالآية 87 من سورة الأنبياء.

195. وَالْمَدَّ فَارْسُمْ أَلْفًا إِذَا تَلَى ... هَمْزًا بِيَدِهِ نَحَوَ (ءَاتِيَتْ) خَلَا

196. هَمْزًا لِلْأَسْتَفْهَامِ إِنْ تَلَاهُ ... هَمْزٌ بِغَيْرِ مَدٍّ اعْتَرَاهُ

197. فَبَيْنَ ذَيْنِكَ الْهَمْزَيْنِ أَدْخِلَا ... مَدٌّ لِنَافِعٍ كَحَذْفٍ جُعِلَا

198. وَإِنْ يَكُنْ ثَانِيَهُمَا يُمَدُّ ... فَالْحَذْفُ رَسْمُهُ يَجِيءُ بَعْدُ

199. فَأَوَّلُ كَ (أَمَدَا) (أَوْزِلَ) ... وَادْكُرْ (ءَامَسَمَ) لِنِثَانٍ مَّثَلَا

قوله: [وَالْمَدَّ فَارْسُمْ أَلْفًا إِذَا تَلَى هَمْزًا بِيَدِهِ] أي وارسم المد ألفا إذا ورد بعد همز وقع في بداية اللفظ (أي همز ابتداء ممدود بالفتح).

قوله: [نَحَوَ (ءَاتِيَتْ)] ويذكر لفظ (ءَاتِيَتْ) كمثال على هذا، ومن ذلك قوله سبحانه {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ} بالآية 98 من سورة البقرة.

ولعلنا نضيف هنا بعضاً من الالفاظ المشابهة للفظ (ءَاتِيَتْ)، التي تنطبق عليها هذه القاعدة:

- لفظ (ءَاتِيَتْ) كما في قوله تعالى {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا} بالآية 14 من سورة طه.

- لفظ (ءَامَنَ) كما في قوله تعالى {قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ} بالآية 12 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَادَانِهِمْ) كما في قوله تعالى {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ} بالآية 18 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَادَمَ) كما في قوله تعالى {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} بالآية 30 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَالِ) كما في قوله تعالى {وَلَا تَجْنَحْنَكُمْ مِنَ الْعَالِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ} بالآية 47 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاتَيْنَا) كما في قوله تعالى {وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} بالآية 52 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَابَائِكُمْ) كما في قوله تعالى {قَالُوا تَبْ أَتَيْتَنَا بِهَاتِهِ وَكُنَّا نَعْبُدُكَ} بالآية 132 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاتِ) كما في قوله تعالى {وَأَتِ زَيْنَبُهَا وَابْنُ السَّبِيلِ} بالآية 26 من سورة الإسراء.

قوله: [خَلَا هَمْزًا لِلْاسْتِفْهَامِ إِنْ تَلَاهُ هَمْزٌ بَعِيرٌ مِذَّ اعْتَرَاهُ] أي إن المد لا يُرسمُ ألفًا إذا سُبِقَ بهمز استفهام ووقع بعد هذا المد همز غير ممدود (همز استفهام فمدٌ فهمز غير ممدود)، بل يُرسم كما سيذكر في البيت القادم.

قوله: [فَبَيْنَ ذَيْنِكَ الْهَمْزَيْنِ أَنْخِلَا مَدُّ لِنَافِعٍ كَحَذْفٍ جُعِلَا] أي ففي هذه الحالة (مدٌ قبله همز استفهام وبعده همز غير ممدود) فإن المد يرسم ألفًا محذوفةً بين الهمزتين، أي بعد الأولى لأنها هي الممدودة، ولتيسير الفهم سنتخطى في شرحنا البيت القادم (198) إلى صدر البيت الذي يليه (199) لنتناول الأمثلة ذات العلاقة أولاً.

قوله: [فَأَوَّلُ] فأول: أي فاما إذا لم يكن الهمز الثاني ممدوداً، فإن المد يُرسم ألفًا محذوفةً بين الهمزتين (أي بعد همز الاستفهام إذ هو الممدود في هذه الحالة) ويرسم كما في المثالين التاليين:

قوله: [كَ (أَمَلَا)] أي إن المد في لفظ (أَمَلَا) رُسم ألفًا محذوفةً بين الهمزتين لأن همز الاستفهام (الأول) هو الممدود وأما الهمز الثاني فغير ممدود وقد ورد هذا اللفظ في مواطن عدة منها قوله جل وعلا {أَلَمْ تَرَ بَابًا لِنَا فَخَلَقَ حَجْدِيدَ} بالآية 5 من سورة الرعد.

قوله: [[أَوْنَزِلَ]] أي إن المد في لفظ (أَوْنَزِلَ) رُسم محذوفاً بين همزتين الأولى ممدودة (الإستفهام) والثانية غير ممدودة، وقد ورد في قوله تعالى {أَوْنَزِلْ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِنَا} بالآية 7 من سورة ص.

وربما أضفنا فيما يلي بعض الأمثلة الأخرى التي رُسم فيها مد همز الاستفهام محذوفاً وتبعه همزٌ غيرٌ ممدود:

- المد في لفظ (ءَانْذَرْتَهُمْ) كما في قوله تعالى {ءَانْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- المد في لفظ (أَوْتِنْتَكُمْ) الوارد في قوله سبحانه {قُلْ أَوْتِنْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ} بالآية 15 من سورة آل عمران.

- المد في لفظ (أَوْشِدُوا) كما في قوله تعالى {أَوْشِدُوا وَاحْلِقُوا صَعْتَكُمْ تَعْلَمُونَ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

- المد في لفظ (أَلَمَّا) كما في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ أَلَيْسَ لَنَا لِهَاتِهِ لِشَاعِرٍ قَوْمُونَ} بالآية 36 من سورة الصافات.

- المد في لفظ (أَمَّاكَ) كما في قوله تعالى {يَقُولُ أَمَّاكَ لَيْنَ الْمَصْدِقِينَ} بالآية 52 من سورة الصافات.

- المد في لفظ (أُولَئِكَ) كما في قوله سبحانه {أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِمْ يُبْتَغِ الْفَرَارِيُّ هَوَاهُ} الآية 25 من سورة القمر.

قوله: [وَإِنْ يَكُنْ ثَانِيَهُمَا يَمُدُّ فَالْحَذْفُ رَسْمُهُ يَجِيءُ بَعْدُ] أي أما إذا كان الهمز الثاني هو الممدود وليس الأول، فإن الحذف يرسم بعد الثاني، ويورد الناظم في عجز البيت الذي يليه (199) لفظ (ءَامْتُمْ) مثالاً على هذا:

قوله: [وَأَذْكُرُ (ءَامْتُمْ) لثَانٍ مَثَلًا] أي وإليك لفظ (ءَامْتُمْ) كمثالٍ على رسم المد محذوفاً بعد الهمز الثاني (همز استفهام غير ممدود فهمز ممدود فمحذوف) وقد ورد هذا اللفظ في:

- قوله عز وجل {قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامْتُمْ بِقَوْلِ أَنَا ذَن لَّكُمْ} الآية 122 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {قَالَ ءَامْتُمْ لَكُمْ قَوْلَ أَنَا ذَن لَّكُمْ} الآية 70 من سورة طه.

- قوله تعالى {قَالَ ءَامْتُمْ لَكُمْ قَوْلَ أَنَا ذَن لَّكُمْ} الآية 48 من سورة الشعراء.

ملاحظة: ربما ينبغي التذكير بأن الهمزة الثانية ترسم على شكل بقعة حبر دائرية (تغدير) بدون تشكيل لأنها همزة مسهلة وقد مر بنا ذلك عند قول الناظم بالبيت 92 (وَإِنْ يَكُنْ فِي لَفْظَةٍ هَمْزَان ... تَجَاوَرَا فَسَهِّلَنَّ الثَّانِي) وقوله بالبيت 94 (وَيَضْبِطُ الرَّسَامُ هَمْزًا أُبْدِلًا ... وَقَدْ أَبَوَا أَنْ يَضْبِطُوا الْمُسَهِّلَا).

200. وَأَلِفَا الْمُثْنَى يُحَذَفَانِ ... فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ لَا (تُكَدِّبَانِ)

قوله: [وَأَلِفَا الْمُثْنَى يُحَذَفَانِ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ] أي ويرسم الف الاثنتين محذوفاً في الأسماء المثناة وكذلك حين يتصل بالافعال، ومن أمثلة ذلك في الأسماء ما يلي:

- الاسم (مَرَّتَيْنِ) في قوله تعالى {الظَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ} الآية 227 من سورة البقرة.

- الاسم (أَمْرَانِ) في قوله سبحانه {فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} الآية 281 من سورة البقرة.

- الاسم (الْجَمْعَيْنِ) في قوله تعالى {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فِإِذْ قَالَ اللَّهُ} الآية 166 من سورة آل عمران.

- الاسم (الْوَالِدَيْنِ) في قوله سبحانه {لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ} الآية 7 من سورة النساء.

- الاسم (الْثَلَاثَيْنِ) في قوله تعالى {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثُ مِمَّا تَرَكَ} الآية 175 من سورة النساء.

- الاسم (سَاحِرَيْنِ) في قوله سبحانه {قَالُوا لَئِنْ هَٰذَا لَسَاحِرٌ} الآية 62 من سورة طه.

- الاسم (اِثْنَيْنِ) الملحق بالمثني في قوله تعالى {اِثْنَيْنِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ} الآية 108 من سورة المائدة.

- الاسم (رَجَلَيْنِ) في قوله سبحانه {قَالَ رَجَلَيْنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ} بالآية 25 من سورة المائدة، وجاء مظهرًا إذ إنه حذف وقع بعد اللام وسيأتي ذكر ذلك عند البيت 259.

ومن أمثلة رسم ألف المثني محذوفًا حين يتصل بالأفعال ما يلي:

- الفعل (يَعْلَمَانِ) في قوله تعالى {وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- الفعل (يَقُومَانِ) في قوله سبحانه {فَتَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا} بالآية 109 من سورة المائدة.

- الفعل (يَقْسِمَانِ) في قوله سبحانه {مِنَ الَّذِينَ اسْتَمَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ فَيَقْسِمَانِ} بالآية 109 من سورة المائدة.

- الفعل (يَتَكَلَّمَانِ) في قوله تعالى {وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَتَكَلَّمَانِ فِي النَّحْرِ} بالآية 77 من سورة الأنبياء.

- الفعل (حَاطَتَهُمَا) في قوله تعالى {كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَحَاطَتَهُمَا} بالآية 10 من سورة التحريم.

- الفعل (يَقْتَتِلَانِ) في قوله سبحانه {فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ} بالآية 14 من سورة القصص، ويلاحظ أن حذفه جاء مظهرًا لأنه وقع بعد اللام وسيأتي الحديث عن ذلك عند البيت 259.

- الفعل (أَصْلَتْنَا) في قوله سبحانه {رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَصْلَتْنَا} بالآية 28 من سورة الصف، وجاء مظهرًا لأنه وقع بعد اللام وسيأتي بيان ذلك عند البيت 259.

قوله: [لا (تَكْذِبَانِ)] أي أن ألف الاثنين في هذا الفعل مستثناة من الحذف، بل رُسمت بالاثبات وقد ورد هذا بسورة الرحمن في قوله تعالى {جَاءَ آلَؤُكَاهُكَ كَذِبَانِ} بالآية 14، والآية 16، والآية 19، والآية 21، والآية 23، والآية 26، والآية 28، والآية 30، والآية 32، والآية 35، والآية 37، والآية 39، والآية 41، والآية 44، والآية 46، والآية 48، والآية 50، والآية 54، والآية 56، والآية 58، والآية 60، والآية 62، والآية 64، والآية 66، والآية 68، والآية 70، والآية 72، والآية 74، والآية 76.

201. وَمَا عَدَا عَلَامَةَ الْمُتَنَّى ... فَحُكْمُهُ فِي مُفْرَدٍ قَدْ عَنَّا

وهنا يبين ان الحذف المعني في البيت السابق متعلق فقط بألف الاثنين، فاذا وُجد ألف آخر في مثني، فان رسمه يأخذ حكم رسمه في الاسم المفرد، ومثال ذلك الألف الأول في لفظ (طَائِفَتَيْنِ) رُسمت ثابتة كما في قوله تعالى {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا} بالآية 9 من سورة الحجرات، وهذا متفق مع حكم رسم مفردة (طَائِفَةٌ) كما في قوله تعالى {وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ} بالآية 68 من سورة آل عمران.

202. وَخُصَّ (تُرْزَقِيهِ) (فَالْقِيَةِ) ... وَ (يُخْرِجُكُمْ) (أَبَوَهُ) (فَالْقِيَةِ)

203. (تَتَّبِعُونَ) (تَتَّبِعِينَ) (تَعْمَلُونَ) ... وَالشُّبْتُ بَعْدَ السَّيْنِ فِي (لَسَاخَرِ)

قوله: [وُخْصَ] أي وهناك بعض الألفاظ التي تُخصص فيها ألف الاثنين (ص) ولا تُرسم محذوفة، وهذه الألفاظ هي:

قوله: [(تُرْزَقِيهِ)] وفيه وردت ألف الاثنين مخصصة وذلك بقوله تعالى {قَالَ لَا يُؤْمِنُ كَافِرًا تَرْزُقْنَاهُ إِلَّا تَتَذَكَّرُونَ وَيْلَهُ} في الآية 37 سورة يوسف.

قوله: [(فَالْقِيَةِ)] وفي هذا اللفظ أيضًا خصصت ألف الاثنين وقد ورد في قوله سبحانه {الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرًا الْقِيَةِ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ} بالآية 26 بسورة ق.

قوله: [(وَيُخْرِجُكُمْ)] ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {يُرِيدَان أَنْ يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسَعْيِهِمَا} بالآية 62 من سورة طه.

قوله: [(أَبَوَهُ)] خصصت ألف الاثنين بهذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه {فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُمَا} بالآية 11 من سورة النساء.

قوله: [(فَالْقِيَةِ)] ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {فَالْقِيَةِ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ} بالآية 46 من سورة طه.

قوله: [(تَتَّبِعُونَ)] وكذا خصصت ألف الاثنين بهذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه {وَلَا تَتَّبِعِينَ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ} بالآية 89 من سورة يونس.

قوله: [(تَتَّبِعِينَ)] وقد ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {وَقَدْ رَفِئْتُمَا كَمَا تَرِئِينَ صَغِيرًا} بالآية 24 من سورة الإسراء.

قوله: [(تَعْمَلُونَ)] وكذا خصصت ألف الاثنين فيه وذلك في قوله سبحانه {أَتَعْمَلُونَ أَنْ تُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِهِ} بالآية 16 من سورة الأحقاف.

قوله: [وَالشُّبْتُ بَعْدَ السَّيْنِ فِي (لَسَاخَرِ)] يعني أن الألف الواقعة بعد السين في لفظ (لَسَاخَرِ) أثبتت ولم تحذف وذلك في قوله تعالى {قَالُوا إِنَّا هَذَا لَسَاخَرٌ} بالآية 62 من سورة طه، وهو استثناء من قوله في البيت 201 (وَمَا عَدَا عَلَامَةَ الْمُتَنَبِّئِ ... فَخُكْمُهُ فِي مُفْرَدٍ قَدْ عَنَّا)، فعلى الرغم من أن المفرد يرسم بألف محذوفة (سَلَحِر) كما في قوله جل وعلا {يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَلَحِرٍ عَلِيمٍ} بالآية 111 من سورة الأعراف، فإن هذه الألف الأولى في لفظ (لَسَاخَرِ)، وهي ألف المفرد، تُرسم ألفًا ثابتة.

204. وَأَنْبِئُوا سَابِقَةَ الشَّهِيدِ فِي ... جَمْعِ الذُّكُورِ سَالِمٍ فَلْتَعْرِفِ

205. كَالْجَمْعِ لِاسْمِ فَاعِلٍ مِنْ نَحْوِ ضَلُّ ... كَذَا الَّتِي مِنْ بَعْدِهَا هَمْزٌ حَصَلْ

206. كَانْ يَكُنْ مَنْقُوصًا أَوْ أَضِيفًا ... لَكِنْ (مَكْتُوفًا) ظَفَرُوا تَوْقِيفًا
207. وَجَمْعُ رَبَّائِي بِيَاءٍ أَثْبَتَ ... وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ مَخْصُوصًا أَتَى
208. مِنْ بَعْدِ (يَنْهَلُهُمْ) وَإِنْ يَكُنْ سَبَقُ ... فِي رَسْمِهِ (الْأَخْبَارُ) حَذْفًا اسْتَحَقَّ
209. وَالتَّبْتُ نَالٌ وَزَنْ فَعَالٌ وَنَ ... أَيُّ مُطْلَقًا وَخُصَّصَ (أَكْثَلُونَ)
210. (الْمُكَلِّفُونَ) (مُكَلِّفُونَ) وَيَكُونُونَ ... تَبْتُ (الْمُخَوِّفِينَ) إِنْ بَيَا وَتُونُ

وقبل الشروع في توضيح المعنى الظاهر لهذه الآيات نرى والله أعلم أنه لا بد من الإشارة إلى المفهوم الضمني لها وهو أن ما سيذكر فيها سيكون استثناءً خارجاً عن القاعدة العامة لرسم جمع المذكر السالم وهي حذف ألف مفردة، ولعلنا نذكر بعضاً من الأمثلة لهذه القاعدة العامة هنا:

- لفظ (الْعَالَمِينَ) في قوله تعالى { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } بالآية 1 من سورة الفاتحة.
- لفظ (الضَّالِّينَ) في قوله سبحانه { وَاللَّهُ مَعَ الضَّالِّينَ } بالآية 247 من سورة البقرة.
- لفظ (الظَّالِمِينَ) في قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } بالآية 53 من سورة المائدة.
- لفظ (تَلْمِيزٍ) في قوله عز وجل { فَيَضْمَعُوا عَلَى مَا أَسْرَوْنَا فِي أَنفُسِهِمْ تَلْمِيزًا } بالآية 54 من سورة المائدة.
- لفظ (حَسْرِينَ) في قوله سبحانه { حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأُضْمِرُوا حَسْرِينَ } بالآية 55 من سورة المائدة.
- لفظ (رَاكِعُونَ) في قوله تعالى { الَّذِينَ يَتِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ } بالآية 57 من سورة المائدة.
- لفظ (الْعَالِبُونَ) في قوله سبحانه { فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } بالآية 58 من سورة المائدة.
- لفظ (فَاسِقُونَ) في قوله تعالى { وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ } بالآية 61 من سورة المائدة.
- لفظ (الصَّادِقِينَ) في قوله سبحانه { اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } بالآية 120 من سورة التوبة.
- لفظ (السَّاجِدُونَ) في قوله عز وجل { أَسْحَرْنَا هَذَا وَلَآ يَفْهَمُ السَّاجِدُونَ } بالآية 77 من سورة يونس.
- لفظ (الْعُقَلِينَ) في قوله سبحانه { وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْعُقَلِينَ } بالآية 3 من سورة يوسف.
- لفظ (الزَّاهِدِينَ) في قوله عز وجل { وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ } بالآية 20 من سورة يوسف.

- لفظ (مُعْجِزَاتٍ) في قوله سبحانه {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ} بالآية 49 من سورة الحج.

- لفظ (فَكِهِونَ) في قوله تعالى {إِنَّ أَصْحَابَ النَّجْتِ الْيَوْمَ فِي شُغْلِ فَكِهِونَ} بالآية 54 من سورة يس.

- لفظ (الْمُنْفِقِينَ) في قوله سبحانه {وَلِكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} بالآية 8 من سورة المنافقون.

- لفظ (الْقَدِرُونَ) في قوله تعالى {فَقَدَرْنَا فَعْنَقْدَرُونَ} بالآية 23 من سورة المرسلات.

- لفظ (الْكَافِرُونَ) في قوله سبحانه {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} بالآية 1 من سورة الكافرون.

قوله [وَأُثْبِتُوا سَابِقَةَ التَّشْدِيدِ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ سَالِمٍ فَلْتَعْرِفْ] أي وأثبتت ألف المفرد في جمع المذكر السالم (خلافًا للقاعدة العامة) إذا وقع بعدها حرف مضعف (مشدد)، وأراد الناظم الانتباه لهذا فقال (فلتعرف).

قوله: [كُلِّجَمْعٍ لِاسْمٍ فَاعِلٍ مِنْ نَحْوِ ضَلٍّ] وهذه إشارة إلى مثال أثبتت فيه ألف المفرد في جمع المذكر السالم إذا تبعها حرف مشدد، والمثال المشار إليه هو جمع لفظ (ضال) أي (الضَّالُّونَ، الضَّالِّينَ) فقد وقعت ألف مفردة قبل حرف مشدد (اللام) فأثبتت ولم تحذف، وقد ورد في عدة مواطن منها:

- قوله تعالى {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} بالآية 7 من سورة الفاتحة.

- قوله سبحانه {قَالَ فَهَلْ أَتَى عَلَى الْآدَمِ مِنَ الضَّالِّينَ} بالآية 19 من سورة الشعراء.

- قوله عز وجل {ثُمَّ إِنَّكُمْ إِلَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ} بالآية 54 من سورة الواقعة.

وربما أضفنا مزيداً من الأمثلة على اثبات ألف المفرد في جمع المذكر السالم إذا تبعها حرف مشدد كما يلي:

- لفظ (ضَّارِينَ) في قوله تعالى {وَمَا هُمْ بِضَّارِينَ يَهُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- لفظ (الْعَادِينَ) في قوله سبحانه {فَسَقِلِ الْعَادِينَ} بالآية 114 من سورة المؤمنون.

- لفظ (الضَّافُونَ) في قوله تعالى {وَأَنَّا لَعَنَ الضَّافُونَ} بالآية 165 من سورة الصافات.

- لفظ (حَافِينَ) في قوله تعالى {حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ} بالآية 72 من سورة الزمر.

- لفظ (الظَّالِّينَ) في قوله سبحانه {الظَّالِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ} بالآية 6 من سورة الفتح.

قوله: [كَذَا الَّتِي مِنْ بَعْدِهَا هَمْزٌ حَصَلْ] أي وكذلك إذا وقعت همزة بعد ألف مفردة فإنها تُثَبَّت، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- لفظ (حَافِينَ) في قوله تعالى {أَوَلَيْكَ مَا كَانَتْ لَهُمْ أَرْبَابٌ يُدْخِلُوهُمْ إِلَى الْآخِرِينَ} بالآية 113 من سورة البقرة.

- لفظ (لِالْطَّافِينَ) في قوله سبحانه {أَن طَهَّرْنَا بَنِيكَ لِلطَّافِينَ وَالْعَافِينَ وَالزَّكَّاءَ السَّجُودَ} بالآية 124 من سورة البقرة.

- لفظ (الْحَافِظِينَ) في قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاسِقِينَ} بالآية 59 من السورة الأنفال.
- لفظ (الْقَائِرُونَ) في قوله سبحانه {وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} بالآية 20 من السورة التوبة.
- لفظ (التَّائِبُونَ) في قوله تعالى {التَّائِبُونَ الْعُقَدُونَ الْحُمِدُونَ} بالآية 113 من السورة التوبة.
- لفظ (السَّائِحُونَ) في قوله سبحانه {السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ} بالآية 113 من السورة التوبة.
- لفظ (لِلسَّائِلِينَ) في قوله تعالى {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ} بالآية 7 من السورة يوسف.
- لفظ (لَقَائِبُونَ) في قوله سبحانه {وَأَنَّهُمْ لَتَالْقَائِبُونَ} بالآية 55 من السورة الشعراء.
- لفظ (الْعَالِيَيْنِ) في قوله تعالى {أَمْ كَانَ مِنَ الْعَالِيَيْنِ} بالآية 20 من السورة النمل.
- لفظ (الْقَائِلِينَ) في قوله سبحانه {وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا} بالآية 18 من السورة الأحزاب.
- لفظ (الصَّائِمِينَ) في قوله تعالى {وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ} بالآية 35 من السورة الأحزاب.
- لفظ (دَائِمُونَ) في قوله سبحانه {فَقَدْ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِمُونَ} بالآية 31 من السورة الصافات.
- لفظ (طَائِعِينَ) في قوله تعالى {قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} بالآية 10 من السورة فصلت.
- لفظ (عَائِدُونَ) في قوله سبحانه {إِنَّكُمْ عَائِدُونَ} بالآية 14 من السورة الدخان.
- لفظ (تَائِمُونَ) في قوله تعالى {فَطَافَ عَلَيْهِمَا طَائِفُيْنِ مِنْ رَبِّكَ وَهُمَا تَائِمُونَ} بالآية 19 من السورة القلم.
- لفظ (دَائِمُونَ) في قوله سبحانه {الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ} بالآية 23 من السورة المعارج.
- لفظ (قَائِمُونَ) في قوله تعالى {وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ} بالآية 33 من السورة المعارج.
- لفظ (الْحَافِظِينَ) في قوله سبحانه {وَكُنَّا نَحُفُّهُمْ مَتَّعِينَ} بالآية 45 من السورة المدثر.
- لفظ (عَائِبِينَ) في قوله تعالى {وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ} بالآية 16 من السورة الانفطار.

قوله: [كَانَ يَكُنْ مُنْقُوصًا] أي وكذلك أثبتت ألف المفرد في جمع المذكر السالم للاسماء المنقوصة، والاسم المنقوص (المفرد) هو كل اسم معرب آخره ياء ساكنة ولازمة وغير مشددة وما قبلها مكسور، ومن الأمثلة على إثبات ألف المفرد لجمع المذكر السالم للاسم المنقوص ما يلي:

- لفظ (النَّاهُونَ) جمع الاسم المنقوص ناهٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {وَالنَّاهُونَ عَنِ النَّسْكِ} بالآية 113 من سورة التوبة.

- لفظ (الْبَاقِينَ) جمع الاسم المنقوص باقي وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {ثُمَّ أَعْرِفْنَا بِعَدِ الْبَاقِينَ} بالآية 120 من سورة الشعراء.

- لفظ (الْعَاوُونَ) جمع الاسم المنقوص غاوي وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {فَكُنْ بِكُورِهَا هَمًّا وَالْعَاوُونَ} بالآية 94 من سورة الشعراء.

- لفظ (طَائِفِينَ) جمع الاسم المنقوص طاغٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَائِفِينَ} بالآية 30 من سورة الصافات.

- لفظ (عَاوِينَ) جمع الاسم المنقوص غاوي وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {فَاَعُوْذُ بِكُمْ اِنَّا كُنَّا عَاوِينَ} بالآية 32 من سورة الصافات.

- لفظ (طَاعُونَ) جمع الاسم المنقوص طاغٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {اَتَوَاصُوا بِبِكُلِّ هُمْ قَوْمٍ طَاعُونَ} بالآية 53 من سورة الذاريات.

- لفظ (رَاعُونَ) هو جمع الاسم المنقوص راعٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَنْهُمْ رَاعُونَ} بالآية 32 من سورة المعارج.

قوله: [أَوْ أَضِيفًا] أي وكذا أثبتت ألف المفرد لجمع المذكر السالم إذا وقع مضافاً نحو:

- لفظ (حَاضِرِهِ) في قوله سبحانه {حَاضِرِهِ الْمُنْعِدِ الْحَرَامِ} بالآية 195 من سورة البقرة.

- (ظَالِمٍ) في قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْفَالِغَةَ ظَالِمٍ لِّنَفْسِهِمْ أَلَا أُنْفِرُ كُنْتُمْ} بالآية 96 من سورة النساء.

- لفظ (تَارِكِهِ) في قوله سبحانه {وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ يَثْرَافَ عَنْ قَوْلِكَ} بالآية 53 من سورة هود.

- لفظ (ذَائِقُوا) في قوله تعالى {إِن كُنتُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ} بالآية 38 من سورة الصافات.

قوله: [لَكِنْ مَّتَّقُوا] ظَفَرُوا تَوْفِيقًا أي وأما لفظ (مَّتَّقُوا) فقد انفرد بوروده مظفراً دائماً، وذلك في نحو:

- قوله تعالى {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّكْفَرُونَ بِرَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَٰهٌ رَّاجِعُونَ} بالآية 45 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مُّكْفَرُونَ} بالآية 221 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّكْفَرُونَ بِاللَّهِ} بالآية 247 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {إِنَّهُمْ مُّكْفَرُونَ وَلَكِنِّي أَزَلُّكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ} بالآية 29 من سورة هود.

- قوله تعالى {فَإِنَّكُمْ مُّكْفَرُونَ ثُمَّ تَزِيدُونَ إِلَىٰ عِلَالِ الْغَيْبِ} بالآية 8 من سورة الجمعة.

- قوله سبحانه { إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبِيَّةٌ } بالآية 19 من سورة الحاقة.

- قوله تعالى { إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا فَتَلْقِيهِ } بالآية 6 من سورة الإنشقاق.

قوله: { وَجَمْعُ رَبَّانِي بِيَاءٍ أَثْبَتًا } ويعني أن لفظ (رَبَّانِيَيْنَ) رُسم بإثبات الألف حين ورد بياء وذلك في قوله سبحانه هـ
{ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ } بالآية 78 من سورة آل عمران.

قوله: { وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ } أي وأما جمع هذا اللفظ بالواو فجاء رسمه على النحو التالي:

قوله: { مَخْصُوصًا أَتَى مِنْ بَعْدِ (يَهْلَهُمْ) } أي فحين ورد بالواو ووقع بعد لفظ (يَهْلَهُمْ) فإنه خُصص (الرَّبَّانِيَّاتُ) وذلك في قوله تعالى { لَوْلَا يَهْلَهُمُ الرَّبَّانِيَّاتُ وَالْأَحْبَارُ } بالآية 65 من سورة المائدة.

قوله: { وَإِنْ يَكُنْ سَبَقَ فِي رَسْمِهِ (الْأَحْبَارُ) حَذْفًا اسْتَحَقَّ } وأما حين ورد بالواو ووقع قبل لفظ (الْأَحْبَارُ) فقد حُذفت ألف هـ
(الرَّبَّانِيَّاتُ) وذلك في قوله تعالى { لِلَّذِينَ هَادُوا الرَّبَّانِيَّاتُ وَالْأَحْبَارُ } بالآية 46 من سورة المائدة.

قوله: { وَالْثَبْتُ نَالٌ وَزَنْ فَعَالُونَ أَيْ مُطْلَقًا } هذا تعميم سيعقبه استثناء، يبين فيه رحمه الله- أن ما كان على وزن فعالون من جمع المذكر السالم فقد ورد بإثبات الألف سواء جاء بواو (فعالون) أم جاء بياء (فعالين) نحو:

- لفظ (قَوَامُونَ) في قوله تعالى { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ } بالآية 34 من سورة النساء.

- لفظ (سَمَاعُونَ) في قوله سبحانه { سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ } بالآية 43 من سورة المائدة.

- لفظ (لُفْرَاضُونَ) في قوله تعالى { قَتِلَ لُفْرَاضُونَ } بالآية 10 من سورة الذاريات.

- لفظ (طَوَّافُونَ) في قوله سبحانه { طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ } بالآية 56 من سورة النور.

- لفظ (قَوَّامِينَ):

○ في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ } بالآية 9 من سورة المائدة.

○ في قوله سبحانه { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ } بالآية 134 من سورة النساء.

- لفظ (الْأَوَابِيتُ) في قوله تعالى { إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِيتِ غَفُورًا } بالآية 25 من سورة الإسراء.

- لفظ (جَبَّارِينَ) في قوله سبحانه { قَالُوا أَيْمُونَسِي إِنْ فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ } بالآية 24 من سورة المائدة، وفي قوله سبحانه هـ
{ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ } بالآية 130 من سورة الشعراء.

قوله: [وُحْصَ (أَكَلُونَ)] أي وأما لفظ (أَكَلُونَ) فقد خرج من التعميم السابق فلم تحذف ألفه بل خصصت مع أن اللفظ بوزن فعالون وذلك في قوله تعالى {سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّعْتِ} بالآية 44 من سورة المائدة.

قوله: [(جَعَلُونَ) (مَكَلُونَ)] أي وكذلك رُسم اللفظان (جَعَلُونَ ، مَكَلُونَ) مخصصين ولم تحذف ألفهما:

- لفظ (جَعَلُونَ) في قوله تعالى {وَإِنَّا لَجَعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} بالآية 8 من سورة الكهف.

- لفظ (مَكَلُونَ):

○ في قوله سبحانه {فَكَلِفُونْ مِنْهَا الْبُطُونَ} بالآية 56 من سورة الواقعة.

○ في قوله تعالى {فَإِنَّهُمْ لَا يَكْلُونَ مِنْهَا فَكَلِفُونْ مِنْهَا الْبُطُونَ} بالآية 66 من سورة الصافات.

قوله: [وَيَكُونُ ثُبْتُ (الْحَوَارِيِّينَ) إِنْ بِيَا وَتُون] أي وثبتت ألف لفظ (الْحَوَارِيِّينَ) إذا جاء مجموعاً بياء ونون كما في:

- قوله سبحانه {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي} بالآية 113 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ} بالآية 14 من سورة الصف.

وأما حين جمع هذا اللفظ بواو ونون (الْحَوَارِيُّونَ) فقد رُسم بالحذف كما في:

- قوله تعالى {قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} بالآية 51 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} بالآية 114 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} بالآية 14 من سورة الصف.

211. وَالْفُ الْمَجْمُوعُ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ ... تُحْذَفُ لَيْسَ (الْمَشْتَقَاتُ) تُحْذَفُ

قوله: [وَالْفُ الْمَجْمُوعُ بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ تُحْذَفُ] يعني وتحذف الألف في جمع المؤنث السالم ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (ظُلُمْتُ) في قوله سبحانه {فِي ظُلُمَاتٍ وَرَعْدٍ وَجُرْقٍ} بالآية 18 من سورة البقرة.

- لفظ (الشَّعَرَاتِ) في قوله تعالى {لَعَلَّيْهَا مِنْ كُلِّ الشَّعَرَاتِ} بالآية 265 من سورة البقرة.

- لفظ (جَلَّتِ) في قوله سبحانه {وَنَشِيرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ جَلَّتِ} بالآية 24 من سورة البقرة.

- لفظ (سَمَوَاتٍ) في قوله تعالى {ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ} بالآية 28 من سورة البقرة.

- لفظ (كَلِمَاتٍ) في قوله سبحانه {فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ} بالآية 36 من سورة البقرة.

- لفظ (طَيَّبْتُ) في قوله تعالى {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} بالآية 56 من سورة البقرة.
- لفظ (ءَايَتٍ) في قوله سبحانه {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ} بالآية 60 من سورة البقرة.
- لفظ (خَطِيئَتُهُ) في قوله سبحانه {وَأَحَاطَتْ بِئُحْطِيئَتُهُ} بالآية 80 من سورة البقرة.
- قوله: (لَيْسَ) (الْمُنْشَأَاتِ) تَحْذِفُ أي وأما لفظ (الْمُنْشَأَاتِ) فقد أثبتت ألفه ولم تحذف، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى —————
{وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} بالآية 22 من سورة الرحمن.
- ويلاحظ أن ألف المفرد في جمع المؤنث السالم حُذِفَتْ أيضاً، ومن ذلك:
- لفظ (الْمُنْفِقَاتِ) في قوله سبحانه {الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ} بالآية 67 من سورة التوبة.
- لفظ (عَيَّلْتُ) في قوله تعالى {وَالْقُوَّةُ فِي عَيَّلْتُ الْحَبِ} بالآية 10 من سورة يوسف.
- لفظ (الصَّالِحَاتِ) في قوله سبحانه {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ} بالآية 109 من سورة طه.
- لفظ (الْمُحْفَظَاتِ) في قوله تعالى {وَالْمُحْفَظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْمُحْفَظَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الصَّادِقَاتِ) في قوله سبحانه {وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الصَّابِرَاتِ) في قوله تعالى {وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الْمُتَّقَاتِ) في قوله سبحانه {وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الصَّالِحَاتِ) في قوله تعالى {وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الْمُحْفَظَاتِ) في قوله سبحانه {وَالْمُحْفَظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْمُحْفَظَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الذَّاكِرَاتِ) في قوله تعالى {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.
- لفظ (الصَّالِحَاتِ) في قوله سبحانه {وَالصَّالِحَاتِ صَفًّا} بالآية 1 من سورة الصافات.
- لفظ (السَّمَوَاتِ) في قوله تعالى {رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} بالآية 5 من سورة الصافات.
- لفظ (الزَّاجِرَاتِ) في قوله سبحانه {فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا} بالآية 2 من سورة الصافات.
- لفظ (التَّالِيَاتِ) في قوله تعالى {فَاتَّالِيَاتٍ ذِكْرًا} بالآية 3 من سورة الصافات.

- الألفاظ (قَلْبَتِ، تَبَيَّنَ، عِيَدِي، سَلِطِي) في قوله تعالى {قَلْبَتِ تَبَيَّنَ عِيَدِي سَلِطِي} بالآية 5 من سورة التحريم.

- لفظ (التَّرَعَّتِ) في قوله سبحانه {وَالْتَرَعَّتِ غَرْقًا} بالآية 1 من سورة النازعات.

- لفظ (النَّطِطِ) في قوله تعالى {وَالنَّطِطِ نَشْطًا} بالآية 2 من سورة النازعات.

- لفظ (السَّحِطِ) في قوله سبحانه {وَالسَّحِطِ سَجًا} بالآية 3 من سورة النازعات.

- لفظ (السَّحِطِ) في قوله تعالى {قَالَ السَّحِطِ سَبْعًا} بالآية 4 من سورة النازعات.

- لفظ (النَّطَلِ) في قوله سبحانه {وَمِنْ شَرِّ النَّطَلِ فِي الْعَقَدِ} بالآية 4 من سورة الفلق.

- لفظ (العَدِيَّتِ) في قوله تعالى {وَالْعَدِيَّتِ ضَبْعًا} بالآية 1 من سورة العاديات.

212. وَالتَّبْتُ فِي (رُوضَاتِ) وَ(لُجَنَاتِ) ... بِسُورَةِ الشُّورَى وَ(سَيِّئَاتِ)

قوله: [والتَّبْتُ فِي (رُوضَاتِ) وَ(لُجَنَاتِ) بِسُورَةِ الشُّورَى] أي ورويت لفظنا (رُوضَاتِ، لُجَنَاتِ) بإثبات الألف واستثنيتهما من الحذف مع أنهما من جمع المؤنث السالم وذلك في قوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رُوضَاتِ لُجَنَاتِ} بالآية 20 من سورة الشورى.

قوله: [(وَسَيِّئَاتِ)] أي وكذا رُسم لفظ (سَيِّئَاتِ) بإثبات الألف واستثني من الحذف أينما وكيفما ورد في جميع أي القرآن نحو:

- قوله تعالى {فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَأْعَمِلُوا} بالآية 34 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {وَنَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ} بالآية 270 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} بالآية 114 من سورة هود.

213. كَذَلِكَ فِي (ءَايَاتِنَا) إِذْ يُنْقَلُ ... ذَا اللَّفْظِ فِي الرَّبْعِ وَ(وَلَوْ يَحْجِدُ)

أي وكذلك استثني لفظ (ءَايَاتِنَا) من الحذف فورد بإثبات الألف وذلك في موضعين فقط بكتاب الله تعالى كلاهما في ربــــــــــــــــع {وَلَوْ يَحْجِدُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ} من سورة يونس، وهما:

- قوله تعالى {وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْنَا بَيِّنَاتٍ} بالآية 15.

- قوله سبحانه {إِذَا هُمْ مَكْرُفَةٌ ءَايَاتِنَا} في ثمن {وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا} بالآية 21.

214. كَبَعْدَ وَاوٍ فِي (سَمَوَاتٍ) أَتَتْ ... بِفُصِّلَتْ وَالِد (نَقَّكَتْ) خُصِّصَتْ

قوله: [كَبَعْدَ وَاوٍ فِي (سَمَوَاتٍ) أَتَتْ بِفُصِّلَتْ] أي وترسم الألف الواقعة بعد حرف الواو بلفظ (سَمَوَاتٍ) ألفاً ثابتة في موضع واحد بكتاب الله - ولم تحذف - وذلك في قوله سبحانه {فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا} بالآية 11 من سورة فصلت.

وأما في غير هذا الموضع فقد رُسم اللفظ بالحذف ومن ذلك قوله تعالى {ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ} بالآية 28 من سورة البقرة.

قوله: [وَالِد (نَقَّكَتْ) خُصِّصَتْ] أي وأما لفظ (نَقَّكَتْ) فقد ورد بالتخصيص - ولم يحذف - وذلك بموضع وروده الوحيد بكتاب الله في قوله تعالى {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} بالآية 54 من سورة التوبة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الهمزة

215. وَأَخْصَصُ بِبَدْءِ يُوسُفَ (قُرْءَانًا) ... كَزُخْرِفٍ وَمِثْلَهَا (جَاءَانَا)

قوله: [وَأَخْصَصُ بِبَدْءِ يُوسُفَ (قُرْءَانًا) كَزُخْرِفٍ] أي إن لفظ (قُرْءَانًا) ورد مخصصاً في موطنين فقط بكتاب الله وهما:

- قوله تعالى {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} بالآية 2 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} بالآية 2 سورة الزخرف.

وأما في بقية مواطن وروده فقد جاء هذا اللفظ بإثبات الألف (قُرْءَانًا) ومن ذلك ما يلي:

- قوله سبحانه {وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ اللَّيْلُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُشِرَ بِهِ الْمُوتَى} بالآية 32 سورة الرعد.

- قوله تعالى {وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْنٍ} بالآية 106 سورة الاسراء.

- قوله سبحانه {وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا} بالآية 110 سورة طه.

- قوله تعالى {قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} بالآية 27 سورة الزمر.

- قوله سبحانه {كِتَابٌ فَصَّلْنَاهُ بِإِنْشَاءٍ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ} بالآية 2 سورة فصلت.

- قوله تعالى {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا غُجْمِيًّا لَقَالُوا لَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ} بالآية 43 سورة فصلت.

- قوله سبحانه {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا} بالآية 4 سورة الشورى.

- قوله تعالى { قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرَيْنِ لِيُثَبِّرَنَّ لَكَ أَسْمَاءً تَقَرَّبَ أَتَاكُنَّ } بالآية 1 سورة الجن.

قوله: [وَمِثْلَهَا (جَاءَنَا)] أي وكذلك الأمر مع لفظ (جَاءَنَا) فقد رُسم مخصصاً في موطن وروده الوحيد في القرآن وذلك في قوله عز وجل { حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ التَّشْرِيقِ } بالآية 37 من سورة الزخرف.

216. وَ(بَرَّيْنَا) وَاحْذِفِ (أَعْنَى) عَدَا ... فِي الْجِنِّ فَأَلْثَبْتُ فِيهَا وَرَدَا

قوله: [وَ(بَرَّيْنَا)] وأضف إلى الألفاظ المخصصة بعد الهمزة لفظ (بَرَّيْنَا) الوارد في موضع واحد بكتاب الرحمن في قوله عز وجل { إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَذَا بَرَّيْنَا وَآمَنَّا بِكُمْ وَمَتَّعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ } بالآية 4 من سورة الممتحنة.

قوله: [وَاحْذِفِ (أَعْنَى) عَدَا فِي الْجِنِّ فَأَلْثَبْتُ فِيهَا وَرَدَا] أي وأما لفظ (أَعْنَى) فقد رُسم بال حذف (التظهير) في جميع مواطن وروده إلا في سورة الجن فقد جاء بإثبات الألف هكذا (أَعْلَان) عند قوله سبحانه { مَنْ يَسْتَمِعْ أَلَانَ يَحْذِلْ لَهَا بِأَوْصَدَا } بالآية التاسعة من السورة، وأما مواطن ورود هذا اللفظ بال حذف فنذكر منها ما يلي:

- قوله تعالى { قَالُوا أَعْنَى حَتَّى سَلَحَ } فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ } بالآية 70 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل { قَاءَ نُنَّ بَايَرُوهُنَّ وَابْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ } بالآية 186 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ أَعْنَى } بالآية 18 من سورة النساء.

- قوله تعالى { أَعْنَى حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكَ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا } بالآية 67 من سورة الأنفال.

- قوله عز وجل { أَتَمَرَدًا مَا وَقَعَ آمَنُكُمْ بِهِ أَلَّنْ وَقَدْ كُنتُمْ تَسْتَحْجِلُونَ } بالآية 51 من سورة يونس.

- قوله سبحانه { أَعْنَى حَضَّصَ النُّحَى أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الضَّالِّينَ } بالآية 51 من سورة يوسف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الباء

217. وَأَخْصُنْ (عَيْكِيه) فِي خِتَامِ الْفَجْرِ ... (بَعِيد) (نَع) فِي النِّسَاءِ فَأَذِرْ

قوله: [وَأَخْصُنْ (عَيْكِيه) فِي خِتَامِ الْفَجْرِ] أي وارسم مخصصاً بعد باء لفظ (عَيْكِيه) الوارد في قوله تعالى بالآية 32 من سورة الفجر { فَأَدْخِلْ فِي عَيْكِيه وَأَدْخِلْ جَنَّتِي }.

قوله: **[[بَكَعِدَ]]** يعني وكذلك خُصص لفظ (بَكَعِدَ) الوارد في قوله تعالى **{فَقَالُوا لَا تَبْكَدِينَ أَتَقَارِنُوا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ}** بالآية 19 من سورة سبأ.

قوله: **[[رَبَّكَ]]** في النساءِ فَأَدْرُ] أي واعلم أن لفظ (رَبَّكَ) رُسِمٌ مُخَصَّصٌ أيضاً وهو الوارد في قوله سبحانه **{مَشَى وَثَلَّثَ وَرَبَّكَ}** بالآية 3 من سورة النساء.

218. **و(كَلِمَةُ الْكَيْبَةِ) مَعَ (أَنْتَبِهُوا) ... رَفَعًا كَذَا (كَيْبَةُ الْإِخْمِ) ارْسُمَا**

قوله: **و(كَلِمَةُ الْكَيْبَةِ)]** أي وكذلك رُسِمٌ بالتخصيص لفظ (كَلِمَةُ) حين أضيف إلى لفظ (الْكَيْبَةِ) وذلك في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو قوله تعالى **{هَذَا بِكَلِمَةِ الْكَيْبَةِ أَوْكَتَارَةُ طَعَامِ مَسَاكِينِ}** بالآية 97 من سورة المائدة.

قوله: **[[مَعَ (أَنْتَبِهُوا)]** أي وأضف إلى الألفاظ المخصصة بعد حرف الباء لفظ (أَنْتَبِهُوا) المرفوع المضاف إلى (مَا) وقد ورد بموضعين في كتاب الله هما:

- قوله تعالى **{مَنْتَوَفَّيْنَهُمْ أَنْتَبَهُوا مَا كَانُوا يَشْتَهَوْنَ}** بالآية 6 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه **{فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَهْلُهُمْ أَكْبَرًا مَا كَانُوا يَشْتَهَوْنَ}** بالآية 5 من سورة الشعراء.

وأما في بقية المواطن فرُسِمَ بإثبات الألف وذلك في نحو:

- قوله تعالى **{ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ}** بالآية 44 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه **{تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ}** بالآية 49 من سورة هود.

- قوله تعالى **{ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ}** بالآية 100 من سورة هود.

- قوله سبحانه **{وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَنْثِيثُ بِقُرْآنٍ ذِكْرٍ}** بالآية 119 من سورة هود.

- قوله تعالى **{ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ}** بالآية 102 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه **{كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ}** بالآية 97 من سورة طه.

- قوله تعالى **{فَقِيْثَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءَ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ}** بالآية 66 من سورة القصص.

- قوله سبحانه **{وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَةٌ جَرُّ}** بالآية 4 من سورة القمر.

قوله: **[[كَيْبَةُ الْإِخْمِ) ارْسُمَا]** أي وارسم لفظ (كَيْبَةُ) المضاف إلى لفظ (الْإِخْمِ) مخصصاً، وذلك في موضعين، هما:

- قوله تعالى **{وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبْرَ الْإِخْمِ وَالْفَوَاحِشِ}** بالآية 34 من سورة الشورى.

- قوله سبحانه { الَّذِينَ يَخْتَصِمُونَ كَثِيرٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا } الآية 31 من سورة النجم.

219. وَفِي (الْحَبِيطِ) وَلَفْظِ (بَطِلٍ) ... بِهِودٍ وَالْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ جَلِي

قوله: [وَفِي (الْحَبِيطِ)] أي وترى التخصيص أيضًا في لفظ (الْحَبِيطِ) في جميع القرآن وذلك في:

- قوله تعالى { وَيَحِلُّ لَهُمُ الْقَاتِلَاتُ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْحَبِيطُ } الآية 157 من سورة الاعراف.

- قوله سبحانه { وَتَجِدُنَا مِنَ الْقُرْآنِ إِنَّا كُنَّا نَعْمَلُ الْحَبِيطُ } الآية 73 من سورة الانبياء.

قوله: [وَلَفْظِ (بَطِلٍ) بِهِودٍ وَالْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ جَلِي] أي ويظهر بجلاء رسم لفظ (بَطِلٍ) مخصصًا بموضعي سورة هود وسورة الاعراف وهما:

- قوله تعالى { إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا هُدًى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا مُكْتَرَبًا } الآية 139 من سورة الاعراف.

- قوله تعالى { وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } الآية 16 من سورة هود.

وأما فيما سوى هذين الموضعين فجاء هذا اللفظ بإثبات الألف سواء كان معرفًا بـ(ال) أم لا، وذلك في نحو:

- قوله تعالى { وَلَا تَلْسُزُوا الْمُشْكُ بِالْبَاطِلِ } الآية 41 من سورة البقرة.

- وقوله سبحانه { وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا } الآية 26 من سورة ص.

220. وَ(بَرَكَ) اخْذِفْ لَا الَّتِي بِفُصِّلَتْ ... وَاخْذِفْ لِمُشْتَقَّاتِهَا إِذْ نُقِلَتْ

قوله: [وَ(بَرَكَ) اخْذِفْ] تعميم سببته استثناء، وفيه أن لفظ (بَرَكَ) يرسم محذوفًا حيثما ورد في الكتاب الكريم ومثال ذلك لفظ (بَرَكَتًا) فيما يلي من آيات:

- قوله تعالى { مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَكْرَهَاتُهَا أَلَيْسَ بَرَكَتًا فِيهَا } الآية 136 من سورة الاعراف.

- قوله جل وعلا { إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ الْآفَاقَ الْإِنْفِصَالِ بَرَكَتًا حَوْلَهُ } الآية الأولى من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه { إِلَى الْأَرْضِ أَلَيْسَ بَرَكَتًا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ } الآية 70 من سورة الأنبياء.

- قوله عز وجل { وَلَسَلْنَاهُ أَرْبَعًا صَفَافًا بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَلَيْسَ بَرَكَتًا فِيهَا } الآية 80 من سورة الأنبياء.

- قوله تعالى { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْفُجْرَ أَلَيْسَ بَرَكَتًا فِيهَا فَارَى ظَاهِرَةً } الآية 18 من سورة سبأ.

- قوله جل وعلا {وَلِكُنَّا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ الْأَشْقَىٰ} بالآية 113 من سورة الصافات.

قوله: [لَا الَّتِي بِفُصِّلَتْ] أي ويستثنى لفظ (بَارَكَ) من الحذف ويُرسم بإثبات الألف في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى {وَجَعَلْ فِيهَا رَوَاسِيَ مِّنْ قُورٍهَا وَبَارَكَ فِيهَا} بالآية 9 من سورة فصلت.

قوله: [وَاحْدِفْ لِمُشْتَقَّاتِهَا إِذْ نُفِلَتْ] أي واحذف جميع الألفاظ المشتقة من لفظ (بَارَكَ) في جميع القرآن دون استثناء ومن ذلك:

- لفظ (مُبْرَكًا) بالنصب كما في قوله تعالى {إِنَّا أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكَ مَبْرَكًا وَمَدَىٰ لِلْعَالَمِينَ} بالآية 95 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُبَارَكٌ) المرفوع كما في قوله سبحانه {وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاقْرَءْهُ وَاتَّقُوا الْمَلِكُوتَ تَزْحَمُونَ} بالآية 156 من سورة الأنعام.

- لفظ (تَبَارَكَ) كما في قوله تعالى {الْأَلَهُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} بالآية 53 من سورة الأعراف.

- لفظ (مُتَبَارَكٌ) كما في قوله عز وجل {ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَرَكْنَا اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ} بالآية 14 من سورة المؤمنون.

- لفظ (مُبَارَكَةٍ) كما في قوله سبحانه {كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ دُرٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ} بالآية 35 من سورة النور.

- لفظ (الْمُبَارَكَةِ) كما في قوله تعالى {فَالْبَقْعَةُ الْمُبَارَكَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ} بالآية 30 من سورة القصص.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف التاء

221. (حِكْمَةٌ) اِخْصُصْ وَ (الْيَتَمَلَّى) حَذِفَا ... وَ الْحَذْفُ فِي (الْكَلْبِ) أَيْضًا عَرَفَا

222. إِلَّا بِثَانِي الْحَجْرِ دُونَ خُلْفِ ... وَ (مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ) بِأَلْفِهِ خُلْفِ

223. وَمَعَ لَفْظِ (أَجَلٍ) فِي الرَّغْدِ ... وَأَوَّلِ النَّمْلِ تَمَامُ الْعَمَلِ

قوله: [(حِكْمَةٌ) اِخْصُصْ] أي وورد لفظ (حِكْمَةٌ) مخصصاً بموضع وروده الوحيد في كتاب الله وذلك عند قوله سبحانه هـ {حِكْمَةٌ مُّسْكَةٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} بالآية 26 من سورة المطففين.

قوله: [وَ (الْيَتَمَلَّى) حَذِفَا] لكن لفظ (الْيَتَمَلَّى) رُسم محذوفاً حيثما ورد بكتاب الله ومن امثلة ذلك:

- قوله تعالى {وَالَّذِينَ إِخْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 82 من سورة البقرة.

- وقوله سبحانه {وَأَنَّىٰ الْمَالُ عَلَىٰ حَتِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 176 من سورة البقرة.

قوله: [الْبَاقِي الْجَبْر] أي إن هذا اللفظ لم يُرسم بالحذف في محل وروده الثاني بسورة الحجز بل أثبتت ألفه (كِتَابٌ) وذلك في قوله سبحانه {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا الْوَلَّهُ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ} بالآية الخامسة من سورة الحجر، وأما في موضع وروده الأول بالسورة نفسها فقد حذفت ألفه وذلك في قوله تعالى {الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَيْتُ الْقِبْلَةَ وَفَرَءُتُ الْكُتُبَ وَإِنَّمِ الْإِنسَانُ لِرَبِّهِ كَافٍ} بالآية الأولى.

قوله: [وَمِنْ كِتَابٍ رَبَّنَا بِالْكَهْفِ] وهو الموضع الثاني الذي استثنى فيه لفظ (كِتَابٌ) من الحذف وجاء بإثبات الألف وقد ورد مجروراً بـ (مِنْ) وأضيف إلى لفظ (رَبَّنَا) وذلك في قوله سبحانه {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْنَا مِنْ كِتَابِ رَبِّنَا لَا مَبْدَلَ لِكِتَابِ رَبِّنَا} بالآية 27 من سورة الكهف.

قوله: **وَأَوَّلَ النَّمْلِ تَمَامُ الْعِدَّةِ**] وهذا هو الموضع الرابع لورود لفظ (كِتَابٍ) بإثبات الألف وذلك في قوله عز وجل **طُيُوتُكَ إِلَيْكَ آيَةُ الْفَزَاءِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ** {بآية الأولى من سورة النمل.

123

- قوله عز وجل {بَدَّلُوا آيَاتِنَا وَجَدْنَاهُ أَبَاءً نَاعِلًا أُمَّةً وَثَنًا عَلَيْنَا أُنُفٍّ مِّنْهُم مُّثَنِّونَ} بالآية 21 من سورة الزخرف.

- قوله تعالى {إِنَّا وَجَدْنَاهُ أَبَاءً نَاعِلًا أُمَّةً وَثَنًا عَلَيْنَا أُنُفٍّ مِّنْهُم مُّثَنِّونَ} بالآية 22 من سورة الزخرف.

- قوله سبحانه {ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا} بالآية 26 من سورة الحديد.

قوله: [كَذًا (يُحْزَنِي)] أي ورسم أيضاً لفظ (يُحْزَنِي) مخصصاً بموطن وروده الوحيد بالقرآن في قوله تعالى {وَهَلْ يُحْزَنِي إِلَّا الْكُفُورُ} بالآية 17 من سورة سبأ.

قوله: [(يُجْعِلُ أَيْلًا)] أي ورسم كذلك لفظ (يُجْعِلُ) مخصصاً بموطن اضافته إلى لفظ (أَيْلًا) وذلك في قوله تعالى —————
{قَالُوا أَإِذَا ضُحِيَ وَيُجْعِلُ أَيْلًا سَكَنًا} بالآية 97 من سورة الأنعام. وأما في غير هذه الآية – حين لم يضاف للفظ (أَيْلًا) – فقد جاء بإثبات الألف (جَاعِلًا)، ومن ذلك:

- قوله تعالى {وَأَذَقْنَا لِرَبِّكَ لِلْمَلِكَةِ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} بالآية 29 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {قَالَ إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا} بالآية 123 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ} بالآية 54 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {إِنَّا أَرَادُوا أَن يَبْسُطُوا سُلُوكَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ فَاجْعَلْ لَّهُمْ سَبِيلًا} بالآية 6 من سورة القصص.

- قوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاطِرًا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا} بالآية 1 من سورة فاطر.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الحاء

225. {إِسْتَحَقَّ} (أَصْحَابٌ) وَ{سُبْحَانَ رَبِّي} أَحْذِفِ ... أَي مَاعَدَا {سُبْحَانَ رَبِّي} فَأَقْتَفِي

قوله: [(إِسْتَحَقَّ)] أي وارسم لفظ {إِسْتَحَقَّ} محذوف الألف دائما في جميع آي القرآن ومثال ذلك قوله سبحانه —————
{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا} بالآية 85 من سورة الأنعام.

قوله: [(أَصْحَابٌ)] وكذلك الأمر مع لفظ {أَصْحَابٌ} فإنه رُسم بألف محذوفة في جميع القرآن ومن ذلك قوله تعالى —————
{وَلَا تَسْخَرْ عَن أَصْحَابِ الْبَحْرِ} بالآية 118 من سورة البقرة.

قوله: [وَ{سُبْحَانَ} أَحْذِفِ أَي مَاعَدَا {سُبْحَانَ رَبِّي} فَأَقْتَفِي] وهنا يبين رحمه الله- أن لفظ {سُبْحَانَ} رُسم بإثبات الألف فقط حين جاء قبل لفظ {رَبِّي} وذلك في قوله عز وجل {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا} بالآية 93 من سورة الإسراء، وأما في غير هذا الموضع فقد رُسم بألف محذوفة حيثما وكيفما ورد وذلك نحو:

- لفظ (سُجِّنَ) في قوله تعالى {وَسُجِّنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} بالآية 108 من سورة يوسف.
- لفظ (سُجِّنَكَ) في قوله سبحانه {رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ} بالآية 191 من سورة آل عمران.
- لفظ (سُجِّنَ) في قوله عز وجل {سُجِّنُوا وَتَلَىٰ أَعْمَاءٌ يَصِفُونَ} بالآية 101 من سورة الأنعام.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الخاء

226. وَ(حَلِدًا) اخْذِفِ وَتَخْصِيصًا يَكُونُ ... فِي (لَا تَخْذِفْ دَرْكًَا) (يُخْذِعُونَ)

قوله: [وَ(حَلِدًا) اخْذِفِ] أي وأما لفظ (حَلِدًا) فقد رُسم بالحذف في جميع مواطن وروده بكتاب الله ومن ذلك:

- قوله سبحانه {وَمَنْ يَقْبِضْهُ فَإِنَّ يَدَهُ بِرُءُوسِهِمْ} بالآية 14 من سورة النساء.
- قوله تعالى {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ أَكْبَرُ جُنْدًا} بالآية 92 من سورة النساء.
- قوله عز وجل {فَأَن لَّيُؤْتِيَنَّكَ رَبُّكَ فَتَحِلَّ فِيهِمَا ذَلِكَ} بالآية 63 من سورة التوبة.
- قوله: [وَتَخْصِيصًا يَكُونُ فِي (لَا تَخْذِفْ دَرْكًَا)] وأما فعل (تَخْذِفْ) فورد مخصصاً في موضع واحد وذلك حين جاء مع لفظ (دَرْكًَا) في قوله تعالى {فَأَضْرِبْ لَهُمْ مِّنْ طَرِيقٍ فِي الْغَيْبِ سَبِيلًا لَا تَخْذِفْ دَرْكًَا وَلَا تَخْذِفْ فِيهِ} بالآية 76 من سورة طه.
- وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه ومن ذلك:
- قوله تعالى {إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ} بالآية 175 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه {وَالَّذِينَ خَافُوا شُرُوكَهُمْ فَعَظَمُوهُمْ} بالآية 34 من سورة النساء.
- قوله تعالى {وَلَا تَخَافُونَّ أَتُكْفَرُ بِكُمْ بِاللَّهِ} بالآية 82 من سورة الأنعام.
- قوله سبحانه {تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ} بالآية 26 من سورة الأنفال.
- قوله تعالى {وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِثَاءَ فَانصِبْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ} بالآية 59 من سورة الأنفال.
- قوله سبحانه {قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ} بالآية 45 من سورة طه.
- قوله تعالى {فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافْ فِيهِ وَلَا تَحْزَنْ} بالآية 6 من سورة القصص.

- قوله سبحانه { فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ } بالآية 27 من سورة الروم.

- قوله تعالى { الْآتَخُواوَالْآتَخَزُواوَأَنْشِرُوا بِالْجَنَّةِ } بالآية 29 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه { مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَاتَخْتَفُونَ } بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: {يُخَدِّغُونَ} وأما لفظ {يُخَدِّغُونَ} فقد ورد مرتين في آية واحدة ورُسم في كليهما مخصصاً وذلك في قوله تعالى {يُخَدِّغُونَ اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَدِّغُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} بالآية 8 من سورة البقرة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الدال

227. وَخَصَّصُوا (ادَّارَأْتُمْ) وَ(ادَّارَكَ) ... مُجَرَّدًا (يَكْفِ) (تَدَارَكَ)

قوله: {وَخَصَّصُوا (ادَّارَأْتُمْ)} وقد رُسم لفظ (ادَّارَأْتُمْ) بمُخصص بعد الدال في قوله تعالى {وَأَذَقْتُمْ نَفْسًا قَاسًا رَأْتُمْ فِيهَا} بالآية 71 من سورة البقرة.

قوله: {و(ادَّارَكَ) مُجَرَّدًا} أي وكذا رُسم لفظ (ادَّارَكَ) في موضع واحد فقط بكتاب الله، وهو حين جاء مجرداً من الضمير وذلك في قوله سبحانه {بَلْ ادَّارَكَ عَنْهُمُ اهْلَاءُ الْأُخْرَةِ} بالآية 68 من سورة النمل.

وأما حين ورد متصلاً بضمير فقد أثبتت ألفه، وذلك في قوله تعالى {حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً} بالآية 36 من سورة الأعراف.

قوله: {يَكْفِ} أي ويخصص أيضاً لفظ {يَكْفِ} بموضع وروده الوحيد بكتاب الله وذلك في قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُكْفِ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} بالآية 36 من سورة الحج.

قوله: {تَدَارَكَ} وكذا رُسم مخصصاً لفظ {تَدَارَكَ} الوارد مرة واحدة بكتاب الله وذلك في قوله تعالى {وَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكُ رَيْحَتُهُ مِنْ نَسْتِهِ} بالآية 49 من سورة القلم.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الذال

228. وَأَخْصَصْ (جَدَّادًا) زِدْ (وَلَا كَذَّبَا) ... وَ(دَلَّكَ) اخْذِفْ تَرْسُمُ الصَّوَابَا

قوله: {وَأَخْصَصْ (جَدَّادًا)} أي وارسم أيضاً لفظ (جَدَّادًا) مخصصاً بموطن وروده الوحيد في القرآن وذلك عند قوله سبحانه {فَجَعَلَهُمْ جَدَّادًا لِأَكْبَرِ اللَّهُمَّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ} بالآية 58 من سورة الأنبياء.

قوله: [رُذِّ (وَلَا كَذَّبَا)] أي وأضف إلى ذلك لفظ (وَلَا كَذَّبَا) فارسمه مخصصاً حين تسبقه (لا) النافية وذلك في قوله تعالى
 {لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كَذْبًا} بالاية 35 من سورة النبأ. وأما حين لم يسبق بـ (لا) النافية فقد رُسم بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى
 {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذْبًا} بالاية 28 من السورة نفسها.

قوله: [وَذَلِكُمْ] اخذف تَرْسُمِ الصَّوَابِ] أي وأما لفظ (ذَلِكُمْ) فقد جاء محذوف الألف دائماً كيفما وحيثما ورد في كتاب الله عز وجل
 نحو:

- لفظ (ذَلِكُمْ) في قوله تعالى {أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُتُبُ الْأُولَى} بالاية الأولى من سورة البقرة.

- لفظ (ذَلِكُمْ) في قوله تعالى {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ} بالاية 53 من سورة البقرة.

- لفظ (كَذَلِكَ) في قوله تعالى {كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ} بالاية 72 من سورة البقرة.

- لفظ (فَذَلِكُنَّ) في قوله تعالى {قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُمْتُنَنِي فِيهِ} بالاية 32 من سورة يوسف.

- لفظ (ذَلِكَ) في قوله تعالى {ذَلِكَ مَا سَأَلْتَنِي بِهِ} بالاية 37 من سورة يوسف.

- لفظ (كَذَلِكَ) في قوله تعالى {كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ} بالاية 15 من سورة الفتح.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الراء

229. (تُرَابٍ) رَعْدٌ نَبَأٌ قَدْ جَاءَ ... مُخَصِّصًا كَالنَّمْلِ مَعَ (تُرَابٍ)

230. (حَكْمٌ) الْإِنْبَاءِ وَ(مَرْغَمًا) ... (سِرَاجٍ) فُرْقَانٍ وَحَذْفًا رُسِمًا

231. (عَمْرَانٍ) (إِبْرَاهِيمَ) وَ(أَكْرَامُهُ) ... وَمَاعِدَا الْمَذْكُورِ ثَبَاتًا يُرْسَمُ

قوله: [(تُرَابٍ) رَعْدٌ نَبَأٌ قَدْ جَاءَ مُخَصِّصًا كَالنَّمْلِ] وذلك أن لفظ (تُرَابٍ) رُسم مخصصاً في ثلاثة مواضع من كتاب المولى جل
 وعلا وهي:

- الأول في قوله تعالى {أَمْ ذَاكُم تَرْبَابًا إِنَّا الْغَنِيُّ جَدِيدٌ} بالاية 5 من سورة الرعد.

- الثاني في قوله سبحانه {وَيَقُولُ الْكَافِرِينَ كَيْفَ يُرَابُّ} بالاية 40 من سورة النبأ.

- الثالث في قوله تعالى {إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُ آبَاؤُنَا أَلْبِنَا لَتُخْرِجُونَ} بالاية 69 من سورة النمل.

وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه (تُرَابٍ) ومن ذلك:

- قوله تعالى { فَتَكُنْ كَكَمْثٍ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ } بالآية 263 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه { خَلَقْتُم مِّنْ تُرَابٍ تَقَالُ لَهُ كُنٌ } بالآية 58 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى { أَيْمِسْكُوا عَلَى هُونٍ أَمْرُدْ سُوءَ فِي التُّرَابِ } بالآية 59 من سورة النحل.
- قوله سبحانه { أَكْثَرْتِ بِالَّذِي خَلَقْتِ مِنْ تُرَابٍ } بالآية 36 من سورة الكهف.
- قوله تعالى { فَإِنَّ خَلْقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ } بالآية 5 من سورة الحج.
- قوله سبحانه { أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ } بالآية 35 من سورة المؤمنون.
- قوله تعالى { قَالُوا أَلَمْ دَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْآ لَتَبْعُوثُونَ } بالآية 83 من سورة المؤمنون.
- قوله تعالى { وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ } بالآية 19 من سورة الروم.
- قوله سبحانه { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا } بالآية 11 من سورة فاطر.
- قوله تعالى { أَلَمْ دَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْآ لَتَبْعُوثُونَ } بالآية 16 من سورة الصافات.
- قوله سبحانه { أَلَمْ دَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْآ لَتَبْعُوثُونَ } بالآية 53 من سورة الصافات.
- قوله تعالى { هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ } بالآية 67 من سورة غافر.
- قوله سبحانه { أَلَمْ دَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ } بالآية 3 من سورة ق.
- قوله تعالى { أَلَمْ دَامِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْآ لَتَبْعُوثُونَ } بالآية 50 من سورة الواقعة.
- قوله: [مَع] (تَرَاءٍ) أي وكذلك خُصصت كلمة (تَرَاءٍ) وهي الواردة مرة واحدة في كتاب الله عند قوله عز وجل
- { فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَحْلُمُ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُورُونَ } بالآية 61 من سورة الشعراء.
- قوله: [(حَكَمَ) الانْبِيَاء] أي وقد خصص لفظ (حَكَمَ) في موضع سورة الأنبياء فقط وذلك في قوله تعالى
- { وَحَكَمَ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَ كِنَانَةَ أَنَّهُمْ لَا يَزْجُرُونَ } بالآية 94، وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه (حَكَمَ) ومن ذلك:
- قوله سبحانه { قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمُنْجِدِ الْحَرَامِ } بالآية 143 من سورة البقرة.
- قوله تعالى { وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ } بالآية 116 من سورة النحل.
- قوله سبحانه { جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرُوقَةَ أَحْمَسَ مِنْ ذَلِكَ } بالآية 99 من سورة المائدة.
- قوله تعالى { إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمُنْجِدِ الْحَرَامِ } بالآية 7 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه { وَهُمْ يَصْذُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } بالآية 34 من سورة الأنفال.

- قوله تعالى { فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَكَذَلَا } بالآية 59 من سورة يونس.

- قوله سبحانه { قَبْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا } بالآية الأولى من سورة الإسراء.

- قوله تعالى { وَاصْذُوقْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ } بالآية 23 من سورة الحج.

- قوله سبحانه { هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّ عَنْهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ } بالآية 25 من سورة الفتح.

- قوله تعالى { لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ } بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: [(مَرَعَمًا)] وكذا خصص لفظ (مَرَعَمًا) الذي ورد مرة واحدة في كتاب الله وذلك في قوله تعالى

{ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً } بالآية 99 من سورة النساء.

قوله: [(سِرَجًا)] فرقان] أي ورسم مخصصاً أيضاً لفظ (سِرَجًا) الوارد بسورة الفرقان دون غيره وذلك عند قوله سبحانه هـ { وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا } بالآية 61.

وأما في غير سورة الفرقان فقد ورد اللفظ بآثبات الألف (سِرَاجًا) ومن ذلك:

- قوله تعالى { وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا } بالآية 46 من سورة الأحزاب.

- قوله سبحانه { وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا } بالآية 16 من سورة نوح.

- قوله تعالى { وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا } بالآية 13 من سورة النبأ.

قوله: [(وَحَدَقًا رُسِمًا)] أي ورسم ما سيأتي ذكره بألف محذوفة.

قوله: [(عَمْرُنَ)] أي ويرسم بالحذف لفظ (عَمْرُنَ) أينما ورد في كتاب الله، نحو:

- قوله جل و علا { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ } بالآية 33 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا } بالآية 35 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه { وَمَنْزِلَةُ ابْنَتِ عِمْرَانَ آتَيْنَا خَصَنَتَ فَرْجَهَا } بالآية 12 من سورة التحريم.

قوله: [(إِبْرَاهِيمَ)] أي وكذا الأمر مع لفظ (إِبْرَاهِيمَ) فإنه رُسم بالحذف حيثما ورد في كتاب الله، ومن الأمثلة قوله تعالى

{ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حَكِيمًا آوَاهُ مَنِيْبٌ } بالآية 74 من سورة هود.

قوله: [وَإِذَا رَأَيْتُمْ] أي وفيما يتعلق بلفظ (إِذَا رَأَيْتُمْ) فإن المحذوف هو الألف الذي رسمت عليه الهمزة وهو الواقع بعد الراء، وقد ذكر هذا اللفظ مرة واحدة في قوله جل وعلا {وَإِذَا قُلْتُمْ تَقْسًا فَادْكُرْتُمْ فِيهَا} بالآية 71 من سورة البقرة.

قوله: [وَمَاعَدَا الْمَذْكُورِ ثَبَاتًا يُرْسَمُ] أي وأما ما لم يتم الإشارة إلى حذفه أو تخصيصه، في هذه الآيات الثلاثة، من ألفاظ هذا الباب (الحذف والتخصيص بعد حرف الراء) فإنها تُرسم ثابتة الألف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الزاي

232. بِسُورَةِ الشُّورَى (جَزَأًا) قَدْ عُلِمَ ... تَخْصِيصُهُ كَسُورَةِ الْحَشْرِ رُسْمٌ

233. بِرُبْعٍ (قَالَ رَجُلَانِ) يُذَكَّرُ ... رَفْعًا وَزِدَ (زَكَايَةً) (تَنَزَّلُورُ)

قوله: [بِسُورَةِ الشُّورَى (جَزَأًا) قَدْ عُلِمَ تَخْصِيصُهُ] أي ومما يخصص في هذا الباب لفظ (جَزَأًا) وذلك في أربعة مواضع معلومة، أولها هو الواقع في قوله تعالى {وَجَزَأًا مِّنْ سَيِّئَةٍ مِّثْلُهَا} بالآية 37 من سورة الشورى.

قوله: [كَسُورَةِ الْحَشْرِ رُسْمٌ] أي وأما الموضع الثاني الذي يخصص فيه لفظ (جَزَأًا) فهو قوله تعالى {فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ} بالآية 17 من سورة الحشر.

قوله: [بِرُبْعٍ (قَالَ رَجُلَانِ) يُذَكَّرُ رَفْعًا] وكذلك يخصص لفظ (جَزَأًا) المرفوع (وليس المنصوب) الوارد مرتين في ربع (قَالَ رَجُلَانِ) بسورة المائدة وهما:

- قوله سبحانه {فَتَكُونُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَأُ الظَّالِمِينَ} بالآية 31 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ} في ثمن (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) من الربع نفسه بالآية 35 من سورة المائدة.

ويلاحظ أن الناظم قال رَفْعًا ليخرج من التخصيص اللفظ المنصوب المذكور في ثمن (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) ولينبه إلى أنه حين ورد منصوباً جاء بإثبات الألف هكذا (جَزَاءً) وذلك في قوله تعالى {فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ لَآئِنِ اللَّهُ} بالآية 40 من سورة المائدة.

قوله: [وَزِدَ (زَكَايَةً)] أي وزد على ما سبق من ألفاظ خصصت في هذا الباب لفظ (زَكَايَةً) الوارد مرة واحدة في القرآن بقوله عز وجل {قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكَايَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ} بالآية 73 من سورة الكهف.

قوله: [(تَنَزَّلُورُ)] أي وزد أيضاً لفظ (تَنَزَّلُورُ) إلى الالفاظ المخصصة بعد حرف الزاي، وذلك في موطن وروده الوحيد بالقرآن الكريم بقوله سبحانه {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرَعْنَ كَهْنَهُمْ ذَاتَ أَلْيَمِينَ} بالآية 17 من سورة الكهف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف السين

234. وَخُصِّصَتْ بِسَبَبٍ (مَسْكُونٍ) ... كَذَا (مَسْكُونٍ) بِكَهْفٍ قَدْ زُكِّنَ

235. وَفِي جَزَاءِ الصَّيْدِ ثُبُثُهَا بَدَا ... وَغَيْرُهَا بِالْحَذْفِ كَ (مَسْجِدٍ)

قوله: [وُخْصِصَتْ بِسَبَبٍ (مَسْكُونٍ)] أي ورُسم لفظ (مَسْكُونٍ) مخصصاً في موطن واحد بالقرآن الكريم عند قوله سبحانه — {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ} بالآية 15 من سورة سبأ.

وأما في غير هذا الموضع فقد أتى هذا اللفظ بإثبات الألف (مَسَاكِينٍ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {وَتَجَارَةً تَخْسُونَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينَ تَرْضَوْنَهَا} بالآية 24 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتٍ عَذْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ} بالآية 73 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {وَسَكَتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} بالآية 47 من سورة إبراهيم.

- قوله عز وجل {أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ} بالآية 126 من سورة طه.

- قوله تعالى {لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} بالآية 13 من سورة الأنبياء.

- قوله سبحانه {قَالَتْ ثِفلةٌ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِكُمْ} بالآية 18 من سورة النمل.

- قوله تعالى {فَتِلْكَ مَسَاكِينُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا} بالآية 58 من سورة القصص.

- قوله جل وعلا {وَعَادَاوُدُ ثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ} بالآية 38 من سورة العنكبوت.

- قوله تعالى {كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ} بالآية 26 من سورة السجدة.

- قوله سبحانه {فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ} بالآية 24 من سورة الأحقاف.

- قوله تعالى {وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّتٍ عَذْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} بالآية 12 من سورة الصف.

قوله: [كَذَا (مَسْكِينٍ) بِكَهْفٍ قَدْ زُكِّنَ] أي قد غلِم تخصيص كلمة (مَسْكِينٍ) في موطن واحد فقط من كتاب الله عند قوله تعالى {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِيهَا بُحَيْرًا} بالآية 78 من سورة الكهف.

قوله: [وَفِي جَزَاءِ الصَّيْدِ ثُبُثُهَا بَدَا] وهذه إشارة ووصف للآية 97 من سورة المائدة التي تُستَفْتَحُ بقوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ}، فقوله (جَزَاءِ) إشارة إلى قول الله تعالى {فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ} بهذه الآية، وقوله

(الصَّيْدِ) إشارة إلى قول الله سبحانه {لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ} بنفس الآية، والمقصود أن لفظ (مَسَاكِين) الوارد في آية بيان جزاء قاتل الصيد عمداً وهو محرم جاء بإثبات الالف في قوله عز وجل {أَوْ كَفَّارَةٌ لِّطَعَامِ مَسَاكِينٍ} بهذه الآية.

قوله: [وَعِزُّهَا بِالْحَذْفِ] أي وكل ما ورد من هذا اللفظ في غير هذين الموضعين (بسورة الكهف حيث ورد مخصصاً، وفي آية جزاء الصيد بالمائدة حيث أثبتت ألفه) فقد رُسم محذوفاً (مَسَاكِين) نحو:

- قوله سبحانه {وَالَّذِينَ إِحْسَانًا وَذُؤِ الْقُرْبَىٰ وَالنُّسْبَىٰ} {وَالْمَسْكِينِ} بالآية 82 من سورة البقرة.

- قوله جل وعلا {وَأَقِ الْمَالَ عَلَىٰ حَيْثُ ذُوهُ الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 176 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالأُولَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 213 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَزِدْ لَهُمْ مِنْهُ} بالآية 8 من سورة النساء.

- قوله جل وعلا {وَالَّذِينَ إِحْسَانًا وَذُؤِ الْقُرْبَىٰ وَالنُّسْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 36 من سورة النساء.

- قوله تعالى {فَكَفَّارَةٌ لِّطَعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ} بالآية 91 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 41 من سورة الانفال.

- قوله سبحانه {إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ} بالآية 60 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} بالآية 22 من سورة النور.

- قوله وتعالى {فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ} بالآية 7 من سورة الحشر.

قوله: [ك (مَسْجِدَ)] أي وكذلك تحذف ألف لفظ (مَسْجِدَ) دائماً في جميع آي القرآن دون استثناء، نحو:

- قوله تعالى {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ} بالآية 113 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَلَا تَبَايَسْ رَوْهِبَ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فَا الْمَسْجِدِ} بالآية 186 من سورة البقرة.

- قوله جل ثناؤه {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ} بالآية 17 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} بالآية 18 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {وَمَسْجِدَ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} بالآية 38 من سورة الحج.

- قوله تعالى {وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} بالآية 18 من سورة الجن.

236. وَخُصَّ (تَشَقُّظ) (أُسْكِرَى) (سَكِرَا) ... (يَسْكِرُونَ) (الأنبياء لا سَلِحِر)

237. فَأَحْذِفْ ذَوَاتِ النَّكْرِ إِلَّا الْآخِرَةَ ... بِالذَّارِيَّاتِ وَاخْصُصَنَّ (أَسْكَوَرَةُ)

قوله: [وَخُصَّ (تَشَقُّظ)] أي ورسم لفظ (تَشَقُّظ) مُخَصَّصاً بمحل وروده الوحيد بالقرآن الكريم عند قوله تعالى —————
{ وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُكَ الْخَلَّةَ تَشَقُّظَ عَلِيلٍ رَطْبًا جَنِيًّا } بالآية 24 من سورة مريم.

قوله: [(أُسْكِرَى)] أي وكذا يخصص لفظ (أُسْكِرَى) وذلك في موضع وروده الوحيد في كتاب الرحمن بقوله عز وجل —————
{ وَإِن يَأْتُوكُمُ أُسْكِرَى تَقَدَّوهُمْ } بالآية 84 من سورة البقرة.

قوله: [(سَكِرَا)] أي ويخصص لفظ (سَكِرَا) الوارد مرة واحدة بكتاب الله عند قوله سبحانه { مُسْتَكْبِرِينَ بِسَكِرَاتٍ لَّهْجُزُونَ } بالآية 68 من سورة المؤمنون.

قوله: [(يَسْكِرُونَ) (الأنبياء)] أي ويخصص أيضاً لفظ (يَسْكِرُونَ) فقط بقوله تعالى { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكِرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ } بالآية 89 من سورة الأنبياء.

وأما في باقي مواطن وروده جميعها فيُرسَمُ بإثبات الألف (يَسَارِعُونَ) نحو:

- قوله جل وعلا { وَيَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ } بالآية 114 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { وَلَا يَخْشَوْنَ الَّذِينَ يُشَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ } بالآية 176 بسورة آل عمران.

- قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ } بالآية 43 من سورة المائدة.

- قوله عز وجل { فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ } بالآية 54 من سورة المائدة.

- قوله تعالى { وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْأَرْزَاقِ وَالْعُدُوتِ } بالآية 64 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا { أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ } بالآية 62 من سورة المؤمنون.

قوله: [لا (سَلِحِر)] أي إن لفظ (سَلِحِر) لم يرد مخصصاً إطلاقاً في جميع آي القرآن، بل إن في رسمه تفصيلاً سيأتي بيانه فيما يلي:

قوله: [فَأَحْذِفْ ذَوَاتِ النَّكْرِ] أي فارسُ لفظ (سَلِحِر) محذوفاً حيثما ورد نكرة (غير معرف) وذلك في نحو:

- قوله سبحانه { قَالَ أَلَمْ لَا مِنْ قَوْمٍ يَمْعُونَ لِنَا هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ } بالآية 108 سورة الأعراف.

- قوله تعالى { يَا تُولَكِ بِكُلِّ سَلِحٍ عَلِيمٌ } الآية 111 سورة الأعراف.

- قوله عز وجل { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ } بالآية 79 من سورة يونس.

- قوله سبحانه { اِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرٍ } بالآية 68 من سورة طه.

- قوله تعالى { قَالَ لِلْمَلِكِ حَوْلُوا اِنِّ هَذَا سَاحِرٌ عَلِيمٌ } بالآية 33 من سورة الشعراء.

- قوله سبحانه { وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ } بالآية 3 من سورة ص.

- قوله عز وجل { اِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ } بالآية 24 من سورة غافر.

- قوله تعالى { قَتَلْنَا بَرَكْنَةً وَقَالَ سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ } بالآية 39 من سورة الذاريات.

قوله: [إِلَّا الْآخِرَةَ بِالذَّارِيَّاتِ] وهذا استثناء من قوله (فَأَحْذَفْ ذَوَاتِ النَّحْرِ)، أي فلا تحذف ألف لفظ (سَاحِرٌ) بل ارسمها ثابتة في موطن وروده الأخير بسورة الذاريات بقوله تعالى { اِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ } بالآية 52.

وأما حين ورد هذا اللفظ معرفة (السَّاحِرُ) فقد أثبتت ألفه نحو:

- قوله تعالى { وَلَا يَفْلَحِ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى } بالآية 68 من سورة طه.

- قوله جل وعلا { وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّنَا } بالآية 48 بسورة الزخرف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرفي الشين والصاد

238. وَخَصَّصُوا (تَشَكَّبَ عَلَيْنَا) ... وَفِي مَعَارِجَ رَوَوْا إِلَيْنَا

239. (مَشْكُورٌ) (صَلَّيْتُمْ) فِي الْبَقَرَةِ ... (نَشْكُرُ) فِي هُودٍ أَنْتَ مُسْطَرَّةٌ

قوله: [وَخَصَّصُوا (تَشَكَّبَ عَلَيْنَا)] أي ويُخصص لفظُ (تَشَكَّبَ) حين يسبق مباشرة لفظ (عَلَيْنَا)، وهذه اشارة إلى وروده في قوله جل وعلا { اِنَّ الْبَقَرَ تَشَكَّبَ عَلَيْنَا } بالآية 69 من سورة البقرة.

وأما في باقي آي القرآن فقد أثبتت ألف هذا اللفظ ومن ذلك:

- قوله جل وعلا { فَتَتَّبِعُونَ مَا نَشَاءُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ } بالآية 7 بسورة آل عمران.

- قوله تعالى { أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ } بالآية 18 بسورة الرعد.

قوله: [وَفِي مَعَارِجٍ رَوْوَا إِلَيْنَا (مَشْكِرَ)] أي وقد بلغنا عن سلفنا الرواة أن لفظ (مَشْكِرَ) الواقع بسورة المعارج ورد مخصصاً وذلك بالآية 40 بقوله عز وجل { فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ }.

وأما في غير سورة المعارج فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (مَشَارِقَ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى { وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعِفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا } بالآية 136 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه { رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبِّ الْمَشَارِقِ } بالآية 5 من سورة الصافات.

قوله: [(صَاعِقَةٍ) فِي الْبَقَرَةِ] أي وكذا يخص لفظ (صَاعِقَةٍ) في موطن واحد من كتاب الله، وذلك قوله سبحانه هـ { فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ } بالآية 54 من سورة البقرة.

وأما في بقية المواطن فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف (صَاعِقَةً) ومن ذلك:

- قوله سبحانه { فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ } بالآية 152 من سورة النساء.

- قوله سبحانه { فَقُلْ أَتَدْرِكُكُمْ صَاعِقَةٌ تَمْلِكُ صَاعِقَةً عَادٍ وَثَمُودَ } بالآية 12 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه { فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } بالآية 16 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه { فَتَوَاعَنُ أَمْرُهُمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ } الآية 44 من سورة الذاريات.

قوله: [(نَشَاؤُ) فِي هُودٍ أَنْتَ مُسْطَرَّةٌ] ويقصد - رحمه الله - أن لفظ (نَشَاؤُ) جاء مخصصاً في موضع واحد بكتاب الله وذلك بقوله تعالى { أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ } بالآية 87 من سورة هود.

وأما في سوى هذا الموضع فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (نَشَاءُ) ومن الأمثلة ما يلي:

- قوله تعالى { تَرْفَعُ رَجُلٌ مِّنْ نَّشَاءٍ } بالآية 76 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَالِةَ عَجَلًا لَّ فِيهَا مَا نَشَاءُ } بالآية 18 من سورة الإسراء.

- قوله تعالى { وَنُفِرَ فِي الْأَنْهَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } بالآية 5 من سورة الحج.

240. كَذَا (نُصَحِنِي) (نُصَحِرُ) نَقْلُهُ ... يُجْرَى عَلَى التَّخْصِصِ وَ(فَصَالَهُ)

241. إِلَّا بِأَخْفَافٍ فَتُبْنَا رُسَمًا ... وَاحْذِفْ (نُصَرِي) (صَلِحًا) إِنْ عَلَمَا

قوله: [كَذَٰلِكَ (تُصَحِّحِينَ)] يعني وكذلك يخصص لفظ (تُصَحِّحِينَ) الوارد في موضع واحد في كتاب الله عند قوله تعالى {قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحِينَ} بالآية 75 من سورة الكهف.

قوله: [(تُصَحِّرُ) نَقْلُهُ يُجْرَى عَلَى التَّخْصِصِ] أي ونقل عن الرواة رسم لفظ (تُصَحِّرُ) مخصصاً، وقد ورد فقط بقوله عز وجل {وَلَا تُصَحِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} بالآية 17 من سورة لقمان.

قوله: [(وَفَصَّلَهُ)] أي وكذا خُصص لفظ (وَفَصَّلَهُ) عند وروده بقوله تعالى {وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ تُشْكِلَهُ وَلِلَّهِ} بالآية 13 من سورة لقمان.

قوله: [إِلَّا بِأَحْقَافٍ فَتُبَيِّنُا رُسِمًا] أي وأما في سورة الأحقاف فقد ورد لفظ (فَصَّلَهُ) بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى {وَحَمَلَهُ وَفَصَّلَهُ تَكُونُونَ شَهْرًا} بالآية 14.

قوله: [وَاحْذِفْ (نَصْرَى)] أي واحذف لفظ (نَصْرَى) دائماً حيثما لقيته في كتاب الله سواء كان مُعَرِّفاً بـ (ال) أم لا، ومن ذلك:

- قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ} بالآية 61 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ} بالآية 112 من سورة البقرة.
- قوله تعالى {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} بالآية 119 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا} بالآية 134 من سورة البقرة.
- قوله تعالى {كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى} بالآية 139 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ} بالآية 15 من سورة المائدة.
- قوله تعالى {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا} بالآية 20 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ} بالآية 53 من سورة المائدة.
- قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى} بالآية 71 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه {وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى} بالآية 84 من سورة المائدة.
- قوله تعالى {وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ} بالآية 30 من سورة التوبة.
- قوله سبحانه {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى} بالآية 17 من سورة الحج.

قوله: **[[صَلِحًا] (إِنْ عَلِمَا]** أي ويشترط لحذف لفظ صالح أن يكون علماً، والعلم هو اسم يدل على معين مميز بين افراد جنسه، ومن أمثلة ورود هذا اللفظ كعلم ورسمه بالحذف هكذا **(صَلِحًا)** ما يلي من آيات:

- قوله سبحانه **{أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحًا مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ}** بالآية 74 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى **{وَالِىَ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا}** بالآية 60 من سورة هود.

وأما إذا لم يكن علماً في رسم بإثبات الألف **(صَالِحًا)** كما في:

- قوله تعالى **{فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا}** بالآية 190 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه **{وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا}** بالآية 81 من سورة الكهف.

- قوله عز وجل **{وَأَمَّا نِصْرًا فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ جِزَاءً لِّخَيْرِهِ}** بالآية 86 من سورة الكهف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرفي الضاء والطاء

242. وَالْحَذْفُ فِي (ضَعِيفٍ) أَوْ مُشْتَقِّهِ ... ثُمَّ أَلِ (حَظِي) كَيْفَمَا تَلَاقِيهِ

قوله: **[وَالْحَذْفُ فِي (ضَعِيفٍ) أَوْ مُشْتَقِّهِ]** أي ويرسم الفعل **(ضَعِيفٍ)** وجميع الألفاظ المشتقة منه حذفاً حيثما وردت ودون استثناء ونستعرض هنا ما أمكننا ذكره من هذه الألفاظ ما يلي:

1- الفعل **(يَضْعِفُ)** كما في:

- قوله سبحانه **{فَيَضْعِفُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}** بالآية 243 من سورة البقرة.

- قوله تعالى **{وَاللَّهُ يَضْعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}** بالآية 260 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه **{فَيَضْعِفُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}** بالآية 243 من سورة البقرة.

- قوله تعالى **{وَإِنَّ تِلْكَ حَسَنَةٌ يُّضَاعِفُهَا}** بالآية 40 من سورة النساء.

- قوله سبحانه **{يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابَ}** بالآية 20 من سورة هود.

- قوله تعالى **{يُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}** بالآية 69 من سورة الفرقان.

- قوله سبحانه {يُضَعِفُ لَهُمَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ} بالآية 30 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى {فَيَضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} بالآية 11 من سورة الحديد.

- قوله سبحانه {يُضَعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ} بالآية 17 من سورة الحديد.

- قوله تعالى {إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ} بالآية 17 من سورة التغابن.

2- لفظ (مُضَعَفَةٌ):

- قوله تعالى {لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَضَعَةً} بالآية 130 من سورة آل عمران.

قوله: [تُمْ أَلْ (حَطِيئًا) كَيْفَمَا تَلَا فِه] ويعني - رحمه الله- أن لفظ (حَطِيئًا) يرسم بألف محذوفة دائما حيثما وكيفما ورد وذلك في نحو:

- (حَطَائِيكُمْ) في قوله تعالى {وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ حَطَائِيكُمُ} بالآية 57 من سورة البقرة.

- (حَطِيئًا) في قوله سبحانه {إِنَاءَ امْتَارْتَنَا لِيَغْفِرَ لَنَا حَطِيئَتَنَا} بالآية 72 من سورة طه.

- (حَطِيئًا) في قوله عز وجل {إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَطِيئَاتِنَا} بالآية 51 من سورة الشعراء.

- (حَطَائِيكُمْ، حَطَائِيهِمْ) في قوله جل وعلا {اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ حَطَائِكُمْ وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ حَطَائِهِمْ مِنْ شَيْءٍ} بالآية 11 من سورة العنكبوت.

243. كَذَلِكَ (الشَّيْطَانُ) دُمْتَ خَازِيَهُ ... وَلَفْظُ (سُلْطَانٍ) عَدَا (سُلْطَانِيهِ)

قوله: [كَذَلِكَ (الشَّيْطَانُ)] أي كذلك احذف لفظ (الشَّيْطَانُ) حيثما وجدته في القرآن وعلى أي حالة ورد، ومن ذلك:

- وروده مفردًا نكرةً (شَيْطَانٍ) كما في قوله تعالى {وَحَفِظْتَهُمَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَجِيمٍ} بالآية 17 من سورة الحجر.

- وروده معرفًا بالـ (الشَّيْطَانُ) كما في قوله سبحانه {وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا الْغُرُورَ} بالآية 119 من سورة النساء.

- وروده جمعًا مضافًا إلى ضمير (شَيْطَانِهِمْ) كما في قوله تعالى {وَإِذَا حَلَّوْا إِلَى شُطُونِهِمْ قَالُوا إِنَّا لَمَعَكُمْ} بالآية 13 من سورة البقرة.

- وروده جمعًا معرفًا بالـ (الشَّيْطَانِ) كما في قوله سبحانه {كَالَّذِينَ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ} بالآية 71 من سورة الأنعام.

- وروده جمعًا منكرًا (شَيْطَانٍ) كما في قوله تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ بَيْتٍ عَذَابًا شَدِيدًا لِلْإِنسِ وَالْجِنِّ} بالآية 113 من سورة الأنعام.

قوله: [دُمْتُ خَازِيَهُ] جملة اعتراضية فيها دعاء للقارئ بالمدامومة على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم الملعون.

قوله: [وَلَفْظ (سُلْطَانٍ)] أي وكذلك يرسم لفظ (سُلْطَانٍ) بالفاء محذوفة دائماً في جميع القرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- قوله عز وجل {أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ} بالآية 156 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {لَا تَسْتَعِذُونَ بِاللَّيْلِ سُلْطَانٍ} بالآية 31 من سورة الرحمن.

قوله: [عَدَا (سُلْطَانِيَهُ)] أي وأما لفظ (سُلْطَانِيَهُ) فقد استثنى من الحذف ورُسِمَ بإثبات الألف، وقد ورد هذا اللفظ في موطن واحد بكتاب الله عند قوله تعالى {هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهُ} بالآية 29 من سورة الحاقة.

244. وَ(طَلِيْر) فِي غَيْرِ يَسْ حُذِفَ ... وَ(طَلِيْف) الْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ عُرِفَ

قوله: [وَ(طَلِيْر) فِي غَيْرِ يَسْ حُذِفَ] أي وأما لفظ (طَلِيْر) فقد ورد بالحذف في ثلاثة مواضع من كتاب الله وهي:

- قوله عز من قائل {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ} بالآية 39 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه وتعالى {أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ} في الآية 130 من سورة الأعراف.

- قوله جل وعلا {قَالَ طَلِيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلَى أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ} بالآية 49 من سورة النمل.

وأما بسورة يس فقد ورد بإثبات الألف وذلك عند قوله تعالى {قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ} بالآية 18.

قوله: [وَ(طَلِيْف) الْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ عُرِفَ] أي ويرسم مخصصاً لفظ (طَلِيْف) الوارد بقوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا} بالآية 201 من سورة الأعراف.

وأما بسورة القلم فقد ورد بإثبات الألف (طَلِيْف) وذلك في قوله تعالى {قَطَافٌ عَلَيْهَا طَائِرٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ} بالآية 19.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الظاء

245. وَخُصِّصَتْ أَوْلَى (عَظْمُ) الْمُؤْمِنُونَ ... (تَظَاهَرُ) (تَظَاهَرُونَ) (تَظَاهَرُونَ)

قوله: [وُخْصِصَتْ أَوْلَى (عَظْمُ) الْمُؤْمِنُونَ] أي إن لفظ (عَظْمُ) ورد مرتين بالتخصيص في آية واحدة وذلك في قوله تعالى {فَقُلْنَا الْمَظْفَعَةُ عَظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا} بالآية 14 من سورة المؤمنون. وأما في الموضعين الآخرين من السورة نفسها فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (عَظَامًا) وذلك في:

- قوله عز وجل { أَيْدِيكُمْ أَتُكَدِّرُونَ إِذًا مِثْرَةً وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ } بالآية 35 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه { قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَهْدَىٰ أَهْلًا مِنْكُمْ وَلَمْ نُنْجِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْغَمِّ وَلَمْ نُنْجِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْغَمِّ وَلَمْ نُنْجِ إِيَّاهُمْ مِنَ الْغَمِّ } بالآية 83 من سورة المؤمنون.

وربما ذكرنا هنا ما يسر الله لنا ذكره من مواضع ورود هذا اللفظ بإثبات الألف (عِظَامًا) في غير سورة المؤمنون:

- قوله سبحانه { وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا } بالآية 258 من سورة البقرة.

- قوله تعالى { وَقَالُوا أَلَمْ نَكُنْ عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْكَالَتُبْعُوهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا } بالآية 49 من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه { وَقَالُوا أَلَمْ نَكُنْ عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْكَالَتُبْعُوهُمْ خَلْقًا جَدِيدًا } بالآية 98 من سورة الإسراء.

- قوله عز وجل { قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ } بالآية 77 من سورة يس.

- قوله تعالى { أَلَمْ دَايِمْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْكَالَتُبْعُوهُمْ } بالآية 16 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه { أَلَمْ دَايِمْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْكَالَتُبْعُوهُمْ } بالآية 53 من سورة الصافات.

- قوله تعالى { وَكَانُوا يَقُولُونَ أَلَمْ دَايِمْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنْكَالَتُبْعُوهُمْ } بالآية 50 من سورة الواقعة.

- قوله سبحانه { أَمِنْ حَيْثُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمِعَ عِظَامَهُ } بالآية 3 من سورة القيامة.

- قوله عز وجل { إِذَا كُنَّا عِظَامًا تَمَجُّدًا } بالآية 11 من سورة النازعات.

قوله: [(تَظَاهَرَا) (تَظَاهَرَا) (تَظَاهَرَا)] أي وتخصص هذه الألفاظ الثلاثة في أماكن ورودها بكتاب الله وهي:

- لفظ (تَظَاهَرَا) في قوله تعالى { وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ } بالآية الرابعة من سورة التحريم.

- لفظ (تَظَاهَرَا) في قوله عز وجل { قَالُوا اسْمِعْ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكَ كَافِرُونَ } بالآية 48 من سورة القصص.

- لفظ (تَظَاهَرُونَ) في قوله سبحانه { تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } بالآية 84 من سورة البقرة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف العين

246. وَخَصَّصُوا (عَلَيْهِمْ) (دَعَاؤًا) ... بِغَافِرٍ وَالرُّومِ (شَقَعَا)

قوله: [وَخَصَّصُوا (عَلَيْهِمْ)] وهو الوارد مرة واحدة بكتاب الله وذلك عند قوله جل وعلا { عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدِسٌ خُضْرٌ وَاسْتَبْرَقٌ } بالآية 21 من سورة الأنسان.

قوله: **[[دَعَا]]** بِغَافِرٍ] أي ويرسم مخصصاً لفظ **(دَعَا)** الوارد عند قوله تعالى **{وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ}** بالآية 50 من سورة غافر.

وأما في سوى سورة غافر فقد رُسم بإثبات الألف كما في قوله سبحانه **{وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ}** بالآية 15 من سورة الرعد.

قوله: **[[وَالرُّومَ (شَقَعُوا)]]** أي ويخصص لفظ **(شَقَعُوا)** بموطن وروده مرفوعاً عند قوله تعالى **{وَلَا يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ}** بالآية 12 من سورة الروم.

وأما في غير هذا الموضع فقد ورد بغير الرفع وجاء بإثبات الألف وذلك في نحو:

- قوله سبحانه **{وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ}** بالآية 95 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى **{فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}** بالآية 52 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه **{أَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ}** بالآية 40 من سورة الزمر.

247. **(مِيعَاد)** أَنْفَالٍ **(ضِعْفًا)** **(عَهْد)** ... بِالْفَتْحِ ثُمَّ **(عَهْدٌ وَأَعْهَدًا)** بَدَا

قوله: **[[مِيعَاد]** أَنْفَالٍ] أي ويخصص هذا اللفظ في موطن واحد فقط من كتاب الله وذلك عند قوله سبحانه هـ **{وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ الْمِيعَادِ}** بالآية 42 من سورة الأنفال.

وأما في غير هذه الآية الواردة بسورة الأنفال فقد أثبت ألفه **(مِيعَاد)** وذلك في نحو:

- قوله تعالى **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ}** بالآية 9 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا **{إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ}** بالآية 194 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه **{حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ}** بالآية 32 من سورة الرعد.

- قوله عز وجل **{قَدْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ}** بالآية 30 من سورة سبأ.

- قوله تعالى **{وَعْدُ اللَّهِ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ}** بالآية 19 من سورة الزمر.

قوله: **[[ضِعْفًا]]** ويخصص أيضاً لفظ **(ضِعْفًا)** في موطن واحد من كتاب الله وذلك عند قوله عز وجل **{وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا حَافُوا عَلَيْهِمْ}** بالآية التاسعة من سورة النساء.

قوله: **{عَكَهَدَ بِالْفَتْحِ}** أي وكذا رُسم مخصصاً لفظ **(عَكَهَدَ)** عند وروده بالآية العاشرة من سورة الفتح عند قوله سبحانه **{وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ عَلَى اللَّهِ فَسَوْيَ أَجْرًا عَظِيماً}**.

قوله: **{ثُمَّ (عَكَهَدُوا عَهْدًا) بِدَا}** أي وخصص لفظ **(عَكَهَدُوا)** عند وروده قبل لفظ **(عَهْدًا)** وذلك في قوله عز وجل **{أَوْكَلْنَا عَهْدًا وَعَهْدًا تَبَدُّوا فَرِيقًا مِّنْهُمْ}** بالآية 99 من سورة البقرة.

وأما في غير هذين الموضعين (سورة الفتح وسورة البقرة) فقد جاء اللفظ بإثبات الألف كما يلي:

- لفظ **(عَاهَدَ)**:

- قوله عز وجل **{وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُم مِّنْ فَضْلٍ لَّتَصَدَّقْنَ}** بالآية 76 من سورة التوبة.

- لفظ **(عَاهَدُوا)**:

- قوله تعالى **{وَالْمُؤْمِنُونَ يَهْدِيهِمْ إِذْ عَاهَدُوا}** بالآية 176 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه **{وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدُّبَارَ}** بالآية 15 من سورة الأحزاب.
- قوله تعالى **{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}** بالآية 23 من سورة الأحزاب.

- لفظ **(عَاهَدْتُمْ)**:

- قوله سبحانه **{بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ}** بالآية 1 من سورة التوبة.
- قوله تعالى **{إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوا شَيْئًا}** بالآية 4 من سورة التوبة.
- قوله سبحانه **{إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}** بالآية 7 من سورة التوبة.
- قوله تعالى **{وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذْ عَاهَدْتُمْ}** بالآية 91 من سورة النحل.

- لفظ **(عَاهَدَتْ)**:

- قوله تعالى **{الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَسْرَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ}** بالآية 57 من سورة الأنفال.

248. **{وَعَكَهَدَ بِسَبْيٍ وَ(عَكَهَدَتْ) ... وَاحْذِفْ (تَعَالَى) حَيْثُمَا تَجَرَّدَتْ}**

قوله: **{وَعَكَهَدَ بِسَبْيٍ}** أي وكذا يخصص لفظ **(عَكَهَدَ)** الواقع بالآية الثالثة من سورة سبأ في قوله عز وجل **{عَكَهَدَ الْغَيْبُ لَا يَضُرُّ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ}**.

وأما في بقية أماكن ورود هذا اللفظ فقد رُسم بإثبات الألف، ولعلنا نذكر ما استطعنا ذكره هنا:

- قوله تعالى **{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ}** بالآية 74 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه **{ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ}** بالآية 95 من سورة التوبة.

- قوله تعالى { وَاسْتَرْدُّوْنَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ } بالآية 106 من سورة التوبة.
- قوله سبحانه { عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ } بالآية 10 من سورة الرعد.
- قوله تعالى { عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ } بالآية 93 من سورة المؤمنون.
- قوله سبحانه وتعالى { ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } بالآية 5 من سورة السجدة.
- قوله تعالى { إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ } بالآية 38 من سورة فاطر.
- قوله سبحانه { قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ } بالآية 43 من سورة الزمر.
- قوله تعالى { هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ } بالآية 22 من سورة الحشر.
- قوله سبحانه { ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } بالآية 8 من سورة الجمعة.
- قوله تعالى { عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } بالآية 18 من سورة التغابن.
- قوله سبحانه { عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا } بالآية 26 من سورة الجن.
- قوله: {وَ(عَفَدْتُ)} أي رسمت كذلك بالتخصيص كلمة (عَفَدْتُ) الواردة مرة واحدة في كتاب الله، عند قوله تعالى —————
{وَالَّذِينَ عَفَدْتُ أَيْمَانَكُمْ فَآتَوْهُمْ نِصْبَهُمْ} بالآية 33 من سورة النساء.
- قوله: {وَاحْذِفْ (تَعَالَى) حَيْثُمَا تَجَرَّدَتْ} أي وارسم لفظ (تَعَالَى) بألف محذوفة إذا تجرد من الاتصال بضمائر الرفع وذلك كما في
المثالين التاليين:
- قوله تعالى { سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ } بالآية 101 من سورة الأنعام.
- قوله سبحانه { فَتَعَالَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } بالآية 190 من سورة الأعراف.
- وأما حين يتصل هذا اللفظ بنون النسوة أو واو الجماعة فإنه يرسم بإثبات الألف كما في المثالين الآتيين:
- قوله عز وجل { قُلْ تَعَالَوْا أَنِ اتْلُ مَا حَمَلَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تَشْرِكُونَ بِشَيْءٍ } بالآية 152 من سورة الأنعام.
- قوله سبحانه { فَتَعَالَيْنَّ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا } بالآية 28 من سورة الأحزاب.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الغين

249. وَخُصِّصَتْ (مَعْرَب) الْمَعَارِجُ ... وَغَيْرُهَا بِالنَّبْتِ رَسْمُهَا يَجِي

قوله: [وُخْصِصَتْ (مَعْرَب) الْمَعَارِجُ] أي ويرسم لفظ (الْمَعْرَب) مخصصاً بالآية 40 من سورة المعارج في قوله سبحانه — { فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ }.

قوله: [وُغَيْرُهَا بِالنَّبْتِ رَسْمُهَا يَجِي] أي وأما في غير موضع المعارج فإن اللفظ أتى بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى — { وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَظْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا } بالآية 136 من سورة الأعراف.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الفاء

250. وَرَسَمُوا مُخَصِّصًا مِنْ بَعْدِ فَاءٍ ... بِغَافِرٍ وَإِبْرَاهِيمَ (الضَعْفَاءُ)

يقول - رحمه الله - ان لفظ (الضَعْفَاءُ) جاء مخصصاً في موضعين هما:

- قوله تعالى { قُلْ الضَّعِيفُونَ الَّذِينَ اسْتَغْتَبُوا } في الآية 47 من سورة غافر.

- قوله عز وجل { فَقَالَ الضَّعِيفُونَ الَّذِينَ اسْتَغْتَبُوا } في الآية 24 من سورة ابراهيم.

وأما في سوى هذين الموضعين فقد ورد اللفظ بإثبات الألف نحو:

- قوله جل وعلا { وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّتٌ ضَعَفَاءُ } بالآية 265 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَاجٌ } بالآية 92 من سورة التوبة.

251. (دَقَعَ) (قَرَعَ) (تَفَادَوْ) (فَلِئ) ... بَدْءًا وَحَذَفَ (عَرَفَتْ) حَقَّقُوا

قوله: [(دَقَعَ)] أي ويرسم هذا اللفظ مخصصاً في موضعي وروده بكتاب الله، وذلك في:

- قوله تعالى { وَلَوْلَا دَقَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لَفْتَدَتْ الْأَرْضُ } بالآية 249 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { وَلَوْلَا دَقَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَابِعُ وَبِيعٌ وَصُلُوكٌ وَنَحِيدٌ } بالآية 38 من سورة الحج.

قوله: **[[قَرِغًا]]** وكذا رُسم لفظ **(قَرِغًا)** مخصصاً، وقد ورد في موضع واحد من كتاب الله وهو قوله تعالى **وَأَصْحَابُ فُؤَادٍ مُمَيَّنَاتٍ قَرِغًا** بالآية التاسعة من سورة القصص.

قوله: **[[تَقْدُوا]]** وورد مخصصاً أيضاً لفظ **(تَقْدُوا)** وهو المذكور مرة واحدة في القرآن في قوله سبحانه **وَإِنْ يَأْتُوكُمْ فَكْرَى تَقْدُوهُمْ** بالآية 84 من سورة البقرة.

قوله: **[[فَلِقَوْا]]** بدعاً يعني ورُسم أيضاً لفظ **(فَلِقَوْا)** مخصصاً في قوله تعالى **{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى}** في الآية 96 من سورة الأنعام. وأما في الآية التي تليها (97) فقد ورد بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه **{فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاحِلُ أَيْلٍ سَكَنٍ}**، وهذا معنى قول الناظم (بدعاً)، أي لقد خصص اللفظ عند وروده الأول ببداية ربع **{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَى}**، وأما في وروده التالي فلم يخص بل أثبتت ألفه.

قوله: **[[وَحَذَفَ (عَرَفَتْ) حَقُّوا]]** أي ويرسم محذوفاً لفظ **(عَرَفَتْ)** المذكور مرة واحدة في كتاب الله وذلك في قوله تعالى **{إِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفْتٍ قَادِرُوا اللَّهَ عِنْدَ الشُّعَرِ الْحَرَامِ}** بالآية 196 من سورة البقرة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف القاف

252. **(يَقْدِرُ)** تَخْصِيصُهُ اسْتِثْنَاءً ... بِسُورَةِ الْأَحْقَافِ مَعَ يَس

وبعني - رحمه الله - أن لفظ **(يَقْدِرُ)** يرسم مخصصاً في موضعين وهما:

- قوله عز وجل **{يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلِقَ الْمَوْتَ بَلَا}** بالآية 32 من سورة الأحقاف.

- قوله تعالى **{يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ}** بالآية 80 من سورة يس.

وأما في سورة القيامة فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف وذلك عند قوله سبحانه **{أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخْلِقَ الْمَوْتَ}** بالآية 39.

253. **(قَسِيَّةٌ)** بِزُمرٍ وَالْمَائِدَةِ ... **(لَقَتَلُوكُمْ)** فِي النِّسَاءِ وَارِدَةٌ

قوله: **[[قَسِيَّةٌ (بِزُمرٍ وَالْمَائِدَةِ)]** ويعني - رحمه الرحمن - أن كلمة **(قَسِيَّةٌ)** خُصِّصَتْ في موضعين فقط بكتاب الله، وهما:

- قوله عز وجل **{قَوْلِيلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ}** بالآية 21 من سورة الزمر.

- قوله جل وعلا **{لَقَدْ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً}** بالآية 14 من سورة المائدة.

وأما في سورة الحج فقد وردت بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى {الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ} بالآية 51.

قوله: {فَقَاتِلْهُمْ} [فِي النِّسَاءِ وَارِدَةٌ] والمقصود هنا لفظ {فَقَاتِلْهُمْ} الوارد مخصصاً بالآية 89 من سورة النساء عند قوله عز وجل {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَفَقَاتَلْتُمُوهُمْ}.

254. {وَقَاتِلُوا} فِي ثَمَنِ (فَاسْتَجَابَ) ... وَأَوَّلِ الْقِتَالِ لَا ارْتِيَابَ

قوله: {وَقَاتِلُوا} فِي ثَمَنِ (فَاسْتَجَابَ) يعني - رحمه الله - ان لفظ {قَاتِلُوا} ورد مخصصاً في ثمن (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) عند قوله تعالى {وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِهِ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا} بالآية 195 من سورة آل عمران.

قوله: {وَأَوَّلِ الْقِتَالِ لَا ارْتِيَابَ} أي وبلا ريب يُخصص اللفظ {قَاتِلُوا} أيضاً في بداية سورة القتال (وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم) عند قوله سبحانه {وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ} بالآية الخامسة.

255. {يَقَاتِلُونَ} عِنْدَ حَجِّ ذَكَرَهُ ... لَنَا الرُّوَاةُ وَأَخْصَصْنِ فِي الْبَقَرَةِ

256. أَرْبَعَةٌ مَا بَيْنَ لَفْظِي (فِتْنَةٍ) ... فِي (يَسْعَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ)

قوله: {يَقَاتِلُونَ} عِنْدَ حَجِّ ذَكَرَهُ لَنَا الرُّوَاةُ أي ونقل لنا الرواة ورود لفظ {يَقَاتِلُونَ} مخصصاً في قوله تعالى {أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ} بالآية 37 من سورة الحج.

قوله: {وَأَخْصَصْنِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ مَا بَيْنَ لَفْظِي (فِتْنَةٍ) فِي (يَسْعَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ)} أي وخصصت أربعة ألفاظ في سورة البقرة في الآيات 190-192 بثمان (يَسْعَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ) وهي (تَقَاتِلُوهُمْ، يَمَاتِلُوهُمْ، قَاتِلُوهُمْ، قَاتِلُوهُمْ) وقد وردت بين لفظ (الْفِتْنَةِ) ولفظ (فِتْنَةٍ) في قوله سبحانه

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ 191 وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

وللتلخيص هنا نقول: يخصص ما يلي:

- لفظ {فَقَاتِلْهُمْ} في قوله تعالى {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَفَقَاتَلْتُمُوهُمْ} بالآية 89 من سورة النساء.

- لفظ {قَاتِلُوا} في قوله سبحانه {وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِهِ وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا} بالآية 195 من سورة آل عمران.

- لفظ {قَاتِلُوا} في قوله تعالى {وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ} بالآية 5 من سورة محمد.

- لفظ {يَقَاتِلُونَ} في قوله عز وجل {أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ} بالآية 37 من سورة الحج.

- اللفظان (تَقَاتِلُوهُمْ، يَقَاتِلُوكُمْ) قوله جل و علا {وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ} بالآية 190 من سورة البقرة.

- لفظ (قَاتِلُوكُمْ) في قوله تعالى {فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ} بالآية 190 من سورة البقرة.

- لفظ (قَاتِلُوهُمْ) في قوله سبحانه {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} بالآية 192 من سورة البقرة.

وأما في غير هذه المواضع فقد جاء اللفظ بإثبات الألف في سائر آي القرآن الكريم:

(قَاتِلُوا، قَاتِلُوهُمْ، يَقَاتِلُونَ، يَقَاتِلُوا، يَقَاتِلُونَكُمْ، يَقَاتِلُوكُمْ، تَقَاتِلُوا، تَقَاتِلُونَ، تَقَاتِلُونَهُمْ، قَاتِلُوا، قَاتِلُوكُمْ).

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الكاف

257. (مِكَايِلَ) اخْصُصْ (شُرَكَاءُ شَرَعُوا) ... وَ(شُرَكَاءُ) لَفْظٌ فِيكُمْ تَتَّبِعُ

قوله: [(مِكَايِلَ) اخْصُصْ] أي وارسم بالتخصيص لفظ (مِكَايِلَ) الوارد مرة واحدة في كتاب الله كله، وذلك في قوله جل و علا {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ} بالآية 97 من سورة البقرة.

قوله: [(شُرَكَاءُ شَرَعُوا) وَ(شُرَكَاءُ) لَفْظٌ فِيكُمْ تَتَّبِعُ] أي ورُسم لفظ (شُرَكَاءُ) مخصصاً في موضعين فقط من كتاب الله وهما:

- حين ورد قبل لفظ (شَرَعُوا) وذلك في قوله تعالى {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمُ الدِّينَ مَلَايِكَةً دَنْ يَبْعَثُ اللَّهُ} بالآية 19 من سورة الشورى.

- حين ورد بعد لفظ (فِيكُمْ) وذلك في قوله سبحانه {وَمَا تَرَىٰ مَعَكُمْ شُرَعَاءَ كُفَّارٍ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ} بالآية 95 من سورة الأنعام.

وأما في غير هذين الموضعين فقد جاء اللفظ بإثبات الألف (شُرَكَاءُ) نحو:

- قوله تعالى {فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرِينَ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي النَّارِ} بالآية 12 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ} بالآية 101 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى {وَإِنْ يَكُنْ بَيِّنَةٌ لَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ} بالآية 140 من سورة الأنعام.

- قوله جل و علا {قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُوا} بالآية 195 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَمَا يَلْبِغُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ} بالآية 66 من سورة يونس.

- قوله عز وجل {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ} بالآية 71 من سورة يونس.

- قوله سبحانه { أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ } بالآية 18 من سورة الرعد.

- قوله جل وعلا { وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ } بالآية 34 من سورة الرعد.

- قوله تعالى { وَإِذْ آذَرْنَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا } بالآية 86 من سورة النحل.

- قوله سبحانه { وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ } بالآية 64 من سورة القصص.

- قوله عز وجل { هَلْ لَكُمْ مِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ } بالآية 27 من سورة الروم.

- قوله تعالى { قُلْ أَزُوفِ الَّذِينَ لَفُتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَامٍ } بالآية 27 من سورة سبأ.

- قوله سبحانه { قُلْ أَزَايِئُكُمْ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } بالآية 40 من سورة فاطر.

- قوله تعالى { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا تَجَدَّدَ فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَابِكُونَ } بالآية 28 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه { أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ } بالآية 41 من سورة القلم.

258. وَ(كَذِبٌ) بِزُمرٍ وَ(كَفِرَ) ... رَعْدٍ (سُكْرًا) الْحَجَّ وَ(كَفِرَ)

قوله: {وَ(كَذِبٌ) بِزُمرٍ} أي وورد لفظ (كَذِبٌ) بالتخصيص في موطن واحد بكتاب الله عند قوله سبحانه هـ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ} بالآية 4 من سورة الزمر.

وأما في غير هذا الموطن فورد هذا اللفظ بإثبات الألف (كَاذِبٌ) ومن ذلك:

- قوله تعالى { سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ } بالآية 93 من سورة هود.

- قوله عز وجل { وَإِنَّ يَكُ كَاذِبًا فَعَيْنُهُ كَذِبٌ } بالآية 28 من سورة غافر.

- قوله جل وعلا { أَشْبَابُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى اللَّهِ مُوْتَلًى وَهُوَ لَاطِفٌ كَاذِبٌ } بالآية 37 من سورة غافر.

قوله: {وَ(كَفِرَ) رَعْدٍ} أي وكذا رُسم لفظ (كَفِرَ) مخصصًا بموطن وروده في سورة الرعد عند قوله تعالى هـ {وَسِعَ الْعَرْشُ الْكَافِرِينَ لَمَنْ عَقِيَ الدَّارُ} بالآية 43.

وأما في بقية مواطن ورود هذا اللفظ فقد جاء بإثبات الألف (كَافِرٌ) نحو:

- قوله سبحانه { وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَاْفِرِينَ } بالآية 40 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِّنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ} بالآية 215 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَكَانَ الْكَافِرَ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا} بالآية 55 من سورة الفرقان.

- قوله جل ثناؤه {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنًا} بالآية 2 من سورة التغابن.

- قوله تعالى {وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَئِنِّي كُنْتُ تُرَابًا} بالآية 40 من سورة النبأ.

قوله: [(سَكْرَى) الْحَجِّ] لقد وردت كلمة (سَكْرَى) مخصصة مرتين بالآية الثانية من سورة الحج عند قوله عز وجل {وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَىٰ مِمَّا هُمْ بِسَكْرَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}، وأما في غير سورة الحج فقد وردت بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ} بالآية 43 من سورة النساء.

قوله: [(وَ) أَكْبَرُ]] أي وخصص هذا اللفظ في موطن وروده الوحيد بالقرآن عند قوله عز وجل {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا يَجْرِمُ بِهَا لِیَمُكِّرُوا فِيهَا} بالآية 124 من سورة الأنعام.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف اللام

259. وَالْحَذْفُ بَعْدَ اللَّامِ قُلْ مُظْفَرٌ ... وَاسْتَنْ مِنْهُ كُلَّ مَا سَأَذْكُرُ

ويبين - رحمه الله - أن الحذف بعد حرف اللام يرسم دائماً مظفراً هكذا (ك) إلا في ما سيُستثنى، في الأبيات القليلة التالية، من ألفاظ ترسم بإثبات الألف أو تقلب.

260. فُكُلٌ لَّامٍ وَقَعْتُ بِالْإِنْتِهَاءِ ... لَيْسَتْ تُظْفَرُ كَ (قُولاً) (مَوْلَاءِ)

قوله: [فُكُلٌ لَّامٍ وَقَعْتُ بِالْإِنْتِهَاءِ] وشرع - رحمه الله - في ذكر الألفاظ المستثناة من التظفير والتي رُسمت بإثبات الألف، ويبين أن منها الكلمات التي يقع لامها (الممدودة بألف) في نهايتها ويعطى مثالين على ذلك:

قوله: [كَ (قُولاً)] وهو مثال على الكلمة المنتهية بلام ممدودة بألف وغير المنتهية بهمزة متطرفة وقد ورد بصيغة الأمر (قُولاً) كما في الآيتين التاليتين:

- قوله سبحانه {قُولُوا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ} بالآية 43 من سورة طه.

- قوله تعالى {فَأَنبِئْهُمْ قَوْلَ إِذَا رَسُولًا إِلَيْكُم فَارْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَحْذَرُوهُمْ} بالآية 46 من سورة طه.

وورد بصيغة المضارع (يَقُولُوا) كما في الآية الآتية:

- قوله عز وجل {وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ مَغِيْرٌ أَتَوْا يَقُولُوا إِنَّمَا أَتَيْنَا مَبْعُوثًا} الآية 101 من سورة البقرة.

وورد ماضياً (قَالَا) كما في الآية التالية:

- قوله تعالى {قَالَا رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ بِخَبْرٍ وَكَلَامٍ مُّزْمَنٍ} الآية 44 من سورة طه.

ومن أمثلة هذه الكلمات المنتهية بلام ممدودة بآلف ليس بعدها همزة متطرفة لفظ (كَلَا) كما في:

- قوله تعالى {وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا} الآية 34 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا} الآية 18 من سورة الأعراف.

قوله: [(هَؤُلَاءِ)] أورد الناظم هذا اللفظ كمثال على الكلمات المنتهية بلام ممدودة بآلف متبوعة بهمزة متطرفة، ليبين أنها تستثنى من التظهير، ومن أمثلة هذه الكلمات ما يلي:

- لفظ (هَؤُلَاءِ) كما في قوله سبحانه {قَالَ إِن هَؤُلَاءِ صِغِيرَةٌ فَلَا تُنصِتُونَ} الآية 68 من سورة الحجر.

- لفظ (هَآلَاءِ) في قوله عز وجل {فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} الآية 68 من سورة الأعراف.

- لفظ (الْحَمْدَاءِ) في قوله تعالى {وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْحَمْدَ لَعَذَّبْنَاهُمْ فِي الدُّنْيَا} الآية 3 من سورة الحشر.

- لفظ (الْأَخْدَاءِ) في قوله جل ثناؤه {الْأَخْدَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} الآية 67 من سورة الزخرف.

261. إِلَّا (الْبَكَا) لَفْظَتَيْنِ تُرْسَمَانِ ... فِيمَا تَلِي يَسِ ثَمَّ فِي الدُّخَانِ

قوله: [(الْبَكَا) لَفْظَتَيْنِ تُرْسَمَانِ] أي ترسمان بلام مظفرة رغم وقوع لاميهما في اخرهما قبل همزة متطرفة، ولكن الهمزة هنا رُسمت على واو بعدها آلف (زائدة)، ولم تُرسم على السطر.

وهنا أراد الناظم - رحمه الله - أن يبين أن لفظ (بَكَا) جاء بلام مظفرة في موطنين اثنين فقط وهما:

قوله: [فِيمَا تَلِي يَسِ] أي أما الموطن الأول ففي السورة التي بعد سورة يس في ترتيب المصحف وهي سورة الصافات وذلك في قوله تعالى {إِن هَذَا أَهْوَاءُ الْبَكَا} الآية 106.

قوله: [ثَمَّ فِي الدُّخَانِ] أي وأما الموطن الثاني ففي قوله جل وعلا {وَأَيُّكُمْ مِّنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ} الآية 32 من سورة الدخان.

وهذا يعني أن هذا اللفظ قد ورد بإثبات الألف في غير هذين الموضعين وهو ما سوف نذكره عند قول الناظم (وَبَكَدَّةٌ) آتِيَةٌ في البيت رقم 265 بإذن الله.

262. وَقَبْلَهُ أَقْلِبْ كُلَّ مَدٍّ انْقَلَبْ ... وَغَيْرُ مَا يُقْلَبُ تَظْفِيرًا كُتِبَ

قوله: [وَقَبْلَهُ أَقْلِبْ كُلَّ مَدٍّ انْقَلَبْ] الضمير في قوله (وقبله) عائد على كلمة (بالانتهاء) الواردة في قوله بالبيت قبل السابق (فَكُلُّ لَامٍ وَقَعَتْ بِالْانْتِهَاءِ ... لَيْسَتْ تُظْفَرُ كَ (قَوْلًا) (هَؤُلَاءِ)).

ومقصده - رحمه الله - هو: وكل لام ممدودة بألف لم تقع في نهاية الكلمة - بل وقعت في وسط الكلمة أو في بدايتها - فاقبل مدها حيث أمكن قلبه (وذلك حين يكون أصل الألف ياء، وهو ما يعرف بالألف المقصور (ى))، وإلا فارسمه مظفرًا، ومن الأمثلة على ما يقبل من مد (أصله ياء (ى)) ما يلي:

- لفظ (أُولَئِكَ) وأصل ألفه ياء (أَوَّلًا) وقد ورد في قوله سبحانه {وَقَالَتْ أُولَئِكَ لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّ مِن فَضْلٍ} بالآية 38 من سورة الأعراف.

- لفظ (مَوْلَانَا) وأصل ألفه ياء (مَوْلَى) وقد ورد في قوله تعالى {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا} بالآية 51 من سورة التوبة.

- لفظ (مَوْلَاهُمْ) وأصل ألفه ياء (مَوْلَى) وقد ورد في قوله عز وجل {ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَيُّ} بالآية 63 من سورة الأنعام.

قوله: [وَعَبْرُ مَا يُقْلَبُ تَظْفِيرًا كُتِبَ] هذا تعميم له استثناءات أراد الناظم - رحمه الله - تأجيلها لما سيأتي من أبيات، ففي هذا العجز يبين أنه إذا لم يكن المد بعد اللام ممكن القلب (أي لم يكن أصله ياء (ى))، فإنه لا يقبل، بل يظفر، وهذا طبعاً في حالة كون اللام في أول الكلمة أو في وسطها.

ومن أمثلة وقوع اللام المظفر في بداية الكلمة ما يلي:

- لفظ (لَمَسْتُمْ) كما في قوله سبحانه {أَوَلَمْ تَسْمُرُوا النِّسَاءَ} بالآية 43 من سورة النساء، وبالآية 7 من سورة المائدة.

- لفظ (لَيْبِينَ) في قوله تعالى {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ} بالآية 16 من سورة الأنبياء.

- لفظ (لَقِيَهُ) في قوله سبحانه {أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ غَدًا فَقَهُوْا لَقِيَهُ كَمَنْ شَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} بالآية 61 من سورة القصص.

- لفظ (لَيْبِينَ) في قوله تعالى {لَيْبِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} بالآية 23 من سورة النبأ.

ومن أمثلة وقوع اللام المظفر وسط الكلمة ما يلي:

- لفظ (الْمُتُونِ) كما في قوله سبحانه {أَوَلَيْكَ يُلْقِيَهُمُ اللَّهُ وَيُلْقِيَهُمُ الْعَمُونَ} بالآية 158 من سورة البقرة.

- لفظ (حَكَلَاً) في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِن ثَمَرِ الْأَرْضِ حَكَلًا طَيِّبًا} بالآية 167 من سورة البقرة.

- لفظ (ثَلَاثَةً) كما في قوله سبحانه {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَوْنَ بَأْسَ اللَّهِ تِلْكَ آيَةُ الْيَوْمِ} بالآية 226 من سورة البقرة.
- لفظ (الْبَلْعُ) في قوله تعالى {وَأَن تَقُولُوا إِنَّمَا عَلَّمَكُم بَلْعًا} بالآية 20 من سورة آل عمران.
- لفظ (خَالِكُكُمْ) في قوله سبحانه {وَعَمَلُكُمْ وَخَالِكُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَكِتَابُ الْاُخْتِ} بالآية 23 من سورة النساء.
- لفظ (صَلَاةً) في قوله تعالى {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ صَلَائِهِمْ سَلًا مُّزِيدًا} بالآية 59 من سورة النساء.
- لفظ (الْكَلَّةُ) كما في قوله سبحانه {قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَّةِ} بالآية 175 من سورة النساء.
- لفظ (الضَّلَّةُ) كما في قوله تعالى {وَيَفْخَاحُ عَلَيْهِمُ الضَّلَّةُ} بالآية 28 من سورة الأعراف.
- لفظ (صَلَّةً) كما في قوله سبحانه {قَالَ يَلْقَوْمَ لَيْسَ بِهِ صَلَّةٌ} بالآية 59 من سورة الأعراف.
- لفظ (رِسَالَتٍ) كما في قوله عز وجل {أَتَبْلَغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا الْكَرِيمُ صَاحِبُ أَمِينٍ} بالآية 67 من سورة الأعراف.
- لفظ (ثَلَاثِينَ) في قوله تعالى {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ} بالآية 142 من سورة الأعراف.
- لفظ (خَلْقَكُمْ) في قوله سبحانه {أَنُوحِرْجُوا فِيكُمْ مَزَادُوكُمُ الْأَخْبَارَ لَاؤَلَا أَوْضَعُوا خَلْقَكُمْ} بالآية 47 من سورة التوبة.
- لفظ (خَلَقَ) في قوله تعالى {وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا} بالآية 73 من سورة يونس.
- لفظ (ثَلَاثَةً) في قوله سبحانه {فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَتَعَوَّلُ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ} بالآية 64 من سورة هود.
- لفظ (الْمَثَلَتِ) في قوله تعالى {وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ} بالآية 7 من سورة الرعد.
- لفظ (بَلْعًا) كما في قوله سبحانه {إِن تَقُولُوا إِنَّمَا عَلَّمَكُم بَلْعًا} بالآية 82 من سورة النحل، وقوله سبحانه هـ
- {هَذَا بَلْعًا لِلنَّاسِ وَلَيْسَ ذَوَابُّهُ} بالآية 54 من سورة إبراهيم.
- لفظ (عَلَمَيْنِ) كما في قوله تعالى {لِعَلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ} بالآية 81 من سورة الكهف.
- لفظ (الْعَمِينَ) كما في قوله سبحانه {قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ} بالآية 55 من سورة الأنبياء.
- لفظ (سُكَّلَةً) كما في قوله تعالى {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُكَّلَةٍ مِنْ طِينٍ} بالآية 12 من سورة المؤمنون.
- لفظ (يُفْتَتَلْنَ) في قوله سبحانه {فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُفْتَتَلَنِ} بالآية 14 من سورة القصص.

- لفظ (حَلِيلِهِ) كما في قوله تعالى {فَتَرَىٰ آلَؤُدَّاقَ يُخَيِّجُ مِنْ حَلِيلِهِ} بالآية 42 من سورة النور، وبالآية 47 من سورة الروم.

- لفظ (صَلَّى) كما في قوله سبحانه {بَلِ الظَّالِمُونَ فِي صَلَاتٍ مَّيِّبَةٍ} بالآية 10 من سورة لقمان.

- لفظ (حَلَّتِكَ) كما في قوله تعالى {وَبَدَّلَ حَلَّتِكَ أَلْفَيْ هَاجِرٍ مَعَكَ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

- لفظ (أَتَحَلَّقَى) كما في قوله سبحانه {بَلَىٰ وَهُوَ أَلْحَقُّ الْقَلِيمِ} بالآية 80 من سورة يس.

- لفظ (عَلِمَ) كما في قوله تعالى {قَالَ يُبَشِّرُكِ هَذَا عَمَلٌ} بالآية 19 من سورة يوسف، وقوله سبحانه {فَبَشِّرْهُ بِفُلٍ حَلِيمٍ} بالآية 101 من سورة الصافات.

- لفظي (الْأَعْمَلُ، السَّكَلُ) كما في قوله سبحانه {إِذَا الْأَعْمَلُ فِي أَعْيَافِهِمُ وَالسَّكَلُ} بالآية 71 من سورة غافر.

- لفظ (ظَلَمَهَا) كما في قوله تعالى {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظَلَمَها} بالآية 14 من سورة الإنسان.

- لفظ (ظَلَّلَ) كما في قوله سبحانه {وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ} بالآية 41 من سورة المرسلات.

- لفظ (يَلْقَوُا) في قوله تعالى {فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يَلْقَوُا رَبَّهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ} بالآية 43 من سورة الطور.

- لفظ (الَلَّتْ) كما في قوله سبحانه {أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ} بالآية 19 من سورة النجم.

- لفظ (لَبَسَكِلَ) في قوله تعالى {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ فِي لَبَسَكِلَ وَالْإِكْرَامِ} بالآية 77 من سورة الرحمن.

ملاحظة: وعلى الرغم من أن عجز هذا البيت (262) كان هكذا (وكل مالم ينقلب حذفاً كتب) قبل أن يعدله الناظم رحمه الله، إلا أن المعنى يبقى واحداً لم يتغير، وضابط ذلك أن الناظم رحمه الله – قال في بيت سبق (259). وَالْحَدْفُ بَعْدَ اللَّامِ قُلْ مُظْفَرٌ ... وَاسْتَنْشَنُ مِنْهُ كُلُّ مَا سَأَذْكُرُ فقد بين أن الحذف بعد حرف اللام لا يكون إلا مظفراً وعليه فإن المقصود بالحذف في العجز السابق، قبل التعديل (وكل مالم ينقلب حذفاً كتب) هو التظفير، ولعله رحمه الله- عدله منعاً للخلط بين الحذف والتظفير.

263. إِلَّا (تَوَلَّاهُ) (جَلَّابِيبِ) ارْسُم ... بِأَلْفِ كَ (لَا زَيْبِ) وَ (لَا يَمِ)

264. (تِلَاوَتِهِ) (قَلَا يَدِ) (اخْتِلَافِ) ... وَ (يَتَلَاوُمُونَ) (مِنْ خِلَافِ)

265. (كَلَامَهَا) وَزِدْ (فَلَانًا) (لَا هَيْئَةَ) ... كَذَا (غِلَاطٌ) وَ (بَلَاءٌ) آتِيَةٌ

266. (وَلَاتٌ) (ءَالَا فِ) (خَلَاقِ) (لَا عَيْنُهُ) ... (حَلَّابِلِ) (وَلَا يَتِ) (عَلَانِيَةً)

267. (تَدَوَّى) فَاطِرٍ (يَطْلَأُ) (طَلَأَ) ... (كَأَمَ) (الْغَلَامَ) (حَلَّافٍ) (تَدَوَّى)

في هذه الأبيات أراد - رحمه الله - الشروع في ذكر الألفاظ المستثناة من التظهير ومن القلب (والتي رسمت بإثبات الألف) رغم وقوع لامها الممدودة بداية أو وسط الكلمة، وهذه الألفاظ هي:

قوله: **[[أَلَا (تَوَلَّاهُ)]]** أي ويستثنى لفظ (تَوَلَّاهُ) من القلب - رغم امكانية قلبه فأصل ألفه ياء (تَوَلَّى) - ويُرسم بإثبات الألف وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى {كُنِيتَ عَلَيْهِ أَنْتَ مِنْ تَوَلَّاهُ فَتَوَلَّيْتَهُ} بالآية 4 من سورة الحج.

قوله: **[[جَلَّابٍ (أَرْسَمَ بِأَلْفٍ)]]** أي وأرسم لفظ (جَلَّابٍ) بإثبات الألف واستثنى من التظهير - رغم وقوع اللام الممدودة وسطاً وعدم امكانية قلب المد - وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن عند قوله سبحانه {يُذْنِبِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَّابِيهِنَّ} بالآية 59 من سورة الأحزاب.

قوله: **[[كَ (لَا زِبِ)]]** أي وكذا يستثنى من التظهير لفظ (لَا زِبِ) وتثبت ألفه - رغم وقوع اللام الممدودة في أوله وامتناع قلب المد ياء - وقد ورد مرة واحدة في كتاب الله كله عند قوله عز وجل {إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ} بالآية 11 من سورة الصافات.

قوله: **[[وَأَلَا (لَا يَمِ)]]** ويستثنى لفظ (لَا يَمِ) فلا يُظْفَرُ بل تُثَبِّتُ ألفه - رغم وقوع اللام الممدودة بالوسط وتعذر قلب المد ياء - وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن، وذلك في قوله عز وجل {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} بالآية 56 من سورة المائدة.

قوله: **[[تِلَاوَتِهِ]]** أي واستثنى لفظ (تِلَاوَتِهِ) من التظهير ورسم بإثبات الألف - رغم أن اللام ممدودة مدأ لا يمكن قلبه ووقوعها وسطاً - وقد ورد في موطن وحيد في القرآن عند قوله سبحانه {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ} بالآية 120 من سورة البقرة.

قوله: **[[قَلَادِيدَ]]** واستثنى أيضاً من التظهير لفظ (قَلَادِيدَ) فارسمه بإثبات الألف - رغم وقوع اللام الممدودة وسطاً وامتناع قلب المد ياء - وقد جاء بموطن واحد في القرآن عند قوله سبحانه {وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْمُحْدَى} بالآية 99 من سورة المائدة.

قوله: **[[اِخْتِلَافٍ]]** أي وكذا يستثنى لفظ (اِخْتِلَافٍ) من التظهير فيُرسم بإثبات الألف - رغم وقوع لامه الممدودة وسطاً وعدم امكانية قلب مدّها ياء - وقد ورد عدة مرات بكتاب الله منها:

- قوله سبحانه {إِنَّمَا فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَاِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتِي لَأُولَى الْأَلْبَابِ} بالآية 190 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} بالآية 81 من سورة النساء.

- قوله عز وجل {لَمَّا فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ لَا يَتِي لَقَوْمٌ يَتَّقُونَ} بالآية 6 من سورة يونس.

- قوله سبحانه {وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} بالآية 81 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَاِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ} بالآية 21 من سورة الروم.

- قوله سبحانه {وَإِخْتِلَافِ أَيْدِيهِمُ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ} بالآية 4 من سورة الجاثية.

قوله: {وَيَتَلَاوُمُونَ} أي ويستثنى كذلك لفظ (يَتَلَاوُمُونَ) من التظهير فيُرسَم مثبت الألف - رغم وقوع لامه الممدودة وسطه وتعذر القلب - وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة بكتاب الله عند قوله عز وجل {فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوُمُونَ} بالآية 30 من سورة القلم.

قوله: {مِنْ خِلَافٍ} أي وقد استثنى لفظ (خِلَافٍ) من التظهير وأثبتت ألفه كلما ورد مجروراً بمن (مِنْ خِلَافٍ) ومن ذلك:

- قوله عز وجل {أَوْتَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ نُفِقُوا مِنَ الْأَرْضِ} بالآية 35 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {لَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلْبَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 123 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ} بالآية 70 من سورة طه.

- قوله عز وجل {لَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صَلْبَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ} بالآية 49 من سورة الشعراء.

وأما حين ورد اللفظ بلا (مِنْ) قبله فقد ظُفرت لامه الممدودة (خِلَافٍ) كما في قوله سبحانه {فَرِحَ الْغَلَامُونَ بِمُعْعِدِهِمْ حِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ} بالآية 82 من سورة التوبة.

قوله: {كَلَامَهَا} وكذلك لم يُظفر لفظُ (كَلَامَهَا) بل أثبتت ألفه - رغم وقوع لامه الممدودة وسطاً وتعذر القلب - وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو قوله عز وجل {إِنَّمَا يَنْبَلِقُونَ بِكَ عِنْدَكَ الْكَبَرِ أَعْدَهُمْ أَوْ كَلَامَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهَا أَفٍ وَلَا تَنْهَضُهَا} بالآية 23 من سورة الإسراء.

قوله: {وَزِدْ فَلَانًا} أي وزد إلى الألفاظ المستثناة من التظهير لفظُ (فُلَانًا) فارسمه ألفاً ثابتة - مع أن لامه الممدودة وقعت في الوسط وليس بالامكان قلبها - وقد ذُكر اللفظ بقوله تعالى {يُونَاثَى إِنِّي لَمِثْلِكَ فَأَتَّخِذْ فُلَانًا حَلِيلًا} بالآية 28 من سورة الفرقان.

قوله: {لَا هَيْئَةً} وكذا تستثنى كلمة (لَا هَيْئَةً) من التظهير - مع كون لامها مُدّت مدّاً لا يمكن قلبه ووقعت وسطاً - وقد ذكرت مرة واحدة في القرآن عند قوله سبحانه {لَا هَيْئَةً قُلُوبُهُمْ} بالآية 3 من سورة الأنبياء.

قوله: {كَذَا غِلَاطٌ} وكذلك لم يُظفر لفظُ (غِلَاطٌ) بل ورد بإثبات الألف - رغم أن اللام ممدودة مدّاً لا يقبل القلب ووقعت وسط اللفظ - ولقد ورد مرة واحدة في كتاب الله عند قوله تعالى {عَلَيْهَا مَلَكُةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَخْضُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} بالآية 6 من سورة التحريم.

قوله: {وَبَلَاءٌ آتِيَةٌ} لقد سبق ومر بنا عند قول الناظم (إِلَّا الْبَلَاءُ) لَفُظَتَيْنِ تُرْسَمَانِ ... فِيمَا تَلِي يَسْ ثُمَّ فِي الدُّخَانِ) أن موضعين فقط رسمت فيهما كلمة (بَلَاءٌ) بلام مظهرة (وهمزة على واو) والموضعين هما:

- قوله عز وجل {إِنَّ هَذِهِ أَلْهُوَ الْبَلَاءُ الْبَاسُ} بالآية 106 من سورة الصافات.

- قوله جل وعلا {وَأَنذَرْتَهُمْ مِنْ آتَاءِ رَبِّهِمْ بَلَاءٌ يَكُونُ آمِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

وقلنا هناك إن هذا يعني أن بقية المواضع - وهي أربعة- رسمت فيها كلمة (بَلَاءٌ) بإثبات الألف، وفي هذا البيت أراد -رحمه الله- أن يؤكد ذلك فقال (وَبَلَاءٌ آتِيَةٌ)، وهذه الأربعة مواضع هي:

- قوله تعالى {وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 48 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 141 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَلِيُنَبِّئَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا} بالآية 17 من سورة الأنفال.

- قوله تعالى {وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 8 من سورة إبراهيم.

ويلاحظ هنا أن لفظ (بَلَاءٌ) رُسم بإثبات الألف حيثما جاء بمعنى نعمة ورسم بلام مظففة (بَلَوًّا) حيثما ورد بمعنى اختبار، وربما هذا ما اشار إليه الناظم - رحمه الله- بقوله (وَبَلَاءٌ آتِيَةٌ) أي ونعمة آتية.

قوله: [[وَلَاتَ]] وأيضاً لم تُظفر اللام في لفظ (لَاتَ) بل أثبتت ألفه - رغم وقوعها بأول اللفظ وعدم امكانية القلب - وذلك في قوله تعالى {فَتَادَا وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ} بالآية 2 من سورة ص.

قوله: [[ءالَافٍ]] أي ان هذا اللفظ لم يُرسم مظفراً بل أثبتت ألفه وذلك في:

- قوله تعالى {أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ} بالآية 124 من سورة آل عمران.

- قوله جل ثناؤه {يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} بالآية 125 من سورة آل عمران.

قوله: [[حَلَاقَ]] وكذا لفظ (حَلَاقَ) رُسم بإثبات الألف ولم يُظفر - رغم أن لامه ممدودة مدّاً لا يقبل القلب وجاءت متوسطة - وقد ورد هذا اللفظ عدة مرات كما في:

- قوله سبحانه {وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي ءَاخِرَةِ مِن خَلَقٍ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي ءَاخِرَةِ مِن خَلَقٍ} بالآية 198 من سورة البقرة.

- قوله جل ثناؤه {أَوَلَيْكَ لَخُلَاقٍ لَهُمْ فِي ءَاخِرَةٍ} بالآية 76 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {فَاسْتَمِعُوا لِلْحُكْمِ فَاسْتَمِعْتُمْ لِحُلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمِعْتُمُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ يَخْلَقُهُمْ} بالآية 69 من سورة التوبة.

قوله: [[لَاغِيَةً]] أي وكذلك رُسم لفظ (لَاغِيَةً) بإثبات الألف ولم يُظفر - مع أن اللام وقعت في أوله ومدها لا يمكن أن يقلب ياء - وذلك في قوله سبحانه {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً} بالآية 11 من سورة الغاشية.

قوله: **[[حَلَّابٌ]]** وهذا اللفظ أيضاً رُسم بإثبات الألف ولم يُظفر - مع أن لامه ممدودة مدأ لا يمكن قلبه ووقعت وسطاً - وقد ورد في قوله تعالى **{وَحَلَّابٌ أَتَيْنَاكُمْ الْذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ}** بالآية 23 من سورة النساء.

قوله: **[[وَلَايَةٌ]]** وكذلك لفظ **(وَلَايَةٌ)** لم يظفر بل رُسم بإثبات الألف حيثما ورد في كتاب الله ومن ذلك:

- قوله جل وعلا **{وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا أَمْالَهُمْ مِنَ الَّذِينَ مَنْ شَرُّهُ حَتَّى يَهَاجِرُوا}** بالآية 73 من سورة الأنفال.

- قوله عز وجل **{هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا}** بالآية 43 من سورة الكهف.

قوله: **[[عَلَانِيَةً]]** ورسمت كلمة **(عَلَانِيَةً)** بإثبات الألف ولم تظفر في جميع مواطن ورودها بكتاب المولى، مع أن اللام فيها وقعت وسطاً وجاءت ممدودة مدأ لا يمكن قلبه، ومن ذلك:

- قوله سبحانه **{الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** بالآية 273 من سورة البقرة.

- قوله تعالى **{وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ}** بالآية 24 من سورة الرعد.

- قوله عز وجل **{يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** بالآية 33 من سورة إبراهيم.

- قوله جل ثناؤه **{وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** بالآية 29 من سورة فاطر.

قوله: **[[ثَلَاثَ فَاطِرٍ]]** أي وكذا يستثنى من التظهير لفظ **(ثَلَاثَ)** وتثبت ألفه بسورة فاطر فقط - بالرغم من أن اللام فيه ممدودة مدأ لا يمكن قلبه وقد جاءت متوسطة - وذلك في قوله سبحانه **{جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى أَبْجِهٍ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَزَيْعٍ}** بالآية الأولى.

وأما في سورة النساء فقد ورد بلام مظفرة في قوله سبحانه **{فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَزَيْعٍ}** بالآية 3 من سورة النساء.

وينبغي الانتباه هنا إلى أن لفظ **(ثَلَاثَ)** مفتوح الثاء (الأولى طبعا) رُسم دائما بلام مظفرة كما في:

- قوله تعالى **{وَلْيَسْأَلُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَحِبُوا}** بالآية 25 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه **{قَالَ أَيْنَكَ آلَتُكَ كَلِمَ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا}** بالآية 9 من سورة مريم.

- قوله تعالى **{ثَلَاثَ مَرَّاتٍ}** بالآية 56 من سورة النور.

- قوله سبحانه **{ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ}** بالآية 56 من سورة النور.

- قوله تعالى **{خَلَقْنَاكُمْ فِي غُلَامٍ ثَلَاثَ فِي ظِلْمٍ ثَلَاثَ}** بالآية 7 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه **{أَنْظِرُوا إِلَى الظِّلِّ فِي ثَلَاثَ شُعَبٍ}** بالآية 30 من سورة المرسلات.

قوله: **[[يُظْلَمُ]]** أي وقد استثنى كذلك لفظ **(يُظْلَمُ)** من أن يُرسم مظفراً، فورد بإثبات الألف – مع كون لامه متوسطة وممدودة مدأ لا يقبل القلب – وذلك في جميع أي القرآن نحو:

- قوله تعالى { **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** } بالآية 182 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل { **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** } بالآية 52 من سورة الأنفال.

- قوله جل وعلا { **ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** } بالآية 10 من سورة الحج.

- قوله سبحانه { **وَمِنْ أَسَاءَ فَعَالِيَهَا مَا زَكَّيْتَ ظُلُومَ لِلْعَبِيدِ** } بالآية 45 من سورة فصلت.

- قوله تعالى { **مَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** } بالآية 30 من سورة ق.

قوله: **[[ظَلَّامٌ]]** ورد هذا اللفظ أيضاً بإثبات الألف ولم يُظفر في جميع أي القرآن، مع أن لامه متوسطة وممدودة مدأ لا يمكن قلبه، نحو:

- قوله عز وجل { **وَأَن عَنِمُوا الظَّالِقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** } بالآية 225 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { **الظَّالِقُ مَرَّيْنِ** } بالآية 227 من سورة البقرة.

قوله: **[[كَلَامٌ]]** أي وقد ورد هذا اللفظ أيضاً بإثبات الألف في جميع مواطن وروده ولم يُرسم مظفراً، بالرغم من أن لامه متوسطة وممدودة مدأ غير ممكن القلب، وذلك كما في:

- قوله سبحانه { **وَقَدْ كَانُوا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَنفَرُونَ** } بالآية 74 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل { **إِنِّي اضْطَحِثْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَكَلَامِي** } بالآية 144 من سورة الأعراف.

- قوله جل ثناؤه { **فَأَجِزْ سَخًى لِّتَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ** } بالآية 6 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه { **يُزِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ** } بالآية 15 من سورة الفتح.

قوله: **[[الْغَلَامُ]]** يبدو أن هذا خطأ كتابي فقد ورد هكذا في النسخة الأصلية (التي أخرجت من السجن)، ومعلوم أن هذا اللفظ **(الْغَلَامُ)** رُسم مظفراً حيثما ورد في كتاب الله نحو:

- قوله سبحانه { **قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ غَمٌّ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ** } بالآية 40 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى { **قَالَ يَبْنَؤُا هَذَا غَمٌّ** } بالآية 19 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه { **قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ** } بالآية 53 من سورة الحجر.

- قوله تعالى {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا الْفَيَاقِمَا ظَنَّا أَنَّهُمَا قَبِلَا الْكَهْفَ} بالآية 73 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {وَأَمَّا الْغُلَامَ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنِينَ} بالآية 79 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {وَأَمَّا الْحِدَاثُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ} بالآية 81 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {يُزَكِّيهِمْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى} بالآية 6 من سورة مريم.

- قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ غُلَامٌ} بالآية 7 من سورة مريم.

- قوله سبحانه {قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا} بالآية 18 من سورة مريم.

- قوله تعالى {قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِيَ غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بِغِيَا} بالآية 19 من سورة مريم.

- قوله تعالى {فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ} بالآية 101 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ} بالآية 28 من سورة الذاريات.

ويبدو أن الكلمة المقصودة في البيت هي (الْعَلَامُ) فقد وردت بإثبات الألف فعلا في جميع القرآن نحو:

- قوله عز وجل {قَالُوا لَآءِمْ لَكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 111 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه وتعالى {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 118 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَفْهَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 79 من سورة التوبة.

- قوله جل ثناؤه {قُلْ إِنَّا نَقُذِّرُ بِالْمَدِينِ عِلْمَ الْغُيُوبِ} بالآية 48 من سورة سبأ.

قوله: [(حَلَّافٍ)] أي ويرسم لفظ (حَلَّافٍ) بإثبات الألف فلا يُظفر، برغم توسط اللام وعدم إمكانية قلب المد، وقد ورد بقوله سبحانه {وَلَا تُطْعَمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ} بالآية 10 من سورة القلم.

قوله: [(تَدَوَّقَ)] أي وكذا رُسم لفظ (تَدَوَّقَ) بإثبات الألف ولم يُظفر، برغم وقوع اللام وسطاً وعدم إمكانية قلب المد، وورد هذا اللفظ عند قوله تعالى {لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّدَوَّقِ} بالآية 14 من سورة غافر.

وربما أضفنا أيضاً لفظين آخرين مستثنيان من التطهير ولم يذكرهما الناطم رحمه الله وهما:

الأول لفظ (الْبَلَدِ) فقد رُسم بإثبات الألف، مع أن اللام متوسطة ومدها غير ممكن القلب، وقد ورد في عدة مواطن من كتاب الله نحو:

- قوله تعالى {لَا يَغْنَزُكَ تَعَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي آلِادٍ} بالآية 196 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {فَلَا يَغْنَزُكَ تَعَلُّبُهُمْ فِي آلِادٍ} بالآية 3 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {هُمُ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي آلِادٍ} بالآية 36 من سورة ق.

- قوله عز وجل {الَّذِينَ لَمْ يَخْلُقُوا مِثْلَهَا فِي آلِادٍ} بالآية 8 من سورة الفجر.

- قوله جل وعلا {الَّذِينَ طَفَّوْا فِي آلِادٍ} بالآية 11 من سورة الفجر.

والثاني لفظ (اِخْتِلَافٌ) ويرسم أيضاً بإثبات الألف، برغم توسط اللام وبرغم أن مدها لا يقبل القلب، وقد جاء هذا اللفظ في قوله تعالى {إِنَّ هَذَا إِلَّا اِخْتِلَافٌ} بالآية 6 من سورة ص.

268. وَكُلُّ لَامٍ سُبِقَتْ مُبَاشَرَةً ... بِسَاكِنٍ لَيْسَتْ تُرَى مُظْفَرَةً

وفي هذا البيت يبين - رحمه الله - أن اللام تعفى من التطهير إذا كان الحرف الذي قبلها ساكناً، وتُرسَم بإثبات الألف، ومن الكلمات التي تنطبق عليها هذه القاعدة ما يلي:

- لفظ (إِصْلَاحٌ) كما في قوله تعالى {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ اِئْتِمَارٍ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ} بالآية 218 من سورة البقرة.

- لفظ (أَوْلَادٌ) كما في قوله سبحانه {وَالْوَالِدَ الَّذِي يُرِضُ عَنْ أَوْلَادِهِمْ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} بالآية 231 من سورة البقرة.

- لفظ (اِئْتِمَارٌ) كما في قوله تعالى {إِنَّ اَلَّذِينَ عِنْدَ اَللّٰهِ اِلْتِمَارٌ} بالآية 19 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَفْئِدَةٌ) كما في قوله سبحانه {وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفْئِدَتُهُمُ أَبْهَمٌ يَكْفُلُ مَرْيَمَ} بالآية 44 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَصْلَابٌ) في قوله جل ثناؤه {وَحَلَّابِلٌ أَبْنَاءُكُمْ اَلَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ} بالآية 23 من سورة النساء.

- لفظ (اَلْأَزْلَامُ) كما في قوله تعالى {وَمَا ذِيحٌ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ} بالآية 4 من سورة المائدة.

- لفظ (إِمْلَاقٌ) كما في قوله سبحانه {وَلَا تَقْسُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ اِمْلَاقٍ} بالآية 152 من سورة الأنعام.

- لفظ (أَحْلَامٌ) كما في قوله تعالى {قَالُوا أَضْغَاتٌ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ اَلْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ} بالآية 44 من سورة يوسف.

- لفظ (اَلْأَنْفَامُ) كما في قوله عز وجل {وَلَهُ اَلْجَوَارِ اَلنَّشْتَاتُ فِي اَلْبَحْرِ كَالْأَنْفَامِ} بالآية 22 من سورة الرحمن.

وبلاحظ ضرورة الانتباه الى أن الحلقة المرسومة على الواو (الزائدة) ليست سكونا ومن ذلك رسمها على واو لفظ (أَوَّلَيْتَ) في قوله تعالى {وَأَنْ كُنْ أَوَّلَيْتَ أَحْمَدَ فَأَنْفَعُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْغَضَ أَخَاهُ} بالآية الخامسة من سورة الطلاق، ولذا يرجى عدم الخلط بين هذا الحلق والسكون.

كما يلاحظ هنا أنه ربما فات الناظم - رحمه الله - أن يستثني من هذه القاعدة لفظ (الْأَعْكَلُ) الذي ورد مظفراً رغم سكون الحرف السابق لحرف اللام فيه (وهو الغين) وقد ورد هذا اللفظ في عدة مواطن نحو:

- قوله سبحانه {وَبَضِعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَعْكَالُ أَلَيْسَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ} بالآية 157 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {أَوَّلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَرِّهِمْ وَأَوَّلِيكَ الْأَعْكَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ} بالآية 6 من سورة الرعد.

- قوله تعالى {وَجَعَلْنَا الْأَعْكَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا} بالآية 33 من سورة سبأ.

- قوله سبحانه {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَاقًا إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ} بالآية 7 من سورة يس.

- قوله عز وجل {إِذْ الْأَعْكَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّكِينُ يُضْجِبُونَ فِي الْحُجُومِ} بالآية 71 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {إِنَّا آَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَآَعْلَةً وَسَعِيرًا} بالآية 4 من سورة الإنسان.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الميم

269. وَ(عَلَمُوا) (مَلِكٌ) بِالزُّخْرَفِ ... (مَلِكِ الْمَلِكِ) اخْصُصْ وَلْتَحْذَفِ

270. سِوَاهُمَا (سَلِيمَيْنِ) (تَمِيمِيَّةٌ) ... (هَامِنٌ) مَعَ (تَمِيمِي) اقْفُ رَاوِيَةً

قوله: [(وَعَلَمُوا)] أي واخصص هذا اللفظ أينما ورد في كتاب الله، وقد ورد مرتين:

- مرة في قوله عز وجل {أَوَّلَيْكَ هَؤُلَاءِ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبِرِّ} بالآية 197 من سورة الشعراء.

- ومرة في قوله جل وعلا {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} بالآية 28 من سورة فاطر.

قوله: [(مَلِكٌ) بِالزُّخْرَفِ] أي واخصص كذلك لفظ (مَلِكٌ) عند وروده بسورة الزخرف في قوله تعالى

{وَكَاذِبُ أَيْمَانِكُمْ إِذْ قَالْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} بالآية 77.

قوله: **[[مَلِكُ الْمَلِكِ] اخْضُصْنِ]** والمقصود أن لفظ (مَلِكُ) رُسم مخصصاً حين وقع مضافاً إلى لفظ (الْمَلِكِ) وذلك في قوله سبحانه **{قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ}** بالآية 26 من سورة آل عمران.

قوله: **[وَلْتُحْذِفِ سِوَاهُمَا]** أي واحذف لفظ (مَلِكِ) في سوى هذين الموضعين سالفَي الذكر (الزخرف، وآل عمران)، وهذه إشارة إلى لفظ (مَلِكُوت) الوارد بالحذف في قوله تعالى **{فَهُمْ لَهَا مَلِكُوتٌ}** بالآية 70 من سورة يس.

قوله: **[[سَلِيمَن]]** أي ولتحذف كذلك لفظ (سَلِيمَن) حيثما ورد في كتاب الله وقد ورد هذا اللفظ في مواطن كثيرة نذكر منها ما يسر الله لنا:

- قوله تعالى **{وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سَلِيمَنَ وَمَا كَفَرَ سَلِيمَنَ}** بالآية 101 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل **{وَالشَّعْثُ وَالْعُقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهَارُونَ وَسَلِيمَنَ}** بالآية 162 من سورة النساء.

- قوله سبحانه **{وَمِن دُرِّرَتِهِ دَاوُدَ وَسَلِيمَنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ}** بالآية 85 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى **{وَدَاوُدَ وَسَلِيمَنَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْغَيْبِ إِذْ نَفَخَتْ فِيهِمَا الرُّوحُ}** بالآية 77 من سورة الأنبياء.

- قوله عز وجل **{فَقَهَّمْنَاهَا سَلِيمَنَ وَكَذَّاءَ آتَيْنَاهُمَا وَعِلْمًا}** بالآية 78 من سورة الأنبياء.

- قوله جل وعلا **{وَلِسَلِيمَنَ الْبَيْعَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا}** بالآية 80 من سورة الأنبياء.

- قوله تعالى **{وَلَقَدْءَا تَيْنَا دَاوُدَ وَسَلِيمَنَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ}** بالآية 15 من سورة النمل.

- قوله سبحانه **{وَوَرَّثَ سَلِيمَنَ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَفْنَا مَطْلَقَ الظِّلِّ}** بالآية 16 من سورة النمل.

- قوله جل ثناؤه **{وَحِثْرَ لِسَلِيمَنَ جُنُودُهُ مِنَ الْيَمِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ}** بالآية 17 من سورة النمل.

- قوله سبحانه **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا أَسْكَكُمْ لَا يَخْطُبَنَّكُمُ سَلِيمَنُ وَجُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ}** بالآية 18 من سورة النمل.

- قوله سبحانه **{إِنَّمَا مِنْ سَلِيمَنَ وَإِنَّمَا يُنَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ}** بالآية 30 من سورة النمل.

- قوله تعالى **{فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَنَ قَالَ أَتُحَدِّثُنِي بِأَلٍ}** بالآية 37 من سورة النمل.

- قوله سبحانه **{قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَنَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** بالآية 46 من سورة النمل.

- قوله جل وعلا **{وَلِسَلِيمَنَ الْبَيْعَ عُدَّهَا شَهْرًا وَرَوَّاحَهَا شَهْرًا}** بالآية 12 من سورة سبأ.

- قوله تعالى **{وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سَلِيمَنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}** بالآية 29 من سورة ص.

- قوله سبحانه {وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ} بالآية 33 من سورة ص.

قوله: {تَمْلِيَةً} أي وارسم بالحذف هذا اللفظ أينما قابلك في كتاب الله دون استثناء، ومن الأمثلة:

- قوله تعالى {تَمْلِيَةً أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ الثَّانِي وَمِنَ الْمَعْرِ الثَّانِي} بالآية 144 من سورة الأنعام.

- قوله جل وعلا {وَأَنزَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ تَمْلِيَةً أَزْوَاجٍ} بالآية 7 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه {تَحَرَّاهُمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمْلِيَةً أَيَّامٍ حُسُوماً} بالآية 6 من سورة الحاقة.

- قوله سبحانه {وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ تَمْلِيَةً} الآية 16 من سورة الحاقة.

قوله: {هَامِنٌ} مَعَ {تَمْلِي} أَفْءُ رَاوِيَةٌ] أي واحذف لفظي (هَامِنٌ) و(تَمْلِي) دائماً في جميع مواطن ورودهما مقتفياً في ذلك آثار الرواة رحمهم الله تعالى. وقد ورد لفظ (تَمْلِي) في قوله تعالى {عَلَى أَنْ تَأْخُذَ بِتَمْلِي حَجَّجٌ} بالآية 27 من سورة القصص، وأما ورد لفظ (هَامِنٌ) فقد ورد في عدة مواطن بكتاب الله رُسِمت كلها بحذف الألف الأخير الواقع بعد الميم، وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {وَنُورِي فِيَعْبُونَ وَهَامِنٌ وَجُنُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ} بالآية 5 من سورة القصص.

- قوله تعالى {إِنَّ فِيَعْبُونَ وَهَامِنٌ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَطِيبِينَ} بالآية 7 من سورة القصص.

- قوله جل وعلا {فَأَوْفِدَ لَهُ إِلَهُامٌ عَلَى الظُّلُمِ فَلَمَجَلْ لَهُ صَرَمًا} بالآية 38 من سورة القصص.

- قوله عز وجل {وَقَارُونَ وَفِيَعْبُونَ وَهَامِنٌ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا} بالآية 39 من سورة العنكبوت.

- قوله سبحانه {إِلَى فِيَعْبُونَ وَهَامِنٌ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ} بالآية 24 من سورة غافر.

- قوله تعالى {وَقَالَ فِيَعْبُونَ إِلَهُامُ ابْنِ إِلَهٍ صَرَمًا لَمَجَلْ أَلْفُ الْأَنْسَابِ} بالآية 36 من سورة غافر.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف النون

271. وَفِي النِّسَاءِ (إِنكَثَا) اِخْصُصْ سَاطِرَةً ... (أَبْنُوْا) فِي مَائِدَةٍ (فَنَظَرَةً)

قوله: [وَفِي النِّسَاءِ (إِنكَثَا) اِخْصُصْ سَاطِرَةً] أي وارسم مخصصاً - بعد حرف النون - لفظ (إِنكَثَا) الوارد بالآية 116 من سورة النساء في قوله تعالى {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الْإِنكَثَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا}.

وأما في غير هذا الموضع فقد جاء اللفظ بإثبات الألف وذلك في نحو:

- قوله سبحانه { أَقَاضَكُم بكم بِالْبَيْنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلِكَةِ إِنَاثًا } بالآية 40 من سورة الإسراء.

- قوله عز وجل { أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ } بالآية 150 من سورة الصافات.

- قوله تعالى { يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ } بالآية 46 من سورة الشورى.

- قوله جل وعلا { أَوْيَرَوْهُمْ ذُكُرَانًا وَنَاثًا وَيَخْلَعُونَ مِنْ يَتَاءٍ عَقِيمًا } بالآية 47 من سورة الشورى.

- قوله تعالى { وَجَعَلُوا الْمَلَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا } بالآية 18 من سورة الزخرف.

قوله: **[[إِنَاثًا]]** في مائدة أي واخصص لفظ **(إِنَاثًا)** عند قوله تعالى { وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ } بالآية 20 في سورة المائدة.

وأما في بقية المواطن فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف كما في قوله تعالى { أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَذَرُوكَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكَ نَفْعًا } بالآية 11 من سورة النساء.

قوله: **[[فَكُظِرَّةً]]** أي وارسم مخصصًا هذا اللفظ الوارد فقط في قوله تعالى { وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَكُظِرَّةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ } بالآية 36 من سورة النمل.

272. وَبَعْدَ نَا إِنْ مُضْمَرٌ أَتَاكَ ... فَأَحْذِفْ كَ (جِئْتُهُمْ) وَ (ءَاتَيْتَكَ)

ويعني أن الألف بعد النون في (نا) التي هي ضمير جماعة المتكلمين تحذف إذا اتصل بها ضمير، ولا تقلب ولا تخصص وهي قاعدة عامة في جميع القرآن الكريم، ويضرب لذلك رحمه الله - مثالين هما:

- لفظ **(جِئْتُهُمْ)** الوارد في قوله تعالى { وَلَقَدْ جِئْتُهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ } بالآية 51 من سورة الأعراف.

- لفظ **(ءَاتَيْتَكَ)** الوارد في قوله سبحانه { وَلَقَدْ ءَاتَيْتَكَ سَبْعَ مَائَةِ مَلَكًا } بالآية 87 من سورة الحجر، وفي قوله تعالى { وَقَدْ ءَاتَيْتَكَ مِنْ لَدُنْكَ ذِكْرًا } بالآية 97 من سورة طه.

ولعلنا نذكر مزيداً من الامثلة على ذلك هنا:

- لفظ **(بَشَّاتُكُمْ)** في قوله تعالى { ثُمَّ بَشَّاتُكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ } بالآية 55 من سورة البقرة.

- لفظ **(ءَاتَيْتُكُمْ)** في قوله سبحانه { خُذْ وَأَمَّا ءَاتِيكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا } بالآية 92 من سورة البقرة.

- لفظ **(أَنْجَيْتُكُمْ)** في قوله تعالى { وَلَمَّا أَنْجَيْتُكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ } بالآية 141 من سورة الأعراف.

- لفظ **(ءَاتَيْتُهُ)** في قوله سبحانه { ءَاتَيْتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا } بالآية 22 من سورة يوسف.

- لفظ (أَعُوذُ بِكَ) في قوله تعالى { فَأَعُوذُ بِكَ إِنَّا كَنَّا عَاوِيَةَ } بالآية 32 من سورة الصافات.
- لفظي (مَكْنَهُ، مَكْنَسٌ) في قوله سبحانه { وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِي مَالٍ مَّكْنُفٍ } بالآية 25 من سورة الأحقاف.
- لفظ (عَلَّنَا) في قوله تعالى { وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْجِيهِ لَهُ } بالآية 68 من سورة يس.
- لفظ (أَرْسَلْنَاكَ) في قوله تعالى { وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا } بالآية 78 من سورة النساء.
- لفظ (ءَاتَيْنَاهَا) في قوله تعالى { وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ } بالآية 84 من سورة الأنعام.
- لفظ (قَرَشْنَاهَا) في قوله تعالى { وَالْأَرْضَ قَرَشْنَاهَا فَغَفَّ اللَّهُ ذُنُوبَهُ } بالآية 48 من سورة الذاريات.
- لفظ (فَقَهَّمْنَاهَا) في قوله تعالى { فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ } بالآية 78 من سورة الأنبياء.
- لفظ (أَنشَأْنَاهُنَّ) في قوله تعالى { إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً } بالآية 37 من سورة الواقعة.
- لفظ (فَجَعَلْنَاهُنَّ) في قوله تعالى { فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا } بالآية 38 من سورة الواقعة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الهاء

273. (يَهْدٍ) (فَرِهْنٌ) اِخْصَصْنِ وَأَعْطِفِ ... (مِهْدٍ) طَهْ نَبَاٍ وَالزُّخْرِفِ

قوله: [(يَهْدٍ)] أي وارسم لفظ (يَهْدٍ) مخصصاً حيثما قابلته في كتاب الله، وقد ورد في موضعين فقط بالقرآن وهما:

- قوله تعالى { وَمَا آتَتْ يَهْدٍ أُنْعَمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ } بالآية 83 من سورة النمل.

- قوله عز وجل { وَمَا آتَتْ يَهْدٍ أُنْعَمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ } بالآية 52 من سورة الروم.

قوله: [(فَرِهْنٌ) اِخْصَصْنِ] أي وورد بالتخصيص رسم لفظ (فَرِهْنٌ)، المذكور مرة واحدة في القرآن الكريم عند قوله سبحانه { وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَوْ تَجَدُّوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ } بالآية 282 من سورة البقرة.

قوله: [وَأَعْطِفِ (مِهْدٍ) طَهْ نَبَاٍ وَالزُّخْرِفِ] أي وأضف إلى اللفظين السابقين (يَهْدٍ، فَرِهْنٌ) في هذا الباب لفظ (مِهْدٍ) فخصصه في ثلاثة مواطن فقط وهي:

- قوله تعالى { أَلَيْسَ لَكُمْ الْأَرْضُ مِهْدًا وَسَكَّ لَكُمْ فِيهَا سَبِيلًا وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً } بالآية 52 من سورة طه.

- قوله سبحانه { أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا } بالآية 6 من سورة النبا.

- قوله تعالى { **الَّذِينَ جَعَلُوا لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا مَثَلًا طَافًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** } بالآية 9 من سورة الزخرف.

وأما في سوى هذه المواضع فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (**مهك**) نحو:

- قوله سبحانه { **أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ الْأُخْرَىٰ إِنَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** } بالآية 204 من سورة البقرة.

- قوله تعالى { **سَتُنَالِيبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** } بالآية 12 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه { **ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** } بالآية 197 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا { **لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ** } بالآية 40 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى { **أُولَٰئِكَ هُمْ سَوَاءٌ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** } بالآية 20 من سورة الرعد.

- قوله سبحانه { **جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ** } بالآية 55 من سورة ص.

274. وَحَذَفُ (أَنْهَرُ) وَ(هَرُونَ) اشْتَهَرُ ... وَبَعْدَ (هَ) التَّنْبِيهِ حَذَفُ مُسْتَقَرَّ

قوله: [وَحَذَفُ (أَنْهَرُ) وَ(هَرُونَ) اشْتَهَرُ] أي ومن المشهور حذف لفظ (أَنْهَرُ) وكذا لفظ (هَرُونَ) دائماً وذلك في القرآن كله، نحو:

- لفظ (أَنْهَرُ) في قوله تعالى { **وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** } بالآية 15 من سورة النحل.

- لفظ (هَرُونَ) في قوله جل وعلا { **وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَرُونَ نَبِيًّا** } بالآية 52 من سورة مريم.

قوله: [وَبَعْدَ (هَ) التَّنْبِيهِ حَذَفُ مُسْتَقَرَّ] هاء التنبيه هي حرف من أحرف التنبيه التي يُبدأ بها الكلام، والغرض منها تنبيه السامع إلى ما يأتي بعدها من كلام، وتدخل هاء التنبيه على الضمير المبدوء بهمزة ومن ذلك لفظ (هَاسِتُمْ)، وتدخل أيضاً هاء التنبيه على اسم الإشارة غير المبدوء بتاء ولا هاء، وغير المتبوع بكاف، ومن أمثلة ذلك (هَازَا، هَازِة، هَازِلَاءُ). وهنا يبين الناظم أن الألف الواقع بعد هاء التنبيه يرسم دائماً محذوفاً في جميع آيات القرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَاسِتُمْ) في قوله تعالى { **هَاسِتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ** } بالآية 119 من سورة آل عمران.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَازَا) في قوله سبحانه { **إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ لَكُمْ وَيُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَرْفَعُكُمْ فَمَا لَكُمْ فِيهِ أَنْ تَتَذَكَّرَ** } بالآية 50 من سورة آل عمران.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَازِة) في قوله تعالى { **إِنَّ هَازِةً تَذَكَّرُ مَنْ شَاءَ تَتَذَكَّرُ إِلَىٰ رَبِّكَ سَبِيلًا** } بالآية 19 من سورة المزمل.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَذَانِ) في قوله سبحانه {قَالُوا لَئِنْ هَذَا لَنَسَاحِرٌ} بالآية 62 من سورة طه.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَؤُلَاءِ) في قوله تعالى {قَالَ هَؤُلَاءِ بَنِيَّ} بالآية 71 من سورة الحجر.

275. وَاحْذَرُ مِنْ اسْتِيبَاهِ هَاءٍ عَاتِيَةٍ ... أَصْلًا بِـ (هَآؤُمْ أَقْرَءُ وَأَكْبَىٰ)

ينبه الناظم في هذا البيت إلى أن الهاء في (هَآؤُمْ) هاء أصلية في الكلمة وليست هاء تنبيه، إذ إن (هَآؤُمْ) تعرب اسم فعل أمر بمعنى خذوا، ويوضح -رحمه الله- أنها لا ترسم محذوفة الألف بل ترسم بإثبات الألف ويشير إلى مكان ورودها في كتاب الله وهو قوله تعالى {فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْفَ بَيِّنَةٍ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَءُ وَأَكْبَىٰ} بالآية 18 من سورة الحاقة.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الواو

276. وَخَصَّصُوا (مَوَاقِعَ) إِذْ تُرْسِمُ ... وَلَفْظُ (وَاعِدْنَا) وَ(وَاعِدْكُمْ)

قوله: [وَخَصَّصُوا (مَوَاقِعَ) إِذْ تُرْسِمُ] أي وعند رسمك لهذا اللفظ فارسمه مخصصًا، وقد ورد في موطن واحد بكتاب الرحمن وذلك بقوله تعالى {فَلَا تَقْسِمْ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} بالآية 78 من سورة الواقعة.

قوله: [وَلَفْظُ (وَاعِدْنَا)] أي وكذا خُصص لفظ (وَاعِدْنَا) حيثما ورد بكتاب الله:

- قوله سبحانه {وَلَوْ ذَا وَاعِدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} بالآية 50 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَوَاعِدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِي عَشْرِ} بالآية 142 من سورة الأعراف.

قوله: [(وَاعِدْكُمْ)] أي وكذا خُصص لفظ (وَاعِدْكُمْ) الوارد في قوله سبحانه {وَاعِدْكُمْ بِأَنْ تَأْتِيَكُمْ السَّاعَةُ} بالآية 78 من سورة طه.

باب: حكم الحذف والتخصيص بعد حرف الياء

277. وَأَخْصُصْ (يَقِيمًا) وَرَدَتْ بِالْمَائِدَةِ ... بِسُورَةِ الشُّورَى (أَرْبَعًا) وَارِدَةٌ

278. كَسُورَةِ الْفُرْقَانِ وَاحْذِفْ مَا تَلِي ... مِنْ غَيْرِ أَعْرَافٍ بِنُصْفِ أَوَّلِ

قوله: {وَإِخْصُصْ (قِيَامًا) وَرَدَّتْ بِالْمَائِدَةِ} يعني واكتب مخصصاً لفظ (قِيَامًا) المنصوب إذا قابلك بسورة المائدة عند قوله تعالى {جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ أَلْبَنًا لِلنَّاسِ} بالآية 99.

وأما في غير سورة المائدة فقد جاء هذا اللفظ بإثبات الألف (قِيَامًا، قِيَامًا، قِيَامًا) رفعاً ونصباً وجراً نحو:

- بالرفع (قِيَامًا) كما في قوله تعالى {وَإِذَا هُمْ قِيَامًا يَنْظُرُونَ} بالآية 65 من سورة الزمر.

- بالنصب (قِيَامًا) كما في قوله سبحانه {الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُوهِهِمْ} بالآية 191 من سورة آل عمران.

- بالنصب (قِيَامًا) كما في قوله تعالى {قَادًا قَصِيئَةً الصَّلَاةَ قَادُكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُوهِيكُمْ} بالآية 102 من سورة النساء.

- بالنصب (قِيَامًا) كما في قوله عز وجل {وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ وِثْرَهُمْ يُجَادُّونَ قِيَامًا} بالآية 64 من سورة الفرقان.

- بالجر (قِيَامًا) كما في قوله تعالى {فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَعِمِّينَ} بالآية 45 من سورة الذاريات.

وأما لفظ (الْقِيَامَةِ) فقد رُسم بالحذف في جميع مواطن وروده بكتاب الله نحو:

- قوله تعالى {لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} بالآية الأولى من سورة القيامة.

قوله: {بِسُورَةِ الشُّورَى (الْزَيْج) وَإِرْدَةُ} أي ويخصص لفظ (الْزَيْج) الوارد بالآية 30 من سورة الشورى في قوله عز وجل {إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ الْزَيْجَ فَيُظِلُّنَ رَوَاكِدًا عَلَى الظُّلُمَةِ}.

قوله: {كُسُورَةِ الْفُرْقَانِ} أي وكذلك يخصص لفظ (الْزَيْج) الوارد بسورة الفرقان في قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ تُثَارِئِينَ رَحْمَتِهِ} بالآية 48.

قوله: {وَإِخْصُصْ مَا تَلِي مِنْ غَيْرِ أَعْرَافٍ بِنُصْفٍ أَوَّلٍ} وأُخِذَ مَا تَلِي بضم التاء مبني للمجهول، وتقدير الكلام: وأحذف ما يتلى من لفظ (الْزَيْج) بالنصف الأول من القرآن ما عدا ما ورد في سورة الأعراف فلا تحذفه وارسمه بإثبات الألف، وهذه إشارة إلى أن الموطن الوحيد (في النصف الأول من القرآن) الوارد بإثبات الألف هو في سورة الأعراف عند قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تُثَارِئِينَ رَحْمَتِهِ} بالآية 56. وأما بقية المواطن الواردة في النصف الأول من القرآن فقد جاءت بالحذف وهي في:

- قوله تعالى {وَتَضْرِبُ الرِّيحُ السَّحَابَ الْمُنْتَغِيئِينَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ} بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {أَعْمَاهُمْ كَرَمًا دِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ} بالآية 21 من سورة إبراهيم.

- قوله تعالى {وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ} بالآية 22 من سورة الحجر.

- قوله عز وجل {فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ} بالآية 44 من سورة الكهف.

وفي البيت اشارة ضمنية الى أن اللفظ رُسم في بقية مواطن وروده (لم تذكر صراحة في البيت) في النصف الثاني من القرآن لا تخصص ولا تحذف بل ترسم بإثبات الألف وذلك في:

- قوله سبحانه {وَمِنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُشْرَاتِنَ يَكْنَ رَحْمَةً} بالآية 65 سورة النمل.
- قوله تعالى {وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ رَحْمَتَهُ} بالآية 45 سورة الروم.
- قوله سبحانه {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ} بالآية 47 سورة الروم.
- قوله تعالى {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَرْفُقُهُ إِلَىٰ كُلِّ مَقْتَبٍ} بالآية 9 سورة فاطر.
- قوله سبحانه {فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْتَلُونَ} بالآية 4 سورة الجاثية.

279. وَالْحَذْفُ أَيْضًا دُونَمَا اسْتِثْنَاءٍ ... يَعُمُّ بَعْدَ الْيَاءِ لِلنِّدَاءِ

ويعني - رحمه الله - أن ألف ياء النداء (يا) تُرسم محذوفة دائماً في جميع مواطن ورودها بالقرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) كما في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} بالآية 152 من سورة البقرة.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) كما في قوله تعالى {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أَيُّهَا الْأَنْبَاءُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} بالآية 178 من سورة البقرة.
- الحذف في لفظي (يَا أَيُّهَا، يَسْمَاءُ) في قوله تعالى {وَقَدْ يَأْرِضُ بِالْبَيْعِ مَاءً لَكَ وَيَسْمَاءُ أَفْلَحُ} بالآية 44 من سورة هود.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ} بالآية 27 من سورة مريم.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا لَا تَقْبَلِ الشَّيْطَانَ} بالآية 43 من سورة مريم.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {قَالَ يَنْحُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} بالآية 46 من سورة هود.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسِلَ رَبِّكَ} بالآية 80 من سورة هود.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ} بالآية 53 من سورة هود.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا أَمْ تَقُولُ} بالآية 91 من سورة هود.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {وَقَالُوا يٰصَالِحُ اقْنِطْ أَهْلَكَ بِمَا تُوعَدُ نَا} بالآية 76 من سورة الأعراف.
- الحذف في لفظ (يَا أَيُّهَا) في قوله تعالى {قَالَ يَهُودُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ} بالآية 91 من سورة طه.

- الحذف في لفظ (يَعْرِيمُ) في قوله تعالى {يَعْرِيمُ أَفَتَتَّبِعُ لَبِيبًا وَسَجْدَ} بالآية 43 من سورة آل عمران.
- الحذف في لفظ (يَلْفُزَعُونَ) في قوله تعالى {وَأَنِّي لَأَظُنُّكَ يَلْفُزَعُونَ مَشْبُورًا} بالآية 102 من سورة الإسراء.
- الحذف في لفظ (يَهَامُنُ) في قوله تعالى {فَأَوْفِدْ يَهَامُنُ عَلَى الظَّيْبِ} بالآية 38 من سورة القصص.
- الحذف في لفظ (يَلْمَلِكُ) في قوله تعالى {وَنَادَى لَيْلَى لَيْلَى لَيْلَى عَلَيْكَ} بالآية 77 من سورة الزخرف.
- الحذف في لفظ (يَأْسَفُ) في قوله تعالى {وَقَالَ يَأْسَفُ عَلَى يُونُسَ} بالآية 84 من سورة يوسف.
- الحذف في لفظ (يُولِيكَ) في قوله تعالى {يُولِيكَ لَيْسَ لَنَا خَلِيلًا} بالآية 28 من سورة الفرقان.
- الحذف في لفظ (يَحْشَرُكَ) في قوله تعالى {يَحْشَرُكَ عَلَى مَا قَرَضْتَ فِي جَنبِ اللَّهِ} بالآية 53 من سورة الزمر.
- الحذف في لفظ (يَلْرَبُ) في قوله تعالى {يَلْرَبُ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} بالآية 30 من سورة الفرقان.
- الحذف في لفظ (يَلْبَثُ) في قوله تعالى {يَلْبَثُ لَاتَشْرُكَ بِاللَّهِ} بالآية 12 من سورة لقمان.

الْخَاتِمَةُ

280. وَهَكَذَا وَصَلْتُ عِنْدَ الْخُتْمِ ... لِمَا قَصَدْتُهُ بِهِذَا النَّظْمِ

وينبه في هذا البيت - رحمه الله - إلى أنه بتوفيق الله بلغ نهاية المنظومة وأنجز مقصده من نظمها وهو تأليف كلام موزون مقفى يحوي ما روي عن السلف في تبين طريقة رسم المصحف الشريف وفقاً لما روي عن الإمام أبي عمر الداني رحمه الله.

281. سَمِيئُهُ بَعْدَ الطُّلَابِ ... فِيمَا أَتَى بِالرَّسْمِ لِلْكِتَابِ

أي وعنوانت هذا النظم بعنوان: عُدَّة الطُّلَابِ فِيمَا أَتَى بِالرَّسْمِ لِلْكِتَابِ

282. وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعًا ... وَلِلْمَقَامِ فِي الْجَنَانِ رَافِعًا

283. بِفَضْلِهِ فَإِنَّهُ ذُو الْفَضْلِ ... يَجْزِي عَلَى أَعْمَالِنَا بِالْجَزْلِ

ويتوجه الى الله سبحانه متضرعاً إليه أن يكتب النفع بهذا النظم لطلاب القرآن الكريم وعلومه، وأن يرفع بهذا العمل مقامه ودرجته في جنات النعيم في الدار الآخرة وذلك بفضلله جل وعلا فإنه صاحب الفضل كله وهو الكريم الذي يعطي الثواب على قدر الأعمال

الصالحة ويزيد على ذلك من فضله وإحسانه وسعة رحمته وامتدانه، وقد جاء في التنزيل قوله سبحانه —————
 {قَامَتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ} {بالآية 172 سورة النساء.

284. وَقُلْتُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيٍّ ————— مُ ... يَارَبَّنَا يَا مَنْ بِنَا رَحِيمُ

285. أَدْعُوكَ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ... وَمَا قَبِلْتَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ

286. أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ قَانِدًا لَنَا ... يُلْحِقُنَا بِالسَّابِقِينَ قَبْلَنَا

أي وأتوجه الى المولى العليم الرحيم سبحانه بالدعاء واتضرع إليه جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وبالاعمال الصالحة المقبولة كرمًا وفضلاً ونعمة منه سبحانه أن يجعلني وجميع المسلمين متبعين للقرآن وهديه متمسكين بتعاليمه مقتدين بسلفنا في هذه الحياة الدنيا لنحشر معهم يوم القيامة، فَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ فَيُؤَلِّيهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يُجِبُ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا خَشِرَ مَعَهُمْ " رواه الطبراني - رحمه الله - في المعجم الأوسط (293/6) ، وفي المعجم الصغير (114/2) ، قال المنذري - رحمه الله - : إسناده جيد ، وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الترغيب والترهيب (96/3).

287. وَهَبْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا ... وَمِنْ جَمِيعِ الْكُرْبَاتِ فَرَجًا

كما يدعو الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه وعلى المسلمين جميعًا بمخرج وفرج من كل كرب وأمر صعب فقد قال سبحانه وتعالى
 {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} {بالآية 2 من سورة الطلاق.

288. فَمَا لَنَا يَارَبَّنَا مِنْ مَطْلَبٍ ... وَمَا لَنَا يَاحَسْبُنَا مِنْ مَهْرَبٍ

289. إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ سِوَاكَ ... سُبْحَانَكَ الْمُجِيبِ مَنْ دَعَاكَ

يناجي ربه متضرعًا مستكينًا فيقول يا رب لا ملجأ ولا مطلب ولا منجأ إلا إليك، وينزله بقوله سبحانه، ويثني عليه تعالى فإنه هو المدعو عند الشدائد ، المرجو عند النوازل ، المجيب دعوة الداعي ، قال تعالى {أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ} {بالآية 64 من سورة النمل.

290. صَلِّ عَلَى الْمُبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ ... وَقَانِدِ الْعِبَادِ لِلْجَنَّةِ —————

291. مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ————— ... وَالسَّالِكِينَ فِي دُرُوبِ حَرْبِهِ

292. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِبَدْءِ وَاخْتِتَامِ ... فَإِنَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَقَامٍ

ويختتم نظمه المبارك - رحمه الله - بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي بعثه الله بكتابه الكريم لجميع الخلق فقد قال تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِّلنَّاسِ يَشِيرُونَ وَتَذِيرًا} بالآية 28 من سورة سبأ، وهو عليه السلام قائد عباد الله المؤمنين لجنات الخلد، فقد ورد عن عبادة بن الصامت قال : " قال رسول الله ﷺ : أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أنا أمشي و يمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد فيقال : مرحبا بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا أنظر إليه " أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث كبير في الصفات والرؤية صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص : على شرطهما ولم يخرجاه.

ثم يعطف بالصلاة على الآل والصحاب الكرام الأطهار رضي الله عنهم ويتبع أيضاً أثر محمد ﷺ واتباع سنته ودخل في حزبه الذي هو حزب المولى عز وجل، فقد قال سبحانه {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ} بالآية 22 من سورة المجادلة.

ويُتبع الصلاة على النبي ﷺ بحمد ربه سبحانه، فكما بدأ منظومته بالحمد ختمها به، فالله هو الحميد سبحانه، المحمود في جميع أفعاله وأقواله وشرعه وقدره ، لا إله إلا هو ، ولا رب سواه.

المصادر المستفاد منها

- 1- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي، "مختصر التبیین لهجاء التنزيل"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، 2002 م.
- 2- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، "صحيح الترغيب والترهيب"، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2000 م.
- 3- الباحث القرآني، برعاية جمعية آيات الخيرية، الكويت، الرابط الإلكتروني: <https://tafsir.app>
- 4- التَّنَسِّي، محمد بن عبد الله، "الطراز في شرح ضبط الخراز"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1999 م.
- 5- الداني، عثمان بن سعيد، "المقنع في رسم مصاحف الامصار"، مطبعة الدولة، إستانبول، 1932 م.
- 6- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء"، مؤسسة الرسالة، 1422 هـ - 2001 م.
- 7- العبادلة، حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي، "توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني"، مجلة الإسلامية الجامعة (سلسلة الدراسات الإسلامية)، 2007 م.
- 8- العقيلي، إسماعيل بن ظافر بن عبد الله، " مرسوم خط المصحف " (تحقيق: محمد بن عمر الجنايني)، دار طبية الخضراء - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، 2009 م.
- 9- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، "المعجم الأوسط"، دار الحرمين، القاهرة، مصر، 1995 م.
- 10- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، "المعجم الصغير"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983 م.
- 11- المارغني، إبراهيم بن أحمد، "دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط للخراز، ويليه تنبيه الخلان لابن عاشر"، المطبعة العمومية بتونس، 1908 م.

12- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، " الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003 م.

13- الهنشري، أحمد محمد حمادي، " تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن المعروف والمصطلح عليه بالمخصص في رسم الداني" مدرسة الإقراء والسماع والأسانيد، 1984 م.

14- اليعقوبي، محمد بن محمد عبد الله المامي، " شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن"، المدينة المنورة، 2008 م.

انتهى بفضل الله وتقديره وتيسيره

عبد الرحمن